

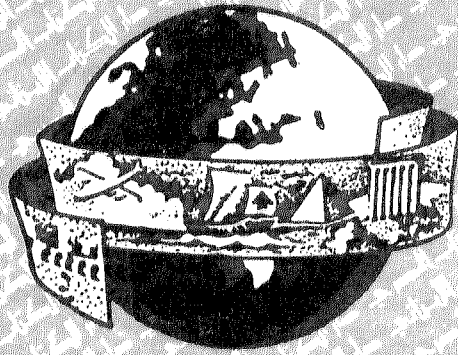
مَوْسُوعَةُ الْعِلْمِ

الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

دار الكتب العلمية
بيروت

دار الكتب العلمية
القاهرة



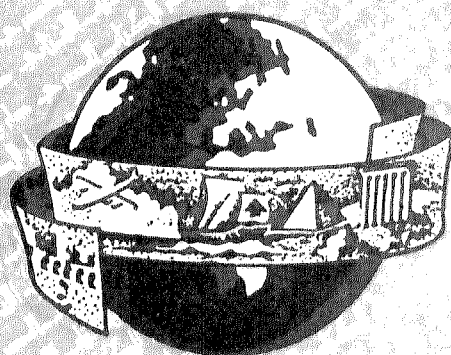
دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع.
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب.: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - برقياء، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً: ناكلمان - ص.ب.: ١١/٨٢٣٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

تَارِيحُ الْعَالَمِ
أَبْنُ خَلْدُونِ
المجلد الرابع

I.S.B.N. 977 - 238 - 033 - 1

دار الكتاب اللبناني جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول تلغون: ٧٣٥٧٢١ - ٧٣٥٧٢٢ - فاكسميلي: ٢٥١٤٣٣ (٩٦١١) ببرقيا، ناكليان - ص.ب. ١٧/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان FAX: (9611) 351433 ATT: MR. HASSAN EL- ZEIN	دار الكتاب المصري ٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع. تلغون: ٣٩٢٢٣٦٨ / ٣٩٢٢٣٦٩ - فاكسميلي: ٣٩٢٢٣٥٧ (٢٠٢) ص.ب. ٧٥٦ - الرمز البريدي ١٥١١ - برفيا، كتامصر FAX: (202) 3924657 ATT: MR. HASSAN EL - ZEIN
---	--

طبعة مزيدة ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تَارِيخُ الْعَلَّامَةِ
أَبْنُ خَلْدُون

كُتَابُ الْعِبَرِ وَدِيَانُ الْمُبْنَدِ وَالنَّجَبِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ وَالْبَرْزِ وَمَنْ عَاَصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السَّاطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهُوَ تَارِيخٌ وَحِيدٌ عَصْرُهُ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَبْنُ خَلْدُونُ الْمَغْرِبِيُّ

المجلد الرابع

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

القِسْمُ الرَّابِعُ

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

واقاموا يستهزئون بالنبي (ص) ويتعرضون له بالاستهزاء والاذاية^(١)، حتى لقد كان بعضهم ينال منه بيده . وبلغ عمه حمزة يوماً ان ابا جهل بن هشام تعرض له يوماً بمثل ذلك ، وكان قوي الشكيمة . فلم يلبث ان جاء الى المسجد وابو جهل في نادي قريش ، حتى وقف على رأسه وضربه وشجه وقال له : تشتم محمداً وانا على دينه ؟ وثار رجال بني مخزوم اليه فصددهم ابو جهل وقال : دعوه فاني سببت ابن اخيه سباً قبيحاً . ومضى حمزة على اسلامه وعلمت قريش ان جانب المسلمين قد اعتر بحمزة ، فكفوا بعض الشرِّ بمكانه فيهم . ثم اجتمعوا وبعثوا عمرو بن العاص وعبدالله ابن ابي ربيعة الى النجاشي ليسلم اليهم من هاجر الى ارضه من المسلمين ، فنكر النجاشي رسالتهم وردهما مقبوحين .

اسلام عمر بن الخطاب

ثم أسلم عمر بن الخطاب، وكان سبب اسلامه أنه بلغه أن

(١) لعلها الأذية أما الإذاية فلا وجود لها فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

أخته فاطمة أسلمت مع زوجها سعيد ابن عمه زيد، وإن خباب ابن الأرت عندهما يعلمهما القرآن فجاء اليهما منكراً وضرب أخته فشجها، فلما رأت الدم قالت : قد أسلمنا وتابعتنا محمداً فافعل ما بدا لك ! وخرج اليه خباب من بعض زوايا البيت، فذكره ووعظه، وحضرته الانابة فقال له : اقرأ عليّ من هذا القرآن ! فقرأ من سورة طه، وأدركته الخشية فقال له : كيف تصنعون اذا اردتم الاسلام ؟ فقالوا له : وأروه الطهور ثم سأل عن مكان النبي (ص) فدل عليه، فطرقهم في مكانهم، وخرج اليه النبي (ص) فقال : مالك يا ابن الخطاب ؟ فقال : يا رسول الله اجئت مسلماً ثم تشهد شهادة الحق ودعاهم الى الصلاة عند الكعبة، فخرجوا وصلوا هنالك واعتز المسلمون باسلامه .

وكان النبي (ص) يقول في دعائه : اللهم أعز الاسلام باحد العُمَرَيْنِ يعنيه أو إبا جهل . فلما رأت قريش فشو الاسلام وظهوره أهمهم ذلك، فاجتمعوا وتعاهدوا على بني هاشم وبني المطلب، الا يناكحهم ولا يبايعهم ولا يكلمهم ولا يجالسهم، وكتبوا بذلك صحيفة وضعوها في الكعبة . وانحاز بنو هاشم وبني المطلب كلهم كافرهم ومؤمنهم، فصاروا في شعب ابي طالب محصورين متجنبين، حاشا أبي لُب، فانه كان مع قريش على قومهم . فبقوا كذلك ثلاث سنين لا يصل اليهم شيء، ممن ارادوا صلتهم إلا سراً، ورسول الله (ص) مقبل على شأنه من الدعاء

الى الله، والوحي عليه متتابع الى أن قام في نقض الصحيفة رجال من قريش، كان احسنهم في ذلك أثراً هشام بن عمرو ابن الحرث من بني حسن بن عامر بن لؤي، لقي زهير بن ابي أمية بن المغيرة، وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب، فعيره باسلامه أخواله الى ما هم فيه، فاجاب الى نقض الصحيفة . ثم مضى الى مُطِمْ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وذكر رَجَمَ هاشم والمطلب ثم الى ابي البخترى^(١) بن هشام، وزُمعة بن الأسود فاجابوا كلهم وقاموا في نقض الصحيفة . وقد بلغهم عن النبي (ص) أن الصحيفة أكلت الأرضة كتابتها كلها، حاشا اسماء الله . فقاموا باجمعهم فوجدوها كما قال، فخزوا ونقض حكمها . ثم اجمع ابو بكر الهجرة وخرج لذلك، فلقيه ابن الدغينة فردّه . ثم اتصل بالمهاجرين في ارض الحبشة خبر كاذب بان قريشاً قد اسلموا، فرجع قوم منهم الى مكة : منهم عثمان بن عفان وزوجته وابو حذيفة وامراته، وعبدالله بن عتبة بن غزوان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف ومُصعب بن عمير وأخوه والمقداد ابن عمر وعبدالله بن مسعود، وأبو سلمة بن عبد الأسد وامراته أم المؤمنين، وسلمة بن هشام بن المغيرة وعَمَار بن ياسر، وبنو مَظْمُون : عبدالله وقُدَامَة وعثمان وابنه السائب، وخُتَيْس بن حذافة

(١) البخترى بوزن الجعفري، والخاء معجمة على ما في شرح القاموس . قاله نصر .

وهشام بن العاص وعامر بن ربيعة وامراته ، وعبدالله بن ثخيمة
من بني عامر بن لؤي ، وعبدالله بن سهل بن السكران بن عمرو ،
وسعد بن خولة ، وابو عبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وعمرو
ابن ابي سرح ، فوجدوا المسلمين بمكة على ما كانوا عليه مع
قريش من الصبر على اذاهم ، ودخلوا الى مكة بعضهم مختفياً
وبعضهم بالجوار ، وأقاموا الى أن كانت الهجرة الى المدينة بعد
ان مات بعضهم بمكة .

الفصل والاستهزاء

ثم هلك ابو طالب وخديجة ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ،
فعظمت المصيبة وأثدم عليه سفهاء قريش بالاذاية والاستهزاء واللقاء
القاذورات في مسأله ، فخرج الى الطائف يدعوهم الى الاسلام
والنصرة والمعونة . وجلس الى عبد ياليل بن عمر بن عمير واخويه
مسعود وحبيب ، وهم يومئذ سادات ثقيف واشرافهم ، وكلهم
فاساءوا الرد ، ويئس منهم فاصاهم بالكتمان فلم يقبلوا ، وأغروا
به سفهاءهم فاتبعوه حتى الجأوه الى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة ،
فأوى الى ظله حتى اطمأن ، ثم رفع طرفه الى السماء يدعو :

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي وهواني على
الناس ، يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين ، أنت ربي الى
من تكلمي ! الى بغيض يتجهمني ، او الى عدو ملكته أمري . إن
لم يكن بها علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك اوسع لي .

أعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك ، لك العتبي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك .

ولما انصرف من الطائف الى مكة ، بات بنخلة وقام يصلي من جوف الليل ، فتر به نفر من الجن سمعوا القرآن ، ثم دخل رسول الله (ص) الى مكة في جوار المطيم بن عدي بن نوفل ، بعد ان عرض ذلك على غيره من رؤساء قريش ، فاعتذروا بما قبله منهم .

ثم قدم عليه الطفيل بن عمرو الدوسي فاسلم ، ودعا قومه فاسلم بعضهم ، ودعا له رسول الله (ص) ان يجعل الله له علامة للهداية ، فجعل لوجه نوراً ، ثم دعا له فنقله الى سوطه وكان يعرف بذي النور .

الاساء

قال ابن حزم : ثم كان الاسراء الى بيت المقدس ، ثم الى السماوات ، ولقي من لقي من الأنبياء ، ورأى جنة المأوى وسدرة المنتهي في السماء السادسة ، وفرضت الصلاة في تلك الليلة . وعند الطبري : الاسراء وفرض الصلاة كان اول الوحي . ثم كان رسول الله (ص) يعرض نفسه على وفود العرب في الموسم ، ياتيهم في منازلهم ليعرض عليهم الاسلام ، ويدعوهم الى نصره ، ويتلو عليهم القرآن . وقريش مع ذلك يتعرضون لهم بالمقايح إن يقبلوا

منهم ، واكثرهم في ذلك ابو لهب . وكان من الذين عرض عليهم في الموسم بنو عامر بن صَعَصَعَةَ بن مضر وبنو شيبان وبنو حنيفة من ربيعه وكندة من قحطان وكلب من قُضاعة وغيرهم من قبائل العرب .

فكان منهم من يحسن الاستماع والعذر ، ومنهم من يُعرض ويصرح بالأذية ، ومنهم من يشترط الملك الذي ليس هو من سبيله . فيرد (ص) الامر الى الله ، ولم يكن فيهم أقبح رداً من بني حنيفة ، وقد ذكر الله الخير في ذلك كله للانصار . فقدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف بن الأوس ، فدعاه رسول الله (ص) الى الاسلام فلم يبعد ولم يجب ، وانصرف الى المدينة فقتل في بعض حروبهم وظل قبل يماث . ثم قدم بمكة ابو الحيسر أنس بن رافع في فتية من قومه من بني عبد الاشهل يطلبون الحلف ، فدعاهم رسول الله (ص) الى الاسلام فقال إياس ابن معاذ منهم — وكان شاباً حدثاً — : هذا والله خير مما جئنا له . فانتهره ابو الحيسر فسكت . ثم انصرفوا الى بلادهم ولم يتم لهم الحلف ومات إياس فيقال انه مات مسلماً .

ثم إن رسول الله (ص) لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر من الحزرج وهم : ابو أمامة اسعد بن زُرادة بن عدس بن عُيَيْد بن ثعلبة بن غنم بن مالك^(١) بن النجار ، وعوف بن الحرث بن رفاعة

(١) في نسخة ب : مسلمة .

ابن سواد بن مالك بن غنم، وهو ابن عَفْرَاء، ورافع بن مالك
 ابن العَجْلان بن عمرو بن عَامِر بن زَيْد بن مالك بن غَضَبَةَ بن جَشَم
 ابن الحَزْرَج، وطَبَقَةُ بن عَامِر بن حَيْدَرَةَ بن عُمرَ بن سواد بن غنم
 ابن كَعْب بن سَلَمَةَ بن سعد بن عليّ بن أَسَد بن مراد بن
 يزيد بن جَشَم، وعُقْبَةُ بن عامر بن ثَالِي بن زيد بن خزام بن كعب
 ابن غنم بن سَلَمَةَ، وجابر بن عبد الله بن رثاب بن النُّعْمَان بن
 سَلَمَةَ^(١) بن عُبَيْد بن عَدِيّ بن غنم بن كعب بن سَلَمَةَ، فدعاهم
 رسول الله (ص) الى الاسلام وكان من صنع الله لهم أن اليهود
 جيرانهم كانوا يقولون : إن نبياً يبعث وقد أظل زمانه ، فقال
 بعضهم لبعض : هذا والله النبي الذي تحدثكم به اليهود، فلا
 يسبقونا اليه . فأمنوا وأسلموا وقالوا إنا قد قدمنا بينهم حروباً
 فننصرف وندعوهم الى ما دعوتنا اليه افعسى الله أن يجمع
 كلمتهم بك، فلا يكون أحد أعز منك ، فانصرفوا الى المدينة
 ودعوا الى الاسلام حتى فشا فيهم .

ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر النبي (ص) .

العقبة الأولى

حتى إذا كان من العام القابل قدم مكة من الانصار اثنا
 عشر رجلاً : منهم خمسة من الستة الذي ذكرنا وهم من عَدِيّ،
 وجابر بن عبد الله، فانه لم يحضرها . وسبعة من غيرهم وهم : معاذ

(١) في نسخة ب : ابن سنان .

ابن الحرث أخو عوف بن الحرث المذكور، وقيل : إنه ابن عفراء، وذكوان ابن عبد قيس بن خالدة، وخالد بن مخلد بن عامر ابن زريق، وعبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهد بن ثعلبة بن صرمة بن أصرم بن عمرو بن عبادة بن عصبية من بني حبيب، والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف، هؤلاء عشرة من الخزرج .

ومن الأوس : أبو الهيثم مالك بن التيمهان، وهو من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمر بن مالك ابن أوس، وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس بن حارثة ؛ فبايع هؤلاء، رسول الله (ص) عند العقبة على بيعة النساء - وذلك قبل أن يفرض الحرب - على الطاعة لرسول الله (ص)، وعلى أن لا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا أولادهم ولا يفتروا الكذب .

فلما حان انصرافهم بعث رسول الله (ص) معهم ابن أم مكتوم، ومصعب بن عمير يدعوهم الى الاسلام، ويعلم من أسلم منهم القرآن والشرائع . فتزل بالمدينة على أسعد بن زُرارة، وكان مضطرباً يومئذ، وأسلم على يديه خلق كثير من الأنصار . وكان سعد بن معاذ واسعد بن زُرارة ابناً الخالة، فجاء سعد بن معاذ

وأَسِيدُ بنِ الحُصَيْنِ الى سعد بن زرارة، - وكان جاراً لبني عبد الأشهل - فانكرا عليه فهداها الله الى الاسلام، وأسلم باسلامهما جميع بني عبد الأشهل في يوم واحد الرجال والنساء . ولم تبق دار من دور الأنصار الا وفيها المسلمون رجال ونساء، حاشا بني أمية بن زيد، وخطمة ووائل وواقف : بطون من الأوس وكانوا في عوالي المدينة، فاسلم منهم وكان قوم، سيدهم ابو قيس صيفي بن الأسلت الشاعر، فوقف بهم عن الاسلام حتى كانت الخندق فاسلموا كلهم .

العقبة الثانية

ثم رجع مصعب المذكور بن عمير الى مكة ، وخرج معه الى الموسم جماعة ممن أسلم من الانصار للقاء النبي (ص) في جملة قوم منهم لم يسلموا بعد . فوافوا مكة وواعدوا رسول الله (ص) العقبة من أوسط أيام التشريق ، ووافوا ليلة ميعادهم الى العقبة متسللين من رحالهم سرّاً عن حضر من كفار قورهم، وحضر معهم عبدالله بن حزام بن عمرو ابو جابر، وأسلم تلك الليلة . فبايعوا رسول الله (ص) على ان يمنعوه ما يمنعون منه نساءهم وأبنائهم وإزورهم، وأن يرحل اليهم هو واصحابه .

وحضر العباس بن عبد المطلب ، وكان على دين قومه بعد .
وانما توثق للنبي (ص) وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام

المحمود في الاخلاص والتوثق لرسول الله (ص) ، وكان اول من بايع . وكانت عدة الذين بايعوا تلك الليلة ثلاثاً وسبعين رجلاً وامرأتين . وأختار منهم رسول الله (ص) اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم : تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس . وقال لهم : انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين لعيسى بن مريم ، وأنا كفيل على قومي . فن الخزرج من أهل العقبة الاولى اسعد بن زرارة . ورافع بن مالك ، وعَبَادَةُ بن الصامت . ومن غيرهم سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرى القيس ابن مالك ، وثلعبة بن كعب بن الخزرج ، وعبدالله بن رواحة بن امرى القيس ، والبراء بن معرور بن صخر بن خُثَلاء بن سنان ابن عُبَيْد بن عَدِي بن غنم بن كعب بن سلمة ، وعبدالله بن عمرو ابن حزام أبو جابر ، وسعد بن عباد بن دَيَّالَم بن حارثة بن لودان بن عبدود بن يزيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وثلاثة من الاوس وهم أُسَيْدُ بن حُضَيْرَ بن سِيَّاح بن عتيك بن رافع بن امرى القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وسعد بن خَيْشَمَةَ بن الحارث ^(١) بن مالك بن الاوس وِرْفَاعَةُ بن عبد المنذر ابن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس . قدعا قوم ابو الهيثم بن التيهان مكان رفاعة هذا والله أعلم .

(١) في نسخة ب: الحرث .

ولما تمت هذه البيعة، أمرهم رسول الله (ص) بالرجوع الى رجالهم فرجعوا، ونمى الخبر الى قريش فغدت الخلة منهم على الانصار في رحالهم، فعاتبوهم فانكروا ذلك، وحافوا لهم. وقال عبدالله بن أبي بن سلول : ما كان قومي ليتفقوا على مثل هذا وأنا لا أعلمه ! فانصرفوا عنه، وتفرق الناس من منى، وعلمت قريش الخبر، فخرجوا في طلبهم. فادركوا سعد بن عبادَةَ فجاءوا به الى مكة يضربونه ويحرقونه بشعره حتى نادى يُجَيِّرُ بن مُطْعِمٍ والحِث بن أُمَيَّة، وكان يجيرهما ببلده فخلصاه مما كان فيه . وقد كانت قريش قبل ذلك سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على جبل ابي قبيس :

فان يَسْلَمَ السَّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ مُخَالِفِ
فقال ابو سفيان : السعدان سعد بكر وسعد هذيم .

فلما كان في الليلة القابلة سمعوه يقول :

أيا سعد: سعد الأوسِ كن أنت ناصراً

ويا سعد سعد الخزرجي الغضاريف

أجيبا الى داعي الهدى وتنبأ

على الله في الفردوسِ مُنِيَّةَ عَارِفِ

فانْ تَوَابَ الله للطالِبِ الهدى

جَنَانُ مِنْ الْفِرْدَوْسِ ذاتُ رِفَارِفِ

فقال والله هذان : سعد بن عبادة وسعد بن معاذ .

ولما فشا الاسلام بالمدينة ، وطلق أهلها يأتون رسول الله (ص) بمكة، تعاقدت على ان يفتنوا المسلمين عن دينهم، فاصابهم من ذلك جهد شديد . ثم نزل قوله تعالى : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ . فلما تمت بيعة الأنصار على ما وصفناه، أمر رسول الله (ص) اصحابه ممن هو بمكة من المسلمين بالهجرة الى المدينة، فخرجوا أرسالاً، وأول من خرج ابو سَلَمَةَ بن عبد الأسد، ونزل في قِباء، ثم هاجر عامر بن ربيعة حليف بني عَدِيٍّ^(١) بامرأته ليلى بنت ابي خَيْثَمَةَ بن غانم . ثم هاجر جميع بني جَحْشٍ من بني أسد بن خُزَيْمَةَ ونزلوا بقباء، على عُكَّاشَةَ بن مُحْصِنٍ وجماعة من بني أسد، حلفاء بني أمية كانت فيهم زينب بنت جَحْشٍ أم المؤمنين وأختها حمنة وأم حُبَيْبَةَ .

ثم هاجر عُمَرُ بن الخطاب وعَبَّاس بن أبي ربيعة في عشرين راكباً، فنزلوا في العوالي في بني أمية بن زيد . وكان يُصَلِّي لهم سالم مولى أبي حُذَيْفَةَ . وجاء أبو جهل بن هشام، فخادع عياش ابن أبي ربيعة وردّه الى مكة، فحبسوه حتى تخلص بعد حين . ورجع وهاجر مع عمر أخوه زيد، وسعيد بن عمه زيد وصهره

(١) في نسخة ب : عامر بن ربيعة بن عدي .

على بنته حفصة أم المؤمنين ، جحش بن حذافة السهمي وجماعة من حلفاء بني عدي نزلوا بقبا على رفاعه بن عبد المنذر من بني عوف بن عمرو .

ثم هاجر طلحة بن عبيد الله ، فنزل هو وصهيب بن سنان على حبيب بن أساف في بني الحرث بن الخزرج بالسلم وقيل بل نزل طلحة على اسعد بن ذرارة . ثم هاجر حمزة بن عبد المطلب ومعه زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص) ، وحليفه أبو مرثد كناز بن حصن الغنوي ، فنزلوا في بني عمرو بن عوف بقبا على كلثوم بن الهدم ، ونزل جماعة من بني المطلب بن عبد مناف فيهم مسطح بن أثاثة ومعه خباب بن الارت مولى عتبة بن غزوان في بني المسجلان بقبا . ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع في بني الحرث بن الخزرج . ونزل الزبير بن العوام وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى على المنذر بن محمد بن عتبة بن أحيحة بن الجلاح في دار بني جحجبا ونزل مضعب بن عمير على سعد بن معاذ في بني عبد الأشهل . ونزل أبو حذيفة بن عتبة ومولاه سالم ، وعتبة بن غزوان المازني على عباد بن بشر من بني عبد الأشهل . ولم يكن سالم عتيق أبي حذيفة وإنما اعتقته امرأة من الأوس كانت زوجاً لأبي حذيفة ، اسمها بشينة بنت معاذ ، فتنباه ونسب إليه . ونزل عثمان بن

عَقَّانَ فِي بَنِي النَّجَّارِ عَلَى أَوْسِ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَلَمْ يَبْقَ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِلَّا أَبُو بَكْرٍ
وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَنَّهُمَا أَقَامَا بَارِهِ وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ (ص) يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ .

الهجرة

ولما علمت قريش أن رسول الله (ص) قد صار له شيعة وأنصار من غيرهم ، وأنه "تجمع" على اللحاق بهم ، وأن أصحابه من المهاجرين سبقوه اليهم ، تشاوروا ما يصنعون في أمره . واجتمعت لذلك مَشِيخَتُهُمْ في دار الندوة : عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأَبُو سُفْيَانٍ من بني أُمَيَّةَ ، وَطُعَيْمَةُ بن عديّ وَجُبَيْرُ بن مُطِئِمٍ والحارث بن عامر من بني نوفل ، والنضر بن الحارث من بني عبد الدار ، وأبو جهل من بني مخزوم ، ونبیه ومنبه ابنا الحجاج من بني سهم ، وأمية بن خلف من بني نجح ، ومعهم من لا يعد من قريش ، فتشاوروا في حبسه وإخراجه عنهم .

ثم اتفقوا على أن يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شاباً جلدأً فيقتلونه جميعاً ، فيتفرق دمه في القبائل ، ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم . واستعدوا لذلك من ليلتهم ، وجاء الوحي بذلك الى النبي (ص) . فلما رأى أُرْضِدَّهُمْ على باب منزله ، أمر عليّ بن أبي طالب أن ينام على فراشه ، ويتوشح ببرده . ثم خرج رسول الله (ص) عليهم ، فطمس الله تعالى على أبصارهم ، ووضع على رؤوسهم تراباً ، وأقاموا طول ليلهم . فلما أصبحوا خرج اليهم

علي ، فعلموا أن النبي (ص) قد نجا ، وتواعد رسول الله (ص) مع أبي بكر الصديق ، واستأجر عبدالله بن أَرْيَظَ الدَوْليّ من بني بكر بن عبد مناف ليدلّ بهما الى المدينة ، وينكب عن الطريق العظمى ، وكان كافراً وحليفاً للعاص بن وائل ، لكنها وثقا بامانته ، وكان دليلاً بالطريق .

وخرج رسول الله (ص) من خَوْخَةٍ في ظهر دار أبي بكر ليلاً وأتيا الغار الذي في جبل ثَوْرٍ بأسفل مكة ، فدخلوا فيه . وكان عبدالله بن أبي بكر يأتيهما بالأخبار ، وعامر بن فُهَيْرَةَ مولى ابي بكر وراعي غنمه ، يربح غنمه عليهما ليلاً فيأخذا حاجتهما من لبنهما ، واسماء بنت ابي بكر تأتيهما بالطعام .

ونقض عامر بالغنم إثر عبدالله^(١) ، ولما فقدته قریش اتبعوه ومعهم القائف ، فقام الأثر حتى وقف عند الغار ، وقال : هنا انقطع الأثر ! واذا بنسج العنكبوت على فم الغار ، فاطمأنوا الى ذلك ورجعوا ، وجعلوا مائة ناقة لمن ردهما عليهم . ثم أتاهما عبدالله ابن أَرْيَظَ بعد ثلاث براحتيهما^(٢) ، فركبا . وأردف أبو بكر عامر ابن فُهَيْرَةَ ، واتتهما اسماء بسفرة لهما ، وشقت نطاقيها وربطت السفرة ، فسميت ذات النطاقين . وحمل أبو بكر جميع ماله نحو ستة آلاف

(١) في نسخة ب : إثر عبد الله والماء .

(٢) في نسخة ب : براحتيهما .

درهم، ومروا بسراقة بن مالك بن جَعَشَم فاتبهم ليردهم . ولما رأوه دعا عليه رسول الله (ص)، فساخت قوائم فرسه في الأرض، فنادى بالأمان وأن يقفوا له . فطلب من النبي (ص) أن يكتب له كتاباً، فكتبه أبو بكر بأمره، وسلك الدليل من أسفل مكة على الساحل أسفل من عسفان^(١) وأُمِج، وأجاز قديداً الى العُرج ثم الى قبا من عوالي المدينة . ووردوها قريباً من الزوال يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وخرج الأنصار يتلقونه، وقد كانوا ينتظرونه الى ان قلصت الظلال ورجعوا الى بيوتهم، فتلقوه مع أبي بكر في ظل نخلة .

ونزل عليه السلام يقبا على سعد بن خَيْمَةَ، وقيل على كلثوم الهمد^(٢) . ونزل ابو بكر بالسَّخْرِ في بني الحرث بن خَزْدَج على حبيب بن أسد، وقيل على خارجة بن زيد . ولحق بهم علي رضي الله عنه من مكة بعد أو ردّ الودائع للناس التي كانت عند النبي (ص) فنزل معه بقبا .

وأقام رسول الله (ص) هنالك أياماً، ثم نهض لما أمر الله، وأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها في المسجد هنالك. ورغب اليه رجال بني سليم أن يقيم عندهم، وتبادروا الى خطام

(١) في نسخة ب: من غسان .

(٢) في نسخة ب: ابن المنذر .

ناقته اغتناماً لبركته . فقال عليه السلام : خلوا سبيلها فانها مأمورة . ثم مشى والانصار حواليه الى ان مرّ بدار بني بَيَاضَةَ ، فتبادر اليه رجالهم يبتدرون خطام الناقة . فقال : دعوها فانها مأمورة . ثم مرّ بدار بني ساعدة ، فلتقاه رجال وفيهم سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ودعوه كذلك ، وقال لهم مثل ما قال للآخرين . ثم الى دار بني حارثة ^(١) بن الحزرج فلتقاه سعد بن الربيع ، وخارجة بن زيد ، وعبيد الله بن رواحه . ثم مرّ ببني عَدِيّ ابن النجّار أخوال عبد المطلب ففعلوا وقال لهم مثل ذلك . الى ان أتى دار بني مالك بن النجار ، فبركت ناقته على باب مسجده اليوم ، وهو يومئذ لفلامين منهم في حجر معاذ بن عفراء اسمها سَهْلٌ وَسُهَيْلٌ ، وفيه خُرَبٌ وَنَخْلٌ وقبور للمشرّكين ، ومَرْبَدٌ .

ولما بركت الناقة ، بقي على ظهرها ولم ينزل ، فقامت ومشّت غير بعيد ولم يشنها . ثم التفتت خلفها ورجعت الى مكانها الاول ، فبركت واستقرت ، وزل رسول الله (ص) عنها . وحمل أبو أيوب رحله الى داره ، فنزل عليه ، وسأل عن المبرد وأراد أن يتخذ مسجداً ، فاشترى من بني النجار بعد ان وهبوه له فأبى من قبوله . ثم أمر بالقبور فنبتت ، وبالنخل فقطعت ، وبني المسجد باللبن ،

(١) في نسخة ب : بني الحرث .

وجعل عضادتيه الحجارة، وسواريه جذوع النخل وسقفه الجريد،
وعمل فيه المسلمون حسبة^(١) لله عز وجل .

ثم وادع اليهود وكتب بينه وبينهم كتاب صالح وموادعة،
شرط فيه لهم وعليهم . ثم مات أسعد بن زُرادة وكان نقيباً لبني
النجار، فطلبوا إقامة نقيب مكانه . فقال أنا نقيبكم ولم يخص
بها منهم أحد دون أحد، فكانت من مناقبهم .

ولما رجع عبدالله بن أَرْيَظَ إلى مَكَّة أخبر عبدالله بن أبي
بكر بمكانه، فخرج ومعه عائشة أخته وأمها أم رومان، ومعه
طلحة بن عبيدالله^(٢)، فقدموا المدينة . وتزوج رسول الله (ص)
عائشة بنت أبي بكر، وبني بها في منزل أبي بكر بالسنع . وبعث
رسول الله (ص) أبا رافع إلى نبأته وزوجته سودة بنت زمعة،
فحملها إليه من مكة . وبلغ الخبر بموت أبي أَحْبَحَةَ والوليد
ابن الْمُغِيرَةِ والعاص بن وائل من مشيخة قريش .

المؤاخاة

ثم آخى رسول الله (ص) بين المهاجرين والانصار، فأخى بين
جعفر بن أبي طالب وهو بِالْحَبَشَةِ ومعاذ بن جبل، وبين أبي بكر

(١) في نسخة ب: حسنة .

(٢) في نسخة ب: عبد الله .

الصديق وخارجة بن زيد، وبين عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك من بني سهم، وبين أبي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، وبين الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش، وبين طلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك، وبين عثمان بن عفان وأوس بن ثابت أخي حسان، وبين سعيد بن زيد وأبي بن كعب، وبين مضعب بن عمير وأبي أيوب، وبين أبي حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش من بني عبد الأشهل. وبين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان العنسي حليف بني عبد الأشهل، وقيل بل ثابت بن قيس بن الشماس، وبين أبي ذر الغفاري والمنذر بن عمرو من بني ساعدة، وبين حاطب ابن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد العزى وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف، وبين سلمان الفارسي وأبي الدرداء وعمير ابن بلتعة من بني الحرث بن الخزرج و...^(١) وبين بلال بن حمامة وأبي رويحة الخثعمي^(٢).

ثم فرضت الزكاة، ويقال وزيد في صلاة الحاضر^(٣) ركعتين، فصارت أربعاً بعد أن كانت ركعتين سافراً وحضراً.

(١) في هامش الأصل: سقط أبو عمير اهـ . وهناك أشخاص كثيرون باسم عمير لذلك صعب علينا معرفة أخي عمير هذا في المراجع التي بين أيدينا.

(٢) في نسخة ب: زوية الخثعمي .

(٣) في نسخة ب: في صلاة الحضر .

ثم اسلم عبدالله بن سلام، وكفر جمهور اليهود، وظهر قوم من الأوس والخزرج منافقون يُظهرون الاسلام مراعاةً لقومهم من الأنصار، ويصرُّون الكُفْر. وكان رئيسهم : من الخزرج عبدالله بن أبيّ بن سلول والجدّ بن قيس، ومن الأوس الحرث ابن سهيل بن الصامت وعباد بن حنيفة ومرّبع بن قنيطي وأخوه أوس من أهل مسجد الضرار. وكان قوم من اليهود أيضاً تعوذوا بالاسلام وهم يبطنون الكفر : منهم سعد بن خنيس وزيد بن اللطيت، ورافع بن خزيمة ورفاعة بن زيد بن التابوت وكنانة ابن حيورتا .

الغزوات

غزوة الأيواء

ولما كان شهر صفر بعد مقدم النبي (ص) المدينة ، خرج في مائتين من اصحابه يريد قريشاً وبني ضُمرة ، واستعمل على المدينة سعد بن عباد ، فبلغ ودّان والأيواء ولم يلقهم . واعترضه مخشى بن عمرو سيد بني ضُمرة بن عبد مناة بن كنانة ، وسأله موادعة قومه ، فعقد له ورجع الى المدينة ، ولم يلق حرباً . وهي أول غزاة غزاها بنفسه ، وتسمى بالأيواء وبودّان ، المكانان اللذان انتهى اليهما ، وهما متقاربان بنحو ستة أميال . وكان صاحب اللواء فيها حمزة بن عبد المطلب .

غزوة بواط : ثم بلغه أن عيراً لقريش نحو الفين وخمسمائة فيها أمية بن خلف ومائة رجل من قريش ذاهبة الى مكة ، فخرج في ربيع الآخر لاعتراضها ، واستعمل على المدينة السائب بن عثمان ابن مظعون . وقال الطبري : سعد بن معاذ ، فانتهى الى بواط ، ولم يلقهم ، ورجع الى المدينة .

غزوة العشيرة

ثم خرج في جمادى الأولى غازياً قريشاً ، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الاسد ، فسلك عن جانب من الطريق

الى ان لقي الطريق بصخيرات اليام الى العشيرة من بطن يَنْبَع ،
فأقام هنالك بقية جمادى الأولى وليلة من جمادى الثانية ، وودع
بني مدلج . ثم رجع الى المدينة ، ولم يلق حرباً .

غزوة بدر الأولى^(١)

وأقام بعد العشيرة نحو عشر ليال ، ثم أغار كَرَزُ بن جابر
الفهري على سرح المدينة ، فخرج في طلبه حتى بلغ ناحية بدر ،
وفاته كرز فرجع الى المدينة .

البعث

وفي هذه الغزوات كلها ، غزا بنفسه ، وبعث فيما بينها بعوثاً
نذكرها وفيها : بعث حمزة بن عبد المطلب بعد الابواء ، بعثه في ثلاثين
راكباً من المهاجرين الى سيف البحر ، فلقي أبا جهل في ثلثمائة
راكب من أهل مكة ، فحجز بينهم عدي بن حِجْر الجُهني ولم
يكن قتال .

ومنها بعث عُبيدة بن الحرث بن عبد المطلب في ستين راكباً
وثمانين من المهاجرين ، فبلغ ثنية المرار^(٢) ، ولقي بها جمعاً عظيماً
من قريش ، كان عليهم عكرمة بن أبي جهل ، وقيل مُكرز بن

(١) في نسخة ب : العشيرة بدر الأولى .

(٢) في نسخة ب : ثنية المرة .

حفص بن الأحنف، ولم يكن بينهم قتال . وكان مع الكفار يومئذ من المسلمين المقداد بن عمرو، وعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، خرجا مع الكفار ليجدا السبيل إلى اللحاق بالنبي (ص)، فهربا إلى المسلمين وجاءا معهم . وكان بعث حمزة وعبيدة مقاربين، واختلف أيهما كان قبل، إلا أنهما أول راية عقدها رسول الله (ص) .

وقال الطبري : ان بعث حمزة كان قبل ودان في شوال سبعة أشهر من الهجرة، ومنها بعث سعد^(١) بن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين، لطلب كرز بن جابر حين أغار على سرح المدينة فبلغ المرار ورجع .

ومنها بعث عبدالله بن جحش إثر مرجعه من بدر الأولى في شهر رجب، بعثه بثمانية من المهاجرين وهم أبو حذيفة بن عتبة، وعكاشة بن محصن بن أسد بن خزيمية، وعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بن مازن ابن منصور، وسعد بن أبي وقاص، وعامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ووافد بن عبدالله بن زيد مناة بن تميم، وخالد بن البكير بن سعد بن ليث وسهيل بن مضا بن فهر بن مالك . وكتب له كتاباً، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين، ولا يكره أحداً من أصحابه . فلما قرأ الكتاب بعد يومين، وجد فيه أن تمضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، وترصد بها قريشاً .

(١) في نسخة ب : سعيد .

وتعلم لنا من أخبارهم . فاخبر أصحابه وقال : حتى نزل نخلة بين مكة والطائف ، ومن أحب الشهادة فلينهض ، ولا أستكره أحداً . فمضوا كلهم وأضل سعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان في بعض الطريق بعيداً لهما كانا يعتقبانه ، فتخلفا في طلبه ، ونفر الباقيون الى نخلة . ففرت بهم غير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو ابن الحضرمي ، وعثمان بن عبدالله بن المغيرة وأخوه نوفل ، والحكم ابن كيسان مولاهم ، وذلك آخر يوم من رجب . فتشاور المسلمون وتجرع بعضهم الشهر الحرام ، ثم اتفقوا واغتنموا الفرصة فيهم . فرمى واقد بن عبدالله ^(١) عمرو بن الحضرمي فقتله ، وأسروا عثمان ابن عبدالله ، والحكم بن كيسان ، وأفلت نوفل ، وقدموا بالغير والاسيرين ، وقد أخرجوا الخمس فعزلوه . فانكر النبي (ص) فعلهم ذلك في الشهر الحرام ، فسقط في أيديهم ثم أزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ... الآية الى قوله : ﴿ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا ﴾ . فسرّي عنهم وقبض النبي (ص) الخمس ، وقسم الغنيمة ، وحكي : وقبل الفداء في الاسيرين ، وردهم الحكم بن كيسان منهما . ورجع سعد وعتبة سالمين الى المدينة . وهذه أول غنيمة غنمت في الاسلام ، وأول غنيمة خيست في الاسلام . وقتل عمرو بن الحضرمي هو الذي هاج وقعة بدر الثانية .

(١) في نسخة ب : عبد الله بن الواقد .

صرف القبلة

ثم صُرِفَتِ القبلة عن بيت المقدس، الى الكعبة، على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . خطب بذلك على المنبر، وسمعه بعض الأنصار، فقام فصلي ركعتين الى الكعبة، قاله ابن حزم . وقيل على رأس ثمانية عشر شهراً، وقيل ستة عشر، ولم يقل غير ذلك .

غزوة بدر الثانية (العظمى والكبرى)

فاقام رسول الله (ص) بالمدينة الى رمضان في السنة الثانية، ثم بلغه أن عيراً لقريش فيها أموال عظيمة، مقبلة من الشام الى مكة، معها ثلاثون أو أربعون رجلاً من قريش، عميدهم أبو سفيان، ومعه عمرو بن العاص، ومخرمة بن نوفل فندب عليه السلام المسلمين الى هذه العير، وأمر من كان ظهره حاضراً بالخروج . ولم يحتفل في الحشد لانه لم يظن قتالاً، واتصل خروجه بابي سفيان، فاستأجر ضَمْضَمَ بن عمار الغفاري، وبعثه الى أهل مكة يستنصرهم لعيرهم، فنفروا وأرعبوا إلا يسيراً : منهم ابو لهب . وخرج (ص) لثمان خلون من رمضان، واستخلف على الصلاة عمرو بن

أم مكتوم، وردّ أبا لبابه من الروحاء، واستعمله على المدينة .
ودفع اللواء الى مُضْعَب بن عُمَيْر، ودفع الى عليّ راية، وإلى رجل
من الأنصار أخرى . يقال كانتا سوداوين . وكان مع أصحابه
(ص) يومئذ سبعون بعيراً يمتقبونها فقط .

وجعل على الساقة قيس بن أبي صَفْصَعَة من بني النَجَّار . وراية
الانصار يومئذ مع سعد بن معاذ، فسلکوا نَقَبَ المدينة مع سعد
ابن معاذ الى ذي الحُلَيْفَة، ثم انتهوا الى صخيرات تمام، ثم الى بئر
الروحاء . ثم رجعوا ذات اليسين عن الطريق الى الصفراء . وبعث
عليه السلام قبلها بَسْبَسَ بن عمرو الجُهَنِّي حليف بني ساعدة، وعديّ
ابن أبي الزغباء^(١) الجُهَنِّي حليف بني النَجَّار الى بدر يتجسسون أخبار
ابي سُفْيَان وغيره . ثم تنكّب عن الصفراء يمينا، وخرج على وادي
دَقْرَان، فبلغه خروج قريش ونفيهم، فأستشار أصحابه . فتكلم
المهاجرون وأحسنوا، وهو يريد ما يقوله الانصار وفهموا ذلك .
فتكلم سعد بن معاذ، وكان فيما قال : لو استعرضت بنا هذا
البحر لحضناه معك، فسر بنا يا رسول الله على بركة الله، فسرّ
بذلك وقال : سيروا وأبشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين .
ثم ارتحلوا من دقران الى قريب من بدر، وبعث علياً والزبيرَ

(١) في نسخة ب: الدغواء.

وسعداً في نفر يلتمسون الخبر، فاصابوا غلامين لقريش فأقوا بهما، وهو عليه الصلاة والسلام قائم يصلي وقالوا : نحن سقاة قريش ! فكذبوها كراهية في الخبر، ورجاء ان يكونا من العير للغنيمة، وقلة المؤنة، فجعلوا يضربونها فيقولان : نحن من العير . فسلم رسول الله (ص) وأذكر عليهم وقال للغلامين : أخبراني أين قريش ؟ فاخبراه انهم وراء الكثيب^(١) وانهم ينحرون يوماً عشرين من الابل ويوماً تسعاً . فقال عليه السلام : القوم بين التسعمائة والالف . وقد كان بَسْبَسُ وَعَدِيُّ الْجُهَنِيَّانِ مضياً يتجسسان الأخبار، حتى نَزَلَا بدرًا وأثاخا قرب الماء، واستقيا في شِنٍ لهما ومجدي بن عمرو سَيِّدُ جُهَيْنَةَ بقربهما . فسمع عَدِيُّ جَارِيَةً من جواري الحي تقول لصاحبتهما : العير تأتي غداً أو بعد غد، فاعمل لهم واقضيك الذي لك . وجاءت الى مُجْدِي بن عمرو فصدقها . فرجع بَسْبَسُ وَعَدِيُّ بالخبر، وجاء ابو سفيان بعدهما يتجسس الخبر . فقال لمجدي هل احسست أحداً؟ فقال : راكبين اثاخا فيما يلي هذا التل ، فاستقيا الماء ونهضا . فاقى ابو سفيان مناخهما وفتت من أبعاد رواحلهما فقال : هذه والله علائف يثرب، فرجع سريعاً وقد حذر وتنكب بالعير الى طريق الساحل، فنجا واوصى الى قريش بانا قد نَجَوْنَا بالعير فارجموا !

(١) في نسخة ب : وراء الكثيف . والكثيف : الصفيحة من الحديد ونحوه، والكثيب : التل من الرمل .

فقال ابو جهل : والله لا نرجع حتى نزد ماء بدر ونقيم به ثلاثاً، وتهابنا العرب ابداً .

ورجع الأخنس بن شريق بجميع بني زُهرة، وكان حليفهم ومطاعاً فيهم وقال : انما خرجتم تمنعون أموالكم، وقد نجت فرجعوا . وكان بنو عديّ لم ينفروا مع القوم فلم يشهد بدرًا من قريش عَدُوِّي ولا زُهري .

وسبق رسول الله (ص) قريشاً الى ماء بدر، وثَبَّطَهُمْ عنه مطر نزل، وبله مما يليهم، وأصاب المسلمين دهس^(١) الوادي، وأعانهم على السير . فنزل عليه السلام على ادنى ماء من مياه بدر الى المدينة، فقال له الحباب بن المنذر بن عمرو بن الجموح : آله أترك بهذا المنزل فلا نتحول عنك أم قصدت الحرب والمكيدة؟

فقال عليه السلام : لا بل هو الرأي والحرب! فقال يا رسول الله : ليس هذا بمنزل، وانما تأتني أدنى ماء من القوم فننزله ونبي عليه حوضاً فنملؤه، ونغور القلب كلها فنكون قد منعناهم الماء . فاستحسنه رسول الله (ص) ثم بنوا له عريشاً يكون فيه رسول الله (ص) حتى يأتيه^(٢) من ربه النصر يريهم مصارع

(١) الدهس هو المكان السهل ليس برمل ولا تراب.

(٢) في نسخة ب: يكون فيه رسول الله (ص) واثقاً من ربه النصر.

القوم واحداً واحداً . ولما نزل قريش مما يليهم بعثوا عُثَيْرَ بْنَ وَهَبِ الْجَمْعِيِّ يَحْذِرُ لَهُمْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم فارسان : الزبير والمقداد . فحذروهم وانصرف وخبرهم الخبر . ورام حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنْ يَرْجِعَا بِقَرَيْشٍ وَلَا يَكُونَ الْحَرْبُ، فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ وَسَاعَدَهُ الْمَشْرُكُونَ، وتواقفت الفئتان . وعدل رسول الله (ص) التصفوف بيده، ورجع إلى العريش ومعه أبو بكر وحده، وطفق يدعو ويلج، وأبو بكر يقاوله ويقول في دعائه :

اللهم إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبَدَ فِي الْأَرْضِ ، اللهم أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . وسعد بن معاذ وقوم معه من الانصار على باب العريش يحمونه ، وأخفق^(١) رسول الله (ص) ثم انتبه فقال : أبشر يا أبا بكر فقد أتى نصر الله . ثم خرج يحرض الناس، ورمى في وجوه القوم بحفنة من حصى وهو يقول : شأهت الوجوه . ثم تراحفوا ، فخرج عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وابنه الوليد يطلبون البراز، فخرج اليهم عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَرْثِ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وعلي بن أبي طالب . فقتل حمزة وعلي شيبه والوليد، وضرب عُتْبَةُ عُيَيْدَةَ، فقطع رجله فأت . وجاء حمزة وعليُّ إلى عُتْبَةَ فقتلاه . وقد كان

(١) في نسخة ب : وطفق، وفي الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٨٧ : وأغفى رسول الله في العريش، إغفاءة وانتبه .

برز اليهم عَوْفٌ وَمُعَوِذُ ابْنَا عَفْرَاءَ ، وعبد الله بن رُوَاحَةَ من الانصار فأبوا الا قوتهم .

وجال القوم جولة، فهزم المشركون، وقتل منهم يومئذ سبعون رجلاً . فمن مشاهيرهم عُتْبَةُ وشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ ، والوليد بن عتبة وَحَنْظَلَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ بن حرب ، وابْنَا سَعِيدِ بن العاص عبيدة والعاص ، والحِث بن عامر بن نوفل ، وابن عمه طُعَيْمَةُ بن عدي وَزُمَّةَ بن الاسود وابنه الحِث ، وأخوه عقيل بن الاسود ، وابن عمه أبو الْبُخْتَرِيِّ بن هشام ، ونوفل بن خُوَيْلِدِ بن أسد ، وأبو جهل بن هشام . اشترك فيه معاذ ومعوذ ابْنَا عَفْرَاءَ ، وَجَدَهُ عبد الله بن مسعود وبه رمق فحزَّ رأسه ، وأخوه العاص بن هشام ، وابن عمهما مسعود بن أُمَيَّةَ وأبو قيس بن الوليد بن الْمُغِيرَةِ وابن عمه ابو قيس بن الْفَاكِهِ ، ونبیه ومُنْبِهِ ابْنَا الْحِجَاجِ ، والعاص والحِث ابْنَا مِنْبِهِ ، وأُمَيَّةَ بن خلف وابنه عليّ ، وَعُمَيْرُ بن عثمان عم طاحه .

وَأَسِرَ الْعَبَّاسُ بن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي طالب ، ونوفل بن الحِث ^(١) بن عبد المطلب ، والسائب بن عبد يزيد من بني المطلب ، وعمر بن أبي سُفْيَانَ بن حرب ، وأبو العاص بن الربيع ، وخالد بن أَسِيدِ بن أبي العيص ، وَعَدِيّ بن الحِيار من بني نوفل .

وعثمان بن عبد شمس ابن عمّ عتبة بن غزوان ، وأبو عَزِيزُ أخو

(١) في نسخة ب : الحارث .

مصعب بن عمير، وخالد بن هشام بن المغيرة وابن عمه رِفاعَةُ^(١) بن أبي رفاعَة، وأمّية بن أبي حُذَيْفَةَ بن المُنِيرَةِ، والوليد بن الوليد أخو خالد، وعبدالله وعمرو ابنا أبيه بن خَلَف؛ وسهيل بن عمرو في آخرين المذكورين في كتب السِّير .

واستشهد من المسلمين :

من المهاجرين : عُيَيْدَةُ بن الحارث بن المطلب، وعمير بن أبي وقاص، وذو الشمالين عبد عمرو بن نَضْلَةَ الخُزَاعِيّ حليف بني زُهْرَةَ، وصفوان بن بيضاء من بني الحرث بن فهر، ومهجع مولى عُمَرَ بن الخطّاب رضي الله عنه، أصابه سهم فقتله . وعاتل ابن البكير الليثي حليف بني عَدِيٍّ من الأنصار . ثم من الأوس سعد بن خَيْشَمَةَ ومُبَشَّر بن عبد المُنْدَر . ومن الخُزَرج يزيد بن الحارث^(٢) بن الخُزَرج، وعمير بن الحام، من بني سَلَمَةَ، سمع رسول الله (ص) يَحْضُ على الجهاد، ويرغب في الجنة، وفي يده ثمرات يأكلهن . فقال : بخ بخ أما بيني وبين الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء . ثم رمى بهنّ وقاتل حتى قُتِلَ . ووافع بن المَلْئُ من بني حبيب بن عبد حارثة، وسارثة بن سراقَة من بني النجّار، وعوف ومعوذ ابنا عقرله .

(١) في نسخة ب : وابن عمه حمير.

(٢) في نسخة ب : يزيد بن الحرث من بني الحرث بن الخُزَرج .

ثم انجلت قريش الحرب، وأمر رسول الله (ص) بقتلى المشركين فسحبوا الى القايب، وطم عليهم التراب . وجعل على النفل^(١) عبدالله بن كعب بن عمرو بن مقدول بن عمر بن غنم بن مازن بن النجار . ثم انصرف الى المدينة ، فلما نزل الصفراء قسم الغنائم كما أمر الله ، وضرب عنق النضر بن الحرث بن كِلْدَةَ من بني عبد الدار . ثم نزل عرق الظبية ، ف ضرب عنق عُقْبَةَ بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية ، وكان في الاسارى ، و مرَّ الى المدينة فدخلها لثمان بقين من رمضان .

غزوة الكرز

وبلغ رسول الله (ص) بعد رجوعه الى المدينة اجتماع غطفان، فخرج يريد بني سليم بعد سبع ليال من منصرفه، واستخلف على المدينة سَبَّاح بن عَرْفَطَةَ الغفاري أو ابن أم مكتوم . فبلغ ماء يقال له الكرز ، وأقام عليه ثلاثة أيام، ثم انصرف ولم يلق حرباً. وقيل أنه أصاب من نَعَمِهِم ورجع بالغنيمة، وانه بعث غالب بن عبد الله الليثي في سرية ، فنالوا منهم وانصرفوا بالغنيمة . وأقام رسول الله (ص) الى ذي الحجة ، وفدى رسول الله (ص) اكثر أسارى بدر .

(١) في نسخة ب: وجعل على البقل .

غزوة السويق

ثم إن أبا سفيان لما انصرف من بدر نذر أن يعزو المدينة، فخرج في مائتي راكب حتى أتى بني النضير ليلاً، فتوارى عنه جبي بن أخطب، ولقيه سلام بن مشكيم^(١) وقراه، وأعلمه بخبر الناس. ثم رجع ومر باطراف المدينة، فحرق نخلاً، وقتل رجلين في حرث لهما. فنفر رسول الله (ص) والمسلمون، واستعمل على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر، وبلغ الكرز، وفاته أبو سفيان والمشركون، وقد طرحوا سويقاً من أزوادهم ليتخففوا فاخذها المسلمون. فسميت لذلك غزوة السويق وكانت في ذي الحجة بعد بدر بشهرين.

ذي أمرو: ثم خرج رسول الله (ص) في شهر المحرم غازياً غطفان، واستعمل على المدينة عثمان بن عفان (رض)، فأقام بنجد صفر وانصرف ولم يلق حرباً.

نحوان: ثم خرج رسول الله (ص) آخر ربيع الأول يريد قريشاً، واستخلف بن أم مكتوم، فبلغ نجران معيذاً في الحجاز ولم يلق حرباً. وأقام هنالك إلى جمادى الثانية من السنة الثالثة وانصرف إلى المدينة.

(١) في نسخة ب: سلام بن مسلم ونهاه.

قتل كعب بن الأشرف

وكان كعب بن الأشرف رجلاً من طيء، وأمه من يهود بني النضير . ولما أصيب أصحاب بدر، وبعث رسول الله (ص) زيد بن حارثة وعبدالله بن رُوَاحَةَ مبشرين الى المدينة جعل يقول : ويلكم احق هذا ؟ وهؤلاء أشرف العرب وملوك الناس، وان كان محمد أصاب هؤلاء، فبطن الأرض خير من ظهرها . ثم قدم مكة ونزل على المُطَلِّب بن ابي وداعة السهمي، وعنده عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية . فجعل يحرض على رسول الله (ص)، وينشد الأشعار، ويكي على أصحاب القليب . ثم رجع الى المدينة، فشَبَّ بعاتكة، ثم شَبَّ بنساء المسلمين . فقال رسول الله (ص) من يقتل كعب بن الأشرف ؟ فانتدب لذلك محمد بن مُسْلِمَةَ ومَلْكَان بن سلامة بن وقش، وأبو نائلة من بني عبد الأشهل، أخو كعب من الرضاعة، وعَبَّاد بن بشر بن وقش بن الحرث بن بشر بن معاذ، وأبو عبس بن جبر من بني حارثة .

وتقدم اليه ملكان بن سلامة، وأظهر له انحرافاً عن النبي (ص) عن أذن منه، وشكا اليه ضيق الحال . ودام أن يبيعه وأصحابه طعاماً، ويرهنون سلاحهم . فأجاب إلى ذلك، ورجع

الى أصحابه . فخرجوا وشيعهم رسول الله (ص) الى بقيع الفرقد^(١) في ليلة قراء، وأتوا كعباً، فخرج اليهم من حصنه ومشوا غير بعيد، ثم وضعوا عليه سيوفهم . ووضع محمد بن مسلمة معولاً كان معه في ثنته^(٢) فقتله . وصاح عدو الله صيحة شديدة اندعر لها أهل الحصون التي حواليه، وأوقدوا النيران، ونجا القوم، وقد جرح منهم الحرث بن أوس ببعض سيوفهم، فنزفه الدم وتأخر . ثم وافاهم يجرّة العريض آخر الليل، وأتوا النبي (ص) وهو يصلي وأخبروه، وتقل على جرح الحرث فبري . وأذن للمسلمين في قتل اليهود لما بلغه أنهم خافوا من هذه الفعلة، وأسلم حينئذ حويصة ابن مسعود، وقد كان أسلم قبله أخوه مَخِيصة بسبب قتل بعضهم .

غزوة بني قينقاع

وكان بنو قينقاع لما انصرف رسول الله (ص) من بدر، وقف بسوق بني قينقاع في بعض الايام، فوعظهم وذكرهم ما يعرفون من أمره في كتابهم، وحذرهم ما أصاب قريشاً من البطشة فأساءوا الرد وقالوا : لا يَنْفِرَنَّكَ أَنْكَ لَقِيتَ قَوْمًا لَا

(١) في نسخة ب: بقيع العرقد.

(٢) كذا في الأصل والأصح: ثنيته، والثنية هي أسنان مقدم الفم وأما الثنية فهي الشعرات التي في مؤخر رجل الفرس، وفي نسخة ب: في قبه.

يعرفون الحرب فأصبت منهم ! والله لئن حاربتنا لتعلمن أنا نحن
الناس . فانزل الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْذِرْ إِلَيْهِمْ
عَلَى سَوَاءٍ ﴾ . وقيل بل قتل مسلمٌ يهودياً بسوقهم في حق ، فثاروا
على المسلمين ونقضوا العهد ونزلت الآية . فسار اليهم رسول الله
(ص)، واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر، وقيل أبا
لبابة، وكانوا في طرف المدينة في سبعمائة مقاتل، منهم ثلاثمائة
دارع . ولم يكن لهم زرع ولا نخل ، انما كانوا تُجَّارًا وصاغة
يعملون بأموالهم ، وهم قوم عبد الله بن سلام . فحصرهم عليه
السلام خمس عشرة ليلة لا يكلم أحداً منهم حتى نزلوا على حكمه
فكتفهم ليقتلوا ، فشفع فيهم عبد الله بن أبيّ بن سلول ، وألح في
الرجعة ^(١) حتى حقن له رسول الله (ص) دماؤهم . ثم أمر باجلانهم
وأخذ ما كان لهم من سلاح وضياع ^(٢) . وأمر عبادة بن الصامت
ففضى بهم الى ظاهر ديارهم ، ولحقوا بخيبر . وأخذ رسول الله (ص)
الحبس من الغنائم ، وهو اول خمس أخذه ، ثم انصرف الى المدينة
وحضر الأضحى ، فصلى بالناس في الصحراء ، وذبح بيده شاتين ،
ويقال انهما اول أضحيته (ص) .

(١) رغن فيه : طمع . وفي نسخة ب : فالج في الرغبة .

(٢) في نسخة ب : وصياغة .

سرية زيد بن حارثة الى قردہ

وكانت قريش من بعد بدر قد تخوفوا من اعتراض المسلمين غيرهم في طريق الشام ، فصاروا يسلكون طريق العراق . وخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ، وصفوان بن أمية ، واستجاروا بفرات بن حيان بن بكر بن وائل ، فخرج بهم في الشتاء وسلك بهم على طريق العراق . وانتهى خبر العير الى النبي (ص) وما فيها من المال وآنية الفضة ، فبعث زيد بن حارثة في سرية ، فاعترضهم وظفر بالعير ، وأتى بفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فتعوز بالاسلام وأسلم . وكان خمس هذه الغنيمة عشرين ألفاً .

قتل ابي الحقيق

كان سلام بن أبي الحقيق هذا من يهود خيبر ، وكنيته ابو دافع . وكان يؤذي رسول الله (ص) وأصحابه ، ويُحزّبُ عليهم الأحزاب مثلاً وقريباً من كعب بن الأشرف . وكان الأوس والخزرج يتصاولان تصاول الفحلين في طاعة رسول الله (ص) والذّب عنه ، والنيل من أعدائه لا يفعل أحد القبيلتين شيئاً الا فعل الآخرون مثله . وكان الأوس قد قتلوا كعب بن الأشرف كما ذكرناه ، فاستأذن الخزرج رسول الله (ص) في قتل بن أبي

الحقيق ، نظير ابن الاشرف في الكفر والعداوة . فأذن لهم ، فخرج اليهم من الخزرج ، ثم من بني سلمة ^(١) ثمانية نفر : منهم عبد الله بن عقيل ومُسَر بن سنان وأبو قتادة والحِث بن رَبَيعي الحُزاعي من جلفائهم في آخرين . وأمر عليهم عبد الله بن عقيل ونهاهم ان يقتلوا وليداً . او امرأة ، وخرجوا في منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث ، فقدموا خيبر واتوا ابن ابي الحقيق في عِلْيَة له بعد ان انصرف عنه عميرة ونام وقد اغلقوا الأبواب بعد ان أتموا كلامهم ، ونادوه ليعرفوا مكانه بصوته . ثم تعاودوه بسيوفهم حتى قتلوه ، وخرجوا من القصر واقاموا ظاهره ، حتى قام الناعي على سور القصر فاستيقنوا موته ، وذهبوا الى رسول الله (ص) بالخبر . وكان احدهم قد سقط من دَرَجِ العِلْيَة فاصابه كسر في ساقه ، فمسح عليه رسول الله (ص) فبرئت .

غَزْوَةُ أُحُد

وكانت قريش بعد واقعة بدر قد تآمروا ^(٢) ، وطلبوا من أصحاب العير أن يعينوهم بالمال ليتجهزوا به لحرب رسول الله (ص) ، فاعانوهم وخرجت قريش باحايشها وحلفائها . وذلك

(١) في نسخة ب : من بني ساعدة سلمة .

(٢) لعلها تآمروا إذ لم نجد معنى لهذه الكلمة .

في شوال من سنة ثلاث، واحتملوا الظمن التماساً للحفيظة وأن لا يَفِرّوا، وأقبلوا حتى نزلوا ذا الحُلَيْفَةِ قرب أحد ببطن السَّبْخَةِ، مقابل المدينة على شفير وادٍ هنالك . وذلك في رابع شوال، وكانوا في ثلاثة آلاف : منهم سبعمائة دارع ومائتا فرس، وقائدهم أبو سفيان، ومعهم خمس عشرة امرأة بالدخوف يبكين قتلى بدر . وأشار (ص) على أصحابه بأن يتحصنوا بالمدينة ولا يخرجوا، وإن جاءوا قاتلوهم على أفواه الأزقة وافق ذلك على رأي عبدالله ابن أبي بن سلول، وألح قوم من فضلاء المسلمين ممن أكرمه الله بالشهادة فلبس لامته وخرج .

وقدم أولئك الذين الحوا عليه وقالوا : يا رسول الله ! إن شئت فاقعد فقال : ما ينبغي لني إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . وخرج في الف من أصحابه، واستعمل ابن أم مكتوم على الصلاة ببقية المسلمين بالمدينة . فلما صار بين المدينة وأحد اتخذل عنه عبدالله بن أبيّ في تلك الناس مناضباً لخالفه رأيه في المقام . وسلك رسول الله (ص) حرّة بني حارثة، ومرّ بين الحوائط، وأبو خيثمة من بني حارثة يدلّ به حتى نزل الشعب من أحد، مستنداً الى الجبل . وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع المسلمين، ونهياً للقتال في سبعمائة فيهم خمسون فارساً وخمسون رامياً . وأمر على الرماة عبدالله بن جبير ومن بني عمرو بن عوف،

والأوس أخو خوات، ورتبهم خلف الجيش ينضحون بالنبل لثلاً يأتوا المسلمين من خلفهم . ودفع اللواء الى مُصمبَ بن عُمَيْر من بني عبد الدار، وأجاز يومئذ سُمرّة بن جُنْدُبَ الغزاريّ، ورافع ابن خديج من بني حارثة في الرماة، وكِسْنَاهُما خمسة عشر عاماً . وردّ أسامة بن زيد، وعبدالله بن عمر بن الخطاب . ومن بني مالك بن النجار زيد بن ثابت وعمرو بن حرام، ومن بني حارثة البراء بن عازب، وأسيد بن ظهير . وردّ عِرابَة بن أوس وزيد ابن أرقم وأبا سعيد الخدريّ، وسن جميعهم يومئذ اربعة عشر عاماً . وجعلت قريش على ميمنة الحيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل .

واعطى عليه السلام سيفه الى ابي دجانه سمالك بن خَرْشَة من بني ساعدة، وكان شجاعاً بطلاً يَخْتال عند الحرب . وكان مع قريش ذلك اليوم والد حنظلة غسيل الملائكة ابو عامر عبد الله عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان من ضَبِيعَة، وكان في الجاهلية قد ترهب وتنسك . فلما جاء الاسلام غلب عليه الشقاء، وفر الى مكة في رجال من الاوس، وشهد أحدَ مع الكفار . وكان يعد قريش في انحراف الاوس اليه لِمَا أنه سيدهم، فلم يصدق ظنه . ولما ناداهم وعرفوه قالوا : لا أنعم الله لك علينا يا فاسق ! فقاتل المسلمين قتالاً شديداً، وأبلى يومئذ حمزة وطلحة وشيبة وأبو دجانة

والنضر بن أنس^(١) بلاءً شديداً ، وأصيب جماعة من الانصار مقبلين غير مدبرين واشتد القتال ، وانهزم قريش أولاً فخلت الرماة عن مراكزهم . وكرّ المشركون كثرة وقد فقدوا متابعة الرماة ، فانكشف المسلمون واستشهد منهم من أكرمه الله ، ووصل العدو الى رسول الله (ص) . وقاتل مصعب بن عمير صاحب اللواء دونه حتى قتل ، وجرح رسول الله (ص) في وجهه ، وكسرت رباعيته اليمنى السفلى بجحر ، وهشمت البيضة في رأسه . يقال ان الذي تولى ذلك عتبة بن أبي وقاص ، وعمر بن قتيبة الليثي . وشدة حنظلة الفسيل على ابي سفيان ليقتله ، فاعترضه شداد بن الاسود الليثي من شعوب فقتله وكان جُباً . فاخبر رسول الله (ص) ان الملائكة غسلته . وأكبت الحجارة على رسول الله (ص) حتى سقط من بعض حفر هنالك ، فأخذ علي بيده ، واحتضنه طلحة ، حتى قام . ومصّ الدم من جرحه مالك بن سنان الحذريّ والد ابي سعيد ، ونشبت حلقتان من حلق المنقر في وجهه (ص) ، فانتزعها ابو عبيدة بن الجراح وعضّ عليهما فندرت ثنيتاه فصار أهتم^(٢) . ولحق المشركون رسول الله (ص) ، وكرّ دونه نفر من المسلمين فقتلوا كلهم . وكان آخرهم عمار بن يزيد بن

(١) في نسخة ب : النضر بن شميل .

(٢) ويقال أثرم بدل أهتم اهـ .

هتم هتماً : انكسرت ثناياه من أصولها ، فهو أهتم .

السَّكَن . ثم قاتل طلحة حتى أَجْهَضَ^(١) المشركين وأبو دجانة بقي النبي (ص) بظهره ، وتقع فيه النبل فلا يترك . واصيبت عين قتادة بن النعمان من بني ظفر ، فرجع وهي على وجنته ، فردها عليه السلام بيده فصحت وكانت أحسن عينيه .

وانتهى النضرُ بن أنس الى جماعة من الصحابة وقد دهشوا وقالوا : قتل رسول الله (ص) . فقال : فما تصنعون في الحياة بعده ا قوموا فموتوا على ما مات عليه . ثم استقبل الناس ، وقاتل حتى قتل ، ووجد به سبعون ضربة . وجرح يومئذ عبد الرحمن بن عوف عشرين جراحةً ، بعضها في رجله فخرج منها ، وقتل حمزة عم النبي (ص) ، قتله وحشي مولى جُبَيْرِ بن مطعم بن عدي ، وكان قد جاء له على ذلك بعثته ، فرآه يبارز سباع بن عبد المزى ، فرماه بجريته من حيث لا يشعر فقتله . ونادى الشيطان : الا ان محمداً قد قتل ، لان عمرو بن قُيَيْسَةَ كان قد قتل مصعب بن عمير يظن أنه النبي (ص) ، وضربته أم عمارة نسيبة بنت كعب من بني مازن ضربات فتوفي منها بِدَرْعِيهِ ، وخشع المسلمون لما أصابه ، ووهنوا لصريخ الشيطان . ثم ان كعب بن مالك الشاعر من بني سلمة عرف رسول الله (ص) فنادى بأعلى صوته ييشر الناس ، ورسول الله (ص) يقول له

(١) أجْهَضَهُ عن الأمر : أبعدته ونحاه عنه ، وأبعدته عن مكانه : أنهضه .

انصت : فاجتمع عليه المسلمون ونهضوا معه نحو الشعب ، فيهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير والحارث بن الصمة^(١) الأنصاري وغيرهم . وأدركه أبي بن خلف في الشعب ، فتناول (ص) الحربة من الحارث بن الصمة ، وطعنه بها في عنقه . فكر أبي منهزماً وقال له المشركون : ما بك من بأس ! فقال : والله لو بصق علي لقتلني ، وكان (ص) قد توعده بالقتل ، فمات عدو الله بسرف^(٢) مرجعهم الى مكة . ثم جاء علي الى رسول الله (ص) بالما ، ففسل وجهه ونهض ، فاستوى على صخرة من الجبل وحانت الصلاة فصلى بهم قموذا .

وغفر الله للمنهزمين من المسلمين ونزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ آتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ۝ الآية . وكان منهم عثمان بن عفان وعثمان بن أبي عقبة الأنصاري . واستشهد في ذلك اليوم حمزة كما ذكرناه ، وعبد الله بن جحش ، ومصعب بن عمير في خمسة وستين معظمهم من الأنصار . وأمر رسول الله (ص) أن يدفنوا بدمائهم وثيابهم في مضاجعهم ، ولم يغسلوا ولم يصل عليهم . وقتل من المشركين اثنان وعشرون منهم الوليد بن العاص بن هشام ،

(١) في نسخة ب : بن الصامت .

(٢) في القاموس : سرف القوم جاوزهم ، ومقتضى السياق : أثناء مرجعهم الى مكة . وسرف مكان بين مكة والمدينة .

وأبو أمية ابن أبي حذيفة بن المغيرة، وهشام بن أبي حذيفة بن المغيرة وأبو عزة عمرو بن عبد الله بن جمح . وكان أسير يوم بدر فنّ عليه وأطلقه بلا فداء، على أن لا يعين عليه، فنقض العهد وأسر يوم أحد، وأمر رسول الله (ص) بضرب عنقه صبراً. وأبي ابن خالف قتله رسول الله (ص) بيده . وصعد أبو سفيان الجبل حتى أطل على رسول الله (ص) واصحابه، ونادى بأعلى صوته : الحرب سجال ! يوم أحد بيوم بدر، أعل هبل . وانصرف وهو يقول : موعدكم العام القابل .

فقال عليه السلام : قولوا له هو بيننا وبينكم . ثم صار المشركون الى مكة، ووقف رسول الله (ص) على حمزة وكانت هند وصواحبها قد جدّ عنه وبقرن عن كبده، فلا كتها ولم تُسِفها . ويقال انه لما رأى ذلك في حمزة قال : لئن أظفرتني الله بقريش لامثلنّ بثلاثين منهم . ورجع رسول الله (ص) واصحابه الى المدينة . ويقال : انه قال لعليّ : لا يصيب المشركون منا مثلاً حتى يفتح الله علينا .

غزوة حمراء الأسد

ولما كان يوم أحد سادس عشر شوال، وهو صبيحة يوم أحد، أذن مؤذن رسول الله (ص) بالخروج لطلب العدو، وأن لا يخرج

إلا من حضر معه بالأمس . وفسح جابر بن عبد الله ممن سواهم، فخرج، وخرجوا على ما بهم من الجهد والجراح . وصار عليه السلام متجلاً مرهباً للعدو، وانتهى إلى حمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة، وأقام بها ثلاثاً، ومرّ به هناك معبد بن أبي معبد الحزاعي سائراً إلى مكة . ولقي^(١) أبا سفيان وكفار قریش بالروحاء، فأخبرهم بخروج رسول الله (ص) في طلبهم، وكانوا يرومون الرجوع إلى المدينة، ففت ذلك في أعضادهم وعادوا إلى مكة .

بعث الجميع

ثم قدم على رسول الله (ص) في صفر متمّ الثلاثة من الهجرة، نفر من عَصَل والقارّة بني الهون بن خزيمة أخوة بني أسد . فذكروا أن فيهم اسلاماً، ورغبوا أن يبعث فيهم من يُفقههم في الدين . فبعث معهم ستة رجال من أصحابه : مرثد بن أبي مرثد الغنمي، وخالد بن البكير اللثمي، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح من بني عمرو بن عوف، وحبيب بن عدي من بني جحّبا بن كلفة وزيد بن الدثنة بن بياضة بن عامر، وعبد الله بن طارق حليف بني ظفر، وأمر عليهم مرثداً منهم . ونهضوا مع القوم حتى إذا كانوا بالرجيع، وهو ماء لهُذَيْل

(١) في نسخة ب: ولحق.

قريباً من عَسْفَانَ، غَدَرُوا بِهِمْ وَاسْتَصْرَحُوا هُدَيْلًا، فَفَشَوْهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَفَزَعُوا إِلَى الْقِتَالِ، فَأَمَّنُوهُمْ وَقَالُوا: إِنَّا نَزِيدُ نَصِيبَ بَكْمِ فِدَاءٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . فَاِمْتَنَعَ رِثْدُ وَخَالِدٌ وَعَاصِمٌ مِنْ أَمْنِهِمْ، وَقَاتَلُوا حَتَّى قَتَلُوا، وَرَمَوْا رَأْسَ عَاصِمٍ بِسُيُوفِهِمْ لِيَبِيعُوهُ مِنْ سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ، وَكَانَتْ نَذَرَتْ أَنْ تَشْرِبَ فِيهِ الْخَمْرَ، لَمَّا قَتَلَ ابْنُهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَارْسَلَ اللَّهُ الدَّبَرَ^(١) فَحَمَّتْ عَاصِمًا مِنْهُمْ فَتَرَكَوهُ إِلَى اللَّيْلِ فَجَاءَ إِلَيْهِ السَّيْلُ فَاحْتَمَلَهُ . وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَأَسْرَوْهُمْ وَخَرَجُوا بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ وَلَمَّا كَانُوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ انْتَرَعَ ابْنُ طَارِقٍ يَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ فَاتَّ وَجَاءُوا بِحُجَيْنِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى مَكَّةَ فَبَاعُوهُمَا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَتَلُوهُمَا صَبْرًا .

غزوة بئر معونة

وقدم على رسول الله (ص) في صفر هذا ملاعب الأسيئة، أبو براء عمار بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، فدعاه إلى الإسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال: يا محمدا لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد يدعوهم إلى امرك، ورجوت أن يستجيبوا لك! فقال: أني أخاف^(٢) عليهم. فقال أبو براء: أنا لهم جار! فبعث رسول الله (ص) المنذر بن

(١) الدبر بفتح الدال وسكون الموحدة: الزنايراه .

(٢) في نسخة به: أخشى .

عمرو من بني ساعدة في أربعين من المسلمين ، وقيل في سبعين .
منهم الحرث بن الصبّة وحرام ابن ملحان خال أنس وعامر ^(١) بن
فَهَيْرِه ونافع بن بُذَيْل بن ورقاء ، فنزلوا بئر معونة بين أرض بني
عامر وحرّة بني سُليم ، وبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبي
(ص) الى عامر بن الطفيل ، فقتله ولم ينظر في كتابه . واستعدى
عليهم بني عامر فأبوا لجوار أبي براء اياهم ، فاستعدى بني سليم ،
فنهضت منهم عَصِيّة ورعل وذُكْوَان وقتلوهم عن آخرهم .
وكان سرحهم الى جانب منهم ومعهم المنذر بن أحيحة ^(٢) من بني
الجلّاح وعمرو بن أمية الضمري فنظرا إلى الطير تحوم على العسكر ،
فأسرعا الى أصحابهما فوجداهم في مضاجعهم . فأما المنذر بن
أحيحة فقاتل حتى قتل ، وأما عمرو بن أمية فجزّ عامر بن الطفيل
ناصيته حين علم أنه من مُضَرّ لرقبة كانت عن أمه ، وذلك لعشرة
بقيّن من صفر ، وكانت مع الرجيع في شهر واحد . ولما رجع
عمرو بن أمية ، لقي في طريقه رجلين من بني كلاب او بني
سُليم ، فنزلا معه في ظلّ كان فيه ، معها عهد من النبي (ص) لم
يعلم به عمرو ، فانتسبا له في بني عامر او سُليم ، فعدا عليهما
لما ناما وقتلها . وقدم على النبي (ص) فاخبره بذلك فقال لقد
قتلت قتيلين لأدينيهما .

(١) في نسخة ب : وعمرو .

(٢) في نسخة ب : المنذر بن محمد بن الجلاح .

غزوة بني النضير

ونَهَضَ رسول الله (ص) الى بني النضير، مستمعيناً بهم في دية هذين القتيلين، فأجابوا وقعد عليه السلام مع أبي بكر وعمر وعليّ ونفر من اصحابه الى جدار من جدرانهم، واراد بني النضير رجلاً منهم على الصعود الى ظهر البيت، ليلقي على النبي (ص) صخرة، فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب منهم، واوحى الله بذلك الى نبيه فقام، ولم يشعر أحداً من أصحابه . فاستبطأوه واتبعوه الى المدينة، فاخبرهم عن وحي الله بما أراد به يهود، وأمر من اصحابه بالتهيؤ لحربه . واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم، ونهض في شهر ربيع الاول أول السنة الرابعة من الهجرة، فتحصنوا منه بالحصون، فحاصروهم ست ليالٍ، وأمر بقطع النخل واحراقها . ودس اليهم عبدالله بن أبي المنافقون إنا معكم قتلتم او أخرجتم، ففرّ وهمّ بذلك ثم خذلوهم كرهاً وأسلموهم .

وسأل عبدالله من النبي (ص) أن يكف عن دمائهم ويُجليهم بما حملت الابل من أموالهم إلا السلاح، واحتمل الى خيبر من أكابرهم حيي بن أخطب، وابن أبي الحقيق، فدانت لهم خيبر، ومنهم من سار الى الشام وقسم رسول الله (ص) أموالهم بين

المهاجرين الاولين خاصة، وأعطى منها أبا دَجَانَةَ وسهل بن حنيف
كانا فقيرين . وأسلم من بني النُضَيْرِ يامين بن عُمَيْر بن جِحَاش
وسعيد بن وهب فاحرزا اموالهما باسلامهما . وفي هذه الغزاة
نُزلت سورة الحشر .

غزوة ذات الرقاع

وأقام رسول الله (ص) بعد بني النُضَيْرِ الى جمادى من السنة
الرابعة، ثم غزا نجداً يريد بني مُحَارِبَ وبني ثَعْلَبَةَ من غَطَفَانَ .
واستعمل على المدينة أبا ذرَّ الْفَقَارِيِّ، وقيل عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،
ونَهَضَ حتى نزل نجداً فلقى بها جمعاً من غطفان، فتقارب الناس
ولم يكن بينهم حرب، إلا أنهم خاف بعضهم بعضاً، حتى صلى
رسول الله (ص) بالمسلمين صلاة الخوف، فسميت ذات الرقاع
لان اقدمهم نقبت وكانوا يلقون عليها الحرق .

وقال الواقدي : لان الجبل الذي نزلوا به، كان به سواد
وبياض وحمرة رِقَاعاً فسمي بذلك، وزعم أنها كانت في المَحْرَنِ .

غزوة بدر الصغرى - الموعود

كان أبو سفيان نادى يوم أحد كما قدمناه بموعود بدر من قابل،
وأجابه بأمر رسول الله (ص) . فلما كان في شعبان من هذه
السنة الرابعة خرج لميعاده، واستعمل على المدينة عبدالله بن

أبي بن سلول ، ونزل في بدر . فأقام هناك ثمان ليال ،
 وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل الظهران وعسفان . ثم
 بدا له في الرجوع ، واعتذر بان العام عام جذب .

غزوة دومة الجندل

خرج اليها رسول الله (ص) في ربيع الاول من السنة الخامسة
 وخلف على المدينة سباع بن عرفة الغفاري . وقد كان بلغه أن
 جمعاً تجمعوا بها ، فغزاهم ثم انصرفوا من طريقه قبل أن يبلغ
 دومة الجندل ولم يلق حرباً . وفيها وادع رسول الله (ص) عيينة^(١)
 ابن حصن أن يرعى باراضي المدينة ، لان بلاده كانت أجذبت ،
 وكانت هذه قد أخصبت بسحابة وقعت فأذن له في رعيها .

غزوة الخندق

كانت في شوال في السنة الخامسة ، والصحيح انها في
 الرابعة . كان ابن عمر يقول : ردني رسول الله (ص) يوم أُحُدِ
 وأنا ابن اربع عشرة سنة ، ثم أجازني يوم الخندق وأنا ابن خمس
 عشرة سنة ، فليس بينهما الى سنة واحدة وهو الصحيح ، فهي
 قبل دومة الجندل بلا شك . وكان سببها أن نفرأ من اليهود منهم

(١) في نسخة ب: عتبة .

سَلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ، وسلام ابن مُشكَم وحيي بن أخطب من بني النَضِير وهو ابن قيس ، وأبو عَمارة ^(١) من بني وائل لما انجلى بنو النضير الى خيبر خرجوا الى مكة يحزبون الاحزاب، ويحرضون على حرب رسول الله (ص)، ويرغبون من اشراب الى ذلك بالمال . فاجابهم أهل مكة الى ذلك ، ثم مضوا الى غطفان ، وخرج بهم عُيَيْنَةُ بن حصن على أشجع ، وخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب ، في عشرة آلاف من أحابيشهم ومن تبعهم من كنانة وغيرهم . ولما سمع بهم رسول الله (ص) أمر بحفر الخندق على المدينة ، وعمل فيه بيده والمسلمون معه ، ويقال : إن سلمان أشار به . ثم أقبلت الاحزاب حتى نزلوا بظاهر المدينة بجانب أحد . وخرج عليه السلام في ثلاثة آلاف من المسلمين ، وقيل في تسعمائة فقط ، وهو راجل بلا شك ^(٢) ، وخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، فنزل بسطح سلع ، والخندق بينه وبين القوم ، وأمر بالنساء والذراري فجعلوا في الأطام . وكان بنو قريظة مواعدين لرسول الله (ص) ، فأتاهم حَيٍّ واغراهم فنقضوا العهد ومالوا مع الاحزاب ، وبلغ امرهم الى النبي (ص) . فبعث سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وخوان بن جُبَيْر وعبدالله ابن رُوَاحَةَ يستخبرون الامر ، فوجدوهم مكاشفين بالفدر والنيل

(١) في نسخة ب : عَمارة .

(٢) في نسخة ب : وهو الأصح .

من رسول الله (ص) . فشاتمهم سعد بن معاذ، وكانوا احلافه وانصرفوا . وكان (ص) قد امرهم ان وجدوا الغدر حقاً، ان يخبروه تعريضاً لئلا يفتوا في اعضاء الناس . فلما جاءوا اليه قالوا يا رسول الله عضل والفارة يريدون غدركم باصحاب الرجيع، فمظم الامر واحيط بالمسلمين من كل جهة . وهم بالفشل بنو حارثة وبنو سلمة، معتذرين بان بيوتهم عورة خارج المدينة، ثم ثبتهم الله . ودام الحصار على المسلمين قريباً من شهر، ولم تكن حرب . ثم رجع رسول الله (ص) الى عِيْنَةَ بن حصين، والحِث بن عوف، أن يرجعا ولهما ثلثا ثمار^(١) المدينة . وشاور في ذلك سعد بن معاذ، وسعد بن عباد فآبيا وقالوا : يا رسول الله ! أشي . أرك الله به فلا بد منه ؟ ام شي . تحبه فنصنعه لك ام شي . تصنعه لنا ؟ فقال : بل اصنعه لكم ! اني رأيت ان العرب رمتكم عن قوس واحدة . فقال سعد بن معاذ : قد كنا معهم على الشرك والاولان، ولا يطعمون منا بشمرة الا شراء^(٢) وبيعاً، فحين اكرمنا الله بالاسلام واعزتنا بك نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا السيف . فطاب رسول الله (ص) وتماذى الامر، وظهر فوارس من قریش الى الخندق، فيهم عكرمة بن ابي جهل وعمر بن عبد ود من

(١) في نسخة ب : ثلث ثمر المدينة .

(٢) في نسخة ب : الا قرى أو بيعاً .

بني عمرو بن لؤي، وضرار بن الخطاب من بني محارب . فلما رأوا الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها . ثم اقتحموا من مكان ضيق حتى جالت خيلهم بين الخندق وطلع ودعوا الى البراز . وقتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود ، ورجعوا الى قومهم من حيث دخلوا . ورمي في بعض تلك الايام سعد بن معاذ بسهم فقطع عنه الاكحل ، يقال رماه حُبان بن قيس بن العرقة ، وقيل ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم . ويروى انه لما اصيب جعل يدعوا : اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها ، فلا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم آذوا رسولك ، واخرجوه . وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها شهادة لي ، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة .

ثم اشتدت الحال ، واتي نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف ابن ثعلبة بن قنوذ بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان فقال : يا رسول الله ! اني اسلمت ولم يعلم قومي ، فمرني بما تشاء . فقال : اما انت رجل واحد ، فَتَخَذِلْ عَنَا إِن اسْتَطَعْتَ ، فان الحرب خدعة . فخرج نعيم فاتى بني قريظة وكان صديقهم في الجاهلية ، فنقم لهم في قريش وغطفان ، وانهم إن لم يكن الظفر لحقوا ببلادهم وتركوكم ، ولا تقدرن على التحول عن بلدكم ، ولا طاقة لكم بحمد واصحابه ، فاستوثقوا منهم برهن ابنائهم حتى يصابروا معكم . ثم أتى أبا سفيان وقريشاً فقال لهم :

إن اليهود قد ندموا وراسلوا محمداً في الموعدة، على أن يسترهنوا أبناءكم ويدفعوهم إليه . ثم أتى غطفان وقال لهم مثلما قال لقريش . فارسل أبو سفيان وغطفان الى بني قُرَيْظَةَ في ليلة سبت، إنا لسنا بدار مقام فأعدوا للقتال . فاعتذر اليهود بالسبت وقالوا : مع ذلك لا نقاتل حتى تعطونا رهناً، فصدق القوم خبر نعيم وردوا اليهم بالاباية من الرهن والحك على الخروج، فصدق أيضاً بنو قريظة خبر نعيم وأبوا من القتال . وأرسل الله على قريش وغطفان ريحاً عظيمة أكفأت قلوبهم وآتيتهم، وقلعت ابنيتهم وخيامهم . وبعث عليه السلام حُذَيْفَةَ بن اليَمان عيناً، فأتاه بنجر رحيلهم، وأصبح - وقد ذهب الاحزاب - ورجع الى المدينة .

غزوة بني قريظة

ولما رجع رسول الله (ص) الى المدينة، أتاه جبريل بالنهوض الى بني قريظة، وذلك بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم، فأمر المسلمين ان لا يصلي أحد العصر الا في بني قريظة . وخرج وأعطى الراية عليّ بن ابي طالب . واستخلف ابن أم مكتوم، وحاصروهم (ص) خمساً وعشرين ليلة . وعرض عليهم سيدهم كعب بن أسد إحدى ثلاث : إما الاسلام وإما تبيت النبي (ص) ليلة السبت، ليكون الناس آمنين منهم، وإما قتل الذراري

والنساء، ثم الاستماتة . فأبوا كل ذلك ، وارسلوا الى النبي (ص) ان يبعث اليهم ابا لُبَابَةَ بن عبد المنذر بن عمرو بن عوف ، بما كانوا حلفاء الأوس ، فارسله واجتمع اليه الرجال والنساء والصبيان فقالوا : يا ابا لبابة ترى لنا ان ننزل على حكم محمد ؟ قال نعم ا و اشار بيده في حلقه انه الذبيح . ثم رجع فقدم وعلم انه اذنب ، فانطلق على وجهه ولم يرجع الى النبي (ص) ، وربط نفسه الى عمود في المسجد ينتظر توبة الله عليه ، وعاهد الله ان لا يدخل ارض بني قريظة مكاناً خان فيه ربه ونبيه . وبلغ ذلك النبي (ص) فقال : لو اتاني لاستغفرن له ، فأما بعد ما فعل فما انا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه ، فنزلت توبته . فتولى عليه السلام اطلاقه بيده بعد ان قام مرتبطاً بالجذع ست ليالٍ لا يحل الا للصلاة . ثم نزل بنو قريظة على حكم النبي (ص) ، فاسلم بعضهم ليلة نزولهم وهم نفر اربعة من هُذَيْل اخوة قريظة والنضير . وفر منهم عمرو بن سعد القرظي ، ولم يكن دخل معهم في نقض العهد ، فلم يعلم ابن وقع . ولما نزل بنو قريظة على حكمه (ص) طلب الأوس ان يفعل فيهم ما فعل بالخزرج في بني النضير . فقال لهم : الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا بلى ا قال فذلك الى سعد بن معاذ ، وكان جريحاً منذ يوم الخندق . وقد ائزله رسول الله (ص) في خيمة في المسجد ليعوده من قريب ، فأتى به على حمار ، فلما اقبل على المجلس قال رسول الله (ص) لهم : قوموا الى

سيدكم ا ثم قالوا : يا سعد ا ان رسول الله (ص) قد وَلَّاكَ حَكْمَ مَوَالِيكَ . فقال سعد : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه . قالوا نعم ... قال : فاني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتسبي الذراري والنساء . وتقسم الاموال . فقال رسول الله (ص) لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . ثم انه أمر بهم فاخرجوا الى سوق المدينة وخندق لهم بها خنادق وضربت أعناقهم فيها وهم بين الستائة والسبعائة رجل . وقتلت فيهم امرأة واحدة بنانة امرأة الْحَكَمِ الْقُرَظِيِّ، وكانت طرحت على خِلال بن سُؤَيْد بن الصامِت رعى من فوق الحائط فقتله . وأمر عليه السلام بقتل من اثبت منهم . ووهب لثابت بن قيس بن الشماس ولد الزبير بن ياطا، فاستحيا منهم عبد الرحمن بن الزبير، كانت له صحبة . وبعد أن كان ثابت استوهب من النبي (ص) الزبير وأهله وماله، فوهبه ذلك، فر الزبير عليه يده وأبى إلّا القتل مع قومه اغتباطاً بهم قبحه الله .

ووهب عليه السلام لأمّ المنذر بنت قيس من بني النجار رِفَاعَةَ بن سَمَوَّال الْقُرَظِيِّ، فأسلم رفاعه وله صحبة . وقسم (ص) أموال بني قريظة، فاسهم للفارس ثلاثة اسهم، وللراجل سهماً . وكانت خيل المسلمين يومئذ ستة وثلاثين فارساً . ووقع في سهم النبي (ص) من سُبيّهم ریحانة بنت عمرو بن خِنَافَةَ من بني عمرو

ابن قُرَيْظَةَ، فلم تزل في ملكه حتى مات رسول الله (ص)، وكان فتح بني قريظة آخر ذي القعدة من السنة الرابعة . ولما تم أمرهم اجابت دعوة سعد بن معاذ، فانفجر عرقه ومات فكان مِمَّن استشهد يوم الخندق في سبعة آخرين من الأنصار، وأصيب من المشركين يوم الخندق أربعة من قريش فيهم عمرو بن عبدود وابنه حَسل، ونوفل بن عبد الله بن مُرَيَّة^(١) . ولم تغز كفار قريش المسلمين منذ يوم الخندق . ثم خرج رسول الله (ص) في جمادى الاولى من السنة الخامسة لستة أشهر من فتح بني قريظة، فقصده بني حُليان يطالب بشأر عاصم بن ثابت وحُيَيب بن عَدِيٍّ وأهل الرجيع، وذلك إثر رجوعه من دومة الجندل، فسلك على طريق الشام أولاً، ثم أخذ ذات اليسار الى صخيرات اليام، ثم رجع الى طريق مكة وأجد السير، حتى زل منازل لُبْنَى بين أمج وعسفان، فوجدهم قد حذروا وامتنعوا بالجبال، وفاتتهم الغيرة فيهم فخرج في مائتي راكب الى المدينة .

غزوة الغابة وذي قرد

وبعد قفوله والمسلمين الى المدينة بليال أغار عُيَيْنَةُ بن حصن الفَزَارِي في بني عبد الله بن غَطَفَانَ فاستلحموا^(٢) لِقَاح النبي (ص)

(١) في نسخة ب: ابن المغيرة.

(٢) في نسخة ب: فاكسحوا.

بالغابة، وكان فيها رجل من بني غفار وامراته، فقتلوا الرجل وحملوا المرأة ونزل بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الأسلمي، وكان ناهضاً فعلا ثنية الوداع وصاح بأعلى صوته نذيراً بهم . ثم اتبعهم واستنقذ ما كان بأيديهم، ولما وقعت الصيحة بالمدينة ركب رسول الله (ص) في أثرهم، ولحق به المقداد بن الأسود، وعباد^(١) بن بشر، وسعد بن زيد من بني عبد الاشهل . وعُكاشة بن محصن ومحرز بن نَضْلَةَ الأَسَدِيّ وأبو قتادة من بني سلمة في جماعة من المهاجرين والانصار . وأمر عليهم رسول الله (ص) سعد بن زيد، وانطلقوا في اتباعهم حتى أدركوهم، فكانت بينهم جولة قتل فيها محرز بن نضلة، قتله عبد الرحمن بن عُمَيْيَّة، وكان أول من لحق بهم . ثم ولي المشركون منهزمين، وبلغ رسول الله (ص) ما يقال له ذو قَرَد، فاقام عليه ليلة ويومين^(٢)، ونحر ناقة من لقاحه المسترجعة، ثم قفل الى المدينة .

غزوة بني المصطلق

وأقام رسول الله (ص) الى شعبان من هذه السنة السادسة، ثم غزا بني المصطلق من خزاعة لما بلغه انهم يجتمعون له، وقائدهم الحرث بن ابي ضرار ابو جُوَيْرِيَّة^(٣) أم المؤمنين، فخرج اليهم

(١) في نسخة ب: عباس .

(٢) في نسخة ب: ويومها .

(٣) في نسخة ب: جويرة .

واستخلف أبا ذر الغِفَارِيَّ ، وقيل نُمَيْلَةُ بن عبد الله اللَّيْثِي ولقيهم
بالمُرَيْسَع من مياههم ما بين قديد والساحل ، فتزاحفوا وهزمهم
الله ، وقتل من قتل منهم وُسَيَّي النساء والذُرِّيَّةُ ، وكانت منهم
جُوَيْرِيَّة بنت الحرث سيدهم ، ووقعت في سهم ثابت بن قيس ،
فكاتبها وادى عليه السلام عنها وأعتقها وتزوجها . وأصيب في
هذه الغزاة هشام بن صَبَابَةَ اللَّيْثِي من بني لَيْث بن بكر ، قتله
رجل من رهط عبادة بن الصَّامِت غلطاً يظنه من العدو . وفي
مرجع النبي (ص) من هذه الغزاة وفيها قال عبد الله بن أبي بن
سلول : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الاعزّ منها الأذلّ .
لمشاجرة وقعت بين جهجاه بن مسعود الغِفَارِيَّ أجبر عُمر بن الخطاب
وبين سنان بن واقد^(١) الجُهَنِّي حليف بني عوف بن الحزرج
فتشاوروا^(٢) وتباهاوا ، فقال ما قال ، وسمع زيد بن أرقم مقالته
وبلغها الى رسول الله (ص) . ونزلت سورة المنافقين ، وتبرأ منه
ابنه عبد الله وقال : يا رسول الله أنت والله الاعز وهو الأذلّ ،
وإن شئت والله أخرجه . ثم اعترض إياه عند المدينة وقال :
والله لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله (ص) فأذن له وحينئذ
دخل وقال : يا رسول الله ! بلغني أنك تريد قتل أبي وإني أخشى

(١) في نسخة ب : بن وفد .

(٢) في نسخة ب : فتشاوروا .

أن تأمر غيري فلا تدعني نفسي أن أقاتله ، وإن قتلتك قتلت مؤمناً بكافر ، ولكن مرني بذلك فأنا والله أحمل اليك رأسه . فجزاه رسول الله (ص) خيراً ، وأخبره أنه لا يصل إلى أبيه سوء . وفيها قال أهل الإفك ما قالوا في شأن عائشة مما لا حاجة بنا إلى ذكره ، وهو معروف في كتب السير . وقد أزل الله القرآن الحكيم ببراءتهما وتشريفهما وقد وقع في الصحيح أن مراجعته وقعت في ذلك بين سعد بن عبادة وسعد بن معاذ ، وهو وهم ينبغي التنبيه عليه لأن سعد بن معاذ مات بعد فتح بني قُرَيْظَةَ بلا شك ، داخل السنة الرابعة ، وغزوة بني المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعد عشرين شهراً من موت سعد . والملاحاة بين الرجلين كانت بعد غزوة بني المصطلق بأزيد من خمسين ليلة . والذي ذكر ابن اسحق عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله وغيره : أن المقاتل لسعد بن عبادة إنما هو أُسَيْدُ بن الحُصَيْنِ والله أعلم .

ولما علم المسلمون أن النبي (ص) تزوج جُوزَيْيَةَ اعتقوا كل من كان في أيديهم من بني المصطلق اصهاراً^(١) رسول الله (ص) ، فاطلق بسببها مائة من أهل بيتهما . ثم إن رسول الله (ص) بعث إلى بني المصطلق بعد إسلامهم بعامين الوليد بن عُقْبَةَ

(١) في نسخة ب : لصهر رسول الله (ص) .

ابن أبي مَعِيْط لَقَبَضَ صَدَقَاتِهِمْ، فَخَرَجُوا يَتَلَقَوْنَهُ فَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ،
وَرَجَعَ وَاخْبَرَ أَنَّهُمْ هُمَا بِقَتْلِهِ . فَتَشَاوَرُ الْمَسَاهُونُ فِي غَزْوِهِمْ ، ثُمَّ
جَاءَ وَفَدَهُمْ مِنْكَرِينَ مَا كَانَ مِنْ رَجُوعِ الْوَلِيدِ قَبْلَ لَقِيهِمْ ،
وَأَنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا تَلْقِيَةً وَكِرَامَةً وَرُودَةً . فَقَبِلَ النَّبِيُّ (ص)
ذَلِكَ مِنْهُمْ وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ ﴾
الآيَةُ .

عمرة الدبيبة

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي السَّادِسَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْهَا
مَعْتَمِرًا بَعْدَ بَنِي الْمَصْطَلِقِ بِشَهْرَيْنِ ، وَاسْتَنْفَرَ الْأَعْرَابَ حَوْلِي
الْمَدِينَةِ ، فَابْطَأَ أَكْثَرُهُمْ فَخَرَجَ بَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ،
وَمَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْعَرَبِ فِيمَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ إِلَى الْخَمْسَةِ ،
وَسَاقَ الْهَدْيِ وَأَحْرَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ حَرْبًا .
وَبَلَغَ ذَلِكَ قَرِيشًا فَاجْتَمَعُوا عَلَى صَدِّهِ عَنِ الْبَيْتِ وَقَتَالِهِ دُونَهُ ، وَقَدَّمُوا
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي خَيْلٍ إِلَى كِرَاعِ الْغَمِيمِ . وَوَرَدَ خَبَرُهُمْ إِلَى
النَّبِيِّ (ص) بِعَسْفَانَ فَسَلَكَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْمَرَارِ ، حَتَّى نَزَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ
مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ . وَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَكَّرَ خَالِدٌ فِي خَيْلِهِ إِلَى
مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَاءَ (ص) إِلَى مَكَّةَ بَرَكْتَ نَاقَتُهُ . فَقَالَ النَّاسُ خَلَّاتِ
فَقَالَ : مَا خَلَّاتِ وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلْقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ
ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَدْعُونِي قَرِيشَ الْيَوْمِ إِلَى خِطَّةٍ

يسألوني فيها صَلَّةَ الرَّحِمِ إِلَّا اعطيتهم إياها . ثم نزل واشتكى الناس فقد الماء، فاعطاهم سهماً من كِتَائَتِهِ غرزوه في بعض القلوب من الوادي، فجاش الماء حتى كفى جميع الجيش .

يقال نزل به البراء بن عازب، ثم جرت السفراء بين رسول الله (ص) وبين كفار قريش، وبعث عثمان بن عفان بينهما رسولاً. وشاع الخبر أن المشركين قتلوه، فدعا رسول الله (ص) المسلمين، وجلس تحت شجرة، فبايعوه على الموت وأن لا يفروا، وهي بيعة الرضوان . وضرب عليه السلام بيسراه على يمينه وقال : هذه عن عثمان . ثم كان سهيل بن عمرو آخر من جاء من قريش، فقاضى رسول الله (ص) قريشاً على أن ينصرف عامه ذلك، ويأتي من قابل معتمراً، ويدخل مكة واصحابه بلا سلاح، حاشا السيوف في القرب، فيقيم بها ثلاثاً ولا يزيد، وعلى أن يتصل الصلح عشرة أعوام، يتداخل فيه الناس ويؤمن بعضهم بعضاً . وعلى أن من هاجر من الكفار الى المسلمين من رجل او امرأه يرد الى قومه، ومن ارتد من المسلمين اليهم لم يردوه . وعظم ذلك على المسلمين حتى تكلم فيه بعضهم، وقد كان النبي (ص) علم أن هذا الصلح سبب لأمن الناس وظهور الاسلام، وأن الله يجعل فيه مَزَجاً للمسلمين، وهو أعلم بما علمه ربه . وكتب الصحيفة عليّ وكتب في صدرها : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله (ص) . فأبى سهيل من ذلك وقال : لو نعلم أنك رسول الله ما

قاتلناك . فأمر رسول الله (ص) علياً أن يحوها فأبى، وتناول هو الصحيفة بيده ومحا ذلك وكتب محمد بن عبد الله .

ولا يقع في ذهنك من أمر هذه الكتابة ريب ، فانها قد ثبتت في الصحيح ، وما يعترض في الوهم من أن كتابته قاذحة في المعجزة فهو باطل . لان هذه الكتابة اذا وقعت من غير معرفة باوضاع الحروف ولا قوانين الخط وأشكالها ، بقيت الأمية على ما كانت عليه ، وكانت هذه الكتابة الخاصة من إحدى المعجزات انتهى .

ثم أتى ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده، وكان قد اسلم فقال سهيل : هذا اول ما نقاضي عليه . فرده رسول الله (ص) الى أبيه ، وعظم ذلك على المسلمين . وأخبر النبي (ص) أبا جندل إن الله سيجعل له فرجاً . وبينما هم يكتبون الكتاب اذ جاءت سرية من جهة قريش ، قيل ما بين الثلاثين والاربعين يريدون الايقاع بالمسلمين ، فأخذتهم خيول المسلمين ، وجاءوا بهم الى رسول الله (ص) فاعتقهم ، واليهم ينسب العتيقيون ، ولما تم الصلح وكتابه أمر رسول الله (ص) أن ينحروا ويحلقوا ، فتوقفوا ففضب حتى شكى الى زوجته أم سلمة فقالت : يا رسول الله أخرج وانحر واحلق فانهم متابعوك ، فخرج ونحر وحلق رأسه حينئذ خراش ابن أمية الخزاعي ، ثم رجع رسول الله (ص) الى المدينة وما

فتح من قبله فتح كان أعظم من هذا الفتح . قال الزهري :
لما كان القتال حيث لا يلتقي الناس^(١)، فلما كانت الهدنة ووضعت
الحرب أوزارها وأمن الناس بعضهم بعضاً ، فالتقوا وتفاوضوا في
الحديث والمنازعة ، فلم يكلم أحد بالاسلام أحداً يفعل شيئاً الا
دخل فيه . فلقد دخل في دينك السنتين في الاسلام مثلما كان
قبل ذلك أو أكثر .

ولما رجع (ص) الى المدينة لحقه ابو بصير^(٢) عتبة بن أسيد
ابن حارثة هارباً ، وكان قد أسلم وحبسه قومه بمكة وهو ثقيفي
من حلفاء بني زُهرة . فبعث اليه الازهر بن عبد عوف عم عبد
الرحمن بن عوف ، والخنس بن شريف سيد بني زُهرة رجلاً من
بني عامر بن لؤي مع مولى لهم . فأسلمه النبي (ص) فاحتملاه .
فلما نزلوا بذى الحليفة أخذ ابو بصير السيف من أحد الرجلين ،
ثم ضرب به العائري فقتله ، وفر الآخرون . وأتى أبو بصير الى
النبي (ص) فقال يا رسول الله اقد وفّت ذمتك وأطلقني الله .
فقال عليه السلام : وَيْلَهُ^(٣) مسعر حرب ، لو كان له رجال
فبكى . ففطن ابو بصير من لحن هذا القول انه سيرده . وخرج
الى سيف البحر على طريق قريش الى الشام ، وانضاف اليه

(١) في نسخة ب : إنما كان القتال حيث يلتقي الناس .

(٢) في نسخة ب : أبو نصر .

(٣) أصله ويل أمه اهـ .

جمهور من يفرّ عن قريش ممّن أراد الاسلام . فأذوا قريشاً وقطعوا على رفاقهم وسابلتهم . فكتبوا الى النبي (ص) ان يضمهم بالمدينة . ثم هاجرت أم كلثوم بنت عُقْبَةَ بن ابي مَعِيط . وجاء فيها أخوها عَمَارَةُ والوليد، فنع الله من ردّ النساء وفسخ ذلك الشرط المكتتب . ثم نسخت براءة ذلك كِلْه وحرّم الله حينئذ على المسلمين امساك الكوافر في عصمتهم فانفسخ نكاحهن . .

ارسال الرسل الى الملوك

قال ابن اسحق بعث رسول الله (ص) فيما بين الحدييَّة ووفاته، رجالاً من أصحابه الى ملوك العرب والعجم ، دعاة الى الله عز وجل . فبعث سَلِيْطَ بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْدِ وَدّ أخا بني عامر بن لُؤَيّ الى هَوْذَةَ ^(١) بن عليّ صاحب اليمامة . وبعث العلاء ابن الحَضْرَمِيّ الى المنذر بن ساوى أخى بني عبد القيس صاحب البحرين ، وعمرو بن العاص الى جيفر بن جَلَنْدَى ^(٢) بن عامر بن جلندى صاحب عُمان . وبعث حاطب بن أبي بلتعة الى الْمُقَوْس صاحب الاسكندرية، فأدّى اليه كتاب رسول الله (ص)، وأهدى الْمُقَوْس الى رسول الله (ص) أربع جوارٍ منهن مارية أم ابراهيم

(١) في نسخة ب : هدوة.

(٢) في نسخة ب : إلى جبير بن خليلد.

ابنه . وبعث رسول الله (ص) دِجِيَّةَ بن خليفة الكلبيّ الى قيصر وهو هِرَقْل ملك الروم ، فوصل الى بُصْرَى وبعثه صاحب بُصْرَى الى هِرَقْل . وكان يرى في ملاحظهم ان ملك الختان قد ظهر وقرأ الكتاب واذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى هِرَقْل عظيم^(١) الروم ا السلام على من اتبع الهدى . أما بعد أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فان تَوَلَّيْتَ فان عليك اثم الأَرِيسِيِّينَ . وفي رواية : اثم الا كَّارِينَ عليك تعيا بجمله . فطلب من في مملكته من قوم النبي (ص) فاحضروا له من غزاة ، وكان فيهم ابو سفيان فسأله كما وقع في الصحيح ، فاجابه وعلم أحواله ، وتفرس صحة أمره ، وعرض على الروم أتباعه فأبوا ونفروا فلاطفهم بالقول واقصر .

ويروى عن ابن اسحق انه عرض عليهم الجزية فأبوا فعرض عليهم ان يصالحوا بارض سورية .

قالوا : وهي أرض فَلَسْطِينِ والأَزْدُنَّ وِدِمَشَقَ وَخِصَّ ومادون الدرب . وما كان وراء الدرب فهو الشام ... فأبوا قال ابن اسحاق : وبعث رسول الله (ص) شجاع بن وهب الأسديّ أخا

(١) في نسخة ب : ملك الروم .

بني أسد بن خُزَيْمَةَ إلى المنذر بن الحارث بن شَمَّرِ النَّسَائِيَّ صاحب دمشق، وكتب معه : السلام على من اتَّبَعَ الْهُدَى وآمَنَ بِهِ ، أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك . فلما قرأ الكتاب قال : من ينزع ملكي ؟ أنا سائر إليه ! فقال النبي (ص) : باد ملكه .

قال : وبعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، وكتب معه كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجاشي الْأَصْحَمِ عَظِيمِ الْجَبْشَةِ ، سلام عليك ! فاني أحمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلته القاها إلى مريم الطيبة البتول الحسينة ، فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه ، كما خلق آدم ^(١) بيده ونفخه ، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ، والموالاة على طاعته ، تتبعني وتؤمن بالذي جاءني ، فاني رسول الله وقد بعثت اليك ابن عمي جعفرًا ومعه نفر من

(١) في نسخة باريس هنا كلمة غير مقروءة ونظن أنها كلمة زائدة ، وفي الطبري ج ٣ ص ٨٩ : « كما خلق آدم بيده ونفخه » .

المسلمين، فاذا جاءوك فاقرهم ودع التجري واني أدعوك وجنودك الى الله فلقد بلغت ونضحت فاقبلوا نضحى والسلام على من اتبع الهدى . فكتب إليه النجاشي : الى محمد رسول الله من النجاشي الأصحم بن الحر^(١) ... سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته . احمد الله الذي لا إله إلا هو الذي هدانا للإسلام، أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله . فيما ذكرت من أمر عيسى فورب السماء والأرض ان عيسى ما يزيد بالرأي على ما ذكرت انه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا ابن عمك وأصحابه، فأشهد انك رسول الله صادقاً مصداقاً، فقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت لله رب العالمين . وقد بعثت اليك بابني أرخا^(٢) الأصحم، فاني لا أملك إلا نفسي . وإن شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله، فاني أشهد ان الذي تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله .

فذكر انه بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة ففرقت بهم، وقد جاء انه أرسل الى النجاشي^(٣) ليزوجه أم حبيبة، وبعث اليه بالخطبة جاريته فاعطته أوضاحاً وفتحاً، ووكلت خالد بن سعيد

(١) في نسخة باريس : ابن أبحر .

(٢) في نسخة باريس : وقد بعثت إليك بابني ارعاز الأصحم .

(٣) في نسخة ب : وعن الواقدي أنه أرسل إلى النجاشي .

ابن العاص فزوجها، ودفع النجاشي الى خالد بن سعيد أربعمئة دينار لصداقها، وجاءت اليها بها الجارية فاعطتها منها خمسين مثقالاً، فردت الجارية ذلك بأمر النجاشي . وكانت الجارية صاحبة ذُهبٍ وثيابه . وبعث اليها نساء النجاشي بما عندهن من عودٍ وعَبَرٍ، وأركبها في سفينتين مع بقية المهاجرين، فلقوا النبي (ص) بخيبر، وبلغ أبا سفيان ترويح أم حبيبه منه فقال : ذلك الفعل الذي لا يقدر أنفه .

وكتب رسول الله (ص) في هذه السنة الى كسرى وبعث بالكتاب عبد الله بن حذافة السهمي وفيه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ! سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورُسُلِهِ . أما بعد فأني رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حياً . أسلم تسلم فإن أبيت فعليك إثم المجوس .

فوزق كسرى كتاب النبي (ص) فقال رسول الله (ص) : مَزَقَ الله ملكه . وفي رواية ابن اسحق بعد قوله وآمن بالله ورسله، وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاء الله ، فاني أنا رسول الله الى الناس

كافة لا تُنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فان آييت
فائم الاريسيين عليك قال : فلما قرأه مزقه ، وقال : يكتب إليّ
هذا وهو عبدي ! قال : ثم كتب كسرى الى باذان وهو عامله
على اليمن أن ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك
جلدين فليأتياني به . فبعث باذان قهرمانه بأنويه ، وكان حاسباً
كاتباً بكتاب فارس ومعه خرخرسة من الفرس ، وكتب اليه معها
ان ينصرف الى كسرى ، وقال لقهرمانه : اختبر الرجل وعرفني
بأمره ، وأول ما قدما الطائف وسألا عنه فقبل هو بالمدينة .
وفرّح من سمع بذلك من قريش وكانوا بالطائف فقالوا : قطب
له كسرى وقد كُفيتُموه ، وقدما على رسول الله (ص) بالمدينة
فكلّمه بأنويه ^(١) وقال : إنّ شاهنشاه قد كتب الى الملك باذان
أن يبعث إليه من يأتيه بك ، وبعثني لتنطلق معي ويكتب
معه اليك فينفعك ، وإن آييت فهو من علمت ، ويهلك قومك
ويخرب بلادك . وكانا قد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما ، فنهاهما
رسول الله (ص) عن ذلك فقالا : أمرنا به ربنا يعنون به
كسرى فقال لهما : لكنّ ربي أمرني باعفاء لحيتي وقصّ شاربي ،
لم أوخرهما الى غد .

وجاءه الوحي بان الله يسلط على كسرى ابنه شيرويه ، فيقتله

(١) في نسخة ب: أبوبويه .

ليلة كذا من شهر كذا لعشر ماضين من جمادى الأولى سنة سبع فدعاهما وأخبرهما فقالا : هل تدري ما تقول ؟ يجرئانه عاقبة هذا القول فقال : اذهبا وأخبرا به بذلك عني ، وقولا له : إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى ، وإن أسلمت اعطيتك ما تحت يدك ، وملكتك على قومك من الأبناء ، واعطى خرخرة قطعة فيها ذهب وفضة ، كان بعض الملوك اهداها له . فقدما على باذان وأخبرا به فقال : ما هذا كلام ملك ! ما ارى الرجل إلا نبياً كما يقول ، ونحن فنتظر مقالته ، فلم ينشب ^(١) باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه :

أما بعد فاني قد قتلت كسرى ، ولم اقتله إلا غضباً لفارس ، لما كان استحل من قتل أشرافهم ، وتسخيرهم في ثغورهم . فاذا جاءك كتابي هذا ، فخذ لي الطاعة ممن قبلك ، وأنظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه كثيراً إليك ، فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه ، فلما بلغ باذان الكتاب وأسلمت الابناء تسعة من فارس ، ممن كان منهم باليمن . وكانت يخيّر تسمى خرخرة ذا المفخرة ، للمنطقة التي أعطاها إياها النبي (ص) . والمنطقة بلسانهم المفخرة ^(٢) وقد كان بانويه قال لباذان ما كلمت رجلاً قط أهيب عندي منه فقال : هل معك شرط ؟ قال لا !

(١) يلبث .

(٢) في نسخة ب : المعجزة .

قال الواقدي : وكتب الى المقوقس عظيم القبط يدعوه الى الاسلام فلم يسلم .

غَزْوَةُ خَيْبَر

ثم خرج رسول الله (ص) من المدينة غازياً الى خيبر في بقية المحرم آخر السنة السادسة^(١) وهو في الف وأربعمائة راجل ومائتي فارس . واستخلف نائلة بن عبد الله اللثمي ، وأعطى الراية لملي بن أبي طالب ، وسلك عن الصهبا حتى نزل بواديها الى الرجيع ، فحيل بينهم وبين غطفان . وقد كانوا ارادوا امداد يهود خيبر ، فلما خرجوا لذلك قذف الله في قلوبهم الرعب لحسن سمعوه من ورائهم ، فانصرفوا وأقاموا في اماكنهم . وجعل رسول الله (ص) يفتح حصون خيبر حصناً حصناً ، فافتتح أولاً منها حصن ناعم ، وألقيت على محمود بن سلمة من أعلاه رchy فقتله . ثم افتتح القموص حصن ابن أبي الحقيق ، وأصيب منهم سبايا : كانت منهن صفيّة بنت حيي بن أخطب ، وكانت عروساً عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فوهبها عليه السلام لـدحية الكلبي ثم ابتاعها منه بسبعة أرؤس ، ووضعها عند أم سلمة حتى اعتدت وأسلمت ، ثم

(١) هذا منقول عن مالك بناء على أن ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع وعلى المشهور محرم هو أول سنة سبع كما في المواهب - قاله نصر .

اعتقها وتزوجها . ثم فتح حصن الصعب بن معاذ ، ولم يكن بخير أكثر طعاماً وودكاً منه . وآخر ما افتتح من حصونهم الوطيج والسلام ، حصرهما بضع عشرة ليلة ، ودفع الى عليّ الراية في حصار بعض حصونه فافتتحه ، وكان أرمداً ، فتفل في عينيه (ص) فبرأ . وكان فتح بعض خيبر عنوة ، وبعضها وهو الأكثر صلحاً على الجلاء . فقسمها (ص) وأقر اليهود على أن يعملوها بأموالهم وأنفسهم ، ولهم النصف من كل ما تُخرج من زرع او ثمر ، يقرهم على ذلك ما بدا له . فبقوا على ذلك الى آخر خلافة عُمر ، فبلغه أن النبي (ص) قال في مرضه الذي مات فيه : لا يبقى دينان بأرض العرب ، فأمر بأجلاتهم عن خيبر وغيرها من بلاد العرب . وأخذ المسلمون ضياعهم من مغنم خيبر ، فتصرفوا فيها . وكان متولي قسمتها بين أصحابها جابر بن صخر من بني سلمة ، وزيد بن سلمة^(١) من بني النجار . واستشهد من المسلمين جماعة تبني على العشرين من المهاجرين والانصار ، منهم عامر بن الاكوع وغيره . وفي هذه الغزاة حرمت لحوم الحُرِّ الاهلية ، فأُكفِت القدور وهي تفور بلحمها . وفيها أهدت اليهود زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مُشكَم^(٢) الى النبي (ص) شاة مُضِلَّة ، وجعلت السُمَّ في الذراع منها ، وكان أحب اللحم اليه ، فتناوله ولاك منه

(١) في نسخة ب : وزيد بن ثابت .

(٢) في نسخة ب : سلام بن مكثم .

مضغة ثم لفظها وقال : ان هذا العظم يخبرني أنه مسموم ، وأكل معه بشير بن البراء بن مَعْرُورٍ ، وازدرد لقمته فأت منها . ثم دعا باليهودية فاعترفت ولم يقتلها لاسلامها حينئذ على ما قيل، ويقال انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها .

قدوم مهاجرة الحبشة

وكان مُهَاجِرَةُ الْحَبَشَةِ قد جاء جماعة ^(١) منهم الى مكة قبل الهجرة حين سمعوا باسلام قريش، ثم هاجروا إلى المدينة، وجاء آخرون منهم قبل خيبر بسنتين، ثم جاء بقيتهم إثر فتح خيبر . بعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأنهم ليقدمهم عليه، فقدم جعفر بن أبي طالب وامراته اسماء بنت عُمَيْسَ وبنوها عبدالله ومحمد وعون، وخالد بن سعيد بن العاص ابن أمية وامراته أمينة بنت خلف وابنها سعيد، وأم خالد وعمرو بن سعيد بن العاص ومُعَيْقِبُ بن أبي فاطمة حليف أبي سعيد بن العاص وولي بيت المال لعمر، وأبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة، والأسود بن نوفل بن خُوَيْلِدَ ابن أخي خديجة، وجهم بن قيس بن شُرَحْبِيلَ بن عبد الدار وابناه عمرو وخُزَيْمَةُ، والحارث بن خالد بن صخر من بني تميم، وعثمان بن ربيعة بن أهبان من بني

(١) في نسخة ب : قد جاء من جاء منهم .

جمع وَحْيِيَّةُ بن جَوْن الزُّبَيْدِي حليف بني سهم، وَلِيَّ لرسول الله (ص) الأَخْمَاس، ومَعْمَر بن عبد الله بن نَضْلَةَ من بني عَدِيٍّ، وأبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عامر بن لُؤَيٍّ، وأبي عمرو مالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس . فكان هؤلاء آخر من بقي بأرض الحبشة، ولما قدم جعفر على النبي (ص) يوم فتح خيبر قَبْلَ ما بين عينيه والتزمه وقال : ما ادري بأيهما أنا أَسْرَ بفتح خيبر أم بقدم جعفر؟ ..

فتح فدك ووادي القرى

ولما اتصل بأهل فدك شأن أهل خيبر، بعثوا إلى رسول الله (ص) يسألونه الأمان على أن يتركوا الأموال فاجابهم إلى ذلك، فكانت خالصة لرسول الله (ص) مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فلم يقسمها ووضعها حيث أمره الله . ثم انصرف عن خيبر إلى وادي القرى، فافتتحها عَنَوَةً وقسمها وقتل بها غلامه مدغم، قال فيه لما شهد له الناس بالجنة : كلاله الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم قبل القسم لتشتعل عليه ناراً، ثم رجع إلى المدينة في شهر صفر .

عمرة القضاء

وأقام (ص) بعد خيبر إلى انقضاء شوال من السنة السابعة، ثم خرج في ذي القعدة لقضاء العُمرة التي عاهدها عليها قریش يوم

الْحُدَيْيَّةَ ، وعقد لها الصلح ، وخرج ملاً قريش عن مكة عداوة
لله ولرسوله وكرهاً في لقائه . ففضى عمرته وتزوج بعد إحلاله
بِمُؤَنَّة بنت الحرث من بني هلال بن علي بن خالة ابن عباس
وخالد بن الوليد ، وأراد أن يبنّي بها وقد تمت الثلاثة التي عاهده
قريش على المقام بها ، وأوصوا اليه بالخروج وأعجلوه على ذلك
فبنى بها بِسَرَفٍ .

غزوة جيش الأمراء أو غزوة مؤتة

وأقام رسول الله (ص) بعد منصرفه من عمرة القضاء الى
جمادى الاول من السنة الثانية ، ثم بعث الأمراء الى الشام . وقد
كان اسلم قبل ذلك عمرو بن العاص ، وخالد بن الوليد ، وعثمان
ابن طلحة بن أبي طلحة ، وهم من كبراء قريش . وقد كان عمرو
ابن العاص مضى عن قريش الى النجاشي يطلبه في المهاجرين الذين
عنده ، ولقي هنالك عمرو بن أمية الضمريّ وافد النبي (ص) .
فغضب النجاشي لما كلفه في ذلك ، فوقفه الله ورأى الحق ، فاسلم
وكنتم اسلامه . ورجع الى قريش وأقي خالد بن الوليد فاخبره
فتفاوضا ، ثم هاجر الى النبي (ص) فاسلما . وبعث رسول الله (ص)
خالداً مع بعث الشام ، وأمر على الجيش مولاه زيد بن حارثة
وكانوا نحواً من ثلاثة آلاف . وقال ان أصابه قدر فالا مير جعفر
ابن ابي طالب ، فان أصابه قدر فالا مير عبدالله بن رواحة ، فان

اصيب فليرتض المسامون برجل من بينهم يحملوه اميراً عليهم .
وَشَيِّعَهُمْ (ص) وودعهم ، ونهضوا حتى انتهوا الى مَعَانٍ من ارض
الشام ، فاتاهم الخبر بأن هِرَقْل ملك الروم قد نزل مؤاب من ارض
الْبَلْقَاء في مائة الف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب
البادين هنالك من لَحْمٍ وَجُذَامٍ وَقِبَائِلٍ قُضَاعَةَ مِنْ بَهْرَا وَبِلْيَ
وَالْقَيْس ، وعليهم مالِكُ بْنُ زَاحِلَةَ مِنْ بَنِي اِرَاشَةَ ، فأقام المسلمون
في معان ليلتين يتشاورون في الكتب الى رسول الله (ص)
وانتظار امره ومدده . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : انتم انما
خرجتم تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله به ، فانطلقوا فهي احدى الْحُسَيْنِيْنَ ، اما
ظهوره واما شهادتنا فوافقوه ونهضوا الى تخوم البلقاء فلقوا
جموع هرقل عند قرية مؤتة ورتبوا الْمَيْمَنَةَ وَالْمِيسَرَةَ واقتتلوا ، فقتل زيد
ابن حارثة ملاقياً بصدره الرماح والراية في يده . فأخذها جعفر
ابن ابي طالب وعقر فرسه ، ثم قاتل حتى قطعت يمينه ، فأخذها
بيساره فقطعت فقتل كذلك ، وكان ابن ثلاث وثلاثين سنة .
فأخذها عبد الله بن رواحة ، وتردد عن النزول بعض الشيء ، ثم
صمم الى العدو ، فقاتل حتى قتل . فأخذ الراية ثابت بن أقرن ^(١)
من بني العجلان وناولها لخالد بن الوليد ، فانحاز بالمسلمين ، وأنذر

(١) في نسخة ب : ثابت بن أرقم .

النبي (ص) بقتل هؤلاء الأمراء قبل ورود الخبر، وفي يوم قتلهم . واستشهد مع الأمراء جماعة من المسلمين يزيدون على العشرة ، أكرمهم الله بالشهادة . ورجعوا إلى النبي (ص) فأحزنه موت جعفر ، ولقيهم خارج المدينة ، وحمل عبد الله بن جعفر بين يديه على دابته وهو صبي وبكى عليه ، واستغفر له وقال : ابدله الله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة فسمي ذا الجناحين .

فَتْحُ مَكَّةَ

كان رسول الله (ص) حين عقد الصلح بينه وبين قريش في الحُدَيْبِيَّةِ، أدخل خُزَاعَةَ في عقده المؤمنين منهم والكافر، وأدخلت قريش بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في عقدها، وكانت بينهم تراثٌ في الجاهلية وذحول، كان فيها الأول للأسود بن رزق من بني الدُّلِ بن بكر بن عبد مناة وثأرهم^(١) عند خزاعة لما قتلت حليفهم مالك بن عَبادِ الحَضْرَمِيِّ، وكانوا قد عقدوا على رجل من خُزَاعَةَ فقتلوه في مالك بن عباد حليفهم . وَعَدَتْ خُزَاعَةُ عَلَى سَلَمَى وَكُلْثُومَ وَذُوَيْبِ بْنِ الْأَسود بن رزق فقتلوهم وهم أشراف بني كنانة . وجاء الاسلام فاشتغل الناس به ،

(١) في نسخة ب : دم عند خزاعة .

ونسوا أمر هذه الدماء . فلما انعقد هذا الصلح يوم الحديبية ، وأمن الناس بعضهم بعضاً ، فاغتنم بنو الدئل هذه الفرصة في ادراك الثأر من خزاعة لقتلهم بني الأسود بن رزق . وخرج نوفل بن معاوية الدؤلي فيمن أطاعه من بني بكر بن عبد مناة وليس كلهم تابعه . وخرج معه بعضهم وخرجوا منهم وانجزوا في دور مكة ، ودخلوا دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي ، ورجع بنو بكر وقد انتقض العهد ، فركب بديل بن ورقاء وعمرو بن سالم في وفد من قومهم الى رسول الله (ص) مستغِيثين مما أصابهم به بنو الدئل بن عبد مناة وقريش ، فأجاب (ص) صريخهم ، وأخبرهم أن أبا سفيان يأتي يشدّ العقد ويزيد في المدة ، وأنه يرجع بغير حاجة . وكان ذلك سبباً للفتح وندم قريش على ما فعلوا ، فخرج أبو سفيان إلى المدينة ليؤكد العقد ويزيد في المدة ، ولقي بديل بن ورقاء بعسفان ، فكتمه الخبر وورى له عن وجهه . وأتى أبو سفيان المدينة فدخل على ابنته أم حبيبة فطوت دونه فراش النبي (ص) وقالت : لا يجلس عليه مشرك ! فقال لها : قد أصابك بعدي شر يا بني . ثم أتى المسجد وكلم النبي (ص) فلم يجبه . فذهب الى أبي بكر وكلمه ان يتكلم في ذلك فابى فلقي عمر فقال : والله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به . فدخل على علي بن أبي طالب وعنده فاطمة وابنه الحسن صبيّاً فكلمه فيما أتى له فقال علي : ما نستطيع أن نكلمه في أمر

عزم عليه فقال لفاطمة : يا بنت محمد ! أما تأمري ^(١) ابنك هذا فيجبر بين الناس ؟ فقالت : لا يجبر أحد على رسول الله (ص) ... فقال له عليّ : يا أبا سفيان ! انت سيد بني كنانة فقم فأجر وارجع الى ارضك . فقال : ترى ذلك مُغنياً عني شيئاً ؟ فقال : ما أظنه ! ولكن لا أجد لك سواه .

فقام أبو سفيان في المسجد فنادى : ألا اني قد أجرت بين الناس ثم ذهب الى مكة وأخبر قريشاً فقالوا : ما جئت بشيء ، وما زاد ابن ابي طالب على أن لعب بك ... ثم أعلم رسول الله (ص) انه سائر إلى مكة، وأمر الناس بان يتجهزوا ، ودعا الله أن يطمس الأخبار عن قريش . وكتب اليهم حاطب بن أبي بلتعة بالخبر مع ظعينة قاصدة الى مكة، فأوحى الله إليه بذلك، فبعث علياً والزبير والمقداد الى الطعمينة، فادركوها بروضة خاخ وفتشوا رحلها فلم يجدوا شيئاً وقالوا : رسول الله أصدق فقال علي : لتخرجن الكتاب او لتلقين الحوائج، فاخرجته من قرون رأسها . فلما قرىء على النبي (ص) قال : ما هذا يا حاطب ؟ فقال : يا رسول الله ! والله ما شككت في الاسلام ! ولكني ملصق في قريش، فاردت عندهم بدأ يحفظوني ^(٢) بها في مخلف

(١) كذا بالأصل وهي لغة : أما تأمرين، ولعل المؤلف نقلها كما وردت .

(٢) كذا بالأصل وهي لغة : يحفظونني، ولعله نقلها كما وردت .

أهلي وولدي، فقال عمر : يا رسول الله ! دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال : وما يدريك يا عمر ؟ لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم .

وخرج (ص) لعشر خلون من رمضان من السنة الثامنة في في عشر آلاف فيهم من سليم ألف رجل ، وقيل سبعمائة . ومن مَزِينَة ألف ، ومن عِفَارٍ اربعمائة ، ومن أسلم اربعمائة ، وطوائف من قريش وأسدي وقيم وغيرهم . ومن سائر القبائل جوع وكتائب الله من المهاجرين والانصار . واستخلف ابا رَهم الغفاري على المدينة ، ولقيه العباس بذي الحليفة ، وقيل بالجلفة مهاجراً . فبعث رحله الى المدينة وانصرف معه غازياً ، ولقيه بشق العقاب ، أبو سفيان بن الحرث وعبدالله بن ابي أمية مهاجرين ، واستأذنا فلم يؤذن لهما ، وكلمته أم سلعة فاذن لهما وأسلما فصار حتى نزل مر الظهران ، وقد طوى الله أخباره عن قريش ، الا انهم يتوجسون الخيفة . وخشي العباس تلافي قريش إن فاجأهم الجيش قبل أن يستأمنوا ، فركب بغلة النبي (ص) وذهب يتحسس ، وقد خرج ابو سفيان وبديل بن ورقاء وحكيم بن حزام يتجسسون الخبر . وبينما العباس قد أتى الأراك ليلقي من السابلة من ينذر أهل مكة ، اذ سمع صوت أبي سفيان وبديل وقد أبصرا نيران المساكر ، فيقول بديل : نيران بني خزاعة ، فيقول ابو سفيان خزاعة أذل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها . فقال العباس :

هذا رسول الله (ص) بالناس، والله إن ظفر بك ليقطعنك وأصبح
 قريش فارتدّ خلفي . ونهض به الى المعسكر، ومرّ بعمر فخرج
 يشتد الى رسول الله (ص) يقول : الحمد لله الذي أمكنني منك
 بغير عقد ولا عهد . فسبّقه العباس على البغلة ودخل على أثره
 فقال : يا رسول الله ! هذا عدوّ الله ابو سفيان أمكنني الله منه
 بلا عهد فدعني أضرب عنقه . فقال العباس : قد أجرته ! فزاره
 عمر فقال العباس : لو كان من بني عديّ ما قلت هذا ، ولكنه
 من عبد مناف . فقال عمر : والله لاسلامك كان أحب اليّ من
 اسلام الخطاب لاني أعرف انه عند رسول الله (ص) كذلك .
 فأمر رسول الله (ص) العباس ان يحمله الى رحله ويأتيه به صباحاً .
 فلما أتى به قال له (ص) : ألم يأن لك أن تعلم ان لا إله الا
 الله ؟ فقال : بأبي انت وأمي ما أحملك وأكرمك وأوصلك .
 والله لقد علمت لو كان معه إله غيره أغنى عنا فقال : ويحك ألم
 يأن لك أن تعلم أني رسول الله قال : بأبي أنت وأمي ما أحملك
 وأكرمك وأوصلك أما هذه فان في النفس منها حتى الآن
 شيئاً .

فقال له العباس : ويحك أسلم قبل أن يضرب عنقك فأسلم .
 فقال العباس : يا رسول الله ! إن ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل
 له شيئاً . قال نعم ! من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن
 أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن . ثم أمر

العباس ان يُوقَفَ أبا سفيان بخطم الوادي ليرى جنود الله، ففعل ذلك، ومرت به القبائل قبيلة قبيلة، الى ان جاء موكب رسول الله (ص) في المهاجرين والانصار عليهم الدروع البيض. فقال من هؤلاء؟ فقال له العباس: هذا رسول الله (ص) في المهاجرين والانصار، فقال لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً. فقال يا ابا سفيان إنها النبوة. فقال: فهي اذا. فقال له العباس: النجاء الى قومك، فأتى بهم مكة وأخبرهم بما أحاط بهم وبأمان رسول الله وبقول النبي (ص) من أتى المسجد او دار أبي سفيان او أغلق بابه.

ورتب الجيش وأعطى سعد بن عبادَةَ الراية فذهب يقول:

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحَرَمَةُ

وبلغ ذلك النبي (ص) فأمر علياً أن يأخذ الراية منه، ويقال أمر الزبير وكان على الميمنية خالد بن الوليد، ومنها أسلم وغفار ومزينة وجهينة، وعلى اليسرة الزبير، وعلى المقدمة ابو عبيدة ابن الجراح.

وسرّب رسول الله (ص) الجيوش من ذي طوى، وأمرهم بالدخول إلى مكة. الزبير من اعلاها، وخالد من أسفلها، وأن يقاتلوا من تعرض لهم. وكان عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو قد جمعوا للقتال، فتلاشهم اصحاب خالد

القتال، واستشهد من المسلمين كَرَزُ بْنُ جَابِرٍ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ، وَخُنَيْسُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ جُهَيْنَةَ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ وَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ، وَأَمَّنَ النَّبِيُّ (ص) سَائِرَ النَّاسِ . وَكَانَ الْفَتْحُ لِعَشْرِ بَقِيَّةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَهْدَرَ دَمَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَمَاهُمْ يَوْمُنَا : مِنْهُمْ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ خَطْلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ، وَالْأَذْرَمُ ابْنُ غَالِبٍ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مُصَدِّقًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ . وَتَعَلَّقَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِاسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَتَلَهُ سَعْدُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخَزَوِمْيَّ وَابُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ .

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ ، كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ (ص) ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ . وَنَمِيَتْ عَنْهُ أَقْوَالٌ ، فَاخْتَفَى يَوْمَ الْفَتْحِ، وَأَتَى بِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَهُوَ أَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَاسْتَأْمَنَ لَهُ، فَسَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً ثُمَّ أَمَنَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلَّا ضَرَبْتُمْ عُنُقَهُ ! فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْأَنْصَارِ هَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا كَانَ لِنَبِيِّي أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةً الْأَعْيُنُ ، وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدَ إِسْلَامِهِ إِلَّا خَيْرٌ وَصَلَاحٌ وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ وَعُثْمَانُ .

وَمِنْهُمْ الْحَوِیْثُ بْنُ نَفِیلٍ^(١) مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ كَانَ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ (ص) بِمَكَّةَ، فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَمِنْهُمْ مَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ كَانَ هَاجِرًا فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ ، ثُمَّ عَادَ عَلَى رَجُلٍ

(١) قوله نفيل وفي المواهب: نقيذ .

من الانصار كان قتل أخاه قبل ذلك غلطاً، ووداه فقتله وفرّ الى مكة مرتدّاً . فقتله يوم الفتح نُمَيْلَةُ بن عبد الله اللَّيْثِيّ وهو ابن عمه .

ومنهم قَيْنَتَا ابنِ خَطَلٍ كَانَتَا تَفْتِيَانِ بِهِجْوِ النَّبِيِّ (ص) فقتلت احداهما واستؤمن للأخرى فأمنها .

ومنهم مولاة لبني عبد المطلب اسمها سارة، واستؤمن لها فأمنها رسول الله (ص) . واستجار رجلا من بني مخزوم بأم هانئ بنت أبي طالب . يقال انهما الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية أخو أم سلمة، فأمنتها . وأمضى رسول الله (ص) أمانهما فأسلما .

ثم دخل رسول الله (ص) المسجد، وطاف بالكعبة، وأخذ المفتاح من عثمان بن طلحة، بعد أن مانعت دونه أم عثمان ثم أسلمته . فدخل الكعبة . ومعه أسامة بن زيد، وبلال وعثمان ابن طلحة، وأبقى له حجابة البيت، فهي في ولدشبية الى اليوم . وأمر بكسر الصور داخل الكعبة وخارجها، وبكسر الأصنام حوالها . ومرت عليها وهي مسدودة بالرصاص يشير اليها بقضيب في يده وهو يقول : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً . فما بقي منهم ^(١) صنم إلا خرّ على وجهه، وأمر بلالاً

(١) كذا . وينبغي منها ؛ لأن «هم» ترجع لغير العاقل .

فأذن على ظهر الكعبة . ووقف رسول الله (ص) بباب الكعبة ثاني يوم الفتح، وخطب خطبته المعروفة ووضع مآثر الجاهلية، إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ . وأخبر أن مكة لم تحل لأحد قبله ولا بعده، وإنما أحلت له ساعة من نهار ثم عادت كحرمتهما بالأمس^(١) ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة أو دم أو مال يدعى في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين، إِلَّا سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ . ألا وإن قتل الخطأ مثل العمد بالسوط والعصا فيهما الديّة منغلظة منها، اربعون في بطونها اولادها . يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتَعْظُمَهَا بِالْآبَاءِ، النَّاسِ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ خَلَقَ مِنْ تَرَابٍ .

ثم تلا رسول الله (ص) : ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ . يا معشر قريش ويا أهل مكة ما ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا خيراً أخ كريم ثم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء، واعتقهم على الاسلام، وحبس لهم فيما قيل على الصفا، فبايعوه على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ولما فرغ من بيعة الرجال بايع النساء . امر عمر بن الخطاب (رض) ان يبايعهن،

(١) في نسخة ب: ثم أعيدت لحرمتها بالأمس .

واستغفر لمن رسول الله (ص) لانه كان لا يس امرأة حلالاً ولا حراماً . وهرب صفوان بن أمية الى اليمن ، واتبعه عمير بن وهب من قومه بامان النبي (ص) له ، فرجع وانذره اربعة اشهر . وهرب ابن الزبير الشاعر الى نجران ، ورجع فأسلم ، وهرب هُبَيْرَةُ بن أبي وهب المخزومي زوج أم هاني إلى اليمن فمات هنالك كافراً .

ثم بعث النبي (ص) السرايا حول مكة ، ولم يأمرهم بقتال ، وفي جملتهم خالد بن الوليد الى بني جُذَيْمَةَ بن عامر بن عبد مناة ابن كنانة ، فقتل منهم وأخذ ذلك عليه ، وبعث اليهم علياً بمال فودى لهم قتلاهم ، ورد عليهم ما أخذ لهم . ثم بعث رسول الله (ص) خالداً الى العزى ، بيت بنخلة كانت قصر تعظمه من قریش وكنانة وغيرهم . وسدنة بنو شَيْبَانَ من بني سُليْم حلفاء بني هاشم فهزمهم . ثم ان الانصار توقفوا الى ان يقيم (ص) بمكة داره بعد ان فتحها ، فاهمهم ذلك وخرجوا له فخطبهم (ص) ، وأخبرهم ان المَحْيَا نَحْيَاهُمْ والمَات مَمَاتُهُمْ فسكتوا لذلك واطمأنوا .

غَزْوَةُ حُجَّانَ

وأقام رسول الله (ص) بمكة خمس عشرة ليلة ، وهو يقصر الصلاة ، فبلغه أن هوازن وثَقِيفَ جمعوا له وهم عامدون إلى

مكة، وقد نزلوا حنيناً، وكانوا حين سمعوا بمخرج رسول الله (ص) من المدينة يظنون أنه انما يريدهم . فاجتمعت هوازن الى مالك ابن عوف من بني النضير^(١) وقد أوعب معه بني نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن، وبني جشم بن معاوية وبني سعد بن بكر، وناساً من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية، والأحلاف من بني مالك بن ثقيف بن بكر، ولم يحضرها من هوازن كعب ولا من كلاب، وفي جشم دُرَيْدُ بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن أزيّة بن جشم، رئيسهم وسيدهم شيخ كبير ليس فيه إلا ليوثٌم برأيه ومعرفته .

وفي ثقيف سيدان ليس لهم في الأحلاف إلا قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب^(٢) وفي بني مالك ذو الحمار سُبَيْعُ ابن الحرث بن مالك وأخوه أنحر، وجمع أمر الناس الى مالك ابن عوف . فلما أتاهم أن رسول الله (ص) قد فتح مكة، أقبلوا عامدين إليه . وساق مالك مع الناس أموالهم ونساءهم وابنائهم، يرى انه أثبت لموقفهم، فنزلوا بأوطاس . فقال دريد بن الصمة لمالك : مالي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمار وبعار الشاء وبكاء الصغير . فقال : اموال الناس وابنائهم، سقنا معهم ليقاتلوا عنها،

(١) في نسخة ب : من بني نصر .

(٢) في نسخة ب : بن مغيث .

فقال : راعي ضأن والله، وهل يرّد المنهزم شي؟ إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسلاحه، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك. ثم سأل عن كعب وكلاب وأسف لغيابهم، وأنكر على مالك رأيه ذلك وقال : لم تصنع بتقديم نقيضة هوازن الى نخور الخيل شيئاً أرفعهم الى ممتنع بلادهم . ثم ألقى العبيان على متون الخيل، فان كانت لك لحق بك من ورائك، وان كانت لغيرك كنت قد أحرزت^(١) أهلك ومالك . وأبى عليه مالك، واتبعه هوازن . ثم بعث النبي (ص) عبدالله بن ابي حدود الأسلمي يستعلم بخبر القوم، فجاءه وأطلعه على جليّة الخبر، وانهم قاصدون اليه، فاستعار رسول الله (ص) من صفوان بن أمية مائة درع، وقيل أربعمائة، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين، عشرة آلاف الذين صحبوه من المدينة، وألفان من مسلمة الفتح . واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، ومضى لوجهه، وفي جملة من اتبعه عباس بن مرداس، والضحّاك ابن سُفيان الكلابي، وجموع من عبس وذبيان ومزينة وبني أسيد .

ومر في طريقه بشجرة يسدّ خضراء وكان لهم في الجاهلية مثلها يطوف بها الأعراب ويعظمونها ويسمونها ذات أنواط .

(١) في نسخة ب: أجرت.

فقال له جفاة الاعراب يا رسول الله ! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال لهم : قلت كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة . والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم وزجرهم عن ذلك . ثم نهض حتى أتى وادي حنين من أودية تهامة أول يوم ^(١) من شوال من السنة الثامنة ، وهو وادي الحزن ^(٢) فتوسطه في غبش الصبح ، وقد كنت هوازن في جانبه فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد فولى المسلمون لا يلوي أحد على أحد وناداهم (ص) فلم يرجعوا . وثبت معه أبو بكر وعمر وعلي والعباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه جعفر والفضل وقثم ابنا العباس وجماعة سواهم ، والنبي (ص) على بغلته البيضاء دُلْدَلٌ ، والعباس أخذ بشكائهما ، وكان جهير الصوت ، فأمره رسول الله (ص) أن ينادي بالانصار واصحاب الشجرة وقيل وبالمهاجرين . فلما سمعوا الصوت وذهبوا ليرجعوا فصدهم ازدحام المنهزمين أن ينشأ رواحلهم ، فاستقاموا وتناولوا سيوفهم وتراسهم واقتحموا عن الرواحل راجعين الى النبي (ص) . وقد اجتمع منهم حواليه نحو المائة فاستقبلوا هوازن والناس متلاحقون ^(٣) . واشتدت

(١) قوله أول يوم ولعل الصواب كما في غير هذا الكتاب سادس يوم اهـ . وانتهى إلى خبير عاشره - قاله نصر .

(٢) في نسخة ب : وادي حروت .

(٣) في نسخة ب : والناس لاحقون .

الحرب وحمي الوطيس وقذف الله في قلوب هوازن الرعب حين وصلوا الى رسول الله (ص) فلم يملكوا أنفسهم، فولوا منهزمين، ولحق آخر الناس، وأسرى هوازن مغلولة بين يديه. وغنم المسلمون عيالهم وأموالهم واستحرق^(١) القتل في بني مالك من ثقيف، فقتل منهم يومئذ سبعون رجلاً، في جملتهم ذو الحار وأخوه عثمان ابنا عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب سديهم. وأما قارب ابن الاسود سيد الاحلاف من ثقيف ففر بقومه منذ أول الامر، وترك رايته فلم يقتل منهم أحد، ولحق بعضهم بنخلة، وهرب مالك بن عوف النصري مع جماعة من قومه، فدخلوا الطائف مع ثقيف، واتجهت طوائف من هوازن الى أوطاس^(٢) واتبعتهم طائفة من خيل المسلمين الذين توجهوا من نخلة فادركوا فيهم دريد بن الصمة فقتلوه. يقال قتله ربيعة بن رافع بن أهبان بن ثعلبة بن يربوع بن سمالك بن عوف بن امري، القيس. وبعث (ص) الى من اجتمع باوطاس من هوازن ابا عامر الأشعري عم أبي موسى، فقاتلهم وقتل بسهم رماء به سلمة بن دُرَيْد بن الصمة، فأخذ أبو موسى الراية وشد على قاتل عمه فقتله، وانهزم المشركون واستحرق^(٣) القتل في بني رباب من بني نصر بن معاوية، وانفضت

(١) في نسخة ب: واستمر القتل.

(٢) في نسخة ب: إلى واسط.

(٣) في نسخة ب: وانهزم القوم واستمر القتل.

جموع هوازن كلها . واستشهد من المسلمين يوم حنين اربعة منهم
أيمن بن أم أيمن أخو أسامة لأمه^(١) ويزيد بن زمعة بن الاسود
وسراقة بن الحرث من بني العجلان وأبو عامر الاشعري .

حصار الطائف

ثم أمر رسول الله (ص) بالسبايا والأموال فحبست بالجرانة
بنظر مسعود بن عمرو الغفاري ، وسار من فوره الى الطائف ،
فحاصر بها ثقيف خمس عشرة ليلة ، وقتلوا من وراء الحصون ،
وأسلم من كان حولهم من الناس ، وجاءت وفودهم اليه . وقد
كان مرّ في طريقه بحصن مالك بن عوف النصري^(٢) فأمر بهدمه ،
ونزل على أطم لبعض ثقيف ، فتمنع فيه صاحبه فأمر بهدمه
فاخرب ، وتحصنت ثقيف . وقد كان عروة بن مسعود وغيلان
ابن سلمة من ساداتهم ذهبوا الى جرش يتعلمان صنعة المجانيق
والدبابات للحصار ، لما أحسوا من قصد رسول الله (ص) إياهم ،
فلم يشهدا الحصار ولا حنيئاً قبله . وحاصرهم المسلمون بضع
عشرة او نصف شهر او بضع وعشرين ليلة . واستشهد بعضهم
بالنبيل ، ورماهم (ص) بالمنجنيق . ودخل نفر من المسلمين تحت

(١) في نسخة ب : أيمن بن عبيد أخو سلمة لأمه .

(٢) النصري بالصاد المهملة ، كذا في فضائل رمضان للأجهوري ، قال وأسلم بعد ذلك
اه . - قاله نصر .

دبابة ودنوا الى سور الطائف، فصبوا عليهم سكك الحديد المحماة، ورموهم بالنبل فاصابوا منهم قوماً . وأمر رسول الله (ص) بقطع أعناقهم . ورغب اليه ابن الأسود بن مسعود في ماله وكان بعيداً من الطائف، وكف عنه . ثم رحل عن الطائف وتركهم، وثرل ابو بكرة فاسلم . واستشهد من المسلمين في حصاره سعيد ابن سعيد بن العاص وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة أخو أم سلمة، وعبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي في آخرين قريباً من اثني عشر فيهم أربعة من الأنصار .

ثم انصرف رسول الله (ص) من الجمرات وأفاه هنالك وفد هوازن مسلمين راغبين فخيرهم بين العيال والابناء والاموال، فاختاروا العيال والابناء . وكلوا المسلمين في ذلك بأمر رسول الله (ص)، فقال (ص) ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون والأنصار : ما كان لنا فهو لرسول الله (ص)، وامتنع الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن أن يردا عليهم ما وقع لهما من الفيء، وساعدهما قومهما . وامتنع العباس بن مرداس كذلك، وخالفهم بنو سليم وقالوا : ما كان لنا فهو لرسول الله (ص) . فعرض رسول (ص) من لم تطب نفسه عن نصيبه، ورد عليهم نساءهم وأبناءهم بأجمعهم . وكان عدد سبي هوازن ستة آلاف بين ذكر وانثى فيهن الشياخت النبي (ص) من الرضاة، وهي بنت الحرث بن عبد المزي من بني ساعدة بن بكر من

هو ازن وأكرمها رسول الله (ص) وأحسن اليها ، وخيرها فاختارت ، قومها ، فردّها اليهم ، وقسم الاموال بين المسلمين . ثم أعطى من نصيبه من خمس الخمس قوماً يستألفهم على الاسلام من قریش وغيرهم . فمنهم من اعطاه مائة مائة ، ومنهم خمسين خمسين ، ومنهم ما بين ذلك ، ويسمون المؤلفة ، وهم مذكورون في كتب السير يقاربون الاربعين : منهم أبو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن خزام وصفوان بن أمية ومالك بن عوف وغيرهم . ومنهم عِيْنَةُ بن حصن بن حذيفة بن بدر ، والاقرع بن حابس وهما من اصحاب المائة . واعطى ابن عباس بن مرادس دونهما فأنشده أبياته المعروفة يتسَخَّط فيها فقال : اقطعوا عني لسانه ، فأتموا اليه المائة ، ولما أعطى المؤلفة قلوبهم وَجَدَ الانصار في أنفسهم إذا لم يعطهم مثل ذلك ، وتكلم شبانهم مع ما كانوا يظنون انه اذا فتح الله عليه بلده يرجع الى قومه ويتركهم ، فجمعهم ووعظهم وذكرهم وقال : انما اعطي قوماً حديثي عهد بالاسلام أتألفهم عليه ، أما ترضون ان ينصرف الناس بالشاء والبعير ، وتنصرفوا برسول الله (ص) الى رحالكم ، لولا الهجرة لكنت امرأاً من الانصار . ولو سلك الانصار شِعْباً وسلك الناس شِعْباً لسلكت شعب الانصار فرضوا وافترقوا .

ثم اعتمر رسول الله (ص) من الْجَمْرَانَةِ إلى مكة ثم رجع

الى المدينة فدخلها لست بقين من ذي القعدة من السنة الثامنة
لشهرين ونصف من خروجه، واستعمل على مكة عتاب بن أسيد
شاباً ينيف عمره على عشرين سنة، وكان غلبه الورع والزهد،
فأقام الحج بالمسلمين في سنته، وهو أول أمير أقام حج الاسلام،
وحج المشركون على مشاعرهم .

وخلف بمكة معاذ بن جبل يُفَقِّهُ الناس في الدين ويعلمهم
القرآن، وبعث عمرو بن العاص الى اهل حنين وعمرو بن الجندي
من الأزد بعمان مصدقاً، فأطاعوا له بذلك. واستعمل (ص) مالك
ابن عوف على من أسلم من قومه ومن سلم منهم، وما له
حوالي الطائف من ثقيف . وأمره بمغادرة الطائف من التضييق
عليهم ففعل حتى جاؤوا مسلمين كما يذكر بعد . وحسن اسلام
المؤلفة قلوبهم ممن أسلم يوم الفتح أو بعده، وإن كانوا متفاوتين
في ذلك .

ووفد على النبي (ص) كعب بن زهير فاهدر دمه وضاعت
به الأرض وجاء فأسلم، وأنشد النبي (ص) قصيدته المعروفة
بمدحه التي أولها :

بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ الْخ .

وأعطاه بُرْدَةً في ثواب مدحه فاشتراها معاوية من ورثته بعد موته
وصار الخلفاء يتوارثونها شعاراً .

غزوة تبوك

ووفد في السنة تسع على رسول الله (ص) بالمدينة بنو أسد فأسلموا وكان منهم ضراد بن الأزور وقالوا : قدمنا يا رسول الله قبل أن يرسل إلينا فتزلت : ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية . ووفد فيها وفدين في شهر ربيع الاول، ونزلوا على رؤس بن ثابت البلوي، وأقام رسول الله (ص) بالمدينة بعد منصرفه من الطائف في ذي الحجة الى شهر رجب من السنة التاسعة .

ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم ، وكان في غزواته كثيراً ما يوري بغير الجهة التي يقصدها على طريقة الحرب ، الا ما كان من هذه الغزاة لمرها بشدة الحرب ، وبعد البلاد وفصل الفواكه ، وقلة الظلال وكثرة العدو الذين يصدون . وتجهز الناس على ما في أنفسهم من استئصال ذلك ، وطفق المنافقون يثبطونهم عن الغزو ، وكان نفر منهم يجتمعون في بيت بعض اليهود ، فأمر طلحة بن عبيد الله أن يخرب عليهم البيت فخربها^(١) واستأذن بن قيس من بني سلمة في العقود فاذن له ، وأعرض عنه . وانتدب كثير من المسلمين للانفاق والحملان وكان من اعظمهم في ذلك عثمان بن عفان ، يقال إنه انفق فيها ألف دينار وحمل على تسعمائة بعير ، ومائة فرس وجهاز ركاباً .

(١) في نسخة ب : أن يحرق عليهم البيت فحرقها .

وجاء بعض المسلمين يستحمل رسول الله (ص)، فلم يجد ما يحملهم عليه، فتولوا باكين لذلك . وحمل بعضهم يامين بن عمير النضري وهما أبو ليلى بن كعب من بني مازن بن النجار وعبدالله ابن مغفل المزني . واعتذر الخلفون من الأعراب، فعذرهم رسول الله (ص) . ثم نهض وخلف على المدينة محمد بن مسلمة، وقيل بل سباع بن عرفة، وقيل بل علي بن أبي طالب . وخرج معه عبدالله بن أبي بن سلول في عدد وعدة، فلما سار (ص) تخلف هو فيمن تخلف من المنافقين . ومرّ (ص) بالحجر على ديار ثمود، فأمر أن لا يستعمل ماؤها، ويعلف ما عجن منه للابل، وأذن لهم في بئر الناقة، وأمر أن لا يدخلوا عليهم بيوتهم إلا باكين، ونهى أن يخرج أحد منفرداً عن صاحبه .

فخرج رجلان من بني ساعدة جُنَّ أحدهما فسح عليه فشفي، والآخر رمته الريح في جبل طي، فردّوه بعد ذلك الى النبي (ص) . وضل (ص) عن ناقته في بعض الطريق، فقال أحد المنافقين : محمد يدعي علم خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته . فبلغ ذلك النبي (ص) فقال : والله لا أعلم إلا ما علمني الله، وأن الناقة بموضع كذا، وكان قد أوحى اليه بها فوجدوها ثم . وكان قائل هذا القول زيد بن اللصيت^(١) من بني قينقاع، وقيل

(١) نص في الإصابة لابن الأثير على هذا الاسم : لصيب بالباء الموحدة . وكذا ورد في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ١٩١ .

إِنَّه تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفَضَحَ الْوَحْيَ قَوْمًا مِّنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَخْذُلُونَ النَّاسَ وَيَهُودُونَ عَلَيْهِمُ أَمْرَ الرُّومِ ، فَتَابَ مِنْهُمْ غُخْشِي بْنُ جَهْمٍ ^(١) وَدَعَا أَنْ يَكْفَرَ عَنْهُ بِشَهَادَةِ يَخْفِي مَكَانَهُ ، فَقَتَلَ يَوْمَ الْيَّامَةِ .

وَمَا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى تَبُوكَ أَتَاهُ يُحَيِّنَةُ بْنُ رُوْبَةَ صَاحِبُ أُيْلَةٍ وَأَهْلُ جَزْيَاءٍ وَأَذْرَحَ فَصَالَحُوا عَلَى الْجَزْيَةِ وَكُتِبَ لِكُلِّ كِتَابًا .

وَبَعَثَ (ص) خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أُكَيْدَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٢) صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كِنْدَةَ كَانَ مُلْكًا عَلَيْهَا وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ . وَاتَّفَقَ أَنْ يَقْرَ الْوَحْشَ بَاتَتْ تَهْدُ الْقَصْرَ يَقْرُونَهَا فَنَشِطَ أَكَيْدَرُ لَصِيدِهَا ، وَخَرَجَ لَيْلًا فَوَافَقَ وَصُولَهُ خَالِدًا ، فَأَخَذَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَعَفَا عَنْهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزْيَةِ وَرَدَّهُ ، وَأَقَامَ بِتَبُوكَ عَشْرِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ انْصَرَفَ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ مَاءٌ قَلِيلٌ نَهَى أَنْ يَسْبِقَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَسَبَقَ رَجُلَانِ وَاسْتَنْفَدَا مَا فِيهِ ، فَنَكَرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ وَشَلَةٍ ، فَصَبَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصْبَ ، وَنَضَّحَ بِالْوَشَلِ وَدَعَا فَجَاشَ الْمَاءُ حَتَّى كَفَى الْعَسْكَرَ .

(١) فِي نَسْخَةِ ب: غُخْشِي بْنُ جَهْمٍ.

(٢) فِي نَسْخَةِ ب: عَبْدُ اللَّهِ.

وأخبر (ص) ان ذلك الموضع سمي جناباً ، ولما قرب من المدينة بساعة من نهار أنفذ مالك بن الدخشم من بني سليم ومعن ابن عديّ من بني العجلان الى مسجد الضرار فأحرقاه وهدماه ، وقد كان جماعة من المنافقين بنوه وأتوا الى النبي (ص) وهو يتجهز الى تبوك ، فسألوه الصلاة فيه ، فقال أنا على سفر ، ولو قدمنا أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما رجع أمر بهدمه .

وفي هذه الغزاة تخلف كعب بن مالك من بني سلمة، ومرارة ابن الربيع من بني عمرو بن عوف ، وهلال بن أمية بن واقف وكانوا صالحين . فنهى (ص) عن كلامهم خمسين يوماً ، ثم نزلت توبتهم . وكان المتخلفون من غير عذر ثلثاً وثلثين رجلاً . وكان وصوله (ص) من تبوك في رمضان سنة تسع وفيه كانت وفادة ثقيف واسلامهم . ونزل الكثير من سورة براءة في شأن المنافقين ، وما قالوه في غزوة تبوك ، آخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم .

اسلام عيوبة بن مسعود ثم وفد ثقيف وهدم الآلات

كان صلى الله عليه وسلم لما أفرج عن الطائف، وارتحل الى المدينة اتبعه غزوة بن مسعود سيدهم، فادركه في طريقه وأسلم ورجع يدعو قومه، فرمي بسهم في سطح بيته وهو يؤذن للصلاة، فمات ومنع قومه من الطلب بدمه وقال : هي شهادة ساقها الله

إليّ، واوصى أن يدفن مع شهداء المسلمين . ثم قدم ابنه ابو المليح وقارب بن الأسود بن مسعود فاسلما، وضيق مالك بن عوف على ثقيف، واستباح سرحهم، وقطع سابلتهم . وبلغهم رجوع النبيّ (ص) من تبوك واتمروا في الوفاة ، وعلموا أن لا طاقة لهم بحرب العرب المسلمين، وفزعوا الى عبد ياليل بن عمرو بن عمير، فشرط عليهم أن يبعثوا معه رجالاً منهم ليحضروا مشهده خشية على نفسه مما ثزل بعروة، فبعثوا معه رجلين من أحلاف قومه وثلاثاً من بني مالك، فخرج بهم عبد ياليل، وقدموا على رسول الله (ص) في رمضان من السنة التاسعة يريدون البيعة والاسلام، فضرب لهم قبة في المسجد . وكان خالد بن سميد ابن العاص يشي في أمرهم، وهو الذي كتب كتابهم بخطه، وكانوا لا يأكلون طعاماً يأتيهم حتى يأكل منه خالد، وسألوه أن يدع لهم اللات ثلاث سنين، رعيّاً لنسائهم وابنائهم حتى يأنسوا، فابي وسألوه ان يعفيهم من الصلاة . فقال : لا خير في دين لا صلاة فيه ، فسألوه أن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم فقال : أما هذه فانا سنكفيكم منها، فاسلموا وكتب لهم وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص أصغرهم سنّاً لانه كان حريصاً على الفقه وتعلم القرآن . ثم رجعوا إلى بلادهم، وخرج معهم أبو سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم اللات، وتأخر أبو سفيان حتى دخل المغيرة، فتناولها بيده ليهدها،

وقام بنو مُعْتَبٍ^(١) دونه خشية عليه . ثم جاء أبو سفيان، وجمع ما كان لها من الحُلِيِّ وقضى منه دين عُرْوَةَ والأسودِ ابني مسعود، كما أمر النبي (ص) وقسم الباقي .

السُّوْقُودُ

ولما فرغ رسول الله (ص) من تبوك، وأسلمت ثقيف ضربت اليه وفود العرب من كل وجه ، حتى لقد سميت سنة الوفود . قال ابن اسحق : وإنما كانت العرب تتربص بالاسلام امر هذا الحَيِّ من قريش وأمر النبي (ص) . وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهاديهم ، واهل البيت والحرم ، وصريح ولد اسماعيل وقادتهم لا ينكرون ذلك . وكانت قريش هي التي نصبت لحربه وخلافه . فلما اسفتحت مكة ، ودانت قريش ودخلها الاسلام ، عرفت العرب انهم لا طاقة لهم بحربه وعداوته ، فدخلوا في دينه افواجا يضربون اليه من كل وجه انتهى .

فأول من قدم إليه بعد تبوك وفد بني تميم، وفيه من رؤوسهم عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّادَةَ بْنِ عَدَسٍ مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَبَّابُ بْنُ يَزِيدٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ وَهَما

(١) في نسخة ب: بنو مغيث.

من بني مُنَقَّرٍ، ونعيم بن زيد ومعهم عيينة بن حصن الغزاري .
وقد كان الأقرع وعيينة شهدا فتح مكة وخيبر وحصار الطائف،
ثم جآ مع وفد بني تميم . فلما دخلوا المسجد نادوا من وراء
الحُجُرَاتِ، فنزلت الآيات في إنكار ذلك عليهم . ولما خرج قالوا :
جئنا نفاخرك بخطيبنا وشاعرنا فأذن لهم، فخطب عطارد وفاخر،
ويقال والأقرع بن حابس . ثم أنشد الزبرقان بن بدر شعراً
بالمفاخرة، ودعا رسول الله (ص) ثابت بن قيس بن الشماس من
بني الحرث بن الخزرج فخطب، وحسان بن ثابت فأنشد، مساجلين
لهم . فاذعنوا للخطبة والشعر والسؤدد والحلم وقالوا : هذا الرجل
هو مؤيد من الله، خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر
من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا ثم أسلموا . وأحسن
رسول الله (ص) جوائزهم . وهذا كان شأنه مع الوفود يُنزلُهُمْ
إذا قَدِمُوا وَيُجَهِّزُهُمْ إذا رَحَلُوا .

ثم قدم على رسول الله (ص) في آخر رمضان مقدمه من
تبوك كتاب ملوك حمير مع رسولهم، ومع الحرث بن عبد كلال
ونعيم بن عبد كلال والنعمان، قيل ذي رعين وهمدان ومعاقر .
وبعث زُذْعَةُ بن ذي يَزَنٍ رسوله مالك بن مُرَّةَ الرَّاهَوِيَّ بِاسْلَامِهِمْ
ومفارقة الشرك واهله، وكتب اليهم النبي (ص) كتابه .

وبعث الى ذي يَزَنٍ معاذ بن جَبَلٍ مع رسولهِ مالك بن مرة

لجمع الصدقات ، واوصاهم برسله معاذ واصحابه . ثم مات عبدالله ابن أبي بن سلول في ذي القعدة ، ونعى رسول الله (ص) النجاشي وانه مات في رجب قبل تبوك .

وقدم وفد بهرا في ثلاثة عشر رجلاً ، وزلوا على المقداد بن عمرو وجاء بهم فأسلموا وأجازهم وانصرفوا .

وقدم وفد بني البكاء ثلاثة نفر منهم ، وقدم وفد بني قَرَارَةَ بضعة عشر رجلاً ، فيهم خارجة بن حصن وابن أخيه الحرث بن قيس فأسلموا . ووفد عدي بن حاتم بن طي ، فأسلم . وكان رسول الله (ص) قد بعث قبل تبوك الى بلاد طي ، علي بن أبي طالب في سرية فاغار عليهم ، وأصيب حاتم وسبيت ابنته ، وغنم سيفين في بيت اصنامه كانتا من قربان الحرث بن أبي شمر . وكان عدي قد هرب قبل ذلك ولحق ببلاد قُضَاعَةَ بالشام فراراً من جيوش المسلمين ، وجواراً لاهل دينه من النصارى ، واقام بينهم . ولما سيقَت ابنة حاتم جعلت في الحظيرة بباب المسجد التي كانت السبايا تجلس بها . ومر بها رسول الله (ص) فكلّمته ان يمنّ عليها فقال : قد فعلت ولا تعجلي حتى تجدي ذا ثِقَةٍ من قومك يبلغك الى بلادك . ثم آذنيها قالت : فأقت حتى قدم ركب من بني قُضَاعَةَ وانا اريد ان آتي اخي بالشام ، فعرفت رسول الله (ص) فكسّاني وحمّلي وزوّدني وخرجت معه ، فقدمت الشام . فلما لقياها

عديّ تلاوم ساعة ثم قال لها : ماذا ترين في امر هذا الرجل ؟
فأشارت عليه بالحقاق به ، فوفد واكرمه رسول الله (ص) وادخله
الى بيته ، واجلسه على وسادته بعد ان استوقفته في طريقه امرأة
فوقف لها . فعلم عديّ انه ليس بملك ، وانما هو نبي . ثم اخبره عن
أخذه المربع من قومه ولا يحلّ له ، فازداد استبعاداً فيه ثم قال :
لعله انما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من كثرة عدوهم ،
وقلة عددهم فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية
على بعيرها تزور هذا البيت لا تخاف ، او لملك انما يمنعك من
الدخول فيه انك ترى الملك والسلطان لغيرهم ، فيوشك أن تسمع
بالقصور البيض من بابل قد فتحت . فأسلم عديّ وانصرف الى
قومه . ثم أنزل الله على نبيه الاربعين آية من سورة براءة في نبذ
العهد الذي بينه وبين المشركين ، لا يصدّوا عن البيت ونهوا أن
يقرب المسجد الحرام مشرك بعد ذلك ، وأن لا يطوف بالبيت
عرياناً ، وان كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فيتم له الى
مدته ، وأجلهم اربعة اشهر من يوم النحر ، فبعث رسول الله (ص)
بهذه الآيات أبا بكر وأمره على إقامة الحج بالموسم من هذه
السنة ، فبلغ ذي الحليفة ، فاتبعه بعلي فأخذها منه ، فرجع أبو
بكر مشفقاً أن يكون نزل فيه قرآن . فقال له النبي (ص) :
لم ينزل شي . ولكن : لا يبلغ عني غيري او رجل مني . فسار
أبو بكر على الحج وعليّ على الاذان ببراءة . فحج أبو بكر بالناس

وهم على حجة الجاهلية . وقام علي عند العقبة يوم الاضحى فاذن بالآية التي جاء بها . قال الطبري : وفي هذه السنة فرضت الصدقات لقوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ۖ ﴾ الآية .

وفيها قدم وفد ثعلبة بن مُنْقِذٍ ووفد سعد هذيم من قُضَاعَةَ قال الطبري : وفيها بعث بنو سعد بن بكر ضَمْنَامَ بن ثعلبة وافداً ، فاستخلف رسول الله (ص) على ما جاء به من الاسلام ، وذكر التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج واحدة واحدة ، حتى إذا فرغ تشهد وأسلم وقال : لاؤذي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيت عنه ثم لا أزيد عليها ولا انقص فلما انصرف قال (ص) : إن صدق دخل الجنة . ثم قدم على قومه فأسلموا كلهم يوم قدومه والذي عليه الجمهور ان قدوم ضمنام وقصته كانت سنة خمس .

ثم دخلت سنة عشر فبعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد في ربيع او جمادى في سرية اربعمائة الى نجران وما حولها يدعو بني الحارث بن كعب الى الاسلام ، ويقاثلهم إن لم يفعلوا ، فأسلموا وأجابوا داعيته . وبعث الرسل ^(١) في كل وجه فأسلم الناس فكتب بذلك الى رسول الله (ص) فكتب اليه بان يقدم مع

(١) في نسخة ب : الركبان .

وفدهم، فأقبل خالد ومعه وفد بني الحرث بن كعب، منهم قيس ابن الحصين ذو القصة، ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل^(١) وعبدالله بن قريض الزيادي وشداد بن عبدالله الضبائي وعمرو بن عبدالله الضبائي، فأكرمهم النبي (ص) وقال لهم: بم كنتم تغلبون من يقاتلكم في الجاهلية؟ قالوا: كنا نجتمع ولا نفترق ولا نبدأ^(٢) أحداً بظلم، قال صدقتم فأسلموا وأمر عليهم قيس بن الحصين، ورجعوا صدر ذي القعدة من سنة عشر، ثم اتبعهم عمرو ابن حزام من بني النجار ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة، وكتب إليه كتاباً عهد إليه في عهده وأمره بأمره. وأقام عاملاً على نجران. وهذا الكتاب وقع في السير مروياً واعتمده الفقهاء في الاستدلالات وفيه مأخذ كثيرة للأحكام الفقهية ونصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب^(٣) من الله ورسوله، يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، عهداً من محمد النبي رسول الله (ص) لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره

(١) في نسخة ب: المحجب.

(٢) في نسخة ب: ولا ننيل.

(٣) في نسخة ب: هذا بيان.

الله وأن يُبَشِّرَ الناس بالخير ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه . وينهى الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ، ويلين للناس في الحق ، ويشدد عليهم في الظلم ، فإن الله حَرَّمَ^(١) الظلم ونهى عنه فقال : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . وأن يبَشِّرَ الناس بِالْجَنَّةِ وَبِمَعْمَلِهَا ، وَيُنْذِرَ الناس بالنار وعملها ، ويستألف الناس حتى يَتَفَقَّهُوا في الدين ، ويعلم الناس معالم الحجّ وسننه وفرائضه ، وما أمر الله به ، والحج الأكبر والحج الأصغر وهو العمرة . وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب صغير إلا أن يكون ثوباً يشئ طرفه على عاتقه ، وينهى أن يختبئ أحد في ثوب واحد ويفضي بفرجه الى السماء ، وينهى أن يقصّ أحد شعر رأسه اذا عفا في قفاه ، وينهى إذا كان بين الناس هيجٌ عن الدعاء الى القبائل والعشائر ، وليكن دعاؤه الى الله وحده لا شريك له ، فمن لم يدع الى الله ودعا القبائل والعشائر فليُعْطِفُوهُ بالسيف حتى يكون دعاؤهم الى الله وحده لا شريك له . ويأمر الناس بأسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين ، ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله . وأمرهم بالصلاة بوقتها وإتمام الركوع والسجود ؛ يغلس بالصبح ، ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس ، وصلاة العصر والشمس في الأرض مُدْبِرَةٌ ، والمغرب حين يقبل

(١) في نسخة ب : كره الظلم .

الليل لا تُؤخر حتى تبدو نجوم السماء، والعشاء أول الليل . وآمر بالسعي الى الجمعة اذا نُودِيَ لها، والغسل عند الرواح اليها، وآمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله، وما كتب على المؤمنين^(١) في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين او سقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر . وفي كل عشر من الابل شاتان، وفي كل عشرين أربع شياة، وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبع أو تبعة جذع أو جذعة، وفي كل اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة . فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة، فمن زاد خيراً فهو خير له . وانه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على نصرانيته او يهوديته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية . وعلى كل محتلم ذكر او انثى حرّ أو عبد دينار وافٍ او عوضه ثياباً . فمن أدى ذلك فان له ذمة الاسلام ذمة الله وذمة رسوله . ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً . صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمته وبركاته .

وقدم وفد غسان في رمضان من هذه السنة العاشرة في ثلاثة نفر فأسلموا وانصرفوا الى قومهم، فلم يجيبوا الى الاسلام

(١) في نسخة ب : على المسلمين .

فكتموا أمرهم وهلك اثنان منهم ، ولقي الثالث ابو عبيدة عام اليرموك فأخبره بإسلامه ، وقدم فيه وفد عامر عشرة نفر فأسلموا وتعلموا شرائع الاسلام وأقرأهم النبي القرآن وانصرفوا .

وقدم في شوال وفد سلامان سبعة نفر ، رئيسهم حبيب فاسلموا عن قوتهم وتعلموا القرآن^(١) وانصرفوا . وفيها قدم وفد أزد جرش ، وفد فيهم صرد بن عبد الله الأزدي في عشرة من قومه ، ونزلوا على قزوة بن عمرو . وأمر النبي (ص) بعد أن أسلموا صرداً على من أسلم منهم ، وان يجاهد المشركين حوله . فحاصر جرش ومن بها من خشم وقبائل اليمن ، وكانت مدينة حصينة اجتمع اليها أهل اليمن حين سمعوا بزحف المسلمين ، فحاصروهم شهراً . ثم قفل عنهم فظنوا انه انهزم ، فاتبعوه الى جبل شكر ، فصف وحمل عليهم ونال منهم ، وكانوا بعثوا الى رسول الله (ص) رائدين وأخبرهما ذلك اليوم بواقعة شكر . وقال : إن بدن الله لتنحر عنده الآن ، فرجما الى قومها فأخبراهم بذلك وأسلموا وحمى لهم حمى حول قريتهم .

ومنها كان اسلام همدان ووفادتهم على يد علي رضي الله عنه ، وذلك ان رسول الله (ص) بعث خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فكث ستة أشهر لا يجيبونه ، فبعث

(١) في نسخة ب : الفرائض .

عليه السلام علي بن أبي طالب وأمره ان يقفل خالداً، فلما بلغ علي أوائل اليمن جمعوا له، فلما لقوه صفوا فقدم علي الانذار وقرأ عليهم كتاب رسول الله (ص)، فاسلمت همدان كلها في ذلك اليوم وكتب بذلك الى النبي (ص) فسجد لله شكراً ثم قال: السلام على همدان ثلاث مرات. ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام، وقدمت وفودهم، وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي قد قال لقيس بن مكشوم المرادي: اذهب بنا الى هذا الرجل فلن يخفى علينا أمره، فأبى قيس من ذلك. فقدم عمرو على النبي (ص) فأسلم. وكان قزوة بن مسيك المرادي على زبيد لانه وفد قبل عمرو مفارقاً للملوك كندة، فاسلم ونزل على سعد بن عباد وتعلم القرآن وفرائض الاسلام، واستعمله رسول الله (ص) على مراد وزبيد ومذحج كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، فكان معهم في بلاده حتى كانت الوفاة. وفي هذه السنة قدم وفد عبد القيس يقدمهم الجارود بن عمرو، وكانوا على دين النصرانية، فأسلموا ورجعوا الى قومهم. ولما كانت الوفاة ارتد عبد القيس ونصبوا المنذر بن النعمان بن المنذر الذي يسمى النمرور وثبت الجارود على الاسلام وكان له المقام المحمود، وهلك قبل ان يرجعوا. وقد كان رسول الله (ص) بعث العلاء بن الحضرمي قبل فتح مكة الى المنذر بن ساوي العبدي^(١) فاسلم

(١) في نسخة ب: العمري.

وحسن اسلامه وهالك بعد الوفاة، وقبل ردة أهل البحرين والعلاء،
أمير عنده لرسول الله (ص) على البحرين .

وفي هذه السنة قدم وفد بني حنيفة في سنة عشر فيهم
مُسَيْلِمَةُ بن حبيب الكذاب، ورجال بن عَنفَوَة، وطلق بن عليّ
ابن قيس، وعليهم سلمان بن حنظلة، فاسلموا وأقاموا أياماً يتعلمون
القرآن من أبيّ بن كعب ورجال يتعلم وطلق يؤذن لهم ومسيلمة
في الرجال، وذكروا للنبي (ص) مكانه في رحالهم فأجازه .
وقال : ليس بشركم مكاناً لحفظه رحالكم . فقال مسيلمة : عرف
ان الامر لي من بعده . ثم ادعى مُسَيْلِمَةُ بعد ذلك النبوة، وشهد
له طلق ان رسول الله (ص) اشركه في الامر فافتتن الناس به كما
سند كره .

وفيهما قدم وفد كندة يقدمهم الأشعث بن قيس في بضعة
عشر وقيل في ستين وقيل في ثمانين، وعليهم الديباج والحريد
وأسلموا، ونهاهم النبي (ص) عنه فتركوه . وقال له اشعث :
نحن بنو آكل المرار وانت بن آكل المرار فضحك وقال : ناسبوا
بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعه بن الحرث وكانا تاجرين
فاذا ساحا في ارض العرب قال : نحن بنو آكل المرار فيمتر
بذلك، كأن لهم عليه ولادة من الامهات . ثم قال : نحن بنو
النضر بن كنانة فانتفوا منا ولا ينتفي من الينا .

وقدم مع وفد كِنْدَةَ وفد حضرموت وهم بنو وُلَيْعَةَ، وملوكهم
صُبْرَةُ وَمُخَوِّشُ وَمُسْرِحُ والضبعة فأسلموا ودعا لمخوش بإزالة الرتة
من لسانه .

وقدم وائل بن حجر راغباً في الاسلام، فدعا له ومسح رأسه
ونودي الصلاة جامعة سروراً بقدومه، وأمر معاوية أن ينزل بالحرة
فشى معه وكان راكباً فقال له معاوية : أعطني نعلك اتوقى بها
الرمضاء، فقال : ما كنت لالبسها وقد لبستها، وفي رواية لا يبلغ
أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك فقال : اردفني فقال :
لست من ارداف الملوك . ثم قال : إن الرمضاء قد أحرقت
قدمي قال : امش في ظل ناقتي كفاك به شرفاً . ويقال انه وفد
على معاوية في خلافته فأكرمه . وكتب له رسول الله (ص)
كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب محمد النبي لوائل بن حجر قيل حضرموت، إنك
إن اسلمت جعلت لك ما في يديك من الأرض والحصون،
ويؤخذ منك من كل عشرة واحدة، ينظر في ذلك ذوو عدل
منكم، وجعلت لك ألا تظلم فيها معلّم^(١) الدين . والنبي (ص)

(١) في نسخة ب : مقام الدين .

والمؤمنون عليه أنصار قال عياض : وفيه الى الأقبال العبايلة والأوزاع المشاييب^(١) وفيه في العبيّة شاة مقودة، لا لياط ولا ضناك، وفي السيوب الخمس ومن زنى من بكر فأصفوه مائة، واستوفضوه عاماً، ومن زنى من ثيب ففرجوه بالأصاحيم، ولا توصيم في الدين، ولا غمة في فرائض الله، وكل مُسكير حرام، ووائل بن حجر يترقل على الأقبال .

وفيها قدم وفد محارب في عشرة نفر فأسلموا، وفيها قدم وفد الرها من مذحج في خمسة عشر نفرأ وأهدوا فرساً فأسلموا وتعلموا القرآن وانصرفوا . ثم قدم نفر منهم وحجوا مع رسول الله (ص)، وتوفي فاوصى لهم بمائة وسق من خيبر جارية عليهم من الكتيبة، وباعوها من معاوية .

وفيها قدم وفد نجران النصراني في سبعين^(٢) راكباً يقدمهم أميرهم العاقب عبد المسيح من كندة، وأسقفهم أبو حارثة من بكر بن وائل والسيد الأيهم، وجادلوا عن دينهم . فنزل صدر سورة آل عمران وآية المباهلة فأبوا منها وفرقوا وسألو الصلح، وكتب لهم به على ألف حلة في صفر وألف في رجب، وعلى دروع ورماح وخيل وحمل ثلاثين من كل صنف . وطلبوا ان يبعث

(١) في نسخة ب : والأوزاع السابقين .

(٢) في نسخة ب : في ستين راكباً .

معه والياً يحكم بينهم ، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح ثم جاء العاقب والسيد وأسلما .

وفيهما قدم وفد الصدف من حضرموت في بضعة عشر نفراً فأسلموا وعلمهم أوقات الصلاة ، وذلك في حجة الوداع وفي هذه السنة قدم وفد عبس قال ابن الكلبي : وفد منهم رجل واحد فأسلم ورجع ومات في طريقه . وقال الطبري : وفيها وفد عدي بن حاتم في شعبان انتهى .

وفيهما قدم وفد خولان عشرة نفر فأسلموا وهدموا صنمهم ، وكان وفد على رسول الله (ص) في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعه بن زيد الضبيبي من جذام واهدى غلاماً فأسلم . وكتب رسول الله (ص) كتاباً يدعوهم الى الاسلام فأسلموا ، ولم يلبث أن قفل دحية بن خليفة الكلبي منصرفاً من عند هرقل حين بعثه النبي (ص) ومعه تجارة ، فأغار عليه الهنيد بن عوص وقومه بنو الضليع من بطون جذام ، فأصابوا كل شيء معه وبلغ ذلك مسلمين من بني الضبيب فاستنقذوا ما أخذ الهنيد وابنه وردوه على دحية . وقدم دحية على النبي (ص) فأخبره الخبر فبعث النبي (ص) زيد بن حارثة في جيش من المسلمين فأغار عليهم بالقضاقض^(١) من حرة الرمل ، وقتلوا الهنيد وابنه في جماعة وكان

(١) في نسخة ب : بالفضافض من حرة الرجل .

معه ناس من بني الضبيب فاستباحوهم معهم وقتلوهم . فركب رِفَاعَةَ بن زيد ومعه أبو زيد بن عمرو من قومه في جماعة منهم ، فقدموا على النبي (ص) وأخبروه الخبر فقال : كيف اصنع بالقتلى ؟ فقالوا : يا رسول الله أطلق لنا من كان حياً فبعث معهم عليّ بن أبي طالب وحمله على جمل وأعطاه سيفه ، فلحقه بِقِيَاءَ الْفَخْلَيْنِ ، وأمره برذ أموالهم فردّها . وفي هذه السنة قدم وفد عامر بن صَمُصَمَةَ فيهم عامر بن الطَّقِيلِ بن مالك وأربد بن ربيعة ابن مالك فقال له عامر : يا محمد اجعل لي الامر بعدك فقال : ليس ذلك لك ولا لقومك قال : اجعل لي الورد ولك المدر ، قال لا ولكن اجعل لك أعنة الخيل فانك أمرؤ فارس . فقال لأُمْلَأَنَّهَا عليك خيلاً ورجلاً ثم ولّوا فقال : اللهم أكفنيهم ، اللهم اهد عامراً وأغن الاسلام عن عامر .

وذكر ابن اسحاق والطبري أنهما ارادا النذر برسول الله (ص) فلم يقدروا عليه في قصّة ذكرها أهل الصحيح ، ثم رجعوا الى بلادهم فأخذهم الطاعون في عنقه فمات في طريقه في أحياء بني سلول ، وأصابته أخاه أربد صاعقة بعد ذلك . ثم قدم عَلَقَمَةُ بن عُلاّثة بن عوف ، وعوف^(١) بن خالد بن ربيعة وابنه فاسلموا .

وفيهما قدم وفد طي : في خمسة عشر نفرأ يقدمهم سيدهم زيد

(١) في نسخة ب : وهودة .

الحيل، وقُبَيْصَةُ بن الاسود من بني نبهان فاسلموا . وسمّاه رسول الله (ص) زيد الخير، وأقطع له بئراً وأرضين معها وكتب له بذلك ومات في مرجعه .

وفي هذه السنة ادّعى مُسَيْلِمَةُ النُّبُوَّةَ وأنه أشرك مع رسول الله (ص) في الامر، وكتب اليه : من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله، سلام عليك فاني قد أشركت في الأمر معك، وان لنا نصف الارض، ولقريش نصف الارض، ولكن قریش قوم لا يعدلون، وكتب اليه رسول الله (ص) .

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله (ص) الى مسيلمة الكذاب ا سلام على من اتبع الهدى ؟ أما بعد فإن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

قال الطبري : وقد قيل : إن ذلك كان بعد منصرف النبي (ص) من حجة الوداع كما نذكر .

حجّة الوداع

ثم خرج النبي (ص) الى حجة الوداع في خمس ليالٍ بقين من ذي القعدة، ومعه من اشراف الناس ومائة من الابل هدايا

ودخل مكة يوم الاحد لاربع خلون من ذي الحجة ولقيه علي بن ابي طالب بصداقات نجران، فحجج معه وعلم (ص) الناس مناسكهم واسترحمهم وخطب الناس بعرفة خطبته التي بين فيها ما بين حمد الله والثناء عليه ثم قال : ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا أدري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، ايها الناس ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت. فمن كان عند أمانه فليؤدها الى من ائتمنه عليها، وإن كان ربا فهو موضوع: فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قضى الله انه لا ربا، إن ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله، وان كل دم كان في الجاهلية موضوع كله، وان اول دم وضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعاً في بني ليث، فقتله بنو هذيل، فهو أول ما أبدى من دم الجاهلية. ايها الناس ! إن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم. ايها الناس ! انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاماً ويحرمونه إلى فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها اربعة

حرم، ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب الفرد الذي بين جمادى وشعبان . أما بعد أيها الناس فإن لكم على نسائكم حقاً، ولهن عليكم حقاً . لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة، فان فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف . واستوصوا بالنساء خيراً، فانهن عندكم عوار لا يملكن لانفسهن من الخير شيئاً، وانكم انما أخذتموهن بامانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاعقلوا أيها الناس واسمعوا قولي، فاني قد بلغت وركت فيكم ما إن استعصمتم به فلن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنة نبيه . ايها الناس اسمعوا قولي، واعلموا أن كل مسلم أخو المسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يجل لأمرى . من مال أخيه إلا ما أعطاه إياه عن طيب نفس، فلا تظلموا أنفسكم . اللهم قد بلغت ^(١) فذكر انهم قالوا اللهم نعم . فقال رسول الله (ص) اللهم أشهد . وكانت هذه الحجة تسمى حجة البلاغ وحجة الوداع، لانه لم يحج بعدها وقد كان حج قبل ذلك حجتين ، واعتمر مع حجة الوداع عمرة فتلك ثلاث . ثم انصرف الى المدينة في بقية ذي الحجة من العاشرة ^(٢) .

(١) وفي تسمية أخرى: ألا هل بلغت.

(٢) لم يذكر هنا حديث الغدير وقد أجمع المؤرخون وأرباب التفسير أن:

رسول الله (ص) لما رجع من حجة الوداع إلى المدينة نزل عليه الأمين جبرائيل بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. وإن الآية الكريمة أمرت النبي (ص) أن ينصب علياً أميراً وخليفة للمسلمين من بعده فأمر الرسول من كان معه من المسلمين أن يحطوا رحلهم بغدير خم قرب الجحفة على طريق المدينة وأن يرد من تقدم منهم إلى المحل الذي نزل به الرسول وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة وكان ذلك اليوم شديد الحر فكان الرجل يضع بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر. وقد وقف النبي في هذا اليوم بعد صلاة الظهر خطيباً بالمسلمين فقال: الحمد لله ونستعين ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الدينية لا هادي لمن ضل ولا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون. فماذا أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً. قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قالوا بلى نشهد بذلك. ثم قال أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا نعم. قال فإني فرط على الحوض وأنتم واردون عليه فانظروا كيف تحلفوني في الثقلين فنادى منادٍ وما الثقلان يا رسول الله؟ قال الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر الأصغر عترتي وأن اللطيف الخبير نبأني أنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فسألت لهما ذلك ربي فلا تتقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتهلكوا ثم أخذ بيد علي فرفعها وعرفه القوم فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأدر الحق معه حيث دار ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

(أنظر كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢٠٨ وتاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٩٣ والفرق الإسلامية ص ٤٢ وغيرها من كتب التاريخ.

العمال على النواحي

كان رسول الله (ص) حين أسلم باذان : عامل كسرى على اليمن، وأسلمت اليمن أمره على جميع مخالفيها ولم يُشرك معه فيها أحد حتى مات . وبلغه موته وهو منصرف من حجة الوداع فقسم عمله على جماعة من الصحابة . فولى على صنعاء ابنه شمر بن باذان، وعلى مأرب أبا موسى الأشعري، وعلى الجند يعلى بن أمية، وعلى همدان عمار بن شمر الهمداني، وعلى عكّ والأشعرين الطاهر بن أبي هالة^(١) وعلى ما بين نجران وزُمرع وزُريد خالد بن سعيد بن العاص، وعلى نجران عمرو بن حزام، وعلى بلاد حضرموت زياد بن لبید^(٢) البياضي، وعلى السكاسك والسكون عكاشة ابن ثور^(٣) بن أصغر الغوثي، وعلى معاوية بن كندة عبدالله المهاجر ابن أبي أمية، واشتكي المهاجر فلم يذهب، فكان زياد بن لبید يقوم على عمله . وبعث معاذ بن جبل معلماً لاهل اليمن وحضرموت وكان قبل ذلك قد بعث على الصدقات عدي بن حاتم على صدقة طي، وأسد ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة، وقسم صدقة بني سعد بين رجلين منهم، وبعث العلاء بن الحضرمي على

(١) في نسخة ب: الطاهر بن أبي منالة .

(٢) في نسخة ب: زياد بن يزيد .

(٣) في نسخة ب: عكاشة بن بدر .

البحرين، وبعث علي بن أبي طالب الى نجران ليجمع صدقاتهم وجزياتهم ويقدم عليه بها، فوافاه من حجة الوداع كما مرّ.

خبر العنسي

كان الأسود العنسي واسمه عَبدُ اللهِ بن كعب، ولقبه ذو الحمار، وكان كاهناً مُشعوذاً يفعل الأعاجيب، ويخلب بجلاوة منطقته، وكانت داره كهف خيار^(١)، بها ولد ونشأ وادعى النبوة، وكانت مذهباً عامة، فأجابوه وواعدوا نجران فوثبوا بها، وأخرجوا عمرو ابن حزام وخالد بن سعيد بن العاص وأقاموه في عملها. ووثب قيس بن عبد يغوث على فروة بن مسيك وهو على مراد فأجلوه. وسار الأسود في سبعمائة فارس الى شهر بن باذان بصنعاء، فلقاه شهر بن باذان، فهزمه الأسود فقتله، وغلب على ما بين صنعاء وحضرموت الى أعمال الطائف إلى البحرين من قبل عدن، وجعل يطير استطارة الحريق، وعامله المسلمون بالتقية، وارتد كثير من أهل اليمن. وكان عمرو بن معد يكرب مع خالد بن سعيد بن العاص، فخالفه واستجاب للأسود، فسار إليه خالد ولقيه، فاختلفا ضربتين، فقطع خالد سيفه الصمصامة، وأخذها وثرل عمرو عن

(١) في نسخة ب: كهف جناز وهو تحريف ظاهر ومقتضى السياق: وكانت داره كهف خيار الناس.

فرسه وفتك في الخيل، ولحق عمرو بن الأسود فولاًه على مذبح، وكان أمر جنده الى قيس بن عبد يغوث المرادي، وأمر الابناء الى فيروز ودادويه. وتزوج امرأة شهر بن باذان، واستفحل أمره. وخرج معاذ بن جبل هارباً ومرّ بأبي موسى الاشعري في مأرب فخرج معه، ولحقا بحضرموت. ونزل معاذ في السكون، وأبو موسى في السكاسك، ولحق عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بالمدينة. وأقام الطاهر بن أبي هالة ببلاد عك: جبال صنعاء. فلما ملك الأسود اليمن واستفحل استخف بقيس بن عبد يغوث، وبفيروز ودادويه، وكانت ابنة عم فيروز هي زوجة شهر بن باذان التي تزوجها الأسود بعد مقتله، واسمها آزاد. وبلغ الى النبي (ص) فكتب مع وثر بن عُنَيْسٍ الى الابناء، وأبي موسى ومعاذ والطاهر يأمرهم فيه أن يعملوا في أمر الأسود بالغيلة او المصادقة. ويبلغ عنه ما يروم عنده ديناً او نجدة، وأقام معاذ والابناء في ذلك فدخلوا قيس بن عبد يغوث في أمره فأجاب، ثم داخل فيروز بنت عمه زوجة الأسود فواعدته قتله. وكتب النبي (ص) الى عامر بن شمر الحمداني وبعث جرير بن عبد الله الى ذي الكلاع وذو أران وذو ظليم من أهل ناحيته، وإلى أهل نجران من عربهم ونصاراهم واعترضوا الأسود ومشوا وتنحوا إلى مكان واحد، وأخبر الأسود شيطانه بغدر قيس وفيروز ودادويه، فعاتبهم وهم بهم ففروا الى امرأته، وواعدتهم أن ينقبوا البيت

من ظهره، ويدخلوا فَيَبْتِئُوهُ ففعلوا ذلك، ودخل فيروز ومعه قيس فقتل^(١) عنقه ثم ذبحه، فنادى بالأذان عند طلوع الفجر، ونادى دادويه بشعار الاسلام . وأقام وبر بن حنيس الصلاة، واهتاج الناس مسلمهم وكافرهم، وماج بعضهم في بعض، واختطف الكثير من أصحابه صبياناً من أبناء المسلمين، وبرزوا وتركوا كثيراً من أبنائهم . ثم ترأسوا في ردّ كلّ ما بيده، وأقاموا يترددون فيما بين صنعاء ونجران، وخلصت صنعاء والجنود . وتراجع أصحاب النبي (ص) الى أعمالهم، وتنافسوا الامارة في صنعاء . ثم اتفقوا على معاذ يصلي بهم، وكتبوا الى رسول الله (ص) بالخبر، وكان قد أتاه خبر الواقعة من السماء فقال في غدايتها : قتل العنسي البارحة، قتله رجل مبارك وهو فيروز . ثم قدمت الرسل وقد توفي^(٢) النبي (ص) .

بعث اسامة

ولما رجع النبي (ص) من حجة الوداع آخر ذي الحجة، ضرب على الناس في شهر المحرم بعثاً الى الشام، وأمر عليهم مولاه أسامة بن زيد بن حارثة، وأمره ان يوطى الخيل تحوم البلقاء والداروم الى الاردن من أرض فلسطين ومشارف الشام . فتجهز

(١) في نسخة ب : ففك عنقه .

(٢) في نسخة ب : وقد قدم النبي (ص) .

الناس ، وأوعب معه المهاجرون الاولون ، فبينما الناس على ذلك ابتدأ النبي (ص) بشكواه التي قبضه الله فيها الى كرامته ورحمته ، وتكلم المنافقون في شأن اسامة . وبلغ الخبر بارتداد الاسود ومسيلمة ، وخرج رسول الله (ص) عاصباً رأسه من الصداع وقال : اني رأيت البارحة في نومي أن في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين : صاحب اليامة ، وصاحب اليمن .

وقد بلغني ان أقواماً تكلموا في أمارة أسامة ، طعنوا في امارته ، لقد طعنوا في امارة ابيه من قبله ، وان كان أبوه حقيقة بالامارة ، وإنه لحقيق بها ^(١) انفروا . فبعث اسامة ، فضرب أسامة بالحرق وتمهل ، ونقل رسول الله (ص) وتوفاه الله قبل توجه أسامة .

اخبار الاسود ومسيلمة وطلحة

كان النبي (ص) بعد ما قضى حجة الوداع تحلل به السير ، فاشتكى وطارت الاخبار بذلك ، فوثب الاسود باليمن كما مر ، ووثب مسيلمة باليامة ، ثم وثب طليحة بن خويلد في بني أسد يدعي كلهم النبوة . وحاربهم رسول الله (ص) بالرسل والكتب الى عماله ، ومن ثبت على اسلامه من قومهم أن يحدوا في جهادهم .

(١) في نسخة ب : لخليق بها .

فأصيب الاسود قبل وفاته بيوم ، ولم يشغله ما كان فيه من الوجع عن أمر الله والذبّ عن دينه ، فبعث الى المسلمين من العرب في كل ناحية من نواحي هؤلاء الكذابين يأمرهم بجهادهم . وجاء كتاب مسيئة اليه فأجابه كما مرّ . وجاء ابن أخي طليحة يطلب المودعة ، فدعا عليه (ص) حتى كان من حكم الله فيهم بعد وفاته ما كان .

مرطبه (ص)

اول ما بدى به رسول الله (ص) من ذلك ان الله نعى اليه نفسه بقوله : اذا جاء نصرُ الله والفتحُ الى آخر السورة . ثم بدأه الوجع لليلتين بقيتا من صفر ، وتماذى به وجمعه وهو يدور على نسائه ، حتى استقرّ به في بيت ميمونة ، فاستأذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فأذنّ له ، وخرج على الناس فخطبهم ، وتحلّل منهم ، وصلى على شهداء أحد واستغفر لهم ثم قال لهم : ان عبداً من عباد الله خيرُه الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عنده . وفهما أبو بكر فبكى فقال : بل نفديك بانفسنا وابنائنا فقال : على رسلك يا أبا بكر . ثم جمع رسول الله (ص) اصحابه فرحب بهم وعيناه تدمعان ودعا لهم كثيراً وقال : اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم ، واستخلفه عليكم ، واودعكم اليه ، إني لكم نذير وبشير ألا تعملوا على الله في بلاده وعباده ، فانه قال لي ولكم : تلك الدارُ الآخرة نجعلها للذين لا يريدون

عُلُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِينَ وَقَالَ : أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ^(١) ؟

ثم سأله عن مفسله فقال : الادَّوْنُ مِنْ أَهْلِي ، وسأله عن الكفن فقال : فِي ثِيَابِي هَذِهِ أَوْ بِيَاضِ مِصْرٍ أَوْ حَلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ . وسأله عن الصلاة عليه فقال : دَعَوْنِي عَلَى سَرِيرِي فِي بَيْتِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي ، ثم أخرجوا عني ساعة حتى تصلي عليَّ الْمَلَائِكَةُ ، ثم ادخلوا فوجاً بعد فوج فصلُّوا وليبدأ رجال أهل بيتي ثم نسأؤهم . وسأله عمن يُدْخِلُهُ الْقَبْرَ فقال : أَهْلِي ثُمَّ قَالَ : ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ ، اكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ فْتَنَازَعُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يَهْجُرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْجُرُ؟ يَسْتَفْهَمُ . ثُمَّ ذَهَبُوا يَعِيدُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : دَعَوْنِي فَمَا أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ .

وأوصى بثلاث : أَنْ يُخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَنْ يُحِيزُوا الْوَفْدَ كَمَا كَانَ يُحِيزُهُمْ ، وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ أَوْ نِسِيهَا الرَّاوي . وَأَوْصَى بِالْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنَّهُمْ كَرِشِي ^(٢) وَعَيْلَتِي الَّتِي أَوْيَتْ إِلَيْهَا ^(٣) فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ فَقَدْ أَصْحَبْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَرِيدُونَ ، وَالْأَنْصَارُ لَا يَزِيدُونَ ثُمَّ قَالَ : سَدُّوا

(١) فِي نَسْخَةِ ب : لِلْكَافِرِينَ .

(٢) أَيِ صَارَ لَهُ جَيْشٌ بَعْدَ الْإِنْفِرَادِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ ب : هُمْ كَرِشِي وَعَيْنِي الْيَمْنَى فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ .

هذه الابواب في المسجد الا باب ابي بكر ، فاني لا أعلم امرأاً
أفضل يداً عندي في الصحبة من أبي بكر ، ولو كنت متخذاً
خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن صحبته إخوان وإيمان حتى
يجمعنا الله عنده .

ثم ثقل به الوجع وأغمي عليه ، فاجتمع اليه نساؤه وبنوه
وأهل بيته والعباس وعليّ . ثم حضر وقت الصلاة فقال : مروا
أبا بكر فليصل بالناس . فقالت عائشة : انه رجل أسيف لا
يستطيع ان يقوم مقامك فر عمر ، فامتنع عمر وصلى ابو بكر .
ووجد رسول الله (ص) خفة فخرج فلما أحسّ به أبو بكر تأخر
فجذبه رسول الله (ص) وأقامه مكانه ، وقرأ من حيث انتهى ابو
بكر . ثم كان ابو بكر يصلي بصلاته والناس بصلاة ابي بكر .
قيل صلوا كذلك سبع عشرة صلاة ، وكان يدخل يده في القدر
وهو في النزاع فيمسح وجهه في الماء ويقول : اللهم أعني على
سكرات الموت . فلما كان يوم الاثنين وهو يوم وفاته خرج الى
صلاة الصبح عاصباً رأسه ، وأبو بكر يصلي فنكص عن صلاته^(١)
ورده رسول الله (ص) بيده ، وصلى قاعداً على يمينه . ثم أقبل
على الناس بعد الصلاة فوعظهم وذكّرهم ، ولما فرغ من كلامه
قال له أبو بكر : اني اراك قد اصبحت بنعمة الله وفضله كما

(١) في نسخة ب : فنهض عن مصلّاه .

نحب، وخرج الى اهله في السنج . ودخل رسول الله (ص) في بيته فاضطجع في حجرة^(١) عائشة، ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر عليه وفي يده سواك أخضر، فنظر اليه وعرفت عائشة انه يريدہ قالت : فمضفته حتى لان وأعطيته اياه فاستن به ثم وضعه . ثم ثقل في حجري فذهبت أنظر في وجهه، فاذا بصره قد شخص وهو يقول : الرفيق الأعلى من الجنة فعلت أنه خير فاختر .

وفاته (ص)

وكانت تقول : قبض رسول الله (ص) بين سحري ونحري، وذلك نصف نهار يوم الاثنين لليلتين من شهر ربيع الأول ودفن من الغد نصف النهار من يوم الثلاثاء، ونادى النعي في الناس بموته، وأبو بكر غائب في أهله بالسنج، وعمر حاضر فقام في الناس فقال : ان رجالاً من المنافقين زعموا أن رسول الله (ص) مات، وأنه لم يمت وأنه ذهب الى ربّه كما ذهب موسى وليرجعن فيقطعن أيدي رجال وأرجلهم، وأقبل ابو بكر وقد بلغه الخبر، فدخل على رسول الله (ص) فكشف عن وجهه وقبّله وقال : بابي أنت وأمي قد ذقت الموتة التي كتب الله عليك، ولن يصيبك بعدها موة أبداً . وخرج الى عمر وهو يتكلم فقال : أنصت ا فأبى وأقبل على الناس يتكلم فجاءوا اليه وتركوا عمر، فحمد الله واثنى عليه وقال : آيها الناس ! من كان يعبد محمداً فان محمداً

(١) في نسخة ب : في حجر عائشة .

قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت، ثم تلا :
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية . فكانت
الناس لم يعلموا أن هذه الآية في المنزل قال عمر : فإ هو إلا ان
سمعت أبا بكر يتلوها فوقعت الى الأرض ما تحملي رجلاي ،
وعرفت أنه قد مات . وقيل تلا معها إنك ميت وانهم ميتون
الآية . وبينما هم كذلك إذ جاء رجل يسعى بنجر الأنصار انهم
اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يبايعوا^(١) سعد بن عبادَة ويقولون :
منا أمير ومن قريش أمير، فانطلق أبو بكر وعمر وجماعة
المهاجرين اليهم، وأقام عليّ والعباس وابناء الفضل وقثم وأسامة
ابن زيد يتولون تجهيز رسول الله (ص)، ففسله عليّ مسنده الى
ظهره والعباس وابناء يقلبونه معه، وأسامة وشقران يصبان الماء
وعليّ يدلك من وراء القميص^(٢) لا يفضي الى بشرته بعد أن
كانوا اختلفوا في تجهيزه . ثم أصابتهم سِنَةٌ فحفظوا وسمعوا من
وراء البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه^(٣) ففعلوا ثم كفنوه في ثوبين
صحاريين وبُرد حَبَرَةٍ أدرج فيهن إدراجاً، واستدعوا حفارين

(١) كذا . وينبغي أن تكون يبايعون أو ليبايعوا .

(٢) في نسخة ب : يصبان الماء على يديه من وراء القميص .

(٣) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢٥ : واختلفوا في غسله في ثيابه أو مجرداً، فألقى الله عليهم النوم، ثم كلمهم مكلم لا يدري من هو أن غسّلوا رسول الله (ص) وعليه ثيابه .

أحدهما يلحد والآخر يشق . ثم بعث اليهما العباس رجلين وقال : اللهم اغفر لرسولك، فجاء الذي يلحد، وهو أبو طلحة زيد بن سهل، كان يحفر لأهل المدينة، فأحد لرسول الله (ص)، ولما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته . واختلفوا أيدفن في مسجده أو بيته فقال أبو بكر : سمعته (ص) يقول : ما قبض نبي إلا يدفن حيث قبض، فرفع فراشه الذي قبض عليه وحفر له تحته . ودخل الناس يصلون عليه أفواجا الرجال ثم النساء ثم الصبيان ثم العبيد لا يؤم أحدهم أحداً، ثم دفن من وسط الليل ليلة الأربعاء . وعن عائشة توفي لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الأول فكملت سنو الهجرة عشر سنين كوامل، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل خمس وستين سنة وقيل ستين .

خبر السقيفة

ولما قبض رسول الله (ص) ارتاع الحاضرون لفقده، حتى ظن بعضهم أنه لم يمت واجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، يبايعون سعد بن عبادة وهم يرون أن الامر لهم بما أووا ونصروا، وبلغ الخبر الى ابي بكر وعمر فجاءوا اليهم، ومعه أبو عبيدة، ولقيهم عاصم بن عدي وعويم بن ساعدة فأرادوهم على الرجوع وخفضوا عليهم الشأن فأبوا الا أن يأتوهم، فأتوهم في مكانهم ذلك، فأعجلوهم عن شأنهم وغلبوهم عليه جماعاً وموعظة . وقال

ابو بكر: نحن أولياء النبي وعشيرته وأحق الناس بأمره، ولا ننازع في ذلك وانتم لكم حق السابقة والنصرة، فنحن الامراء وانتم الوزراء. وقال الحباب بن المنذر^(١) بن الجموح: منا أمير ومنكم أمير، وإن أبوا فاجلوهم يا معشر الأنصار عن البلاد، فبأسيا فكم دان الناس لهذا الدين. وإن شئتم أعدنا جَذَعَةً^(٢) أنا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّكُ^(٣)، وَعُذَيْفُهُا الْمُرْجَبُ^(٤). وقال عمر: إن رسول الله (ص) اوصانا بكم كما تعلمون، ولو كنتم الأمراء لأوصاكم بنا. ثم وقعت ملاحاة بين عمر والمنذر بن الحباب، وأبو عبيدة يخفضهما ويقول: اتقوا الله يا معشر الانصار، أنتم أول من نصر وأزر، فلا تكونوا أول من بدّل وغير. فقام بشير بن سعد بن النعمان^(٥) ابن كعب بن الخزرج فقال: ألا إن محمداً من قريش وقومه أحق وأولى، ونحن وإن كنا أولى فضل في الجهاد، وسابقة في الدين، فما اردنا بذلك إلا رضى الله وطاعة نبيّه، فلا نبتغي به من الدنيا عَوْضاً، ولا نستطيل به على الناس. وقال الحباب بن المنذر: نفست والله عن ابن عمك يا بشير فقال: لا والله! ولكن

(١) في نسخة ب: فقال المنذر بن الحباب.

(٢) كذا في الأصل والأصح: جذعاً يقال: أعدت الأمر جذعاً، أي جديداً كما بدأ.

(٣) أي الذي يحتك به كثيراً وهو مثل لمن يُلجأ إليه ويستغنى برأيه.

(٤) عذيق تصغير عذيق وهو الذكي اللبق، والمرجَب المهال.

(٥) في نسخة ب: بشير بن سعد والد النعمان من بني كعب بن الخزرج.

كرهت أن انازع قوماً حقهم، فإشار أبو بكر الى عمر وأبو عبيدة فامتنعوا، وبايعا أبا بكر وسبقهما إليه بشير بن سعد . ثم تناجى الأوس فيما بينهم، وكان فيهم أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ أحد النقباء، وكرهوا إمارة الخزرج عليهم، وذهبوا الى بيعة أبي بكر فبايعوه . وأقبل الناس من كل جانب يبايعون أبا بكر . وكادوا يطأون سعد بن عَبَّادَةَ . فقال ناس من أصحابه : اتقوا سعداً ولا تقتلوه فقال عمر : اقتلوه قتله الله وتماسكوا، فقال ابو بكر : مهلاً يا عمر الرفق هنا أبلغ، فاعرض عمر، ثم طلب سعداً في البيعة فأبى وأشار بشير بن سعد بتركه وقال : انما هو رجل واحد، فأقام سعد لا يجتمع معهم في الصلاة ولا يفيض معهم في الحديث ^(١) حتى هلك ابو بكر . ونقل الطبري ان سعداً بايع يومئذ، وفي أخبارهم أنه لحق بالشام، فلم يزل هنالك حتى مات، وان الجن قتله . وينشدون البيتين الشهيرين وهما :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْجِ رَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ
فَرَمَيْنَاهُ بِسَهٍّ مَيْنِ فَلَمْ نُخْطِ فُؤَادَهُ ^(٢)

(١) في نسخة ب: ولا يفيض معهم في الحج .

(٢) رواها الدكتور طه حسين في كتابه : «الأدب الجاهلي» نقلاً عن الجزء الثالث من طبقات

ابن سعد هكذا :

قد قتلنا سيد الخز	رج سعد بن عباده
ورميناه	ميين فلم نخطىء فؤاده

الخلاف في الإسلام

الخبر عن الخلافة الإسلامية في هذه الطبقة وما كل منها من الردة والفتوحات
وما حدث بعد ذلك من الفتن والحروب في الإسلام
ثم اتفاق الجماعة

لما قُضِيَ رسول الله (ص) وكان أمر السقيفة كما قدمناه،
أجمع المهاجرون والأنصار على بيعة أبي بكر، ولم يخالف إلا سعد
إن صح خلافه، فلم يلتفت إليه لشذوذه. وكان من أول ما
اعتمده انفاذ بعث أسامة، وقد أرادت العرب إما القبيلة مستوعبة
وإما بعض منها. ونجم النفاق، والمسامعون كالغنم في الليلة الممطرة
لقتلهم وكثرة عدوهم، واظلام الجو بفقد نبيهم. ووقف أسامة
بالناس، ورغب من عمر التخليف عن هذا البعث والمقام مع أبي
بكر شفقة من أن يدهمه أمر. وقالت له الأنصار فان أبي إلا
المضي فليول علينا أسن. من أسامة، فأبلغ عمر ذلك كله أبا بكر
فقام وقعد وقال: لا أترك أمر رسول الله (ص) حتى أخرج أو
أنفذه. ثم خرج حتى أتاهم فأشخصهم وشيئهم وأذن لعمر في
الشخوص وقال: اوصيكم بعشر فاحفظوها علي: لا تخونوا ولا
تغلوا ولا تغدروا، ولا تثلوا ولا تقتلوا الطفل ولا الشيخ ولا
المرأة، ولا تفرقوا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مشمرة

ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا للأكل . وإذا مررتم بقوم
فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له . وإذا
لقيتم أقواماً فحسبوا أواسط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصايب
فاضربوا بالسيف ما فحسبوا عنه، فإذا قرب عليكم الطعام فاذكروا
اسم الله عليه وكلوا . ترفعوا باسم الله .

يا أسامة ! اصنع ما أمرك به نبي الله، ابدأ ببلاد قُضَاعَةَ ثم
أنت آفل ولا تقصر بشيء . من أمر رسول الله (ص) ثم ودَّعه من
الحرف ورجع، وقد كان بعث معه من القبائل حول المدينة الذين
لهم الهجرة في ديارهم، وحبس من بقي منهم، فصار مسالح حول
قبائلهم ومضى أسامة مغدًا وانتهى لما أمره به النبي (ص)، وبعث
الجنود في بلاد قُضَاعَةَ وأغار على أنبى^(١) فسمى وغنم، ورجع
لاربعين يوماً وقيل لسبعين ولم يحدث أبو بكر في مغيبه شيئاً،
وقد جاء الخبر بارتداد العرب عامة وخاصة، إلا قريشاً وثقيفاً،
واستغلظ أمر مُسَيْلَمَةَ واجتمع على طليحة عوام طيء وأسدي،
وارتدت غطفان وتوقفت هوازن فأمسكوا الصدقة، وارتد خواص
من بني سليم وكذا سائر الناس بكل مكان . وقدمت رسل
النبي (ص) من اليمن واليامة وبني أسد من الأراء من كل مكان
بانتقاض العرب عامة أو خاصة . وحاربهم بالكتب والرسل،

(١) قوله أنبى بضم الهمة موضع بناحية البلقاء اهـ .

وانتظر بمصادمتهم قدوم أسامة، فعاجلته عبس وذبيان ونزلوا في الأبرق، ونزل آخرون بذى القصة ومعهم خبال من بني أسد ومن انتسب اليهم من بني كنانة.

وبعثوا وقدأ الى أبي بكر نزلوا على وجوه الناس يطلبون الاقتصار على الصلاة دون الزكاة، فأبى أبو بكر من ذلك وجعل على أنقاب المدينة علياً والزبير وطلحة وعبدالله بن مسعود، وأخذ أهل المدينة بحضور المسجد، ورجع وفد المرتدين وأخبروا قومهم بقلّة أهل المدينة، فأغاروا على من كان بأنقاب المدينة، فبعثوا الى أبي بكر فخرج في أهل المسجد على النواضح فهربوا والمسلمون في اتباعهم الى ذي خشب. ثم نفّروا إبل المسلمين بلعبات اتخذوها فنفرت ورجعت بهم وهم لا يملكونها الى المدينة، ولم يصبهم شي. وظنّ القوم بالمسلمين الوهن فبعثوا الى أهل ذي القصة يستقدمونهم. ثم خرج أبو بكر في التعبئة وعلى يمينته النعمان ابن مقرن وعلى يسارته عبدالله بن مقرن^(١) وعلى الساقة سويد ابن مقرن وطلع عليهم مع الفجر واقتتلوا، فما ذرّ قرن الشمس إلا وقد هزموهم وغنموا ما معهم من الظهر، وقتل خبال واتبعهم أبو بكر الى ذي القصة، فجهز بها النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينة. ووثب بنو ذبيان وعبس على من كان فيهم من

(١) في نسخة ب: معرور.

المسلمين فقتلوهم، وفعل ذلك غيرهم من المرتدين، وحلف أبو بكر ليقتان من المشركين مثل من قتلوه من المسلمين وزيادة. واعتز المسلمون بوقعة ابي بكر، وطرقت المدينة صدقات . وقدم أسامة فاستخلفه أبو بكر على المدينة، وخرج في نفر الى ذي خشب^(١) والى ذي قِصَّة . ثم سار حتى نزل على اهل الرَبْدَةِ بالأَبْرِقِ، وبها عَبَسُ وذُبْيَانُ وبنو بكر من كِنَانَةَ وَثَعْلَمَةَ بن سعيد ومن يليهم من مُرَّة، فاقتتلوا وانهزم القوم وأقام أبو بكر على الأَبْرِقِ وحرَّم تلك البلاد على بني ذبيان، ثم رجع إلى المدينة.

ردة اليمن

توفي رسول الله (ص) وعلى مكة وبني كنانة عِتَابُ بن أَسِيدٍ، وعلى الطائف وارضها عثمان بن ابي العاص على المَدَرِ، ومالك بن عوف على الوَبَرِ، وعلى عَجَزِ هَوَازِنَ عِكْرَمَةَ بن ابي جَهْلٍ، وعلى نَجْرَانَ وأرضها عمرو بن حزام على الصَّلَاة، وأبو سُفْيَانَ ابن حرب على الصدقات، وعلى ما بين زَمْعٍ وَزُبَيْدٍ الى نَجْرَانَ خالد بن سعيد بن العاص، وعلى همدان كلها عامر بن ثمر الهَمْدَانِيّ، وعلى صنعاء فيروز الدَّيْلَمِيّ وَمُسَايْنُهُ دَادُوِيه وقيس بن مكشوح المرادي . ورجعوا اليها بعد مقتل الأسود، وعلى الجند يعلى بن أمية، وعلى مأرب ابو موسى الأشعري، وعلى الاشعريين وعكّ

(١) في نسخة ب: ذي حسا.

الطاهر بن أبي هالة، وعلى حضرموت زياد بن لبيد البياض وعُكاشة ابن ثور بن أصفر الغوثي، وعلى كِنْدَةَ المهاجر بن ابي أمية . وقد كان رسول الله (ص) غضب عليه في غزوة تبوك فاسترضته له أم سلمة وولاه على كندة، ومرض فلم يصل اليها . وأقام زياد ابن لبيد ينوب عنه، وكان معاذ بن جبل يعلم القرآن باليمن يتنقل على هؤلاء وعلى هؤلاء في أعمالهم .

وثار الأسود في حياة رسول الله (ص)، وحاربه بالرسل وبالكتب فقتله الله، وعاد الاسلام في اليمن كما كان ، فلما بلغه الموت انتفضت اليمن وارتدت اهلها في جميع النواحي ، وكانت الغالة ^(١) من جند العنسي بين نجران وصنعاء لا يأوون إلى أحد، ورجع عمرو بن حزام الى المدينة واتبعه خالد بن سعيد . وكان عمرو بن معد يكرب بالجبال حيال فروة بن مسيك وابن مكشوح ، وتحيل في قتل الابناء فيروز ودادويه وخشنش ، والاستبداد بصنعاء . وبعث الى الغالة من جيش الأسود يُغريهم بالابناء ويعددهم بالمظاهرة عليهم فجاءوا إليه، وخشي الابناء غائلتهم وفزعوا اليه، فآظمر لهم المناصحة وهياً طعاماً فجتمعهم له ليفدر بهم، فظفر منهم بدادويه، وهرب فيروز وخشنش، وخرج قيس

(١) لم نجد هذه الكلمة معنى . ولعلها جمع «غائل» ولكننا لم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

في أثرهما، فامتنما بخولان أخوال فيروز، وثار قيس بصنعاء وجي ما حولها وجمع الغالة من جنود الأسود اليه . وكتب فيروز إلى أبي بكر بالخبر فكتب له بولاية صنعاء، وكتب إلى الطاهر بن أبي هالة باعانتة، وإلى عكاشة بن ثور بأن يجمع أهل تهامة ويقيم بمكانه، وكتب إلى ذي الكلاع سميح وذي ظليم حوشب وذي تبان شهير باعانة الابناء وطاعة فيروز، وإن الجند يأتيهم . وأرسل اليهم قيس بن مكشوح يغريهم بالابناء، فاعتزل الفريقان، واتبعت عوامهم قيس بن مكشوح في شأنه، وعمد قيس إلى عيالات الابناء الذين مع فيروز فقر بهم وأخرجهم من اليمن في البر والبحر وعرضهم للنهب .

فأرسل فيروز إلى بني عقيل بن ربيعة وإلى عك يستصرخهم فاعترضوا عيالات فيروز والابناء الذين معه فاستنقذوهم ، وقتلوا من كان معه، وجاؤوا إلى فيروز فقاتلوا معه قيس بن مكشوح دون صنعاء فهزموه، ورجع إلى المكان الذي كان به مع فالة الأسود العنسي . وانضاف قيس إلى عمرو بن معد يكرب وهو مرتد منذ تنبأ الأسود العنسي، وقام حيال فروة بن مسيك، وقد كان فروة وفد واسلم وكذلك قيس، واستعمل رسول الله (ص) قيساً على صدقات مراد، وكان عمرو قد فارق قومه سعد العشيرة مع بني زبيد وأحلافها وانحاز اليهم فأسلم معهم، وكان فيهم . فلما انتقض الأسود واتبعه عوام مذحج كان عمرو فيمن اتبعه،

وأقام فروة فيمن معه على الاسلام فولّى الأسود عمراً وجعله بجياله .

وكانت كِنْدَةُ قد ارتدوا وتابِعُوا الأسود العنسيَّ بسبب ما وقع بينهم وبين زياد الكِنْدِيِّ، في أمر فريضة من فرائض الصدقة أطلقها بعض بني عمرو بن معاوية بعد أن وقع عليها ميسم الصدقة غلطاً، فقاتلهم زياد وهزمهم، فاتفق بنو معاوية على منع الصدقة والردّة إلا سُراحيلُ بن السمط وابنه . وأشير على زياد بمماجلتهم قبل أن ينضم اليهم بعض السكاسك وحضرموت وأبِضَمَةَ وَجَمْدٍ ومشرح ونخوس وأختهم العُمَرْدَةُ . وهرب الباؤون، ورجع زياد بالسُّيِّي والغنائم، ومرّ بالأشعث بن قيس وبني الحرث بن معاوية، واستغاث نساء السبيّ فسار الأشعث وتَمَقَّدَهم . ثم جمع بني معاوية كلهم ومن أطاعه من السكاسك وحضرموت وأقام على ردّته . وكان أبو بكر قد حارب أهل الردة أولاً بالكتب والرسول، كما حاربهم رسول الله (ص) إلى أن رجع أسامة بن زيد، ثم كان أول مصادم فخرج إلى الأبرق واستنفر من لم يرتدّ إلى من ارتدّ . وابتدأ بالمهاجرين والانصار، ثم استنفر كلّاً على من يليه، حتى فرغ من آخر أمور الناس لا يستعين بمرتدّ . وكتب إلى عتاب بن أسيد بمكّة، وعثمان بن أبي العاص بالطائف بر كوب من ارتدّ بمن لم يرتدّ، وثبت على الاسلام من أهل عملها . وقد كان اجتمع بتهامة وشباب من مدلج وخزاعة فبعث عتاب اليهم

ففرّقهم وقتلهم، واجتمع بشنوءة جمع من الأزد وخشم وبجيلة، فبعث إليهم عثمان بن أبي العاص من فرقهم وقتلهم . واجتمع بطريق الساحل من تَهَامَة جوع من عكّ والأشعرين، فسار إليهم الطاهر بن أبي هالة ومعه مسروق العكّي فهزموهم وقتلوهم، وأقام بالأجناد ينتظر أمر أبي بكر ومعه مسروق العكّي، وبعث أهل نجران من بني الأفعى الذين كانوا بها قبل بني الحرث، وهم في أربعين ألف مقاتل، وجاء وفدهم يطلبون إمضاء العهد الذي بأيديهم من النبي (ص)، فامضاه أبو بكر إلا ما نسخّه الوحي بأن لا يترك دينان بارض العرب . ورجعت رسل النبي (ص) الذين كان بعضهم عند انتقاض الأسود العنسي، وهم جرير بن عبدالله والأقرع ووير بن مخنس، فردّ أبو بكر جريراً ليستنفر من ثبت على الاسلام على من ارتدّ، ويقاثلوا خشم الذين غضبوا لهدم ذي الحليفة فيقتلهم ويقيم بنجران، فنفذ ما أمره به ولم يرّ به أحد إلا رجال قليل تتبّعهم بالقتل، وسار الى نجران .

وكتب أبو بكر الى عثمان بن أبي العاص أن يضرب البعوث على مخاليف أهل الطائف، فضرب على كل مخالفٍ عشرين، وأمر عليهم أخاه، وكتب الى عتاب بن ابي أسيد أن يضرب على مكّة وعملها خمسمائة بعث، وأمر عليهم أخاه خالداً وأقاموا ينتظرون . ثم أمر المهاجر بن أبي أمية بأن يسير إلى اليمن ليصلح من أمره ثم ينفذ الى عمله وأمره بقتال من بين نجران واقصى اليمن ففعل

ذلك . ومرَّ بمَكَّة والطائف فسار معهم خالد بن أُسَيْدَ وعبد الرحمن ابن أبي العاص بن معهما، ومرَّ بجزير بن عبد الله وعُكَّاشَةَ بن ثور فضمَّهما إليه . ثم مرَّ بنجران وانضمَّ إليه فروة بن مُسَيْكٍ وجاءه عمرو بن معد يكربَ وقيس بن مَكْشُوحٍ فاوثقهما وبعث بهما الى أبي بكر وسار الى لقائه . فتبعهم بالقتل ولم يؤمنهم، فقتلوا بكل سبيل . وحضر قيس عند أبي بكر فحظر قتل دادويه، ولم يجد أمراً جلياً في أمره، وتاب عمرو بن معد يكرب واستقلا فاقالهما وردَّهما . وسار المهاجرُ حتى نزل صنعاء وتتبع ارتداد القبائل، فقتل من قدر عليه، وقبل توبة من رجع اليه . وكتب الى أبي بكر بدخوله صنعاء . فجاءه الجواب بأن يسير الى كِنْدَةَ مع عِكْرَمَةَ بن أبي جهل، وقد جاءه من ناحية عمان ومعه خلق كثير من مَهْرَةَ والاذْدِ وَنَاجِيَةَ وعبد القيس، وقوم من مالك ابن كِنَانَةَ وبني العبتر. وقدم أَيْنُ وأقام بها لاجتماع النخع وخير . ثم سار مع المهاجر الى كِنْدَةَ . وكتب زياد إلى المهاجر يستحثه فلقيه الكتاب بالمفازة بين مأرب وحضرموت . فاستخلف عكرمة على الناس وتمجَّل الى زياد ونهَدوا الى كِنْدَةَ، وعليهم الأشعث ابن قيس فهزموهم وقتلوهم، وفرَّوا الى النُجَيْرِ حَصْنٍ لهم فتحصَّنوا فيه مع من استغفوه من السكاسك وشذَّاد السكون^(١)

(١) في نسخة ب: وشذاد الكون.

وحضرموت . وسدّوا عليهم الطرق إلا واحدة جاء عكرمة بعدهم فسدّها، وقطعوا عنهم المدد وخرجوا مستميتين في بعض الأيام فغلبوهم وأخرجوهم . واستأمن الأشعثُ الى عِكْرَمَةَ بما كانت أسماء بنت النعمان بن الجون تحته، فخرج إليه وجاء به إلى المهاجر وأمنه في أهله وماله وتسعة من قومه، على أن يفتح لهم الباب، فاقتحمه المسلمون وقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية، فكان في السبي ألف امرأة . فلما فرغ من النجير دعا بكتاب الأمان من الأشعث، وإذا هو قد كتب غرض نفسه في التسعة رجال من أصحابه فأوثقه كثافاً، وبعث به الى أبي بكر ينظر في أمره . فقدم مع السبايا والأسرى فقال له أبو بكر : أقتلك ؟ قال : إني راودت القوم على عشرة واثنين بالكتاب مختومة فقال أبو بكر : إنما الصلح على من كان في الصحيفة، وأما غير ذلك فهو مردود^(١) . فقال يا أبا بكر : احتسب فيّ وأقلمي وأقبل اسلامي وردّ عليّ زوجتي، وقد كان تزوّج أم فروة أخت أبي بكر حين قدم على رسول الله (ص) وأخراها الى أن يرجع فاطلقه أبو بكر وقبل اسلامه وردّ عليه زوجته وقال : ليبلغني عنك خير . ثم خلى على القوم فذهبوا وقسم الانفال .

(١) في نسخة ب : وأما قبل ذلك فهو مراودة .

بعث الجيوش للمرتدة

لما قدم أسامةُ ببعث الشام على أبي بكر، استخلفه على المدينة ومضى الى الرَبْدَةِ، فهزم بني عبس وذبيان وكنانة بالأبرق، ورجع الى المدينة كما قدّمناه، حتى اذا استجمّ جند أسامة، وتاب مَنْ حوالي المدينة، خرج الى ذي القِصَّة على بريد من تلقاء نجد عقد فيها أحد عشر لواء على أحد عشر جنداً لقتال أهل الرَّدَّة، وأمر كل واحد باستنفار من يليه من المسلمين من كل قبيلة، وترك بعضها لحماية البلاد، فعقد لخالد بن الوليد وأمره لطليحة، وبعده لمالك بن نويرة بالبطاح، ولمكرمة بن أبي جهل وأمره بمسيلمة واليامة . ثم أردفه بشرحبيل بن حسنة وقال له : اذا فرغت من اليامة فسر الى قتال قضاة، والمهاجرين الى أمية وأمره بالغالة من جنود العنسي باليمن، وباعانة الابناء على قيس بن مكشوح ومن معه . ثم تمضي الى كندة بحضرموت . ولخالد بن سعيد بن العاص وقد كان قدم بعد الوفاة الى المدينة من اليمن، وترك عماله فبعثه الى مشارف الشام، ولعمرو بن العاص الى قتال المرتدّة من قضاة، ولحذيفة بن محسن وعرفجة بن هرثمة . فَحُدَيْفَةُ لِأَهْلِ دُبَا، وَعَرْفَجَةُ لِمَهْرَةَ، وكل واحد منهما أمير في عمله على صاحبه .

ولطريقَةَ بن حاجز وبعثه الى بني سُليْم ومن معهم من هوازن،

ولسويد بن مقرن وبعثه الى تهامة اليمن، وللعلاء بن الحضرمي وبعثه الى البحرين، وكتب الى الامراء عهودهم بنص واحد :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد من ابي بكر : خليفة رسول الله (ص) لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الاسلام ، وعهد إليه أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وجهره، وأمره بالجد في أمر الله وبجاهدة من تولى عنه ورجع عن الاسلام الى أمانى الشيطان، بعد أن يعذر إليهم فيدعوهم بدعاية الاسلام، فان أجابوه أمسك عنهم وإن لم يجيبوه شن الغارة عليهم حتى يقرؤا له . ثم يُنَبِّهُهُم بالذي عليهم والذي لهم، فيأخذ ما عليهم ويعطيهم الذي لهم لا يُنْظِرُهُمْ، ولا يردّ المسامين عن قتال عدوهم . فمن أجاب الى أمر الله عزّ وجلّ وأقرّ له قَبْلَ ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف . وانما يقاتل من كفر بالله على الاقرار بما جاء من عند الله، فاذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل وكان الله حسيبه بعد فيما استسره به، ومن لم يحب الى داعية الله قتل وقوتل حيث كان، وحيث بلغ مراغمة، لا يقبل الله من أحد شيئاً مما أعطى إلاّ الاسلام . فمن أجابه وأقرّ قبل منه وأعانه، ومن أبى قاتله فان أظهره الله عليه عزّ وجلّ قتلهم فيهم كل قتلة بالسلاح والنيران . ثم قسم ما أفاء الله عليه إلا الخمس فانه يبلغناه، ويمنع

أصحابه العجلة والفساد، وأن يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم لئلا يكونوا عيوناً، ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم . وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمنزل، ويتفقدهم ولا يعجل بعضهم عن بعض، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول انتهى .

وكتب الى كل من بعث اليه الجنود من المرتدة كتاباً واحداً في نسخ كثيرة على يد رسل تقدّموا بين أيديهم نصّه بعد البسملة : هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) الى من بلغه كتابي هذا من عامّة أو خاصّة، أقام على الاسلام او رجع عنه، سلام على من اتبع الهدى ولم يرجع الى الضلالة والهوى^(١)، فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأومن بما جاء به وأكفر من أبي وأجاهده . أما بعد : ثم قرّر أمر النبوة ووفاة الرسول (ص) وأطنب في الموعظة ثم قال : وإني بعثت اليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين باحسان، وأمرته أن لا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوهم إلى داعية الله، فمن استجاب له وأقرّ وكفّ وعمل صالحاً قيلَ منه وأعانه، ومن أبي أمرته أن يقاتله على ذلك ثم لا يبق على أحد منهم هدر عليه، فمن اتبعه فهو خير له،

(١) في نسخة ب : إلى الضلالة والعمى .

ومن تركه فلن يعجز الله . وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم، والداعية للاذان، فاذا أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم، وإن لم يؤذنوا فاسألوهم بما عليهم فإن أبوا عاجلوهم، وإن أقرؤا قبل منهم وحملهم علي ما ينبغي لهم انتهى . فنفذت الرسل بالكتب أمام الجنود، وخرجت الأمراء ومعهم اليهود وكان أول ما بدأ به خالد طليحة وبني أسد.

خبر طليحة

كان طُليحَةُ قد ارتدَّ في حياة رسول الله (ص)، وكان كاهناً فادّعى النبوة، واتبعه أفريق من بني إسرائيل^(١) ونزل سُمَيْرًا . وبعث رسول الله (ص) ضَرَادَ بْنَ الْأَزْوَريِّ إلى قتاله مع جماعة، فاجتمع عليهم المسلمون، وهمّ ضرار بمناجزته فأتى الخبر بموت النبي (ص)، فاستطار أمر طليحة، واجتمعت إليه غطفان وهوازن وطِيء، وفرّ ضرارُ ومن معه من العمّال إلى المدينة وقدمت وفودهم على أبي بكر في المواعدة على ترك الزكاة، فأبى من ذلك وخرج كما قدّمناه إلى غطفان، ووقع بهم ببذي القِصّة، فانضمُّوا بعد الهزيمة إلى طليحة وبني أسد بالبزاخة وكذلك فعلت طي، وأقامت بنو عامر وهوازن ينتظرون، صمد خالد إلى طليحة، ومعه عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ على بَزَاخَةٍ من مياه بني أسد،

(١) في نسخة ب: بني أسد.

وأظهر أنه يقصد خيبر ثم ينزل الى سَلَمَى وأجأ فيبدأ بطي .
 وكان عديّ بن حاتم قد خرج معه في الجيش فقال له : أنا اجمع
 لك قبائل طي . يصحبونك إلى عدوك وسار اليهم فجاء بهم ،
 وبعث خالد عُكَّاشَةَ بنَ مُحْصِنٍ وثابت بن أقرم من الأنصار طليعةً
 ولقيهما طليحة وأخوه فقتلها، ومرّ بهما المسلمون . فعظم عليهم
 قتلها . ثم عبى خالد كتائبه، وثابت بن قيس على الانصار، وعديّ
 ابن حاتم على طي . ولقي القوم فقاتلهم، وعيينة بن حصن مع
 طليحة في سبعمائة من غطفان، واشتدّ الحال بينهم وطليحة في
 عباءة يتكذب لهم في انتظار الوحي، فجاء عيينة بعدما ضجر
 من القتال ^(١) وقال : هل جاءك أحد بعد ؟ قال لا ! ثم راجعه
 ثانية ثم ثالثة فقال جاء . وقال ان لك رحي كرحاه وحديثاً لا
 تنساه . فقال عيينة : يا بني فزارة الرجل كذاب وانصرف .
 فانهزموا وقتل من قتل، وأسلمَ الناسُ طُليحَةَ فوثب على فرسه
 واحتقب امرأته فنجا بها إلى الشام، ونزل في كَلْبٍ ^(٢) من قُضَاعَةَ
 على النّقعِ حتى أسلمت أَسَدٌ وَغَطَفَانُ، فأسلم ثم خرج مُقْتَمِرًا أيام
 عُمرَ ولقيه بالمدينة فبايعه، وبعثه في عساكر الشام فأبلى في الفتح
 ولم يصب من عيالات بني أسد في واقعة بزاخة شيء، لأنهم كانوا
 أخرجوهم في الحصون عند واسط وأسلموا خشية على ذراريهم .

(١) في نسخة ب : عندما ظهر القتال .

(٢) أي في بني كلب .

خبر هوازن وسليم وبني عامر

كان بنو عامر ينتظرون أمر طليحة وما تصنع أسدٌ وغطفانُ حتى أحيط بهم، وكان قُرّةُ بنُ هُبَيْرَةَ في كَعْبٍ وَعَلَقْمَةُ بنُ عِلَافَةَ في كلاب، وكان علقمة قد ارتدّ بعد فتح الطائف . ولما قبض النبي (ص) رجع الى قومه وبلغ أبا بكر خبره فبعث اليه سريةً مع القمّاع بن عمرو من بني تميم، فأغار عليهم فافلت وجاء بأهله وولده وقومه فأسلموا . وكان قُرّةُ بنُ هُبَيْرَةَ قد لقي عمرو بن العاص منصرفه من عمان بعد الوفاة وأضافه وقال له : اتركوا الزكاة فان العرب لا تدين لكم بالأتاوة، فغضب لها عمرو وأسمعه وأبلغها أبا بكر، فلما أوقع خالد ببني أسد وغطفان وكانت هوازن وسليم وعامر ينتظرون أمرهم فجاءوا إلى خالد وأسلموا، وقبل منهم الاسلام، إلا من عدا على أحد من المسلمين ايام الردّة فانه تتبعهم، فأحرق وقحط ورضخ بالحجارة، ورمى من رؤوس الجبال . ولما فرغ من أمر بني عامر أوثق عيينة بن حصين وقرة ابن هبيرة، وبعث بهما الى أبي بكر فتجاوز لهما وحقق دمائهما .

ثم اجتمعت قبائل غطفان الى سلمى بنت مالك بن حذيفة ابن بدر بن ظفر في الحوآب فنزلوا اليها وتذا مروا، وكانت سلمى هذه قد سبيت قبل واعتقتها عائشة، وقال لها النبي (ص) يوماً وقد دخل عليها وهي في نسوة بيت عائشة فقال : إن إحداكن

تستنجح كلاب الحوآب، وفعلت ذلك سلمى حين ارتدت . واجتمعت إليها الفلال من غطفان وهوازن وسليم وطى . وأسد، وبلغ ذلك خالداً وهو يتبع الثأر ويأخذ الصدقات، فسار اليهم وقاتلهم وسلمى واقفة على جملها حتى عُقِدَ وَقُتِلَتْ وقُتِلَ حول هودجها مائة رجل فانهزموا، وبعث خالد بالفتح على أثره بعده بعشرين ليلة . وأما بنو سُليم فكان الفُجَاءَةُ بن عبد ياليل قدم على أبي بكر ليستعينه بسلاح مدعياً اسلامه ويضمن له قتال أهل الرذّة، فأعطاه وأمره وخرج الى الجون وارتدّ وبعث نَجِيَّةَ بن أبي المُثَنَّى من بني الشريد، وأمره بشنّ الغارة على المسلمين في سليم وهوازن، فبعث أبو بكر الى طريفة بن حازم قائده على جرهم، وأعاناه بعبداً لله بن قيس الحاسبي، فنهضا اليه ولقياه، فقتل تحته، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره، وجاء به الى أبي بكر فاوقد له في مصلى المدينة خطباً، ثم رمى به في النار مقموطاً، وفات بنو سليم كلهم، وفاء معهم أبو شجرة بن عبد العزى أبو الخنساء وكان فيمن ارتدّ .

خبر بني تميم وسجاد

قبض رسول الله (ص) وعماله في بني تميم الزَبْرَقَانُ بن بدر على الرّبابِ وَعَوْفٍ والأبناء، وقيس بن عاصم على المقاعس والبُطُونِ، وَصَفْوَانُ بن صفوانِ وَسَبْرَةُ بن عمرو على بني عمرو، ووكيع بن مالك على بني مالك، ومالك بن نُؤَيَّةَ على بني حنظلة.

فجاء صفوان الى أبي بكر حين بلغته الوفاة بصدقات بني عمرو، وجاء الزرقان بصدقات اصحابه، وخالفه قيس بن عاصم في المقاس والبطون لأنه كان ينتظره . وبقي من أسلم منهم متشاغلاً بمن تربص او ارتاب . وبينما هم على ذلك فجأتهم سجاح^(١) بنت الحارث بن سويد من بني عقفان أحد بطون تغلب، وكانت تنبأت بعد الوفاة، واتبعها الهذيل بن عمران من بني تغلب، وعقبة بن هلال في النمر، والسليل بن قيس في شيبان، وزیاد بن بلال . وكان الهذيل نصرانياً فترك دينه الى دينها، وأقبلت من الجزيرة في هذه الجموع قاصدة المدينة لتغزو أبا بكر والمسلمين، وانتهت الى الحرف، فدهم بني تميم أمر عظيم لما كانوا عليه من اختلاف الكلمة، فوادعها مالك بن نويرة وثناها عن الغزو، وحرّضها^(٢) على بني تميم ففروا أمامها، ورجع اليها وكيع بن مالك، واجتمعت الربابُ وُضْبَةُ فهزموا أصحاب سجاح وأسروا منهم . ثم اصططحوا وسارت سجاح فيمن معها تريد المدينة، فبلغت النَبَاجَ فاعترضهم بنو النُجَيْمِ فيمن تَأَشَّبَ^(٣) اليهم من بني عمرو وأغاروا عليهم، فأسروا الهذيل وعقبة، ثم تحاجزوا على أن تطلق أسراهم، ويرجعوا

(١) في نسخة ب: شجاح، وفي نسخة طبع بولاق: سجاح، وفي الطبري ج ٣ ص ٢٣٦: سجاح.

(٢) في نسخة ب: فحملها على بني تميم.

(٣) تَأَشَّبَ القوم: اختلطوا.

ولا يجتازوا عليهم، ورجع عن سجاح مالك بن نويرة، ووكيع
 ابن مالك الى قومهم ويثست سجاح واصحابها من الجواز عليهم،
 ونهدت الى بني حنيفة . وسار معها من تميم الزبرقان بن بدر^(١)
 وعطارد بن حاجب وعمرو بن الأهم وغيلان بن حريث^(٢) وشبت
 ابن رباعي ونظراؤهم . وصانعها مُسَيْلَمَةُ بما كان فيه من مزاحمة
 ثُمَامَةَ بن إئال له في اليمامة . وزحف شَرْحَبِيلُ بن حَسَنَةَ والمسلمون
 إليه فاهدى لها واستأمنها، وكانت نصرانية أخذت. الدين من
 نصارى تغلب . فقال لها مسيامة : نصف الارض لنا ونصف
 الأرض لقريش، لكنهم لم يعدلوا فقد جعلت نصفهم لك . ويقال
 إنها جاءت إليه واستأمنته وخرج إليها من الحصن إلى قبة ضربت
 لها بعد أن جرها^(٣) فدخل إليها، وتحرك الحرث حوالي القبة،
 وسجع لها وسجعت له من اسجاع الفرية . فشهدت له بالبنوة
 وخطبها لنفسه فتزوجته، وأقامت عنده ثلاثاً ورجعت الى قومها،
 فعذلوها في التزويج على غير صداق، فرجعت اليه فقال لها : نادي
 في اصحابك اني وضعت عنهم صلاة الفجر والعتمة مما فرض
 عليهم محمد، وصالحته على أن يحمل لها النصف من غلات اليمامة،
 فأخذته وسألت أن يسلفها النصف للعام القابل، ودفعت الهذيل

(١) في نسخة ب: بن زيد.

(٢) في نسخة ب: بن حرشه.

(٣) أي بخرها وطيبها، وفي نسخة ب: خمرها.

وعقّة لقبضه، فهم على ذلك، وإذا بخالد بن الوليد وعساكره قد أقبلوا، فانفضت جموعهم وافترقوا ولحقت سجاح بالجزيرة، فلم تزل في بني تغلب حتى نقل معاوية عام الجماعة بني عقفان عشيرتها الى الكوفة، وأسلمت حينئذ سجاح وحسن إسلامها .

ولما افترق وفد الزبرقان والأقرع على أبي بكر وقالوا : اجعل لنا خراج البحرين ونحن نضمن لك أمرها، ففعل وكتب لهم بذلك . وكان طلحة بن عبيدالله يتردد بينهم في ذلك، فجاء الى عمر ليشهد في الكتاب فزقه ومجاه، وغضب طلحة وقال لأبي بكر رضي الله عنه : أنت الأمير أم عمر (رض) ؟ فقال عمر : غير أن الطاعة لي اوشهد الأقرع والزبرقان مع خالد اليمامة والمشاهد كلها . ثم مضى الأقرع مع شرحبيل الى دومة .

خبر البطاح ومالك بن نويرة

لما انصرفت سجاح الى الجزيرة وراجع بنو تميم الاسلام أقام مالك بن نويرة متحيراً في أمره، واجتمع إليه من تميم بنو حنظلة واجتمعوا بالبطاح، فسار إليهم خالد بعد أن تقاعد عنه الأنصار يسألونه انتظار كتاب أبي بكر، فأبى إلا انتهاز الفرصة من هؤلاء، فرجعوا إلى اتباعه ولحقوا به . وكان مالك بن نويرة لم تردّد في أمره فرق بني حنظلة في أموالهم ونهاهم عن القتال ورجع الى منزله . ولما قدم خالد بعث السرايا يدعون إلى الاسلام

ويأتون بمن لم يُحِب وأن يقتلوه، فجاءوا بمالك بن نويرة في نفر معه من بني ثعلبة بن يربوع، واختلفت السرية فيهم فشهد أبو قتادة أنهم أذّنوا وصلّوا . فحبسهم عند ضرار بن الأزور وكانت ليلة ممطرة، فنادى مناديه أن ادفنوا اسراكم، وكانت في لنته كناية عن القتل، فبادر ضرار بقتلهم وكان كنانياً . وسمع خالد الداعية، فخرج متأسفاً وقد فرغوا منهم . وإنكر عليه أبو قتادة، فزجره خالد فغضب ولحق بأبي بكر، ويقال انهم لما جاءوا بهم إلى خالد خاطبه مالك بقوله : فعل صاحبكم شأن صاحبكم، فقال له خالد : اوليس لك بصاحب ؟ ثم قتله ^(١) واصحابه كلهم . ثم قدم خالد على أبي بكر، وأشار عمر أن يقيد منه بمالك بن نويرة أو يعزله فأبى وقال : ما كنت أشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين وودى مالكا وأصحابه، وردّ خالداً الى عمله .

خبر مسيلة واليمامة

لما بعث أبو بكر (رض) عكرمة بن أبي جهل إلى مسيلة الكذاب واتبعه شرحبيل استعجل عكرمة، فانهزم وكتب الى أبي بكر بالخبر، فكتب إليه لا ترجع فتوهن الناس، وامض.

(١) ورثاه أخوه بقصيدة من أشجا الشعر وأحزنه . منها :

لقد لامني عند القبور على البكا	رفيقي لتذراف الدموع السوافك
وقال أتبكي كل قبر رأسته	لقبر ثوى بين اللوى؛ فالذكادك؟
فقلت له : إن الشجا يبعث الشجا	فدعني فهذا كله قبر مالك

إلى حذيفة وعرفجة فقاتلوا مَهْرَةَ وأهل عُمان، فاذا فرغتم^(١) فامض أنت وجنودك واستنفروا من مررتم عليه حتى تلقوا المهاجر بن أمية باليمن وحضرموت . وكتب الى شرحبيل أن يمضي الى خالد، فاذا فرغتم فامض أنت الى قضاة فكن مع عمرو بن العاص على من ارتد منهم . ولما فرغ خالد من البطاح ورضي عنه أبو بكر بعثه نحو مسيلمة وأوعب معه الناس، وعلى المهاجرين أبو حذيفة وزيد وعلى الأنصار ثابت بن قيس والبراء بن عازب . وتمجّل خالد إلى البطاح، وانتظر البعوث حتى قدمت عليه، فنهض الى اليامة وبنو حنيفة يومئذ كثير، يقال أربعون ألف مقاتل متفرقين في قراها وحجرها . وتمجّل شرحبيل كما فعل عكرمة بقتال مسيلمة، فنكب وجاء خالد فلامه على ذلك .

ثم جاء خليط من عند أبي بكر مدداً لخالد ليكون رداً له من خلفه، ففرّت جموع كانت تجمّعت هنالك من فلال سجاح، وكان مسيلمة قد جعل لهم جملاً . وكان الرجال^(٢) بن عَنقَوَة من أشراف بني حنيفة شهد لمسيلمة بأن رسول الله (ص) أشركه معه في الأمر، لأن الرجال كان قد هاجر وأقام مع رسول الله

(١) في نسخة ب: وإن سلح .

(٢) الرجال بوزن شدّاد بالجيم، قال في القاموس: ووهم من ضبطه بالحاء . واسمه على ما في البداية: نهار . - قاله نصر، وفي نسخة ب: الرجال .

(ص) وقرأ القرآن وتفقّه في الدين . فلما ارتد مسيلمة بعثه النبي (ص) معلماً لاهل اليمامة، ومشغباً على مسيلمة، فكان أعظم فتنة على بني حنيفة منه . واتبع مُسَيْلِمَةَ على شأنه وشهد له وكان يُؤذّن لمسيلمة، ويشهد له بالرسالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فعظم شأنه فيهم . وكان مسيلمة ينتهي الى أمره، وكان مسيلمة يَسْجَعُ لهم بأسجاع كثيرة يزعم أنها قرآن يأتيه، ويأتي بمخارق يزعم أنها معجزات، فيقع منها ضدّ المقصود . ولما بلغ مسيلمة وبني حنيفة دنوّ خالد خرجوا وعسكروا في منتهى ريف اليمن^(١)، واستنفروا الناس فنفروا إليهم، وأقبل خالد ولقيه شَرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فجعله على مقدمته، حتى إذا كان على ليلة من القوم هجموا على مجاعة في سرية اربعين او ستين راجعين من بلاد بني عامر، وبني تميم يثأرون فيهم، فوجدوهم دون ثنية اليمامة فقتلوهم أجمعين . وقيل له استبق مجاعة بن مرارة ان كنت تريد اليمامة، فاستبقى .

ثم سار خالد ونازل بني حنيفة ومُسَيْلِمَةَ والرّحَالُ على مقدّمة مسيلمة، واشتدّت الحرب وانكشف المسلمون حتى دخل بنو حنيفة خيباء خالد، ومجاعة بها اسير مع أم تميم^(٢) زوجة خالد،

(١) في نسخة ب: ريف اليمامة.

(٢) في رواية: غير أم تميم، وفي نسخة ب: مع أم تميم.

فدافعهم عنها بجاعة وقالت : نعمت الحرة . ثم تراجع المسلمون وكروا على بني حنيفة . فقال المحكم بن الطفيل : ادخلوا الحديقة يا بني حنيفة فاني أمنع أدياركم، فقاتل ساعة ثم قتله عبد الرحمن ابن أبي بكر، ثم تذاور المسلمون، وقاتل ثابت بن قيس فقتل، ثم زيد بن الخطاب، ثم أبو حذيفة ثم سالم مولاه، ثم البراء أخو أنس بن مالك . وكان تأخذه عند الحرب رعدة حتى ينتفض ويقعد عليه الرجال حتى يبول . ثم يشور كالأسد فقاتل وفعل الأفاعيل .

ثم هزم الله العدو وأجأهم المسلمون الى الحديقة وفيها مسيلمة . فقال البراء : القوني عليهم من أعلى الجدار ، فاقترعهم وقتلهم من أعلى^(١) الحديقة ، ودخل المسلمون عليهم . وقتل مسيلمة ، وهو مزبد متساند لا يعقل من الغيظ . وكان زيد بن الخطاب قتل الرّحال بن عَنفَوَة . وكان خالد لما نزل بني حنيفة ومسيلمة ودارت الرّحى عليه طلب البراز فقتل جماعة ، ثم دعا مسيلمة للبراز والكلام ، فحادثه فحاول فيه غيرةً وشيطانه يوسوس اليه . ثم ركب خالد فارهقه وأدبروا وزالوا عن مراكزهم . وركبهم المسلمون ، فانهزموا .

وتطأير الناس عن مسيلمة بعد أن قالوا : اين ما كنت تعدنا ؟

(١) في نسخة ب : على باب الحديقة .

فقال : قاتلوا على أحسابكم . وأتاه وحشيُّ فرماه بحربة فقتل . واقتحم الناس عليه حديقة الموت من حيطانها وابوابها ، فقتل فيها سبعة عشر ألف مقاتل من بني حنيفة ، وجاء خالد بمجاعة ووقفه على القتلى ليريه مسيلة فَرَّ بِمَحَكِّمْ فَقَالَ : هَذَا ! فَقَالَ بِجَاعَةٌ : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْهُ ، ثُمَّ أَرَاهُ مَسِيلَةً وَهُوَ رَجُلٌ ذَمِيمٌ أَخْنِيسٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : هَذَا الَّذِي فَعَلَ فِيكُمْ مَا فَعَلَ ، فَقَالَ بِجَاعَةٌ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَانْهَ وَاللَّهِ مَا جَاءَكَ إِلَّا سُرْعَانُ النَّاسِ ، وَإِنْ جَاهِرَهُمْ فِي الْحَصُونِ ، فَهَلَمْ أَصَالِحَكَ عَلَى قَوْمِي .

وقد كان خالد التقط من دون الحصون ما وجد من مال ونساء وصبيان ، ونادى بالتزول عليها . فلما قال له بجاعة ذلك قال له أصالحك على ما دون النفوس وانطلق يشاوره . فافترغ السلاح على النساء ووقفن بالسور ، ثم رجع اليه وقال : أبوا أن يجهزوا ذلك . ونظر خالد إلى رؤوس الحصون وقد اسودت ، والمسلمون قد نهكتهم الحرب ، وقد قتل من الانصار ما ينيف على الثلاثمائة والستين ، ومن المهاجرين مثلها ، ومن التابعين لهم مثلها أو يزيدون ، وقد فشت الجراحات فيمن بقي ، فجنح إلى السلم ، فصالحه على الصفراء والبيضاء ، ونصف السبي والخَلَقَةِ وحائط ومزرعة من كل قرية فأبوا ، فصالحهم على الربع فصالحوه ، وفتحت الحصون فلم يجد فيها إلا النساء والصبيان .

فقال خالد : خدعتني يا مجاعة فقال : قومي ا ولم استطع الا ما صنعت فعقد لهم وخيرهم ثلاثاً . فقال له سلمة بن عمير لا نقبل صلحاً ا ونعتصم بالحصون ، ونبعث الى أهل القرى ، فالطعام كثير والشتاء قد حضر ، فتشأم مجاعة برأيه وقال لهم : لولا أني خدعت القوم ما أجابوا الى هذا فخرج معه سبعة من وجوه القوم وصالحوا خالداً وكتب لهم ، وخرجوا الى خالد للبيعة والبراءة مما كانوا عليه .

وقد اضم سلمة بن عمير الفتك بخالد فطرده حين وقعت عينه عليه ، واطلع اصحابه على عذره فأوثقوه وجبسوه ، ثم أفلت فأتبعوه وقتلوه . وكان أبو بكر بعث الى خالد مع سلمة بن وقش إن اظفره الله أن يقتل من جرّت عليه موسى من بني حنيفة ، فوجده قد صالحهم ، فأتى عقده معهم . ووفى لهم وبعث وفداً منهم الى أبي بكر باسلامهم فقبلهم وسألهم عن اسجاع مسيلمة فقصّوها عليه ، فقال : سبحان الله هذا الكلام ما خرج إلّا من إلّ أو برّ ، فإني يذهب بكم عن أحلامكم وردّهم الله الى قومهم .

ردة الحطم وأهل البحرين

لما فرغ خالد من اليامة ارتحل الى وادٍ من أوديتها ، وكانت عبد القيس وبكر بن وائل وغيرهم من أحياء ربيعة قد ارتدّوا بعد الوفاة ، وكذلك المنذر بن ساوى من بعدها بقليل . فأما

عبد القيس فردهم الجارود بن المعلّى، وكان قد وفد وأسلم ودعا قومه فأسلموا فلما بلغهم خبر الوفاة ارتدّوا وقالوا : لو كان نبياً ما مات . فقال لهم الجارود : تعلمون أن الله أنبياء من قبله ولم تروهم، وتعلمون أنّهم ماتوا، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد مات . ثم تشهد فتشهدوا معه وثبتوا على إسلامهم وخلّوا بين سائر ربيعة وبين المنذر بن ساوّه والمسلمين .

وقال ابن اسحاق : كان أبو بكر بعث العلاء بن الحضريّ الى المنذر، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولّاه، فلما كانت الوفاة وارتدّت ربيعة ونصبوا المنذر بن النعمان بن المنذر، - وكان يسمّى المروّر - فأقاموه ملكاً كما كان قومه بالحيرة، وثبت الجارود وعبد القيس على الاسلام . واستمرّ^(١) بكر بن وائل على الردة، وخرج الحطّم بن ربيعة أخو بني قيس بن ثعلبة حتى نزل بين القطيف وهجر، وبعث الى دارين فأقاموا فجعل عبد القيس بينه وبينهم، وأرسل الى المروّر بن سويد أخي النعمان بن المنذر، وبعثه الى جوائى^(٢) وقال : اثبت فان ظفرت ملكتك بالبحرين حتى تكون كالنعمان بالحيرة، فعاصره المسلمون^(٣) بجوائى .

(١) في نسخة ب : واستفحل أمر بكر.

(٢) في نسخة ب : إلى جوله.

(٣) في نسخة ب : فحاصر المسلمين.

وجاء العلاء بن الحضرمي لقتال أهل الردّة بالبحرين ومرو
باليامة، فاستنفر ثَمَامَةَ بن أَثَال في مسلمة بني حنيفة وكان متردداً،
وألحق عَكْرَمَةَ بَعْمَانَ ومَهْرَةَ وأمر شرحبيل بالمقام حيث هو
يغاور مع عمرو بن العاص أهل الردّة من قُضَاعَةَ، عمرو يغاور سعداً
وبلق، وشرحبيل يغاور كلباً ولفها .

ثم مرّ ببلاد بني تميم فاستقبله بنو الرّباب وبني عُمرَ ومالك
ابن نُؤَيْرَةَ بِالْبَطَاح يقاتلهم، وو كيع بن مالك يواقف عمرو بن العاص
وقيس بن عاصم من المقاعس، والبطون يواقفون الزَّيْرَقَانَ بن بدر
والأبناء وعُوفٍ، وقد أطاعوه على الاسلام، وحنظلة متوقفون .
فلما رأى قيس بن عاصم يلقى الرّباب وعمرو العلاء، وقدم وجاء
بالصدقات إلى العلاء، وخرج معه لقتال البحرين، فساد مع العلاء
من بني تميم مثل عسكره، ونزل هجر وبعث إلى الجارود أن
يتنازل بعبد القيس الحطيم وقومه مما يليه .

فاجتمع المشركون إلى الحطيم إلا أهل دارين، والمسلمون
إلى العلاء، وخندقوا واقتتلوا، وسمعوا في بعض الليالي ضوضاء
شديدة — أي جلبة وصياحاً — وبعثوا من يأتيهم بنجرها، فجاءهم
بأن القوم سُكَّارَى، فبيتوهم ووضعوا السيوف فيهم، واقتحموا
الخندق وفرّ القوم هرباً فتمرد وناج ومقتول ومأسور . وقتل
قيس بن عاصم الحطيم بن ربيعة ولحق جابر بن بجير وضربه فقطع
عصبه ومات، وأسر عفيف بن المنذر المغرور بن سويد وقال

للعلاء : أجرني فقال له العلاء : أنت غررت بالناس ا فقال : لكنني أنا مغرور ا ثم أرسل وأقام بهجر .

ويقال إن المغرور اسمه وليس هو بلقب . وقتل المغرور بن سويد بن المنذر ، وقسم الانفال بين الناس ، واعطى عفيف بن المنذر وقيس بن عاصم وثأمة بن أثال من أسلاب القوم وثيابهم ، وقصد الفلال الى دارين وركبوا السفين اليها ، ورجع الآخرون الى قومهم . فكتب العلاء الى من أقام على اسلامه من بكر بن وائل بالقعود لأهل الردة في السبل ، والى خصفة التميمي والمثنى ابن حارثة بمثل ذلك ، فرجعوا الى دارين وجمعهم الله بها . ثم لما جاءت كعب بكر بن وائل وعلم حسن اسلامهم أمر أن يؤتى من خلفه على أهل البحرين .

ثم ندب الناس الى دارين ان يستعرضوا البحر ، فارتحلوا واقتحموا البحر على الظهر ، وكلهم يدعوا : يا أرحم الراحمين يا كريم يا حلیم يا أحد يا صمد يا محي الموتى يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا ربنا . ثم أجازوا الخليج يمشون على مثل رمل مشياً فوقها ما يغمر أخفاف الابل في مسيرة يوم وليلة ، فلقوا العدو واقتتلوا ، وما تركوا بدارين مخبراً ، وسبوا الذراري واستاقوا الاموال ، وبلغ نفل الفارس ستة آلاف ، والراجل ألفين . ورجع العلاء الى البحرين وضرب الاسلام بجرانه .

ثم ارجف المرجفون بأن أبا شيان وثعلبة والحرة قد جمعهم

مفروق الشيباني على الردة . فوثق العلاء بان اللهازم تفارقهم وكانوا
مجمعين على نصره ، واقبل العلاء بالناس فرجعوا الى من أحب
المقام ، وقفل ثامة بن أثال فيهم ومروا بقيس بن ثعلبة بن بكر بن
واثل ، فأروا خيمصة الحطم عليه فقالوا : هو قتله فقال : لم أقتله
ولكن الامير نفلنيها فلم يقبلوا وقتلوه . وكتب العلاء الى ابي
بكر بهزيمة أهل الخندق وقتل الحطم قتله زيد ومسيح . فكتب
اليه أبو بكر ان بلغك عن بني ثعلبة ما خاض فيه المرجفون
فأبعث اليهم جنداً وأوصهم وشرّد بهم من خلفهم .

ردة أهل عمان ومهرة واليمن^(١)

نبغ بعمان بعد الوفاة رجل من الأزد يقال له لقيط بن مالك
الأزدي يسامى في الجاهلية الجُنْدِي، فدفع عنها الملكين اللذين
كانا بها وهما جَيْفَرُ وَعَبَّادُ ابنا الجنددي، فارتدّ وادعى النبوة
وتغلب على عمان ودفع عنها الملكين، وبعث جيفر إلى أبي بكر
بالخبر، فبعث أبو بكر حُذَيْفَةَ بن مُحْصِن من حِمَيْرٍ وعَرْفَجَةَ البَارِقِي.
حُذَيْفَةُ الى عُمان وعَرْفَجَةُ الى مَهْرَةَ، وإن اجتمعا فالأمر صاحب
العمل، وأمرهما أن يكتبا جيفر او يأخذا برأيه . وقد كان بعث
عِكْرِمَةَ إلى اليمامة ومُسَيْلَمَةَ ووقعت عليه النكبة كما مرّ، فأمره
بالمسير الى حذيفة وعرفجة ليقاتل معهما عمان ومهرة، ويتوجّه إذا
فرغ من ذلك إلى اليمن .

(١) في نسخة ب: والنمر، في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٥٣ ردة اليمن .

ففضى عكرمة فلقق بهما قبل أن يصلأ الى عُمان وقد عهد إليهم أبو بكر أن ينتهوا إلى وأي عكرمة فراسلوا جيفراً وعباداً وبلغ لقيطاً بجي، الجيوش فمسكر بمدينة دبا وعسكر جيفر وعباد بصحار. واستقدموا عكرمة وحذيفة وعرفجة وكاتبوا رؤساء الدين مع لقيط، فقدموا بجيوشهم^(١) ثم صمدوا إلى لقيط واصحابه فقاتلوه، وقد أقام لقيط عياله وراء صفوفه، وهم المسلمون بالهزيمة حتى جاءهم مددهم من بني ناجية وعليهم الحرّيت بن راشد، ومن عبد القيس وعليهم سيحان بن صوحان، فانهزم العدو وظفر^(٢) المسلمون، وقتلوا نحواً من عشرة آلاف وسبوا الذراري والنساء وتم الفتح، وقسموا الانفال وبعثوا بالحنس الى ابي بكر مع عرفجة، وكان الحنس ثمانمائة رأس.

وأقام حذيفة بعمان وسار عكرمة الى مهرة، وقد استنفر أهل عمان ومن حولها من ناحية الازد وعبد القيس وبني سعيد من تميم، فاقتحم على مهرة بلادهم وهم على فرقتين يتنازعان الرئاسة، فأجابه أحد الفريقين، وسار الى الآخرين فهزمهم وقتل رئيسهم. ثم أصابوا منهم ألفي نجبية. وأفاد المسلمون قوة بغنيمتهم، وأجاب أهل تلك النواحي الى الاسلام، وهم أهل نجد والروضة والشاطي، والجزائر والمربان، وأهل جيرة

(١) في نسخة ب: فارفضوا إليهم.

(٢) في نسخة ب: وأثخن.

وظهور الشمر والفرات^(١) وذات الحيم، فاجتمعوا كلهم على الاسلام. وبعث الى أبي بكر بذلك مع البشير، وسار هو الى اليمن للقاء المهاجر بن أبي أمية كما عهد اليه أبو بكر.

بعوث العراق وصلح الحيرة

ولما فرغ خالد من أمر اليامة بعث إليه أبو بكر في المحرم من سنة اثنتي عشرة، فأمره بالمسير إلى العراق ورج الهند وهي الأيلة منتهى بحر فارس في جهة الشمال قرب البصرة، فيتألف أهل فارس ومن في مملكتهم من الأمم. فسار من اليامة وقيل قدم على أبي بكر، ثم سار من المدينة وانتهى الى قرية بالسواد وهي بانقيا وباروسما والليس وكانت لابن صلوبا، فصالحهم على عشرة آلاف دينار، فقبضها خالد ثم سار إلى الحيرة، وخرج إليه أشرافها مع إياس بن قبيصة الطائي الأمير عليها بعد النعمان بن المنذر، فدعاهم إلى الاسلام أو الجزية أو المناجزة. فصالحوه على تسعين ألف درهم، وقيل انما أمره أبو بكر أن يبدأ بالأبلة ويدخل من أسفل العراق.

وكتب الى عياض بن غنم أن يبدأ بالمضيخ ويدخل من أعلى العراق، وأمر خالداً بالقعقاع بن عمرو التيمي، وعياضاً بن عوف الحميري. وقد كان المثنى بن حارثة الشيباني استأذن أبا

(١) في نسخة ب: الفرات أيضاً، وفي الطبري ج ٣ ص ٢٦٤: والصبرات.

بكر في غزو العراق فأذن له، فكان يغزوهم قبل قدوم خالد . فكتب ابو بكر اليه وإلى حَرَمَلَةَ ومدعور وسلمان ان يلحقوا بخالد بالأبلة، وكانوا في ثمانية آلاف فارس، ومع خالد عشرة آلاف . فسار خالد في أول مقدمته المشي وبعده عدي بن حاتم . وجاء هو بعدها على مسيرة يوم بين كل عسكر، وواعدها الحفير ليجتمعوا به ويصادموا عدوهم، وكان صاحب ذلك المزج من أساورة الفرس اسمه هرمز، وكان يجارب العرب في البر والهند في البحر .

فكتب الى اردشير كسرى بالخبر وتعجل هو الى الكواظم في سرعان اصحابه حتى نزل الحفير، وجعل على جَنْبَيْهِ قَبَاذَ وانوشجان يناسبانه في اردشير الاكبر، واقتنوا بالسلاسل لئلا يفرّوا . وأروا خالداً انهم سبقوا الى الحفير، فمال الى كاظمة، فسبقه هُرْمُزُ اليها ايضاً . وكان للعرب على هرمز حنق لسوء مجاورته . وقدم خالد فنزل قبالتهم على غير ماء وقال : ليعيدن الماء فان الله جاعله لأصبر الفريقين . ثم ارسل الله سحابة فاغدرت من ورائهم . ولما حطّوا ائقالمهم قدم خالد ودعا الى النزال^(١)، فبرز اليه هرمز وترجل ثم اختلفا ضربتين، فاحتضنه خالد، وحمل اصحاب هرمز للغدر به، فلم يشغله ذلك عن قتله . وحمل القعقاع بن عمرو فقتلهم، وانهزم أهل فارس وركبهم المسلمون .

(١) في نسخة ب: إلى البراز.

وسميت الواقعة ذات السلاسل . وأخذ خالد سلب هرمز ، وكانت قلنسوته بمائة الف ، وبعث بالفتح والأخماس الى أبي بكر . وسار فتزل بمكان البصرة وبعث الثني بن حارثة في آثار العدو ، فحاصر حصن المرأة وفتحها واسلمت فتزوجها ، وبعث معقل بن مقرر الى الأبلّة ففتحها وقيل إنما عُقبه بن غزوان أيام عمر سنة أربع عشرة . ولم يتعرض خالد واصحابه الى الفلاحين ، وتركهم وعمارة البلاد كما أمر أبو بكر به .

وكان كسرى أردشير لما جاءه كتاب هُرْمُزَ بمسير خالد ، أمره بقارن بن فريانس فسار من المدائن ، ولما انتهى الى الدار لقيه المنهزمون عن هرمز ومعهم قبّاذُ وانوشجان ، فتذا مروا ورجعوا ونزلوا النهر ، وسار اليهم خالد واقتتلوا وبرزقان ، فقتله معقل ابن الأعشى بن النباش وقتل عاصم أبو شجان وقتل عدي قبّاذ . وانهزمت الفرس وقتل منهم نحو ثلاثين ألفاً سوى من غرق ، ومنعت المياه المسلمين من طلبهم . وكانت الغنيمة عظيمة وأخذ الجزية في الفلاحين ، وصاروا في ذمة . ولم يقاتل المسلمين من الفرس بعد قارن اعظم منه ، وتسمى هذه الوقعة بالثني وهو النهر .

ولما جاء الخبر الى اردشير بالهزيمة بعد الأندرزغر وكان فارساً من مولد السواد . فارسل في أثره مع بُهْمَنَ حاذوئيه وحشد الأندرزغر ما بين الحيرة وكسكر من عرب الضاحية والدهاقين ،

وَعَسَكَرَ بِالْوَلْجَةِ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ فَقَاتَلَهُمْ وَصَبَرُوا . ثُمَّ جَاءَهُمْ كَيْنٌ مِنْ خَلْفِهِمْ فَأَنْهَزَمُوا وَمَاتَ الْأَنْدَرُزْغَرُ عَطْشًا . وَبَذَلَ خَالِدُ الْأَمَانِ لِلْفَلَاحِينَ فِصَارُوا ذِمَّةً، وَسَبَى ذُرَارِي الْمَقَاتِلَةِ وَمِنْ أَعَانِهِمْ، وَأَصَابَ اثْنَيْنِ مِنْ نَصَارَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . أَحَدُهُمَا جَابِرُ بْنُ يُحْيَى وَالْآخَرُ ابْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ مِنْ عِجْلٍ، فَاسْرَهَمَا وَغَضِبَ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ لِذَلِكَ .

فاجتمعوا على الليث وعليهم عبد الأسود العجليّ، فكتب أردشيرُ إلى بُهْمَنَ حَاذَوِيَّهَ، وَقَدْ أَقَامَ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ بِقَسِينَاثَا يَأْمُرُهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى نَصَارَى الْعَرَبِ بِاللَّيْلِ فَيَكُونُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ يَفْقَدَهُ عَلَيْهِمْ جَابَانُ مِنَ الْمَرَاذِبَةِ، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى أَرْدَشِيرَ لِيُشَاوِرَهُ، وَخَالَفَهُ جَابَانُ إِلَى نَصَارَى الْعَرَبِ مِنْ عِجْلٍ وَتَيْمِ اللَّاتِ وَضُبَيْعَةَ وَعَرَبِ الضَّاحِيَةِ مِنَ الْحِيرَةِ، وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى اللَّيْثِ . وَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ حِينَ بَلَغَهُ خَبَرُهُمْ وَلَا يَشْعُرُ بِجَابَانِ .

فَلَمَّا حَطَّ الْأَثْقَالُ سَارَ إِلَيْهِمْ وَطَلَبَ الْمُبَارَزَةَ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ مَالِكُ ابْنِ قَيْسٍ فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ، وَسَارَ الْمُشْرِكِيُّونَ يَنْتَظِرُونَ قُدُومَ بِهِمْ . ثُمَّ انْهَزَمُوا وَاسْتَأْسَرَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ، وَقَتَلَهُمْ خَالِدٌ حَتَّى سَالَ النُّهْرُ بِالدِّمِّ وَسَمِّيَ نَهْرُ الدِّمِّ، وَوَقَفَ عَلَى طَعَامِ الْأَعَاجِمِ وَكَانُوا قَعُودًا لِلْأَكْلِ، فَنفَلَهُ الْمُسْلِمُونَ . وَجَعَلَ الْعَرَبُ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ الرِّقَاقِ يَحْسِبُونَهُ رِقَاعًا، وَبَلَغَ عَدَدُ الْقَتْلَى سَبْعِينَ أَلْفًا . وَلَمَّا

فرغ من اللبس سار الى أمعشيا فغزا اهلها وأعجلهم أن ينقلوا
اموالهم فغنم جميع ما فيها وخرّبها .

فتح الحيرة

ثم سار خالد الى الحيرة، وحمل الرجال والأنفال في السفن .
وخرج مرزبان الحيرة وهو الأزدية فمسكر عند الغريين، وأرسل
ابنه ليقاطع الماء على السفن فوقفت على الأرض، وسار اليه
خالد فلقبه على فرات بازقة فقتله وجميع من معه وسار نحو
أبيه على الحيرة، فهرب بغير قتال لما كان بلغه من موت أردشير
كسرى وقتل ابنه . ونزل خالد منزله بالغريين، وحاصر قصور
الحيرة وافتتح الديور، وصاح القسيسون والرهبان بأهل القصور،
فرجعوا على الاباية وخرج إياس ابن قبيصة من القصر الأبيض
وعمر بن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن ببيعة - وكان
معمراً - وسأله خالد عن عجيبة قد رآها، فقال رأيت القرى ما
بين دمشق والحيرة تسافر بينهما المرأة فلا تتزود إلا رغيماً واحداً .

ثم جاءه واستقرب منه، ورأى مع خادمه كيساً فيه سم،
فأخذه خالد ونثره في يده وقال ما هذا؟ قال خشيت أن تكونوا
على غير ما وجدت، فيكون الموت أحب اليّ من مكروه
أدخله على قومي . فقال له خالد لن تموت نفس حتى تأتي على
أجلها . ثم قال : باسم الله الذي لا نصير مع اسمه شيء، وابتلع

السم، فوعك ساعة ثم قام كأنما نشط من عقال. فقال عبد المسيح لتبلغن ما اردتم ما دام أحد منكم هكذا. ثم صالحهم على مئة او مئتين وتسعين الفاً وعلى كرامة^(١) بنت عبد المسيح لشريك كان النبي صلى الله عليه وسلم وعده بها اذا فتحت الحيرة، فأخذها شريك وافتدت منه بألف درهم وكتب لهم بالصلح، وذلك في اول سنة اثنتي عشرة .

فتح ما وراء الحيرة

كان الدهاقين يتربصون بخالد ما يصنع باهل الحيرة، فلما صالحهم واستقاموا له جاءتة الدهاقين من كل ناحية، فصالحوه عما يلي الحيرة من الفلاليج وغيرها على ألف ألف، وقيل على ألفي ألف سوى جباية كسرى. وبعث خالد ضراد بن الأزور، وضراد ابن الخطاب والقعقاع بن عمرو والمثنى بن حارثة وعيينة بن الشماس فكانوا في الثغور وأمرهم بالفارة فخروا السواد كله الى شاطي. دجلة . وكتب الى ملوك فارس :

أما بعد فالحمد لله الذي حلّ نظامكم، ووهن كيدكم، وفرق كلمتكم، ولو نفعل ذلك كان شراً لكم . فادخلوا في أمرنا ندعكم وأرضكم، ونجوزكم الى غيركم، والا كان ذلك وانتم كارهون على ايدي قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

(١) رواية الديمري الشيبا، والصحابي هو أوس بن خزيمه أنظر ترجمة البغلة - قاله نصر.

وكتب الى المرازبة : أما بعد فالحمد لله الذي فضّ حذقكم ،
وفرق كلمتكم ، وفلّ حدّكم ، وكسر شوكتكم فأسلموا تسلموا
وإلا فاعتقدوا مني الذمة وأدّوا الجزية والا فقد جئتكم بقوم
يجبون الموت كما تجبون شرب الخمر انتهى .

وكان المعجم مختلفين بموت أردشير ، وقد ازالوا بهمن حاذويه
فيمن سيّره في المساكر ، فجبى خالد خراج السواد في خمسين ليلة ،
وغلب المعجم عليه وأقام بالحيرة سنة يصعد ويصوّب ، والفرس
يخلعون ويلكون ، ولم يجدوا من يجتمعون عليه لان سيرين كان
قتل جميع من تناسب الى بهرام جور .

فلما وصلهم كتاب خالد تكلم نساء آل كسرى وولّوا الفرخزاد
ابن البندوان الى ان يجدوا من يجتمعون عليه ، ووصل جرير
ابن عبدالله البجلي الى خالد بعد فتح الحيرة . وكان مع خالد بن
سميد بن العاص بالشام . ثم قدم على ابي بكر فكلّمه ان يجمع
له قومه كما وعد النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اوزاعاً^(١) متفرقين
في العرب . فسخط ذلك منه ابو بكر فقال تكلمني^(٢) بما لا
يعني وأنت ترى ما نحن فيه من فارس والروم ، وأمره بالمسير الى
خالد فقدم عليه بعد فتح الحيرة .

(١) الأوزاع : الجماعات ولا واحد لها . (قاموس)

(٢) في نسخة ب : تكلفني .

**فتح الأنبار وعين الدم
وتسمى هذه الغزوة ذات العيون**

ثم سار خالد على تَعْيِيَتِهِ الى الانبار وعلى مقدّمته الاقرع بن حابس، وكان بالانبار شيرزاد صاحب ساباط فحاصره ورشقوهم بالنبال حتى فلقوا منهم ألف عين . ثم نحر ضعاف الابل والقاها في الخندق حتى ردمه بها، وجاز هو وأصحابه فوقها . فاجتمع المسلمون والكفار في الخندق، وصالح شيرزاد على ان يلحقوه بأمنه، ويخلي لهم عن البلد وما فيها، فالحق بهم جادويه .

ثم استخلف خالد على الأنبار الزَبْرَقَان بن بدر، وسار إلى عين التمر، وبها هران بن بهرام جوبين في جمع عظيم من المعجم، وعقّة ابن ابي عقة في جمع عظيم من العرب، وحولهم طوائف من النمر وتغلب وإياد وغيرهم من العرب . وقال عقبة لبهرام دعنا وخالدأ، فالعرب أعرف لقتال العرب . فدفعه لذلك واتقى به، وسار عقبة الى خالد، وحمل خالد عليه وهو يقيم صفوفه فاحتضنه وأخذه أسيراً.

وانهزم المسكر عن غير قتال وأسر اكثرهم، وبلغ الخبر الى هران فهرب وترك الحصن، وتحصن به المنهزمون واستأمنوا لخالد فأبى، فنزّلوا على حكمه فقتلهم أجمعين وعقة معهم . وغنم ما في الحصن وسبى أهليهم واولادهم وأخذ من البيعة وهي

الكنيسة غلماناً كانوا يتعلمون الأنجيل فقسمهم في الناس، منهم سيرين ابو محمد ونصير ابو موسى وحران مولى عثمان، وبعث الى ابي بكر بالفتح والحس، وقتل من المسلمين عمير بن رباب السهمي من مهاجرة الحبشة وبشير بن سعد والد النعمان .

مطلب وقعة دومة الجندل

ولما فرغ خالد من عين التمر وافق وصول كتاب عياض بن غنم وهو على من بازائه من نصارى العرب بناحية دومة الجندل وهم بهراً وكلب وغسان وتنوخ والضجاعم . وكانت رئاسة دومة لأكيدر بن عبد الملك والجودي بن ربيعه يقتسمانها ، وأشار أكيدر بصلح خالد فلم يقبلوا منه فخرج عنه ، وبلغ خالد مسيره فارس من اعترضه فقتله وأخذ ما معه . وسار خالد فنزل دومة وعياض عليها من الجهة الأخرى ، وخرج الجودي لقتال خالد ، وأخرج طائفة أخرى لقتال عياض ، فانهزموا من الجهتين الى الحصن فاغلق دونهم ، وقتل الجودي وافتتح الحصن عنوة ، فقتل المقاتلة وسبي الذرية .

الوقائع بالعراق

وأقام خالد بدومة الجندل وطمع الاعاجم في الحيرة ، وملاهم عرب الجزيرة غضباً لعقة ، فخرج اسواران الى الانبار وانتهيا الى حصيد والخنافس ، فبعث القمقاع من الحيرة عسكرين حالا

بينهما وبين الريف . ثم جاء خالد الى الحيرة ، فمجل القعقاع بن عمرو وأبو ليلى بن فدكى الى لقائهما بالحصيد ، فقتل من المعجم مقتلة عظيمة ، وقتل الاسواران ، وغنم المسلمون ما في الحصيد ، وانهزمت الاعاجم الى الحافس وبها اليهودان من الاساورة . وسار ابو ليلى في اتباعهم فهزم اليهودان الى المصيخ ، وكان بهما الهذيل بن عمران وربيعه بن نجير من عرب الجزيرة ، غضباً لعقة وجاء مدداً لأهل الحصيد ، فكتب خالد الى القعقاع وابي ليلى وادعها المصيخ . وسار اليهم فتوافوا هنالك وأغاروا على الهذيل ومن معه من ثلاثة أوجه ، فاکثروا فيهم القتل ، فقرّ الهذيل في قليل ، وكان مع الهذيل عبد العزيز بن أبي رهم من أوس مناة وليد بن جرير ، وكانا اسلماً ، وكتب لهما ابو بكر باسلامهما ، فقتلا في المعركة فوداهما أبو بكر وأوصى باولادهما .

وكان عمر يعتمد بقتلهما وقتل مالك بن نيرة على خالد ، ولما فرغ خالد من الهذيل بالمصيخ واعد القعقاع وأبا ليلى الى الثني شرقي الرصافة ليغير على ربيعة بن نجير التغلبي صاحب الهذيل الذي جاء معه يلدّ الفرس وتبيتهم ، فلم يفلت منهم أحداً . ثم اتبع الهذيل بعد مفرّهِ من المصيخ الى اليسير وقد لحق هنالك بعتاب بن أسيد فبيّتهم خالد قبل أن يصل إليهم خبر ربيعة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسار الى الرصافة وبها هلال بن عقة فتفرّق عنه اصحابه ، وهرب فلم يلق بها خالد أحداً . ثم سار خالد من

الرَضَاب الى الفِراضِ وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة، فحميت الروم واستعانوا بمن يليهم من مسالح فارس، واجتمعت معهم تغلب وإياد والنمر، وصاروا الى خالد وطلبوا منه العبور فقال اعبروا اسفل منا فعبروا، وامتاز الروم من العرب. فانهزمت الروم ذلك اليوم، وقتل منهم نحواً من مئة ألف.

وأقام خالد على الفراض الى ذي القعدة. ثم أذن للناس بالرجوع الى الحيرة، وجعل شَجَرَة بن الأغرّ على الساقة، وخرج من الفراض حاجاً مكتتماً بحجّه وذهب ليتعسف البلاد حتى أتى مكة فحجّ ورجع، فوافى الحيرة مع جنده، وشجرة بن الاغرّ معهم، ولم يعلم بحجّه الا من اعلمه به وعتب به أبو بكر في ذلك لما سمعه، وكانت عقوبته إياه أن صرفه من غزو العراق الى الشام. ثم شنّ خالد بن الوليد الغارات على نواحي السواد، فاغار هو على شرق بغداد وعلى قَطْرَيْل وَعَمْرُقُوف ومسكن وبادروبا. وحجّ أبو بكر في هذه السنة، واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان.

بعوث الشام

وكان من أول عمل أبي بكر بعد عوده من الحج أن بعث خالد بن سعيد بن العاص في الجنود الى الشام اول سنة ثلاث عشرة، وقيل انما بعثه الى الشام لما بعث خالد بن الوليد الى العراق أول السنة التي قبلها، ثم عزله قبل أن

يسير لأنه كان لما قدم من اليمن عند الوفاة تحلف عن بيعة أبي بكر أياماً، وغدا على علي وعثمان فعذلهما على الاستكانة لتييم، وهما رؤوس بني عبد مناف، فنهاه علي وبلغت الشيخين . فلما ولّاه أبو بكر عقد له عمر فعزله وأمره أن يقيم بتياء، ويدعو من حوله من العرب الى الجهاد حتى يأتيه أمره . فاجتمعت اليه جموع كثيرة وبلغ الروم خبره، فضربوا البعث على عرب الضاحية بالشام من بهرا وسليح وكلب وغسان ولحم وجدام، وسار اليهم خالد فغلبهم على منازلهم واقترقوا . وكتب له ابو بكر بالاقدام فسار متقدماً ولقيه البطريك ماهان من بطاركة الروم، فهزمه خالد واستلحم الكثير من جنوده .

وكتب الى ابي بكر يستمده، ووافق كتابه المستنفرين وفيهم ذو الكلاع ومعه خيبر وعكرمة بن أبي جهل ومن معه من تهامة والسرو وعمان والبحرين فبعثهم إليه . وحينئذ اهتم أبو بكر بالشام، وكان عمرو بن العاص لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً الى عمان وعده أن يعيده الى عمله عند فراغه من أمر عمان، فلما جاء بعد الوفاة اعاده اليها أبو بكر انجازاً لوعده صلى الله عليه وسلم وهي صدقات سعد هذيم وبني عذرة . فبعث اليه لأن يأمره باللاحاق بخالد بن سعيد لجهاد الروم وأن يقصد فلسطين، وبعث ايضاً الى الوليد بن عقبة وكان على صدقات قضاة وولاه الأردن، وأثر يزيد بن أبي سفيان على جمهور من انتدب إليه

منهم : سهيل بن عمرو وأشباهه، وأمر أبا عبيدة بن الجراح على جميعهم وعين له حمص واوصي كل واحد منهم . ولما وصل المدد إلى خالد بن سعيد وبلغه توجه الأمراء تعجل للقاء الروم قبلهم ، فاستطرد له ماهان ودخل دمشق .

واقتحم خالد الشام ومعه ذي الكلاع^(١) وعكرمة والوليد حتى نزل مرج الصفر^(٢) عند دمشق فانطوت مسالح ماهان عليه، وسدوا الطريق دونه ، وزحف اليه ماهان ولقي ابنه سعيداً في طريقه فقتلوه . وبلغ الخبر أباه خالداً فهرب فيمن معه وانتهى إلى ذي المروة قرب المدينة . وأقام عكرمة رداً من خلفهم ، فرد عنهم الروم ، فأقام قريباً من الشام . وجاء شرحبيل بن حسنة إلى أبي بكر وافداً من العراق من عند خالد ، فندب اليه الناس وبعثه مكان الوليد إلى الأردن . ومرت بخالد فصل ببعض اصحابه . ثم بعث أبو بكر معاوية وأمره باللاحاق بأخيه يزيد ، وأذن لخالد بن سعيد بدخول المدينة . وزحف الأمراء في العساكر نحو الشام ، فعقبى هرقل عساكر الروم ، ونزل حمص بعد أن أشار على الروم بعدم قتال العرب ، ومصالحتهم على ما يريدون فأبوا وثلجوا ثم فرقهم على أمراء المسلمين ، فبعث شقيقه تذارق^(٣) في تسمين

(١) كذا . وينبغي «ذو الكلاع» .

(٢) بوزن سكر ، مشدد .

(٣) هو فره دريك .

ألفاً نحو عمرو بن العاص بفلسطين . وبعث جرجة بن توذر نحو يزيد بن أبي سفيان ، وبعث الدراقص نحو شرحبيل بن حسنة بالاردن وبعث القيقار بن نسطورس في ستين ألفاً نحو أبي عبيدة بالجالية . فهاهم المسلمون ثم رأوا أن الاجتماع أليق بهم ، وبلغهم كتاب أبي بكر بذلك ، فاجتمعوا باليرموك في بضعة وعشرين ألفاً . وأمر هرقل أيضاً باجتماع جنوده ووعدهم بوصول ملحق إليهم رداً^(١) فاجتمعوا بجبال المسلمين والوادي خندق بينهم . فاقاموا بازائه ثلاثة أشهر واستمدوا أبا بكر، فكتب الى خالد بن الوليد أن يستخلف على العراق المشي بن حارثة ويلحق بهم وأمره على جند الشام .

ولما استمد المسلمون أبا بكر بعث اليهم خالد بن الوليد من العراق واستحثه في السير اليهم، فنفذ خالد لذلك ووافى المسلمين مكانهم عندما وافى ماهان الروم أيضاً . وولى خالد قبالة، وولى الأمراء قبل الآخرين أزاؤهم، فهزم ماهان وتتابع الروم على الهزيمة ، وكانوا مائتين وأربعين ألفاً وتقسموا بين القتل والطرق في الواقصة والهوي في الخندق، وقتل صناديد الروم وفرسانهم، وقتل تدارق أخو هرقل وانتهت الهزيمة إلى هرقل وهو دون

(١) في نسخة ب: مدداً.

حصص فارتحل وأجاز إلى ما وراءها لتكون بينه وبين المسلمين،
وأمر عليها وعلى دمشق .

ويقال : إن المسلمين كانوا يومئذ ستة وأربعين ألفاً؛ سبعة وعشرين^(١) منها مع الأمراء وثلاثة آلاف من بلال مع خالد بن سعيد قد أمر عليهم أبو بكر معاوية بن أبي سفيان وشرحبيل ابن حسنة وعشرة آلاف من امداد أهل العراق مع خالد بن الوليد، وستة آلاف ثبتوا مع عكرمة رداءً بعد خالد بن سعيد . وان خالد بن سعيد عبأهم كراديس ستة وثلاثين كردوساً لما رأى الروم تعبوا كراديس ، وكان كل كردوس ألفاً، وكان ذلك في شهر جمادى وأن أباسفيان بن حرب أبلى يومئذ بلاء حسناً بسعيه وتحريضه .

قالوا : وبينما الناس في القتال قدم البريد من المدينة بموت أبي بكر وولاية عمر فأسره إلى خالد وكتبه عن الناس . ثم خرج جرجه من أمراء الروم فطلب خالداً وسأله عن أمره وأمر الاسلام، فوعظه خالد فاستنصر وأسلم، وكانت وهناً على الروم . ثم زحف خالد بجماعة من المسلمين فيهم جرجه فقتل من يومه ، واستشهد عكرمة بن أبي جهل وابنه عمر، وأصيبت عين أبي

(١) كذا . ولعلها «وعشرون» .

سفيان، واستشهد سلمة بن هشام وعمرو وأبان ابنا سعيد وهشام ابن العاص وسَيَّارُ بن سفيان والطَّقِيلُ بن عمرو، وأثبت خالد بن سعيد فلا يعلم أين مات بعد . ويقال استشهد في مرج الصُّفَرِ في الوقعة الاولى، ويقال إن خالداً لما جاءه من العراق مدداً للمسلمين بالشام طلب من الأدِلَاء أن يغوروا به حتى يخرج من وراء الروم، فسلك به رافع بن عمرو الطائي من فزارة في بلاد كلب حتى خرج الى الشام ونحر فيها الابل وأغار على مصيخ فوجد به ^(١) رفقة فقتلهم وأسلمهم .

وقعة مرج راهط

وكان الحرث بن الأيهم وغسان قد اجتمعوا بمرج راهط، فسلك اليهم واستباحهم، ثم نزل بصرى فافتتحها . ثم سار منها الى المسلمين بالواقوصة فشهد معهم اليرموك، ويقال : إن خالداً لما جاء من العراق الى الشام لقي أمراء المسلمين ببصرى فحاصروها جميعاً حتى فتحوها على الجزية . ثم ساروا جميعاً الى فلسطين مدداً لعمر بن العاص، وعمرو بالعمور والروم يخلق مع تدارق أخيه هرقل، وانكشفوا عن جلق الى أجنادين وراء الرملة شرقاً .

ثم تراحف الناس فاقتتلوا، وانهزم الروم، وذلك في منتصف

(١) في نسخة ب: فصيح به رفعة.

جمادى الأولى من السنة وقتل فيها تدارق، ثم رجع هرقل ولقي المسلمين بالفاقوصة عند اليرموك فكانت واقعة اليرموك كما قدمنا في رجب بعد أجنادين، وبلغت المسلمين وفاة أبي بكر وانها كانت لثمان بقين من جمادى الآخرة.

خلافة عمر (رض)

ولما احتضر ابو بكر عهد الى عمر رضي الله عنهما بالأمر من بعده، بعد أن شاور علياً وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وأخبرهم بما يريد فيه، فاثنوا على رأيه فأشرف على الناس وقال: إني قد استخلفت عمر لم آل لكم نصحاً فاسمعوا له واطيعوا. ودعا عثمان فأمره فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهد به ابو بكر خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة، في الحالة التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر، إني استعملت عليكم عمر ابن الخطاب ولم آل لكم خيراً، فان صبر وعدل فذلك علمي به ورأيي منه، وان جار وبدل فلا علم لي بالنصيب والخير اردت ولكل امرئ ما اكتسب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. فكان أول ما انفذه من الامور عزل خالد عن امارة الجيوش بالشام وتولية ابي عبيدة، وجاء الخبر بذلك والمسلمون موافقون

عدوهم في اليرموك، فكتم أبو عبيدة الأمر كله فلما انقضى أمر اليرموك كما مرّ سار المسلمون إلى فِخْل من أرض الأردن وبها واقعة الروم، وخالد على مقدمة الناس فقاتلوا الروم.

فتح دمشق

واقترحوها عنوة وذلك في ذي القعدة ولحقت فواقعت الروم بدمشق^(١)، وعليها ماهان من البطارقة، فحاصروهم المسلمون حتى فتحوا دمشق وأظهر أبو عبيدة أمارته وعزل خالد. وقال سببه أن أبا بكر كان يُسَخِّطُ خالد بن سعيد والوليد بن عُقْبَةَ من أجل فرارهما كما مرّ، فلما وَلِيَ عمر (رض) إباح لهما دخول المدينة، ثم بعثهما مع الناس إلى الشام. ولما قرغ أمر اليرموك وساروا إلى فِخْل، وبلغ عمر خبر اليرموك، فكتب بعزل خالد بن الوليد وعمر بن العاص حتى يصير الحرب إلى فلسطين، فتولاها عمر. وإن خالداً قدم على عمر بعد العزل وذلك بعد فتح دمشق، وأنهم ساروا إلى فِخْل فاقترحوها ثم ساروا إلى دمشق، وعليها نسطاس ابن نَسْطُورُسَ فحاصروها سبعين ليلة، وقيل ستة أشهر من نواحيها الأربع. خالد وأبو عبيدة ويزيد وعمر وكل واحد على ناحية، وقد جعلوا بينهم وبين هرقل مدينة حمص، ومن دونها ذو الكلاع في جيش من المسلمين.

(١) في كتاب فتوح الشام للواقدي ج ١ ص ١٦٦: وساروا يريدون الشام.

وبعث هرقل المدد الى دمشق، وكان فيهم ذو الكلاع، فسُقِطَ في أيديهم وقدموا على دخول دمشق، وطمع المسلمون فيهم . واستغفلم خالد في بعض الليالي فتسور سورهم من ناحيته وقتل الوليد وفتح الباب واقتحم البلد وكَبَرَّ وكَبَرُوا فقتلوا جميع من لقوه . وفزع أهل النواحي الى الأمراء الذين يلونهم فنادوا لهم بالصلح والدخول، فدخلوا من نواحيهم صلحاً، فاجريت ناحية خالد على الصلح مثلهم .

قال سيف : وبعثوا الى عمر بالفتح، فوصل كتابه بأن يصرف جند العراق الى العراق، فخرجوا وعليهم هاشم بن عتبة وعلى مُقَدَّمَتِهِ القعقاع، وخرج الأمراء الى فِجَلٍ وأقام يزيد بن ابي سفيان بدمشق . وكان الفتح في رجب سنة اربع عشرة . وبعث يزيد دِحِيَّةَ الكَلْبِيِّ الى تدمر، واما الزهراء القشيري الى حوران والبُيْثَنَةِ فصالحوها وولي عليهما . ووصل الامراء الى فِجَلٍ فبیتهم الروم، فظفر المسلمون بهم وهزموهم، فقتل منهم ثمانون ألفاً . وكان على الناس في وقعة فحل شرحبيل بن حسنة، فسار بهم الى بيسان وحاصرها فقتل مقاتلتها، وصالحه الباقون، فقبل منهم .

وكان أبو الاعور السلمي على طَبَرِيَّةٍ محاصراً لها، فلما بلغهم شأن بيسان صالحوه، فكمل فتح الأردن صلحاً . ونزلت القواد في مدائنهم وقراها، وكتبوا الى عمر بالفتح .

وزعم الواقدي : ان اليرموك كانت سنة خمسة عشرة ، وان هرقل انتقل فيها من انطاكية الى قسطنطينية ، وان اليرموك كانت آخر الوقائع . والذي تقدم لنا من رواية سيف أن اليرموك كانت سنة ثلاث عشرة ، وان البريد بوفاة ابي بكر قدم يوم هربت الروم فيه ، وان الامراء بعد اليرموك ساروا الى دمشق ففتحوها ، ثم كانت بعدها وقعة فحل ثم وقائع أخرى قبل شخص هرقل والله أعلم .

خبر المثنى بالعراق بعد سيرة خالد الى الشام

لما وصل كتاب أبي بكر الى خالد بعد رجوعه من حجة بان ينصرف إلى الشام أميراً على المسلمين بها ، ويخرج في شطر الناس ويرجع بهم اذا فتح الله عليه الى العراق ، ويترك الشطر الثاني بالعراق مع المثنى بن حارثة . وفعل^(١) ذلك خالد ومضى لوجهه ، وأقام المثنى بالحيرة ، ورتب المصالح ، واستقام أهل فارس بعد خروج خالد بقليل على شهريار بن شيرين بن شهريار ممن يناسبه الى كسرى ابي سابور وذلك سنة ثلاث عشرة . فبعث الى الحيرة هُرمز . فاقتتلوا هنالك قتالاً شديداً بعدوة الضراء . وغار الفيل بين الصفوف فقتله المثنى وناس معه ، وانهزم اهل فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم حتى انتهوا الى المدائن ومات

(١) كذا . ولعلها : فعل بدون واو لأنها جواب لما .

شهریار إثر ذلك، وبقي مادون دجلة من السواد في أيدي المسلمين. ثم اجتمع أهل فارس من بعد شهریار على آذرْمیدخت ولم ينفذ لها أمر فخلعت، وملك سابور بن شهریار، وقام بأمره الفرخزاد بن البندوان وزوجة آذرْمیدخت، فغضبت وبعثت إلى سیاوخش الوازن، وكان من كبار الأساورة وشكت إليه، فأشار عليها بالقبول. وجاء ليلة العرس فقتل الفرخزاد ومن معه، ونهض إلى سابور فحاصره، ثم اقتحم عليه فقتله، وملك آذرْمیدخت وتشاغلو بذلك عن ملكها.

انتهى شأن أبي بكر، وشق السواد في سلطانه، وتشاغل أهل فارس عن دفاع المسلمين عنه. ولما ابطأ خبر أبي بكر على المشني، استخلف المشني على الناس بشر بن الخصاصية، وخرج نحو المدينة. يستعلم ويستأذن، فقدم وأبو بكر يجود بنفسه. وقد عهد إلى عمر وأخبره الخبر، فاحضر عمر وأوصاه أن يندب الناس مع المشني، وإن يصرف أصحاب خالد من الشام إلى العراق. فقال عمر: يرحم الله أبا بكر علم إنه تستر في أمانة خالد، فأمرني بصرف أصحابه ولم يذكره.

ولاية أبي عبيد بن مسعود على العراق ومقتله

ولما ولي عمر ندب الناس مع المشني بن حارثة أياماً وكان أول منتدب أبو عبيد بن مسعود. فقال عمر للناس: إن الحجاز ليس

لكم بدار الا على النَجْمَةِ ، ولا يقوى عليه أهله الا بذلك . أين المهاجرون عن موعد الله؟ سيروا في الارض التي وعدكم الله في الكتاب أن يُورثَكُمُوهَا فقال : لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فالله مُظْهِرُ دِينِهِ وَمُعِزُّ نَاصِرِهِ ومولي أهله مواريث الامم . أين عباد الله الصالحون؟ فانتدب ابو عُبيد الثَّقَفِيّ ثم سعد بن عبيد الانصاري ثم سَلِيط بن قيس ، فولى أبا عبيد على البعث لسبقه وقال : اسمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأُشْرِكْهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَا تَجْتَمِعْ مُسْرِعاً بَلْ اتِدْفِئْهَا الْحَرْبَ ، والحرب لا يُصْلِحُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمَكِثُ الَّذِي يَعْرِفُ الْفُرْصَةَ وَالْكَفَّ . ولم يمنعني ان أوثر سليطاً الا لسرعته الى الحرب ، وفي السرعة الى الحرب - الا عن بيان - ضياع ، والله لولا سرعته لأُثْرَتِهِ . فكان بعث أبي عبيد هذا اول بعث بعثه عمر ، ثم بعث بعده بعلي بن أمية الى اليمن وأمره باجلاء أهل نجران ، لوَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فِي مَرْضِهِ . وقال : أَخْبِرْهُمْ بَأَنَّا نَجْلِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ لَا يَتْرَكَ دِينَانَ بَأَرْضِ الْعَرَبِ ، ثم نعطيم أرضاً كارضهم وفاء بدمتهم كما أمر الله .

قالوا : فخرج أبو عبيد مع المُثَنَّى بن حارثة وسعد وسليط إلى العراق . وقد كانت بوران بنت كسرى كلما اختلفت الناس بالمدائن عدلت بينهم حتى يصطلحوا . فلما قتل الفرخزاذ بن البندوان ومملكت آزرميدخت ، اختلف أهل فارس واشتغلوا عن المسلمين

غيبة المثني كلها، فبعثت بوران إلى رستم تستحثه للقدوم، وكان على فرج^(١) خراسان. فأقبل في الناس إلى المدائن، وعزل الفرخزاذ وفقاً عين آذر ميدخت، ونصب بوران فلكته وأحضرت مرازبة فارس فأسلموا له ورضوا به وتوجّه، وسبق المثني إلى الحيرة ولحقه أبو عبيد ومن معه.

وكتب رستم إلى دهاقين السواد أن يثوروا بالمسلمين، وبعث في كل رستاق رجلاً لذلك. فكان في فرات باذقلا جابان، وفي كسكر نزي. وبعث جند المصادمة المثني فساروا وتألفوا واجتمعوا أسفل الفرات. وخرج المثني من الحيرة خوفاً أن يؤتى من خلفه فقدم عليه أبو عبيد ونزل جابان النارق ومعه جمع عظيم، فلقبه أبو عبيد هنالك، وهزم الله أهل فارس. وأسر جابان ثم أطلق، وساروا في المنهزمين حتى دخلوا كسكر وكان بها نزي ابن خالة كسرى، فجمع الفالة إلى عسكره وسار اليهم أبو عبيد من النارق في تعبته وكان على مجنبي نزي نفدويه وشيرويه^(٢) ابنا بسطام خال كسرى، واتصلت هزيمة جابان ببوران ورستم، فبعثوا الجالينوس مدداً لنزي وعاجلهم أبو عبيد فالتقوا أسفل

(١) الفرّج: الخلل بين الشيئين، للثغر، فرج الوادي بطنه، فرج الطريق مثله.

(٢) في نسخة ب: وكان على مجنبي نزي بندويه وتبرويه ابنا بسطام.

من كسكر، فاشتد القتال وانهزمت الفرس وهرب نزي، وغنم المسلمون ما في عسكره .

وبعث أبو عبيد المثني وعاصماً فهزموا من كان تجمّع من أهل الرساتيق، وخربوا وسبوا وأخذوا الجزية من أهل السواد، وهم يتربصون قدوم الجالينوس . ولما سمع به أبو عبيد سار إليه على تعبته، فانهزم الجالينوس وهرب ورجع أبو عبيد فتزل الحيرة، وقد كان عمر قال له : إنك تقدم على أرض المكر والخديعة والحيانة والخزي، تقدم على قوم تجرأوا على الشر فعلموه، وثناسوا الخير فجعلوه، فانظر كيف تكون . واحرز لسانك ولا تفش شرك فان صاحب السر - ما ضبط - متحصن لا يؤتى من وجه يكرهه، واذا ضيعه كان بمضيعة .

ولما رجع الجالينوس الى رستم بعث بهمن حادويه ذا الحاجب الى الحيرة، فأقبل ومعه درفش كابيان راية كسرى عرض ثمانية أذرع في طول اثني عشر من جلود النمر، فتزل في قسيّ الناطف على الفرات . وأقبل أبو عبيد فتزل عدوته وقعد الى أن نصبوا للفريقين جسراً على الفرات، وخبرهم بهمن حادوية في عبوره او عبورهم، فاختار أبو عبيد العبور، وأجاز اليهم وماجت الارض بالمقاتلة، ونفر جنود المسلمين وكراديسهم من القبلة . وأمر بالتخفيف عن الخيل، فترجل أبو عبيد والناس وصافحوا العدو

بالسيوف ، ودافعتهم الفيلة ، فقطعوا وُضْنَهَا^(١) فسقطت رحالها ، وقتل من كان عليهم . وقابل ابو عبيد فيلاً منهم فوطئه بيده ، وقام عليه فأهلكه .

وقاتلهم الناس ثم انهزموا عن المثنى ، وسبقه بعض المسلمين الى الجسر^(٢) فقطعه وقال : موتوا او تظفروا . وتوائب بعضهم الفرات ففرقوا وأقام المثنى وناس معه مثل عروة بن زيد الخيل وابي نجح الثَّقَفِيِّ وأنظارهم ، وقاتل ابو زيد الطائي ، كان نصرانياً وقدم الحيرة لبعض أمره ، فحضر مع المثنى وقاتل حينئذ حَمِيَّةً ، ونادى المثنى الذين عبروا من المسلمين فعقدوا الجسر وأجاز بالناس ، وكان آخر من قتل عند الجسر سليط بن قيس فانفض أصحابه الى المدينة ، وبقي المثنى في فُلّه جريحاً ، وبلغ الخبر الى عمر فشق^(٣) عليه وعذر المنهزمين . وهلك من المسلمين يومئذ اربعة آلاف قتلى وغرقى وهرب ألفان وبقي الثلاثة آلاف وقتل من الفرس ستة آلاف . وبينما بهمن حادويه يروم العبور خلف المسلمين أتاه الخبر بأن الفرس ثاروا برستم مع الفيرزان ، فرجع إلى المدائن ، وكانت الواقعة في مدائن سنة ثلاث عشرة . ولما رجع بهمن حادويه اتبعه جابان ومعه مردان شاه . وخرج المثنى في أثرهما ،

(١) جمع وضين ، الوضين للهودج بمنزلة الخزام للسر . (قاموس)

(٢) في نسخة ب : إلى الحصن .

(٣) في نسخة ب : فاشتد عليه .

فلما أشرف عليهما أتياه يظنان أنه هارب فأخذهما أسيرين، وخرج أهل اللبس على أصحابهما فأتوه بهم أسرى، وعقدوا معه مهادنة وقتل جميع الأسرى .

ولما بلغ عمر (رض) عن وقعة ابن عبيد بالجسر ندب الناس إلى المثنى وكان فيمن ندب بجيلة وأمرهم إلى جرير بن عبدالله الذي جمعهم من القبائل بعد أن كانوا مفترقين، ووعدته النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وشغل عن ذلك أبو بكر بأمر الردة ووفى له عمر به ، وسيّره مدداً للمثنى بالعراق . وبعث عصمة بن عبدالله الضبي، وكتب إلى أهل الردة بأن يوافوا المثنى . وبعث المثنى الرسل فيمن يليه من العرب فوافوا^(١) في جموع عظيمة ، حتى نصارى النمر جاءوه وعليهم أنس بن هلال ، وقالوا نقاتل مع قومنا . وبلغ الخبر إلى رستم والفيروزان فبعثا مهران الهمداني إلى الحيرة والمثنى بين القادسية وخفان .

فلما بلغه الخبر استبقى فرات باذقلا وكتب بالخبر إلى جرير وعصمة أن يقصدوا المديب مما يلي الكوفة ، فاجتمعوا هنالك ومهران قبالتهم عدوة الفرات ، وتركوا له العبور فاجاز اليهم . وسار إليه المثنى في التعبئة ، وعلى مجنبيه مهران مرزبان الحيرة ابن الازاذبة ومردارشا ، ووقف المثنى على الرايات يحرض الناس فاعجلتهم فارس وخالطوهم وركدت حربهم واشتدت .

(١) في نسخة ب : فوافقه .

ثم حمل المثنى على مهران فازاله عن مركزه ، واصيب مسعود أخو المثنى ، وخالط المثنى القلب ووثب المجنبات على المجنبات قبالتهم ، فانهزمت الفرس وسبقهم^(١) المثنى الى الجسر فهربوا مصعدين ومنحدرين ، واستأحهم خيول المسلمين ، وقتل فيها مئة ألف او يزيدون . وأحصي مئة رجل من المسلمين قتل كل واحد منهم عشرة ، وتبعهم المسلمون إلى الليل . وأرسل المثنى في آثار الفرس فبلغوا ساباط فغنموا وسبوا ساباط^(٢) واستباحوا القرى ، وسخروا السواد بينهم وبين دجلة لا يلقون مانعاً .

ورجع المنهزمون إلى رستم فاستهانوا ورضوا أن يتركوا ما وراء دجلة . ثم خرج المثنى من الحيرة واستخرج بشير بن الخصاصية ، وسار نحو السواد ، ونزل الليث من قرى الأنبار فسميت الغزاة غزاة الأنبار الآخرة وغزاة اللبس الآخرة .

وجاءت الى المثنى عيون فدلّوه على سوق الخنافس وسوق بغداد ، وان سوق الخنافس أقرب ويجمع بها تجار المدائن والسواد وخفراؤهم من ربيعة وقضاة ، فركب إليها وأغار عليها يوم سوق ، فاشتتف السوق وما فيها ، وسلب الخفراء ورجع إلى الأنبار فأتوه بالعلوفة والزاد ، وأخذ منهم أدلاء تظهر له المدائن

(١) في نسخة ب : وساقهم .

(٢) في نسخة ب : فبلغوا السب فغنموا وسبوا وبلغوا ساباط .

وسار بهم إلى بغداد ليلاً ، وصبح السوق فوضع فيهم السيف ، وأخذ ما شاء من الذهب والفضة والجيد من كل شيء .

ثم رجع إلى الأنبار ، وبعث المضارب العجلي إلى الكبات وبه جماعة من تغلب فهبوا عنه ولحقهم المضارب ، فقتل في أخرياتهم وأكثر ، ثم سرح فرات بن حيان التغلبي وعتبة بن النحاس للاغارة على أحياء من تغلب بصفين . ثم اتبعهم المشي بنفسه فوجدوا أحياء صفين قد هربوا عنها ، فعب المشي إلى الجزيرة . وفي زادهم وأكلوا رواحهم وأدركوا عيراً من أهل خفان^(١) فحضر نفر من تغلب فأخذوا العير ودلهم أحد الخفراء على حي من تغلب ، ساروا إليه يومهم وهجموا عليهم فقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية واستاقوا الأموال ، وكان هذا الحي بوادي الرويحلة . فاشترى اسراهم من كان هنالك من ربيعة بنصيبهم من الفيء ، وأعتقوهم ، وكانت ربيعة لا تسي في الجاهلية .

ولما سمع المشي أن جميع من يملك البلاد قد انتجع شاطىء دجلة خرج في اتباعهم فادركهم بتكريت ، فغنم ما شاء وعاد إلى الأنبار ، ومضى عتبة وفرات حتى أغارا على النمر وتغلب بصفين ، وتمكن رعب المسلمين من قلوب أهل فارس ، وملكوا ما بين الفرات ودجلة .

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٠٧ : من أهل دبا .

أخبار القادسية

ولما دهم أهل فارس من المسلمين بالسواد ما دهمهم وهم مختلفون بين رستم والفيروزان واجتمع^(١) عظماءهم وقالوا لهما : إما أن تجتمعا وإلا فنحن لكما حرب فقد عرضتمونا للهلكة ، وما بعد بغداد وتكرت إلى المدائن فاطاعا لذلك . وفزعوا إلى بوران يسألونها في ولد من آل كسرى يولونه عليهم ، فأحضرت لهم النساء والسراري وبسطوا عليهن العذاب ، فذكروا لهم غلاماً من ولد شهریار بن كسرى اسمه يزْدَجُرد ، أخذته أمه عندما قتل شيرويه أبناء أبيه . فسألوا أمه عنه فدلتهم عليه عند أخواله كانت اودعته عندهم حينئذ ، فجاءوا به ابن احدى وعشرين سنة فملكوه واجتمعوا عليه .

وتبارى المرازبة في طاعته وعين المسالحي والجنود لكل ثغر ، ومنها الحيرة والأبلة والأنبار ، وخرجوا إليها من المدائن . وكتب المثنى بذلك إلى عمر ، وبينما هو ينتظر الجواب انتقض أهل السواد وكفروا ، وخرج المثنى الى ذي قار ونزل الناس في عسكر واحد . ولما وصل كتابه الى عمر قال والله لأضربن ملوك العجم بملوك العرب ، فلم يدع رئيساً ولا ذا رأي وشرف وبسطة

(١) كذا . وينبغي : اجتمع بإسقاط حرف العطف .

ولا خطيباً ولا شاعراً إلا رماهم به . فرماهم بوجوه الناس بل
وغررهم، وكتب إلى المُثَنَّى يأمره بخروج المسلمين من بين المعجم
والتفرق في المياه بجيآلهم، وأن يدعو الفرسان وأهل النجدان
من ربيعة ومُضَرٍ ويحضرهم طوعاً وكرهاً، فنزل المسلمون بالجلل
وسروا^(١) إلى عَصِيٍّ وهو جبل البصرة متناظرين .

وكتب الى عماله على العرب أن يبعثوا إليه من كانت له
نجدة او فرس او سلاح أو رأي، وخرج إلى الحج؛ فحج سنة
ثلاث عشرة ورجع فجاءته افواجهم إلى المدينة، ومن كان أقرب
إلى العراق انضم إلى المثنى، فلما اجتمعت عنده أمراء العرب خرج
من المدينة واستخلف عليها علياً، وعسكر على صرار من ضواحيها،
وبعث على المقدمة طاحه، وجعل على المجنبتين عبد الرحمن والزبير
وانبهم أمره على الناس ولم يُطَقْ أحد سؤاله، فسأله عثمان فاحضر
الناس واستشارهم في المسير إلى العراق فقال العامة : سر نحن
معك، فوافقهم ثم رجع الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأحضر علياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن واستشارهم
فأشاروا بمقامه وأن يبعث رجلاً بعده آخر من الصحابة بالجنود،
حتى يفتح الله على المسلمين ويُهْلِكَ عدوهم، فقبل ذلك ورأى
فيه الصواب .

(١) في نسخة ب: وسراق .

وعين لذلك سعد ابن أبي وقاص وكان على صدقات هوازن،
 فاحضره وولاه حرب العراق وأوصاه، وقال : يا سعد ابن أم
 سعد ! لا يغرنك من الله أن يقال خال رسول الله وصاحب رسول
 الله، فان الله لا يمحو السي بالسي، ولكنه يمحو السي بالحسن
 وليس بين الله وبين أحد نسب إلا بطاعته، فالتاس في دين الله
 سواء، الله ربههم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده
 بالطاعة . فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلزمه فالزمه، وعليك بالصبر .

ثم سرّحه في أربعة آلاف مَن اجتمع إليه، فيهم حَمِيضَةُ بن
 النُّعْمَانِ بن حَمِيضَةَ على بارق، وعمرو بن مَعْدِيكَرْب وأبو سبرة بن
 أبي رَهمٍ على مَذْحِج، ويزيد بن الحرث الصدائي على عُذْرَةَ وخُبب،
 ومَسْلِيَّةٌ وبشير بن عبدالله الهَلَالِي على قَيْس عيلان، والحُصَيْنُ بن
 نُمَيْر ومعاوية بن خَدِيج على السكون وكِنْدَةَ . ثم أمره بعد خروجه
 بالفي يمانى وألفي فخري .

وسار سعد وبلغه في طريقه يَزْدَوَزْدَ ان المُثَنَّى مات من جراحة
 انتقضت، وانه استخلف على الناس بشير بن الحَصَاصِيَّة .
 وكانت جموع المثنى ثلاثة آلاف وكذلك أربعة آلاف
 من تميم والرباب، وأقاموا . وعمر ضرب على بني أسد أن
 ينزلوا على حد أرضهم، فنزلوا في ثلاثة آلاف وأقاموا بين سعد

والمثنى، وسار سعد إلى سيراف فنزلها . واجتمعت إليه العساكر، ولحقه الأشعث بن قيس ومعه ثلاثون ألفاً، ولم يكن أحد أجراً على الفرس من ربيعة .

ثم عبأ سعد كتائب من سيراف وأمر الإمراء، وعرف على كل عشرة عريقاً، وجعل الرايات لأهل السابقة، ورتب المقدمة والساقة والمجنبات والطلائع، وكل ذلك بأمر عمر ورأيه . وبعث في المقدمة زهرة بن عبدالله بن قتادة الحيويني من بني تميم، فانتفى إلى المذئيب، وعلى الميمنة عبدالله بن المعتمر وعلى اليسرة شرحبيل ابن السنط، وخليفة بن خالد بن عرفة حليف بني عبد شمس، وعاصم بن عمر التميمي على الساقة وسواد بن مالك التميمي على الطلائع، وسلمان بن ربيعة الباهلي على المجردة . ثم سار على التعبئة ولقيه المعنى بن حارثة الشيباني بسيراف . وقد كان بعد موت أخيه المثنى سار بذى قار إلى قابوس بن قابوس بن المنذر بالقادسية . وقد بعثه الفرس إليها يستنفرون العرب، فبيته المعنى واستلحمه ومن معه، ورجع إلى ذي قار .

وجاء إلى سعد بالخبر ليعلمه بوصية المثنى إليه أن لا تدخلوا بلاد فارس وقتلوههم على حدود أرضهم بادي، حجر من أرض العرب . فأن يظهر الله المسلمين فلهم ما وراءهم وإلا رجعتهم إلى فئة، ثم تكونوا أعلم بسبيهم، وأجراً على أرضهم، إلى أن يرد الله الكرب . فترحم سعد ومن معه على المثنى، وولى أخاه المعنى على

عمله، وتزوج سلمى زوجته، ووصله كتاب عمر بمثل رأي المشي يسأله عن سيراف ونزل العرب، ثم أتى القادسية فزها بجيال القنطرة بين العتيق والخندق .

ووصله كتاب عمر يؤكد عليهم في الوفاء بالأنبار ولو كان إشارة او ملاعبة . وكان زهرة في المقدمة، فبعث سرية للاغارة على الحيرة؛ عليها بكر بن عبدالله الليثي، وإذا أخت مرزبان الحيرة ترف إلى زوجها، فحمل بكير على ابن الأزدية فقتله وحملوا الأثقال والعروس في ثلاثين امرأة ومئة من التوابع، ومعهم ما لا يعرف قيمته، ورجعوا بالغنائم، فصبح سعد بالعذيب فقسمه في المسلمين .

ولما رجع سعد إلى القادسية أقام بها شهراً يشن الغارات بين كسكر والأنبار، ولم يأت خبر عن الفرس، وقد بلغت أخبارهم إلى يزدجرد . وإن ما بين الحيرة والفرات نهب وخرب، فاحضر رستم ودفعه لهذا الوجه فتقاعد عنه وقال : ليس هذا من الرأي، وبعث الجيوش يعقب بعضها بعضاً أولى من مصادمة مرة، فأبى يزدجرد إلا مسيره لذلك .

فمسكر رستم بسباط، وكتب سعد بذلك إلى عمر، فكتب إليه لا يكثرثك ما يأتيك عنهم، واستعن بالله وتوكل عليه، وابعث رجالاً من أهل الرأي والجلد يدعونه، فإن الله جاعل ذلك

وهناً لهم . فارسل سعد نفرأ منهم النعمان بن مقرن وبشر بن أبي
أدهم وجملة من حيوة وحنظلة بن الربيع وعدي بن سهيل وعطار
ابن حاجب والحارث بن حسان والمغيرة بن زرارة والأشعث بن
قيس وفرات بن حبان وعاصم بن عمرو وعمرو بن معديكرب
والمغيرة بن شعبة والمعنى بن حارثة فقدموا على يزدجرد وتركوا
رستم، واجتمعوا بل واجتمع الناس ينظرون اليهم والى خيولهم
وبرودهم .

فاحضرهم يزدجرد وقال لترجمانه : سلمهم ما جاءكم وما اولكم
بغزونا وبلادنا؟ من أجل انا تشاغلنا عنكم اجترأتم علينا ! فتكلم
النعمان بن مقرن بعد أن استأذن اصحابه وقال ما معناه : ان الله
رحمنا وأرسل الينا رسولا صفته كذا يدعونا الى كذا ووعدنا
بكذا، فاجابه منا قوم وتباعد قوم . ثم أمر أن يجاهد من خالفه
من العرب، فدخلوا معه على وجهين : مكره اغتبط وطائع ازداد
حتى اجتمعنا عليه وعرفنا فضل ما جاء به . ثم أمرنا بجهاد من
يلينا من الأمم ودعائهم الى الانصاف، فان ابستم فأمر اهون من
ذلك فهو الجزية، فان ابستم فالمناجزة .

فقال يزدجرد لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل
عدداً ولا اسوأ ذات بين منكم، وقد كان أهل الضواحي يكفوننا
أمرهم، ولا تطمعوا أن تقوموا للفرس، فان كان بكم جهد أعطيناكم

قوتاً وكسوناكم وملكنا عليكم ملكاً يرفق بكم . فقال المغيرة بن زرارة : هؤلاء أشرف العرب ويستحيون من الأشراف ، وأنا اكلمك وهم يشهدون . فأما ما ذكرت من سوء الحال فكما وصفت وأشد ، ثم ذكر من عيش العرب ورحمة الله بهم بارسال النبي صلى الله عليه وسلم مثلما قال النعمان الخ .

ثم قال له : اختر إما الجزية عن يد وأنت صاغر أو السيف وإلا فنج نفسك بالاسلام . فقال يزيدجرد : لو قتل أحد الرسل قبلي لقتلتكم^(١) ثم استدعى بوقر من تراب وحمل على أعظمهم وقال : ارجعوا الى صاحبكم واعلموه أنني مرسل رستم حتى يدفنكم أجمعين في خندق القادسية ، ثم يدوِّخ بلادكم اعظم من تدويخ سابور . فقام عاصم بن عمرو فحمل التراب على عنقه وقال : انا أشرف هؤلاء : ولما رجعت الى سعد فقال : ابشر فقد أعطانا الله تراب ارضهم . وعجب رستم من محاورتهم ، وأخبر يزيدجرد بما قاله عاصم بن عمر ، فبعث في أثرهم الى الحيرة فأعجزوهم .

ثم أغار سواد بن مالك التميمي بعد مسير الوفد الى يزيدجرد على الفراض ، فاستاق ثلاثمائة دابة بين بغل وحمار وثور وآخرها سمكة . وصبح بها العسكر ، فقسمه سعد في الناس ، وواصلوا

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣١٦ : «لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم» .

السرايا والبعوث لطلب اللحم، وأما الطعام فكان عندهم كثيراً .
وسار رستم الى ساباط في ستين ألفاً، وعلى مقدمته الجالانوس في
أربعين ألفاً، وساقته عشرون ألفاً، وفي الميمنة الهرمزان، وفي اليسرة
مهران بن بهرام الرازي . وحمل معه ثلاثة وثلاثين فيلاً، ثمانية
عشر في القلب وخمسة عشر في الجيبيين . ثم سار حتى نزل كوئي،
فأتى برجل من العرب فقال له رستم : ما جاء بكم وما تطلبون ؟
فقال نطلب وعد الله بارضكم وبلادكم وابنائكم ان لم تسلموا . قال
رستم : فان قُتلتم دون ذلك ؟ قال : من قُتل دخل الجنة، ومن
بقي انجزه الله وعده .

قال رستم : فنحن اذا وضعنا في ايديكم . فقال اعمالكم
وضعتكم واسلمكم الله بها، فلا يفرنك من ترى حولك، فلست
تحاول الناس^(١) انما تحاول القضاء والقدر . فغضب وأمر به فضربت
عنقه، وسار فنزل الفرس، وفشا في عسكره المنكر وغضبوا
الرعايا أموالهم وابنائهم حتى نادى رستم منهم بالويل . فقال :
صدق والله العربي، وأتى ببعضهم فضرب عنقه، ثم سار حتى نزل
الحيرة، ودعا اهلها فعرزهم^(٢) وهم بهم فقال له ابن بُقَيْلَة : لا
تجمع علينا ان تعجز عن نُصْرَتِنَا وتلومنا على الدفع عن انفسنا .

(١) في نسخة ب : الانس .

(٢) في نسخة ب : فهددهم .

وارسل سعد السرايا الى السواد، وسمع بهم رستم فبعث لاعتراضهم
الفرس، وبلغ ذلك سعداً فأمدهم بعاصم بن عمر فجاءهم، وخيل
فارس تحتوشهم . فلما رأوا عاصماً هربوا .

وجاء عاصم بالفنائم، ثم أرسل سعد عمرو بن معد يكرب
وطليحة الأسدي طليعة، فلما ساروا فرسخاً وبعضه لقوا المسالح،
فرجع عمرو ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه،
وهتك اطناب خيمة او خيمتين، واقتاد بعض الخيل وخرج يعدو
به فرسه . ونذر به الفرس فركبوا في طلبه الى ان اصبح وهم
في اثره، فكرّ على فارس فقتله ثم آخر، ثم آخر، وأسر الرابع، وشارف
عسكر المسلمين فرجعوا عنه . ودخل طليحة على سعد بالفارسي
ولم يخلف بعده فيهم مثلهم بل مثله فاسلم ولزم طليحة .

ثم سار رستم فتزل القادسية بعد ستة اشهر من المدائن،
وكان يطاول خوفاً وتقيّةً والملك يستحثه . وكان رأى في منامه
كأن ملكاً نزل من السماء ومعه النبي صلى الله عليه وسلم وعمر،
وأخذ الملك سلاح أهل فارس فختمه ثم دفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ودفعه النبي الى عمر فعزن لذلك أهل فارس في سيره .
ولما وصل القادسية وقف على القتيق حيال عسكر المسلمين،
والناس يتلاحقون حتى اغتموا من كثرتهم، وركب رستم غداة
تلك الليلة وصعد مع النهر وصوت حتى وقف على القنطرة .
وأرسل الى زهرة فوافقه وعرض له بالصلح . وقال : كنتم

جيراننا وكنا نحسن إليكم ونحفظكم ، ويقرر صنيعهم مع العرب ، ويقول زهرة ليس أمرنا من أولئك وإنما طلبنا وهمنا الآخرة . وقد كنا كما ذكرت ، الى ان بعث الله فينا رسولاً دعانا الى دين الحق فاجبناه . وقال : قد سلطتكم على من لم يدين به وأنا منتقم بكم منهم ، وأجعل لكم الغلبة ا فقال رستم : وما هو دين الحق ؟ فقال الشهادتان ، وإخراج الناس من عبادة الخلق الى عبادة الله وانهم اخوان في ذلك . فقال رستم : فان اجبنا الى هذا ترجعون ؟ فقال أي والله ! فانصرف عنه رستم ، ودعا رجال فارس . وذكر ذلك لهم فأنفوا . وأرسل الى سعد ان ابعث لنا رجلاً نكلمه ويكلمنا . فبعث اليه ربعي بن عامر ، وحبسوه على القنطرة حتى أعلموا رستم ، فجلس على سرير من ذهب - وبسط النمارق والوسائد منسوجة بالذهب - واقبل ربعي على فرسه وسيفه في خرقة - ورحله مشدود بعصب - وقدم حتى انتهى الى البساط ووطئه بفرسه ، ثم نزل وربطها بوسادتين شققهما وجعل الحبل فيهما ، فلم يحفلوا بذلك واظهروا التهاون . ثم أخذ عباءة بعيره فاشتعلها . وأشاروا اليه بوضع سلاحه ، فقال : لو اتيتكم فعلت كذا بامركم ، وإنما دعوتوني . ثم أقبل يتوكأ على رحله ويقارب خطوه ، حتى أفسد ما مر عليه من البسط . ثم دنا من رستم وجلس على الارض ، وركز رحله على البساط وقال : إنا لا نقعد على زينتكما فقال له الترجان : ما جاء بكم ؟ فقال الله بعثنا لنخرج عباده من

ضيق الدنيا الى سمعتها ، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام ، وأرسلنا بدينه الى خلقه ، فمن قبله قبلنا منه وتركناه وأرضه ، ومن أبي قاتلناه حتى نفى ، الى الجنة والظفر . فقال رستم : هل لكم ان تؤخروا هذا الامر حتى ننظر فيه ؟ قال نعم اكم احب اليك يوماً او يومين ا قال لا ا بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا . فقال ان مما سنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمكن الاعداء اكثر من ثلاث ، فانظر في أمرك وأمرهم واختر إما الاسلام وندعك وأرضك واما الجزية فنقبل ونكف عنك ، وان احتجت الينا نصرناك ، والمنازمة في الرابع الا ان تبدلوا كفيلاً بهذا عن أصحابي .

قال : أسيدهم أنت ؟ قال لا ا ولكن المسلمون كالجسد الواحد يجيز بعضهم عن بعض ، يجيز أدناهم على أعلاهم فخلا رستم بروساء قومه وقال : رأيتم كلاماً قط مثل كلام هذا الرجل ؟ فأروه الاستخفاف بشأنه وثيابه . فقال ويحكم انما انظروا الى الرأي والكلام والسيرة ، والعرب تستخف اللباس وتصبون الاحساب . ثم أرسل الى سعد ان ابعث الينا ذلك الرجل ، فبعث اليهم حذيفة بن محصين^(١) ففعل كما فعل الاول ، ولم يتزل عن فرسه وتكلم وأجاب مثل الاول . فقال له ما قعدَ بالأول عنا ؟ فقال

(١) في نسخة ب : ابن حصن .

اميرنا يعدل بيننا في الشدة والرخاء ، وهذه نوبتي . فقال رستم :
والمواعدة الى متى ؟ فقال الى ثلاث من أمس وانصرف وخلا
رستم باصحابه يُعَجِّبُهُمْ من شأن القوم ، وبعث من الغد عن آخر ،
فجاءه المغيرة بن شعبه .

فلما وصل اليهم وهم على زبيهم وبسطهم على غلوة من مجلس
رستم ، فجاء المغيرة حتى جلس معه على سريره فأنزله فقال :
لا أرى قوماً أسفه منكم انا معشر العرب لا يستعبد بعضنا
بعضاً فظننتكم كذلك . وكان احسن بكم ان تخبروني ان
بعضكم ارباب بعض مع اني لم آتكم وانما دعوتوني . فقد علمت
أنكم مغلوبون ، ولم يقيم مَلِكٌ على هذه السيرة . فقالت السفلة :
صدق والله العربي . وقالت الاساطين ^(١) والله لقد رمانا بكلام لا
ترال عبيداً ينزعون اليه ، قاتل الله من يُصَغِّرُ أمر هذه الامة .
ثم تكلم رستم فعظم من أمر فارس بل من شأن فارس وسلطانهم ،
وصغر امر العرب وقال : كانت عيشتكم سيئة وكنتم تقصدوننا
في الجذب فنردكم بشي من التمر والشعير ، ولم يحملكم على ما
صنعتم الا ما بكم من الجهد ، ونحن نعطي أميركم كسوة وبغلاً
وألف درهم ، وكل رجل منكم حمل تمر وتنصرفون ، فلست
اشتهي قتلكم .

(١) في نسخة ب : الدهاقين .

فتكلم المغيرة وخطب فقال : أما الذي وصفتنا به من سوء الحال والضيق والاختلاف فنعرفه ولا ننكره ، والدنيا ذُولُ والشدة بعدها الرخاء ، ولو شكرتم ما آتاكم الله لكان شكركم قليلاً على مما أوتيتهم ، وقد أسلمكم الله بضعف الشكر الى تغير الحال ، وان الله بعث فينا رسولاً ، ثم ذكر مثلما تقدم الى التخيير بين الاسلام او الجزية او القتال ثم قال : وان عيالنا ذاقوا طعام بلادكم فقالوا لا صبر لنا عنه . فقال رستم : إذا تموتون دونها . فقال المغيرة : يدخل من قتل منا الجنة ويظفر من بقي منا بكم ، فاستشاط غضباً وحلف أن لا يقع الصلح ابداً حتى اقتلكم اجمعين .

وانصرف المغيرة وخلا رستم باهل فارس ، وعرض عليهم مصالحة القوم وحذّرهم عاقبة حربهم فلجّوا ، وبعث اليه سعد يعرض عليه الاسلام ويرغب ، فاجابه بمثل ما كان يقول لأولئك من الامتنان على العرب والتعريض بالمطامع ، فلم يتفق شي من رأيهم . فقال رستم : تعبرون الينا أم نعبّر إليكم ؟

فقالوا : بل اعبروا ! وأرسل اليهم سعد بذلك وارادوا القنطرة ، فقال سعد : لا ولا كرامة ، لا نردّ عليكم شيئاً غلبناكم عليه فابى ، فباتوا يُسَكِّرُونَ العتيق بالتراب والقصب والبرادع حتى جعلوا جسراً . ثم عبر رستم ونصيب له سريره وجلس عليه

وضرب طيَّارة عليه وعبر عسكره، وجعل الفَيْلَةَ في القلب
والمَجْنَبَتَيْنِ عليهما الصناديق والرجال والرايات أمثال الحصون .
وجعل الخالوس بينه وبين الميمنة والفَيْرَازَ بينه وبين الميسرة .

ورَتَّبَ يزدجرد الرجال بين المدائن والقادسية، وما بينه وبين
رستم رجالاً على كل دعوة تنتقل اليه ينبئهم أخبار رستم في أسرع
وقت . ثم أخذ المسلمون مصافهم، واختط سعد قَصْرَهُ، وكان به
عِرْقُ النِّسَاءِ، وأصابته معه دماويل لا يستطيع معها الجلوس،
فصعد على سطح القصر راكباً على وسادة في صدره وأشرف على
الناس . وعاب ذلك عليه بعض الناس، فنزل واعتذر اليهم واداهم
القروح في جسده فعدروه .

واستخلف خالد بن عَرْفَطَةَ على الناس، وحبس من شغب
عليه في القصر وقيدهم، وكان فيهم أبو مِحْجَنٍ الشَّقِيقِيُّ، وقيل إنما
حبسه بسبب الحُرِّ . ثم خطب الناس وحثَّهم على الجهاد وذكرهم
بوعده الله، وذلك في المحرم سنة اربع عشرة، وأخبرهم أنه استخلف
خالد بن عَرْفَطَةَ . وأرسل جماعة من أهل الرأي لتحريض الناس
على القتال مثل المُنِيرَةِ وحُذَيْفَةَ وعاصم وطُيَّحَةَ وقيس وغالب
وعمرؤ . ومن الشعراء الشَّامُخَ والحُطَيْيَّةَ والعَبْدِيَّ بل وعبدَةَ بن
الطَّيِّب وغيرهم ففعلوا .

ثم أمر بقراءة سورة الجهاد وهي الأنفال فهشت قلوب الناس

وعيونهم وعرفوا السكينة مع قراءتها، فلما فرغت القراءة قال سعد الزموا مواقفكم، فاذا صليتم الظهر فاني مكبر تكبيرة فكبروا واستعدوا، فاذا سمعتم الثانية فكبروا وأتموا عدتكم، فاذا سمعتم الثالثة فكبروا ونشيطوا الناس، فاذا سمعتم الرابعة فازحفوا حتى تخالطوا عدوكم، وقولوا : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فلما كبر الثالثة برز أهل النجدان فانشبوا القتال، وخرج أمثالهم من الفرس فاعتوروا الطعن والضرب وارتجزوا الشعر وأول من أسر في ذلك اليوم هُرْمُز من ملوك اللباب، وكان متوجاً أسره غالب بن عبدالله الأزدي، فدفعه الى سعد ورجع الى الحرب . وطلب البراز اسوار منهم فبرز اليه عمرو بن معد يكرب، فأخذه وجلد به الأرض، فذبحه وسلب سواريه ومنطقته . ثم حملوا الفيلة على المسلمين، وأمالوها على بَيْحَلَة فتقلت عليهم، فأرسل سعد الى بني أسد أن يدافعوا عنهم، فجاء طليحة بن خويلد وحمل ابن مالك فردوا الفيلة، وخرج الى طليحة عظيم منهم فقتله طليحة . وعير الأشعث بن قيس كندة بما يفعله بنو أسد، فاستشاطوا ونهّدوا معه، فأزالوا الذين بازائهم . وحين رأى الفرس ما لقي الناس والفيلة من بني أسد حملوا عليهم جميعاً، وفيهم ذو الحجاب والجالنوس، وكبر سعد الرابعة، فزحف المسلمون وثبت بنو أسد . ودارت رحى الحرب عليهم، وحملت الفيول على اليمنة والميسرة ونفرت خيول المسلمين منها، فأرسل سعد الى عاصم بن عمرو هل

من حيلة لهذه الفيلة؟ فبعث الرماة يرشقونها بالنبل واشتدَّ بردها آخرون يقطعون الوضن .

وخرج عاصم يجمعهم ورحى الحرب على أسد ، واشتدَّ عواء الفيلة ووقعت الصناديق فهلك أصحابها ، ونفس عن أسد أن أصيب منهم خمسة ، وردّوا فارس الى مواقعهم . ثم اقتتلوا الى هده من الليل ، وكان هذا اليوم الاول وهو يوم الرماة . ولما أصبح سعد دفن القتلى واسلم الجرحى الى نساء يقمن عليهم ، واذا بنواحي الخيل طالعة من الشام ، كان عمر بعد فتح دمشق عزل خالد بن الوليد عن جند العراق ، وأمر أبا عبيدة ان يؤثّر عليهم هاشم بن عتبة يردهم الى العراق . فخرج بهم هاشم وعلى مقدّمه القعقاع بن عمرو ، فقدم القعقاع على الناس صبيحة ذلك اليوم وهو يوم أغواث . وقد عهد الى أصحابه ان يقطعوا أعشاراً بين كل عشرين مدّ البصر وكانوا ألفاً . فسلم على الناس وبشرهم بالجنود وحرّضهم على القتال .

وطلب البراز فخرج إليه ذو الحاجب فعرفه القعقاع ونادى بالشار لأصحاب الجسر ، وتضاربوا فقتله القعقاع وسرّ الناس بقتله ، ووهنت الأعاجم لذلك . ثم طلب البراز ، فخرج اليه الفيرزان والبندوان . واكثر المسلمون القتل في الفرس وأخذوا الفيلة عن القتال لان نوابتها تكسّرت بالأمس ، فاستأنفوا عملها . وجلّ القعقاع ابلاً وجعل عليها البراقع ، وأركبها عشرة عشرة ، وأطاف

عليها الخيول تحميها، وحملها على خيل الفرس فنفرت منها، وركبتهم
خيول المسلمين . ولقي الفرس من الابل اعظم مما لقي المسلمون
من الفيلة . وبرز القعقاع يومئذ في ثلاثين فارساً في ثلاثين حملة
فقتلهم، كان آخرهم بزَجْمَر الهمداني . وبارز الأعور بن قطنة^(١)
شَهْرِيَّارَ سِجِسْتَانَ فقتل كل واحد منهما صاحبه .

ولما انتصف النهار تراحف الناس فاقتتلوا الى انتصاف الليل،
وقتلوا عامة أعلام فارس . ثم أصبحوا في اليوم الثالث على
مواقفهم بين الصفيين من المسلمين ألف جريح وقتيل، ومن المشركين
عشرة آلاف . فدفن المسلمون موتاهم وأسلموا الجرحى الى
النساء، ووكلوا النساء والصبيان بحفر القبور، وبقي قتلى المشركين
بين الصفيين . وبات القعقاع يسرب أصحابه الى حيث فارقتهم
بالأمس، وأوصاهم اذا طلعت الشمس أن يقبلوا مئة مئة، يجدد
بذلك الناس، وجاء بينهما يلحق هاشم بن عتبة .

فلما ذرّ قرن الشمس أقبل أصحاب القعقاع، فتقدموا والمسلمون
يُكَبِّرون . فتزاحفت الكتائب طعنًا وهرباً . وما جاء آخر أصحاب
القعقاع حتى لحق هاشم فعُي أصحابه سبعين سبعين، وكان فيهم
قيس بن المكشوح، فلما خالط القلب كُبر وكُبر المسلمون، ثم
كُبر فخرق الصفوف إلى العتيق . ثم عاد وقد أصبح الفرس على

(١) في نسخة ب: بن خطبة .

مواقفهم، وأعادوا الصناديق على الفيلة، وأحدقوا الرجال بما يحمونها أن تقطع وضئها، وأقام الفرسان يحمون الرجالة، فلم تنفر خيل المسلمين منها . وكان هذا اليوم يوم عباس، وكان شديداً إلا أن الطائفتين فيه سواء . وأبلى فيه قيس بن المكشوح وعمرو بن معد يكرب . ثم زحفت الفيلة وُفرقت بين الكتائب، وأرسل سعد إلى القعقاع وعاصم أن أكفياني الأبيض وكان بازائهما . وإلى محمل والدميل أن أكفياني الأجرى وكان بازائهما .

فحملوا على الفيلين فقتل الأبيض ومن كان عليه، وقطع مشفر الأجرى، وفقت عينه، وضرب سائسة الدميل بالطير زين، فافلت جرياً . وتحير الأجرى بين الصفيين وألقى نفسه في العتيق، واتبعته الفيلة وفرقت صفوف الأعاجم في أثره، وقصدت المدائن بوثوبها، وهلك جميع من فيها .

وخلص المسلمون، والفرس فاختلفوا على سواء إلى المساء، واقتتلوا بقية ليلتهم وتسمى ليلة الهرير . فأرسل سعد طليحة وعمرو إلى مخاضة أسفل العسكر يقومون عليها خشية أن يؤتى المسلمون منها، فتشاوروا أن يأتوا الأعاجم من خلفهم، فجاء طليحة وراء العسكر وكبر . فارتاع أهل فارس فأغار عمر أسفل المخاضة ورجع، وزاحفهم الناس دون اذن سعد . وأول من زاحفهم من الناس دون اذن سعد زاحفهم القعقاع وقومه فحمل عليهم ثم حمل بنو أسد ثم السخع من بجيلة ثم كندة، وسعد يقول في كل واحدة اللهم

اغفر لهم وانصرهم . وقد كان قال لهم اذا كبرت ثلاثاً فاحملوا ،
فلما كبر الثالثة لحق الناس بعضهم بعضاً بعد صلاة العشاء ، واختلطوا
وصليل الحديد كصوت القرن الى الصباح .

وركبت الحرب وانقطعت الاخبار والاصوات عن سعد
ورستم . واقبل سعد على الدعاء وسمع نصف الليل صوت القعقاع
في جماعة من الرؤساء الى رستم ، حتى خالطوا صفه مع الصبح ،
فحمل الناس من كل جهة على من يليهم ، واقتتلوا الى قائم
الظهيرة . فناجز الفيرزان والمزنان بعض الشيء ، وانفرج القلب
وهبت ريح عاصف فقلبت طيارة رستم عن سريره فهوت في
العتيق . وانتهى القعقاع ومن معه الى السرير وقد قام رستم عنه
فاستظل في ظل بغل فحمله ، وضرب هلال بن علقمة الحبل ، فوقع
أحد العدلين على رستم فكسر ظهره ، وضربه هلال ضربة نفحت
مسكاً ، وهرب نحو العتيق ورعى بنفسه فيه . فاقتحم هلال عليه
وجره برجله فقتله وصعد السرير وقال : قتلت رستم ورب الكعبة .
إليّ ! إليّ ! فاطافوا به وكبروا .

وقيل : إن هلالاً لما قصد رستم رماه بسهم فاثبت قدمه
بالركاب ، ثم حمل عليه فقتله واحتز رأسه ونادى في الناس قتلت
رستم ! فانهزم قلب المشركين ، وقام الجالnos على الردم ، ونادى
الفرس إلى العبور وتهاقت المقترون بالسلاسل في العتيق وكانوا
ثلاثين ألفاً هلكوا . وأخذ ضرار بن الخطاب راية الفرس العظيمة

وهي درفش كايان فعوض منها ثلاثين ألفاً، وكانت قيمتها ألف ألف ومئة ألف . وقتل ذلك اليوم من الأعاجم عشرة آلاف في المعركة، وقتل من المشركين في ذلك اليوم ستة آلاف دفنوا في الخندق حيال مسرق سوى ألفين وخمسمائة قتلوا ليلة الهرير، وجمع من الأسلاب والأموال ما لم يجمع قبله ولا بعده مثله .

ونقل سعد هلال بن علقمة سلب رستم، وأمر القمعاق وشرجيل باتباع العدو، وقد كان خرج زهرة بن حيوة قبلها في أثره فلحق الجالوس يجمع المنهزمين فقتله وأخذ سلبه . فتوقف سعد من عطائه وكتب الى عمر فكتب اليه : تعمد الى مثل زهرة وقد صلى بمثل ما صلى به وقد بقي عليك من حربك ما بقي نفسد قلبه . امض له سلبه وفضله على أصحابه في العطاء بخمس مئة . ولحق سليمان بن ربيعة الباهلي وأخوه عبد الرحمن بطائفة من الفرس قد استماتوا فقتلوهم، واستمات بعد الهزيمة بضعة وثلاثون رئيساً من المسلمين فقتلوهم اجمعين .

وكان ممن هرب من امراء الفرس الهرمزان والفرزاد بن بيهس وقارن . ومن استمات فقتل شهریار بن كباد . وأسير المددرون والفردان الأهوازي وخشروشوم الحمداني . وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمن أصيب من المسلمين . وكان عمر يسأل الركبان حين يصبح إلى انتصاف النهار ثم يرجع إلى أهله .

فلما لقي البشير قال من أين؟ فاخبره فقال حدثني فقال: هزم الله المشركين . ففرح بذلك واقام المسلمون بالقادسية ينتظرون كتاب عمر ، الى ان وصلهم بالاقامة وكانت وقعة القادسية سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة .

فتح المدائن وجلولاء بعدها

ولما انهزم أهل فارس بالقادسية انتهوا الى بابل وهديل وفيهم بقايا الرؤساء النخيزجان ومهران الأهوازي والهرمزان واشباههم ، واستعملوا عليهم الفيرزان . وأقام سعد بعد الفتح شهرين ، وسار بأمر عمر الى المدائن ، وخلف العيال بالعتيق في جند كثيف حامية لهم ، وقدم بين يديه زهرة بن حياة وشرحبيل بن الصمت وعبدالله بن المعتز^(١) ولقيهم بعض عساكر الفرس فهزموهم حتى لحقوا ببابل . ثم جاء سعد وسار في التبعية ونزلوا على الفيرزان ومن معه ببابل ، فخرجوا وقاتلوا المسلمين فانهزموا واقتربوا فرقتين . ولحق الهرمزان بالأهواز والفيرزان بنهاوند ، وبها كنوز كسرى .

وسار النخيزجان ومهران إلى المدائن فتحصنوا وقطعوا الجسر . ثم سار سعد من بابل على التبعية وزهرة في المقدمة ، وقدم بين

(١) في نسخة ب : ابن المعتز.

يديه بكير بن عبدالله الليثي وكثير بن شهاب السبيعي^(١) حتى عبرا ولحقا بأخريات القوم فقتلا في طريقهما اسوارين من أساورتهم ثم تقدموا إلى كوثي^(٢) وعليها شهريار، فخرج لقتالهم فقتل وانهزم اصحابه فافترقوا في البلاد، وجاء سعد فنفل قاتله سلبه .

وتقدم زهرة الى ساباط فصالحه اهلها على الجزية وهزم كتيبة كسرى ثم نزلوا جميعاً على بهرشير من المدائن ، ولما عاينوا الايوان كبروا وقالوا : هذا أبيض كسرى، هذا ما وعد الله . وكان نزولهم عليها ذا الحجة سنة خمس عشرة . فحاصروها ثلاثة اشهر ثم اقتحموها ، وكانت خيولهم تغير على النواحي ، وعهد اليهم عمر ان من اجاب من الفلاحين ولم يعن عليهم فذلك امانه ، ومن هرب فأذرك فشانكم به ، ودخل الدهاقين من غربي دجلة واهل السواد كلهم في امان المسلمين ، واغتبطوا بملكهم واشتد الحصار على بهرشير ونصبوا عليها المجانيق ، واستلحموهم في المواطن ، وخرج بعض المرازبة يطلب البراز ، فقاتله زهرة بن حيوة فقتلا معاً . ويقال : إن زهرة قتله شبيب الخارجي ايام الحجاج .

ولما ضاق بهم الحصار وركب اليهم الناس بعض الأيام، فلم

(١) في نسخة ب: السعدي .

(٢) في نسخة ب: كوثا .

يروا على الاسوار أحداً إلا رجلاً يشير إليهم فقال : ما بقي بالمدينة أحد، وقد صاروا إلى المدينة القصوى التي فيها الايوان . فدخل سعد والمسلمون وأرادوا العبور إليهم فوجدوهم جمعوا المعابر عندهم، فأقام أياماً من صبر، ودلّه بعض العلوج على مخاضة في دجلة فتردد فقال له : أقدم فلا تأتي عليك ثلاثة إلا ويزدجرد قد ذهب بكل شيء فيها . فعزم سعد على العبور وخطب الناس وندبهم إلى العبور ورغبهم، وندب من يجيز أن لا يجي الفراض حتى يجيز إليه الناس . فانتدب عاصم بن عمرو في ستائة، واقتحموا دجلة فلقبهم أمثالهم من الفرس عند الفراض، وشدّوا عليهم فانهزموا وقتل أكثرهم وعوروا من الطعن في العيون . وعانينهم المسلمون على الفراض، فاقتحموا في أثرهم يصيحون : نستعين بالله ونتوكل عليه، حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وساروا في دجلة وقد طبقوا ما بين عدوتيّها وخيلهم سابجة بهم، وهم يهيمنون تارة ويتحاذثون أخرى، حتى أجازوا البحر ولم يفقدوا شيئاً إلا قدحاً لبعضهم غلبت صاحبه عليه جرية الماء، وألقته الريح إلى الشاطيء . ورأى الفرس عساكر المسلمين قد أجازوا البحر فخرجوا هاريين إلى حلوان . وكان يزدجرد قدّم إليها قبل ذلك عياله، ورفعوا ما قدروا عليه من عرض المتاع وخفيفه، ومن بيت المال والنساء والذراري، وتركوا بالمدائن من

الشياب والامتعة والآنية والألطف ما لا تحصى قيمته . وكان في بيت المال ثلاثة آلاف ألف ألف مكررة ثلاث مرات ، تكون مجلتها ثلاثمائة ألف فنطار من الدنانير . وكان رستم عند مسيره الى القادسية حمل نصفها لنفقات العساكر وابقى النصف ، واقتحمت العساكر المدينة يجولون في سككها لا يلقون بها أحداً . وأرز سائر الناس إلى القصر الأبيض حتى توثقوا لأنفسهم على الجزية .

ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذ الايوان به مصلى، ولم يغير ما فيه من التماثيل . ولما دخله قرأ : ﴿ كَمْ تَزَكُّوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾ الآية . وصلى فيه صلاة الفتح ثمانى ركعات لا يفصل بينهما، وأتم الصلاة بنية الاقامة . وسرح زهرة بن حيوة في آثار الأعاجم إلى النهروان وقراها من كل جهة . وجعل على الأتخاس عمرو بن عمرو بن مُقَرِّن، وعلى القسم سلمان بن ربيعة الباهلي، وجع ما كان في القصر والايوان والدور، وما نهبه أهل المدائن عند الهزيمة . ووجدوا حلية كسرى : ثيابه وخرزاته وتاجه ودرعه التي كان يجلس فيها للباهاة، أخذ ذلك من أيدي الهاربين على بغلين، وأخذ منهم أيضاً وقربغل من السيوف وآخر من الدروع والمغافر منسوبة كلها درع هرقل، وخاقان ملك الترك، وداهر ملك الهند، وبهرام جور وسياوخش والنعمان ابن المنذر، وسيف كسرى وهُرمُزَ

وَقَبَّاذَ وَفَيَّرُوزَ وَهَرَقْلَ وَخَاقَانَ وَدَاهِرَ وَبَهْرَامَ وَسِيَاوْخَشَ وَالنَّعْمَانَ
أَحْضَرَهَا الْقَعْقَاعَ .

وخيرته في الاسياف ، فاختار سيف هرقل ، وأعطاه دزغ
بهرام ، وبعث الى عمر سيف كسرى والنعمان وقاج كسرى وحليته
وثيابه ليراها الناس . وقسم سعد الفيء بين المسلمين بعدما ختمه
وكانوا ستين ألفاً ، فاصاب للفارس اثنا عشر ألفاً ، وكلهم كان
فارساً ليس فيهم راجل . ونفل من الاخماس في أهل البلاد وقسم
المنازل بين الناس واستدعى العيالات من العتيق فآثرلهم الدور ،
ولم يزالوا بالمدائن حتى تم فتح جلولاء وحلوان وتكريت
والموصل . واختطت الكوفة فتحولوا اليها . وارسل سعد في
الخميس كل شيء يعجب العرب منهم أن يصنع اليهم ، وحضر اليهم
نهار كسرى وهو الغطف ، وهو بساط طوله ستون ذراعاً في
مثلها مقدار مزرعة جريب في أرضه ، وهي منسوجة بالذهب
طرقاً كالانهار ، وقنايل خلالها بصدف الدر والياقوت ، وفي حافاتها
كالأرض المزدرعة والمقبلة بالنبات ، ورقها من الحرير على قضبان
الذهب ، وزهره حبات الذهب والفضة ، وثمره الجواهر ، كانت
الأكاسرة يبسطونه في الايوان في فصل الشتاء عند فقدان الرياحين
يشربون عليه ، فلما قدمت الاخماس على عمر قسمها في الناس ثم
قال : اشيروا علي في هذا الغطف ، فاختلفوا وأشاروا على نفسه

فقطعه بينهم ، فاصاب عليّ قطعة منه باعها بعشرين ألفاً ، ولم تكن بأجودها .

وولّى عمر سعد بن أبي وقاص على الصلاة والحرب فيما غلب عليه ، وولّى حُذَيْفَةَ بن اليان على سقي الفرات ، وعثمان بن حنيف على سقي دجلة . ولما انتهى الفرس بالهرب الى جلولا ، وافترقت الطرق من هنالك بأهل أذربيجان والباب وأهل الجبال وفارس وقضوا هنالك خشية الافتراق ، واجتمعوا على مهران الرازي ، وخذقوا على أنفسهم وأحاطوا الخندق بحسره الحديد ، وتقدم يزدجرد الى حلوان وبلغ ذلك سعداً ، فكاتب عمر بذلك يأمره أن يسرح الى الفرس بجلولا . هاشماً بن أخيه عتبة في اثني عشر ألفاً ، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو ، وأن يولّى القعقاع بعد الفتح ما بين السواد والجلبل .

فسار هاشم من المدائن لذلك في وجوه المسلمين واعلام العرب حتى قدم جلولا ، فاحاط بهم وحاصره في خنادقهم ، وزاحفهم ثمانين يوماً ينصرون عليهم في كلها ، والمدد متصل من هاهنا وهاهنا . ثم قاتلوهم آخر الأيام فقتلوا منهم اكثر من ليلة الحرير ، وأرسل الله عليهم ريحاً وظلمة فسقط فرسانهم في الخندق وجعلوه طرقاً مما يليهم ، ففسد حصنهم ، وشعر المسلمون بذلك ، فجاءه القعقاع الى الخندق فوقف على بابه .

وشاع في الناس أنه أخذ في الحندق، فحمل الناس حملة واحدة انهزم المشركون لها، وافترقوا ومرّوا بالجسرة التي تحصّنوا بها، فعقرت دوابهم فترجلوا ولم يفلت منهم إلا القليل . يقال : إنه قتل منهم يومئذ مئة ألف، واتبعهم القعقاع بالطلب إلى خاتنين، واجفل يزدجرد من حلوان إلى الري، واستخلف عليها خشرشوم^(١) وجاء القعقاع إلى حلوان فبرز إليه خشرشوم وعلى مقدمته الرمي فقتله القعقاع وهرب خشرشوم من ورائه، وملك القعقاع حلوان وكتب إلى عمر بالفتح واستأذنه في اتباعهم فأبى وقال : وددت أن بين السواد والجليل سداً حصيناً من ريف السواد، فقد آثر سلامة المسلمين على الأنفال، وأحصيت الغنيمة فكانت ثلاثين ألف ألف، فقسّمها سلمان بن ربيعة . يقال إنه أصاب الفارس تسعة آلاف وتسعة من الدواب، وبعثوا بالأخماس إلى عمر مع زياد ابن أبيه .

فلما قدم الحُص قال عمر : والله لا يُجِنُّهُ سقْف حتى أقسمه فجعله في المسجد، وبات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن الأرقم يحرسانه، ولما أصبح جاء في الناس ونظر إلى ياقوتة وجوهرة فبكى . فقال عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وهذا موطن شكر؟ قال : والله ما أعطي الله هذا قوماً إلا

(١) في نسخة ب: خسرشوم وفي الطبري ج ٤ ص ١٣٦ خسر وشنوم .

تحاسدوا وتباغضوا فيلقي الله بأسهم بينهم ، ومنع عمر من قسمة السواد ما بين حلوان والقادسية فاقره حبساً ، واشترى جرير بعضه بشاطيء الفرات فردّ عمر الشراء .

ولما رجع هاشم من جلولا الى المدائن بلغهم أن أدين بن الهرامون جمع جمعاً وجاء بهم الى السهل ، فبعث اليه ضرار بن الخطاب في جيش فلقهم بماسبدان فهزمهم ، وأسر أدين فقتله ، وانتهى في طلبه الى النهروان وفتح ماسبدان عنوة ، ورد اليها أهلها ونزل بها ، فكانت أحد فروج الكوفة ، وقيل كان فتحها بعد نهاوند والله سبحانه أعلم .

ولاية عتبة بن غزوان على البصرة

كان عمر عندما بعث المُشَيَّ الى الحيرة بعث قُبَّة بن قَتَادَةَ السَّلويسِيَّ الى البصرة ، فكان يغير بتلك الناحية . ثم استمد عمر فبعث اليه شُرَيْحَ بن عامر بن سعد بن بكر ، فأقبل الى البصرة ومضى الى الأهواز ولقيه مسلحة الاعاجم فقتلوه . فبعث عمر عتبة بن غزوان والياً على تلك الناحية ، وكتب الى العلاء بن الحضرمي أن يمدّه بعرفجة بن هَزْنَمَةَ ، وأمره ان يقيم بالتخيم بين أرض العرب وأرض العجم . فانتهى الى حبال الجسر وبلغ صاحب الفرات خبرهم ، فأقبل في أربعة آلاف وعتبة في خمسمائة ، والتقوا فقتلوا الأعاجم أجمعين ، وأسروا صاحب الفرات .

ثم نزل البصرة في ربيع سنة اربع عشرة ، وقيل : إن البصرة بصرت سنة ست عشرة بعد جلولا ، وتكريت . أرسل سعد اليها عتبة فأقام بها شهراً وخرج اليه اهل الأبلّة ، وكانت مرفأ للسفن من الصين فهزمهم عتبة واحجرهم في المدينة ، ورجع الى عسكره ورعب الفرس فخرجوا عن الأبلّة وحملوا ما خف وخلوا المدينة وعبروا النهر ودخلها المسلمون ، فغنموا ما فيها واقتسموه . ثم اختطّ البصرة وبدأ بالمسجد فبناه بالقصب وجع له أهل دست ميان ، فلقيهم عتبة فهزمهم وأخذ مرزبانها أسيراً ، وأخذ قتادة منطقته فبعث بها الى عمر . وسأل عنهم ف قيل له انثالت عليهم الدنيا ، فهم يهيلون الذّهبَ والفيضة ، فرغب الناس في البصرة وأتوها .

ثم سار عتبة الى عمر بعد أن بعث مجاشع بن مسعود في جيش الى الفرات واستخلف المغيرة بن شعبة على الصلاة الى قدوم مجاشع^(١) وجاء ألف بيسان من عطاء الفرس الى المسلمين ، ولقيهم المغيرة ابن سُعْبَةَ بِالْمَرْغَابِ ، وبينما هم في القتال إذ لحق بهم النساء وقد اتخذن خُرُهنَّ رايات ، فانهزم الأعاجم وكتبوا بالفتح الى عمر ، فردّ عتبة إلى عمله فمات في طريقه . وقيل : إن اماراة عتبة كانت سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة ، فوليها ستة أشهر ، واستعمل

(١) في نسخة ب : مشاجع .

عمر بعده المغيرة بن شعبة سنتين . فلما رمي بما رمي به عزله ، واستعمل أبا موسى وقيل استعمل بعده عتبة أبا سبرة وبعدة المغيرة .

وقعة مرج الروم وفتوح مدائن الشام بعدها

لما انهزم الروم بفحل سار أبو عبيدة وخالد الى حمص واجتمعوا بندي الكلاع في طريقهم ، وبعث هرقل توذر البطريق للقائهم فنزلوا جميعاً بمرج الروم وكان توذر بازاء خالد وشمز بطريق اخر بازاء أبي عبيدة وأمسوا مستترين . ثم أصبح فلم يجدوا توذر وسار الى دمشق واتبعه خالد ، واستقبله يزيد من دمشق فقاتله ، وجاءه خالد من خلفه فلم يفلت منهم إلا القليل وغنموا ما معهم . وقاتل شئس أبو عبيدة بعد مسير خالد ، فانهزم الروم وقتلوا واتبعهم أبو عبيدة الى حمص ومعه خالد ، فبلغ ذلك هرقل ، فبعث بطريق حمص إليها ، وسار هو في الرها ، فحاصر أبو عبيدة حمص حتى طلبوا الأمان فصالحهم .

وكان هرقل يعدهم في حصارهم المدد ، وأمر أهل الجزيرة بامدادهم فساروا لذلك . وبعث سعد بن أبي وقاص العساكر من العراق فحاصروا هيت وقرقيسيا فرجع أهل الجزيرة الى بلادهم . ويثس أهل حمص من المدد فصالحوا على صلح أهل دمشق ، وأنزل أبو عبيدة فيها السبط بن الاسود في بني معاوية من كندة ،

والأشعث بن قيس في السكون، والمقداد في بليّ وغيرهم .
وولّى عليهم أبو عبيدة بن الصامت وصار الى حماة فصالحوه على
الجزية عن رؤوسهم، والخراج عن أرضهم . ثم سار نحو شيزر
فصالحوا كذلك، ثم الى المعرة كذلك . ويقال معرة النعمان وهو
النعمان بن بشير الانصاري .

ثم سار الى اللاذقية ففتحها عنوة ثم سلمية ثم أرسل ابو عبيدة
خالد بن الوليد الى قنسرين فاعترضه ميناس عظيم الروم بعد هرقل
فهمهم خالد وأثنى فيهم ونازل قنسرين حتى افتتحها عنوة وخرّبها .
وأدرب الى هرقل من ناحيته، وأدرب عياض بن غنم كذلك،
وأدرب عمر بن مالك من الكوفة الى قرقيسيا، وأدرب عبدالله
ابن المعتمر من الموصل . فارتحل هرقل الى القُسطنطينيّة من أمدّها،
وأخذ أهل الحصون بين الاسكندرية^(١) وطرسوس وشعبها أن
ينتفع المسلمون بعمارتها . ولما بلغ عمر صنيع خالد قال أمر خالد
نفسه، يرحم الله أبا بكر هو كان أعلم مني بالرجال . وقد كان
عزل خالداً والمثنى بن حارثة خشية أن يداخلها كبر من تعظيم
فوكّلوا اليه . ثم رجع عن رأيه في المثنى عند قيامه بعد ابي عبيد،
وفي خالد بعد قنسرين، فرجع خالد الى إمارته .

ولما فرغ أبو عبيدة من قنسرين سار الى حلب، وبلغه أن أهل

(١) يريد الاسكندرونة .

قَنَسْرِينَ غَدَرُوا فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ السَّمْطَ الْكَنْدِيَّ فَحَاصَرَهُمْ وَفَتَحَ وَغَنِمَ . وَوَصَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى حَاضِرِ حَلَبٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، يَجْمَعُ أَصْنَافًا مِنَ الْعَرَبِ فَصَالَحُوا عَلَى الْجُزْيَةِ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ .

ثُمَّ أَتَى حَلَبَ وَكَانَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ ، فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْأَمَانِ وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقِيلَ صَوِّحُوا عَلَى مَقَاسِمَةِ الدُّورِ وَالْكَنَائِسِ ، وَقِيلَ انْصَلُّوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ حَتَّى صَالَحُوا وَرَجَعُوا إِلَى حَلَبَ . ثُمَّ سَارَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ حَلَبَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَبِهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ فُلٍّ قَنَسْرِينَ وَغَيْرِهِمْ وَلَقَوْهُ قَرِيبًا مِنْهَا فَهَزَمَهُمْ وَأَحْجَرَهُمْ بِالْمَدِينَةِ وَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ أَوْ الْجُزْيَةِ ، وَرَحَلَ عَنْهُمْ . ثُمَّ نَقَضُوا فَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَيْهِمُ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَفَتَحَهَا عَلَى الصَّلَاحِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَتْ عَظِيمَةً الذِّكْرِ . فَكَتَبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَرْتَبَ فِيهَا حَامِيَةَ مُرَابَطَةٍ ، وَلَا يُؤَخِّرَ عَنْهُمْ الْعَطَاءَ ^(١) .

ثُمَّ بَلَغَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنَّ جَمْعًا بِالرُّومِ بَيْنَ مَعْرَةَ مِصْرِينَ وَحَلَبَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ ، وَقَتَلَ بِطَارِقَتِهِمْ وَامْعَنَ بِلَ وَائْخَنَ فِيهِمْ ، وَفَتَحَ مَعْرَةَ مِصْرِينَ عَلَى صَالِحِ حَلَبَ . وَجَالَتْ خِيُولُهُ فَبَلَفَتَ سَرْمِينَ وَتَبْرِيَّ وَغَلَبُوا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ قَنَسْرِينَ وَأَنْطَاكِيَّةَ . ثُمَّ فَتَحَ حَلَبَ ثَانِيَةً وَسَارَ يَرِيدَ قُورَسَ ، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ عِيَاضُ فَصَالَحُوهُ عَلَى

(١) فِي نَسْخَةِ بَ: وَلَا يَجِبِي مِنْهُمْ الْعَطَاءُ .

صلح أنطاكية . وبثَّ خيله ففتح تل زرار وما يليه . ثم فتح منبج على يد سلمان بن ربيعة الباهلي . ثم بعث عياضاً الى دلك وعينتاب فصالحهم على مثل منبج ، واشترط عليهم ان يكونوا عوناً للمسلمين . وولى ابو عبيدة على كل ما فتح من الكور عاملاً وضم اليه جماعة ، وشحن الثغور المخوفة بالحامية . واستولى المسلمون على الشام من هذه الناحية الى الفرات .

وعاد أبو عبيدة الى فلسطين ، وبعث أبو عبيدة جيشاً مع ميسرة بن مسروق العبسي ، فسلخوا درب تفلنس الى بلاد الروم ، فلقي جماعاً الروم ومعهم عرب من غسان وتنوخ وإياد يريدون اللحاق بهرقل ، فأوقع بهم واثخن فيهم . ولحق به على أنطاكية مالك بن الأشتر النخعي مدداً ، فرجعوا جميعاً الى أبي عبيدة . وبعث أبو عبيدة جيشاً آخر الى مرعش مع خالد بن الوليد ففتحها على إجلاء أهلها بالأمان وخرَّبها . وبعث جيشاً آخر مع حبيب بن مسلمة الى حصن الحرث كذلك .

وفي خلل ذلك فتحت قيسارية بعث اليها يزيد بن أبي سفيان أخاه معاوية بأمر عمر فسار اليها وحاصره بعد أن هزمهم . وبلغت قتلاهم في الهزائم ثمانين ألفاً وفتحها آخرأ وكان علقمة بن مجرز^(١) على غزوة وفيها القيغار من بطارقة الروم .

(١) مجرز: بجيم مفتوحة وزاين الأولى مشددة مكسورة كما في الكامل اهـ .

وقعة أجنادين وفتح بيسان والارحن وبيت المقدس

لما انصرف أبو عبيدة وخالد إلى حمص بعد واقعة مرج الروم نزل عمرو وشرحبيل على أهل بيسان، فافتتحها وصالح أهل الأردن، واجتمع عسكر الروم بأجنادين وغزة وبيسان وعليهم أرتبون^(١) من بطارقة الروم. فسار عمرو وشرحبيل إليهم، واستخلف على الأردن أبا الأعور السلمي. وكان الأرتبون قد أزل بالرملة جنداً عظيماً من الروم وبيت المقدس كذلك. وبعث عمرو علقمة بن حكيم الفرائسي، ومسروق بن المكي لقتال أهل بيت المقدس. وبعث أبا أيوب المالكلي إلى قتال أهل الرملة. وكان معاوية محاصراً لأهل قيسارية فشغل جميعهم عنه. ثم زحف عمرو إلى الأرتبون واقتتلوا كيوم اليرموك أو أشد. وانهزم أرتبون إلى بيت المقدس، وافرغ له المسلمون الذين كانوا يحاصرونها حتى دخل. ورجعوا إلى عمر وقد نزل أجنادين. وقد تقدم لنا ذكر هذه الواقعة قبل اليرموك على رأي من جعلها قبلها، وهذا على قول من جعلها بعدها. ولما دخل أرتبون بيت المقدس فتح عمر غزة. وقيل كان فتحها في خلافة أبي بكر ثم فتح سبسطية^(٢) وفيها قبر يحيى بن زكريا، وفتح نابلس على

(١) كذا في الأصل.

(٢) سبسطية: بوزن أحمدية اهـ. (قاموس)

الجزية . ثم فتح مدينة لدّ ثم عمّواس^(١) وبيت حبرين ويافا ورفح وسائر مدائن الاردن . وبعث الى الأرطبون فطلب ان يصالح كأهل الشام ، ويتولى العقد عمر ، وكتبوا اليه بذلك .

فسار عن المدينة واستخلف عليها عليّ بن ابي طالب بعد ان عدله في مسيره فأبى . وقد كان واعد أمراء الأجناد هناك ، فلقية يزيد ثم أبو عبيدة ثم خالد على الخيول عليهم الديباج والحريز ، فتزل ورماهم بالحجارة وقال : اتستقبلوني^(٢) في هذا الزيّ؟ وانما شبعتم منذ سنتين ، والله لو كان على رأس المائتين لاستبدلت بكم . قالوا : إنها بلا ثمن ، وإن علينا السلاح فسكت ودخل الجابية .

وجاءه أهل بيت المقدس وضم غمرًا وشرحبيل اليه ، وقد هرب أرطبون عنهم إلى مصر فصالحوه على الجزية وفتحوها له ، وكذلك أهل الرملة .

وولّى علقمة بن حكيم على نصف فلسطين وأسكنه الرملة ، وعلقمة بن مجزٍ على النصف الآخر وأسكنه بيت المقدس ، وضم غمرًا وشرحبيل إليه فلقياه بالجابية . وركب عمرُ إلى بيت المقدس فدخلها وكشف عن الصخرة ، وأمر ببناء المسجد عليها . وذلك سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة . ولحق أرطبون بمصر

(١) عمّواس بفتححات اهـ . مصباح .

(٢) كذا . والأصح اتستقبلوني .

مع من أبى الصلح من الروم حتى هلك في فتح مصر . وقيل :
إنما لحق بالروم وهلك في بعض الصوائف . ثم فرّق عمر العطاء
ودون الدواوين سنة خمس عشرة ورتّب ذلك على السابقة .

ولما أعطى صفوان بن أمية والحزث بن هشام وسهيل بن
عمرو أقلّ من غيرهم قالوا : لا والله لا يكون أحد أكرم منا .
فقال : إنما أعطيت على سابقة الاسلام لا على الأحساب . فقالوا :
فنعم إذن ، وخرجوا الى الشام فلم يزالوا يجاهدون حتى أصيبوا .
ولما وضع عمر الدواوين قال له عليّ وعبد الرحمن ابدأ بنفسك .
قال لا يا بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب ،
ورتبّ ذلك على مراتب . ففرض خمسة آلاف ثم اربعة ثم ثلاثة
ثم ألفين وخمسمائة ثم ألفين ثم ألفاً واحداً ثم خمسمائة ثم ثلاثمائة ثم
مائتين وخمسين ثم مائتين .

وأعطى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف لكل
واحدة وفضّل عائشة بالفين ، وجعل النساء على مراتب ، فلاهل
بدر خمسمائة ثم اربعمائة ثم ثلاثمائة ثم مائتين ، والصبيان مائة مائة
والمساكين جرايتين في الشهر . ولم يترك في بيت المال شيئاً .
وسئل في ذلك فابى وقال : هي فتنة لمن بعدي .

وسأل الصحابة في قوته من بيت المال فأذنوا له فيه وسأله
في الزيادة على لسان حفصة ابنته متكئين عنه . فغضب وامتنع .

وسألها عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيشه وملبسه وفراشه، فاخبرته بالكفاف من ذلك . فقال : والله لأضعن الفضول موضعها، ولأتبلعن بالترجية، وانما مثلي ومثل صاحبتي كالثلاثة سلكوا طريقاً، وتروّد الاول فبلغ المنزل، واتبعه الآخر مقتدياً به كذلك، ثم جاءه الثالث بعدهما، فان اقتفى طريقهما وزادها لحق بهما وإلا لم يبلغهما .

وفتحت في جمادى من هذه السنة تكريت، لأن أهل الجزيرة كانوا قد اجتمعوا إلى المرزبان الذي كان بها، وهم من الروم وإياد وتغلب والنمر ومعهم المشهارة ليحموا أرض الجزيرة من دراهمهم . فسرح اليهم سعد بن أبي وقاص بأمر عمر كاتبه عبد الرحمن بن المعتبر، وعلى مقدمته ربيعة بن الأفكل . وعلى الخيل عرفة ابن هرة، فحاصروهم اربعين يوماً وداخلوا العرب الذين معهم، فكانوا يطلعونهم على أحوال الروم . ثم يثس الروم من أمرهم واعتزموا على ركوب السفن في دجلة للنجاة . فبعث العرب بذلك إلى المسلمين وسألوهم الأمان، فاجابوهم على أن يسلموا فأسلموا، وواعدوهم الثبات والتكبير، وأن يأخذوا على الروم أبواب البحر مما يلي دجلة ففعلوا . ولما سمع الروم التكبير من جهة البحر ظنوا أن المسلمين استداروا من هنالك، فخرجوا الى الناحية التي فيها المسلمون، فأخذتهم السيوف من الجهتين . ولم يفلت الا من أسلم من قبائل ربيعة من تغلب والنمر وإياد،

وقسمت الغنائم فكان للفارس ثلاثة آلاف درهم وللراجل ألف .
ويقال إن عبدالله بن المعتمر بعث ربعي بن الافكل بعهد عمر
الى الموصل ونيذوى، وهما حصنان على دجلة من شرقيها وغربيها .
فسار في تغلب واياذ والنمر، وسقوه الى الحضين، فأجابوا إلى
الصلح وصاروا ذمة . وقيل بل الذي فتح الموصل عتبة بن فرقد
سنة عشرين، وإنه ملك نينوى وهو الشرقي عنوة .

وصالحه أهل الموصل وهو الغربي على الجزيرة، وفتح معها
جبل^(١) الأكراد وجميع أعمال الموصل، وقيل انما بعث عتبة بن
فرقد عياض بن غنم عندما فتح الجزيرة على ما نذكره والله
أعلم .

مسير هرقل الى حمص وفتح الجزيرة واربينية

كان أهل الجزيرة قد راسلوا هرقل وأغروه بالشام، وان
يبعث الجنود الى خص وواعدوه المدد . وبعثوا الجنود الى اهل
هيت مما يلي العراق . فارسل سمعذ عمر بن مالك بن خيبر بن
مطعم في جند، وعلى مقدمته الحرث بن يزيد العامري . فسار
إلى هيت وحاصره، فلما رأى اعتصامهم بخندقهم حفر عليهم الحرث
ابن يزيد، وخرج في نصف العسكر، وجاء قرقيسيا على غرة
فاجابوه إلى الجزيرة . وكتب إلى الحرث أن يخندق على عسكر

(١) في نسخة ب: وفتح معاقيل الأكراد.

الجزيرة، فبيّت حتى سألوا المسألة والعود الى بلادهم، فتركهم ولحق بعمر بن مالك .

ولما اعتزم هرقل على قصد حمص، وبلغ الخبر أبا عبيدة، ضم اليه مساحه، وغسكربفنائها . وأقبل اليه خالد من قنشرين، وكتبوا إلى عمر بنخبر هرقل، فكتب الى سعد أن يذهب الناس بل أن يندب الناس مع القعقاع بن عمرو ويسرحهم من يومهم، فان أبا عبيدة قد أحيط به . وأن يسرح سهيل بن عديّ الى الرقة، فان أهل الجزيرة هم الذين استدعوا الروم الى حمص . وان يسرح عبدالله بن عثبان الى نصيبين، ثم يقصد حران والرها . وأن يسرح الوليد بن عقبة الى عرب الجزيرة من ربيعة وتنبوخ . وأن يكون عياض بن غنم على أمراء الجزيرة هؤلاء ان كانت حرب . فضى القعقاع من يومه في أربعة آلاف الى حمص، وسار عياض بن غنم وأمراء الجزيرة كل أمير الى كورته . وخرج عمر من المدينة فأتى الجابية يريد حمص مغيثاً لأبي عبيدة، ولما سمع أهل الجزيرة خبر الجنود فارقوا هرقل ورجعوا الى بلادهم . وزحف أبو عبيدة الى الروم فاتهمزموا، وقدم القعقاع من العراق بعد الواقعة بثلاث . وكتبوا الى عمر بالفتح فكتب اليهم أن أشركوا أهل العراق في الغنيمة .

وسار عياض بن غنم الى الجزيرة، وبعث سهيل بن عديّ الى الرقة عندما انقبضوا عن هرقل، فنهضوا معه إلا إياهم بن ثرار، فانهم

دخلوا أرض الروم . ثم بعث عياض بن سهيل وعبدالله يضمهما اليه، وسار بالناس إلى حرّان فاجابوه إلى الجزية . ثم سرّح سُهَيْلًا وعبدالله إلى الرها، فاجابوا إلى الجزية وكل فتح الجزيرة . وكتب ابو عبيدة إلى عمر لما رجع من الجابية وانصرف معه خالد، أن يضم اليه عياض بن غنم مكانه ففعل، ووّلّى حبيب بن مَسْلَمَةَ على عجم الجزيرة وحربها والوليد بن عقبة على عربها .

ولما بلغ عمر دخول إياد الى بلاد الروم ، كتب الى هرقل : بلغني أن حياً من أحياء العرب تركوا دارنا وأثوا دارك فوالله لتُخْرِجَنَّهُم أو لتُخْرِجَنَّ التَّصَارِيءَ اليك . فاخرجهم هرقل وتفرّق منهم أربعة آلاف فيما يلي الشام والجزيرة ، وأبى الوليد بن عقبة أن يقبل من تغلب إلاّ الاسلام . فكتب اليه عمر : إنّما ذلك في جزيرة العرب التي فيها مكّة والمدينة واليمن ، فدعهم على أن لا ينصروا وليداً ولا يمتنعوا أحداً منهم من الاسلام .

ثم وفدوا الى عمر في أن يضع عنهم اسم الجزية ، فجعلها الصَّدَقَةُ مُضَاعَفَةً . ثم عزل الوليد عنهم لسطوته وعزّتهم ، وأمر عليهم فُرات بن حَيَّان وهند بن عمرو الْجَلِيلِي . وقال ابن اسحاق : ان فتح الجزيرة كان سنة تسع عشرة، وان سعداً بعث اليها الجند مع عياض بن غنم وفيهم ابنه عمر وعياض بن غنم، ففتح عمر الرها بل ففتح عياض الرها . وصالحت حرّان وافتتح ابو موسى

نصيبين، وبعث عثمان ابن أبي العاص الى أرمينيا فصالحوه على الجزية . ثم كان فتح قيسارية من فلسطين .

فتكون الجزيرة على هذا من فتوح أهل العراق ، والأكثر انها من فتوح أهل الشام ، وان أبا عبيدة سير عياض بن غنم اليها . وقيل بل استخلفه لما توفي . فولاه عمر على حمص وقنسرين والجزيرة ، فسار اليها سنة ثمان عشرة في خمسة آلاف ، فانتهمت طائفة الى الرقة فحاصروها ، حتى صالحوه على الجزية والخراج على الفلاحين . ثم سار الى حران فجهز عليها صفوان بن المظّل ، وحبيب بن مسلمة ، وسار هو الى الرها فحاصرها حتى صالحوه . ثم رجع الى حران وصالحهم كذلك ثم فتح سميساط وسروج ورأس كيفا ، فصالحوه على منسج كذلك ثم آمد ثم ميفارقين ثم كفرنونا^(١) ثم نصيبين ثم ماردن ثم الموصل ، وفتح أحد حصنها ، ثم سار الى أرزن الروم ففتحها ، ودخل الدرب الى بدليس^(٢) ثم خلاط ، فصالحوه وانتهى الى أطراف أزمينية ، ثم عاد الى الرقة ومضى الى حمص فات .

واستعمل عمر عُمَيْرَ بن سعد الأنصاري ففتح رأس عين ، وقيل : ان عياضاً هو الذي أرسله ، وقيل إن أبا موسى الأشعري

(١) في نسخة ب : كفرنونا .

(٢) في نسخة ب : تفليس .

هو الذي افتتح رأس عين بعد وفاة عياض بولاية عمر . وقيل ان خالداً حضر فتح الجزيرة مع عياض ودخل الحمام بآمد ، فاطلى بشي . فيه خمر ، وقيل لم يسر خالد تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة . ولما فتح عياض سميساط بعث حبيب بن مسلمة الى ملطية ففتحها عنوة ثم انتفض اهلها ، فلما ولي معاوية الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن مسلمة ففتحها عنوة أيضاً ورتب فيها الجند وولى عليها لما أدرب عياض بن غنم من الجابية .

فرجع عمر الى المدينة سنة سبع عشرة وعلى حمص ابو عبيدة ، وعلى قنسرين خالد بن الوليد من تحته ، وعلى دمشق يزيد ، وعلى الاردن معاوية ، وعلى فلسطين علقمة بن مجرز ، وعلى السواحل عبدالله بن قيس . وشاع في الناس ما أصاب خالد مع عياض بن غنم من الأموال فانتجعه رجال منهم الأشعث بن قيس ، وأجازه بعشرة آلاف ، وبلغ ذلك عمر مع ما بلغه من بديل من تدلكه بالخر ، فكتب الى ابي عبيدة ان يقيمه في المجلس وينزع عنه قلنسوته ويعلقه بعمامته ، ويسأله من أين أجاز الاشعث؟ فان كان من ماله فقد أسرف فاعزله واضم اليك عمله .

فاستدعاه أبو عبيدة وجمع الناس وجلس على المنبر ، وسأل اليزيد خالداً فلم يجبه ، فقام بلال وأنفذ فيه أمر عمر وسأله فقال : من مالي ، فاطلقه واعاد قلنسوته وعمامته . ثم استدعاه عمر فقال له من أين هذا الثراء؟ قال من الانفال والسهمان وما زاد على

ستين ألفاً فهو لك ، فجمع ماله فزاد عشرين فجعلها في بيت المال ، ثم استصلحه . وفي سنة سبع عشرة هذه اعتمر عمر ووسع في المسجد ، وأقام بمكة عشرين ليلة ، وهدم على من أبي البيع دورهم لذلك . وكانت العمارة في رجب وتولاهم نخرة بن نوفل والأزهر ابن عبد عوف ، وحويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع . واستأذنه أهل المياه ان يبنوا المنازل بين مكة والمدينة فأذن لهم على شرط أن ابن السبيل أحق بالظل والماء .

غزو فارس من البحرين وعزل العلاء عن البصرة

ثم المنيرة وولية أبي موسى

كان العلاء بن الحضرمي على البحرين أيام أبي بكر ، ثم عزله عمر بقدامة بن مظعون ثم أعاده . وكان العلاء يناوى سعد بن أبي وقاص ووقع له في قتال أهل الردة ما وقع . فلما ظفر سعد بالقادسية كان اعظم من فعل العلاء ، فاراد ان يؤثر في الفرس شيئاً ، فندب الناس الى فارس وأجابوه وفرقهم أجناداً بين الجارود بن المعلى والسوار بن همام وخليد بن المنذر ، وأمره على جميعهم ، وحمله في البحر الى فارس بغير اذن من عمر .

لانه كان ينهى عن ذلك وأبو بكر قبله خوف الفرق . فخرجت الجنود الى أصطخر وبازائهم المربد في أهل فارس ، وحالوا بينهم وبين سفنهم ، فخطبهم خلد وقال : انما جئتم لمحاربتهم ،

والسفن والأرض لمن غلب . ثم ناهدوهم واقتتلوا بطاوس وقتل الجارود والسوار . وأمر خالد أصحابه أن يقاتلوا رجالة . وقتل من الفرس مقتله عظيمة .

ثم خرج المسلمون نحو البصرة، وأخذ الفرس عليهم الطرق، فعسكروا وامتنعوا، وبلغ ذلك عمر فارس إلى عتبة بالبصرة يأمره بانفاذ جيش كثيف إلى المسلمين بفارس قبل أن يهلكوا . وأمر العلاء بالانصراف عن البحرين إلى سعد بن معه، فأرسل عتبة الجنود اثني عشر ألف مقاتل، فيهم عاصم بن عمرو وعَرْفَجَةُ ابن هَرثَمَةَ والأحنف بن قيس وأمثالهم، وعليهم أبو سبرة بن أبي رهم من عامر بن لؤي، فساحل بالناس حتى لَقِيَ خُلَيْدًا والعسكر . وقد تداعى إليهم بعد وقعة طاوس أهل فارس من كل ناحية، فاقتتلوا وانهزم المشركون وقتلوا . ثم انكفأوا بما أصابوا من الغنائم، واستحثهم عتبة بالرجوع، فرجعوا إلى البصرة . ثم استأذن عتبة في الحج فأذن له عمر فحج، ثم استعفاه فأبى وعزم عليه ليرجعن إلى عمله . فانصرف ومات ببطن نخلة على رأس ثلاث سنين من مفارقة سعد . واستخلف على عمله أبا سبرة بن أبي رهم فأقره عمر بقية السنة .

ثم استعمل المغيرة بن شعبة عليها، وكان بينه وبين أبي بكر منافرة، وكانا متجاورين في مَشْرَبَتَيْنِ ينفذ البصر من أحدهما إلى الأخرى من كوتين، فزعموا أن أبا بكرة وزياد بن أبيه

وهو اخوه لأمه^(١) وآخرين معها عاينوا المغيرة على حالة قذفوه بها ، ادعوا الشهادة ، ومنعه ابو بكر من الصلاة . وبعثوا الى عمر فبعث ابا موسى اميراً في تسعة وعشرين من الصحابة فيهم انس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عامر ، ومعه كتاب عمر الى المغيرة : اما بعد فقد بلغني عنك نبأ عظيم ، وبعثت ابا موسى اميراً فسلّم اليه ما في يدك والعجل . ولما استحضرهم عمر اختلفوا في الشهادة ولم يستكملها زياد ، فجلد الثلاثة . ثم عزل ابا موسى عن البصرة بعمر بن سراقه ، ثم صرفه الى الكوفة وردّ ابا موسى فاقام عليه .

بناء البصرة والكوفة

وفي هذه السنة وهي أربع عشرة بلغ عمر أن العرب تقرّ بل تغيرت ألوانهم ورأى ذلك في وجوه وفودهم ، فسألهم فقالوا وخومة البلاد غيرتنا ، وقيل إن حذيفة وكان مع سعد كتب بذلك الى عمر . فسأل عمر سعداً فقال غيرتهم وخومة البلاد ، والعرب لا يوافقها من البلاد إلا ما وافق إبلها . فكتب اليه أن يبعث سلمان وحذيفة شرقيّه فلم يرضيا إلا بقعة الكوفة فصليا فيها ودعيا أن تكون منزل ثبات . ورجع الى سعد فكتب الى القعقاع وعبدالله بن المعتمر أن يستخلفا على جندهما ويحضرا .

(١) في نسخة ب : أخوه لأبيه .

وارتحل من المدائن فنزل الكوفة في المحرم سنة سبع عشرة لستين وشهرين من وقعة القادسية ، ولثلاث سنين وثمانية اشهر من ولاية عمر . وكتب الى عمر اني قد نزلت الكوفة بين الحيرة والفرات برياً بحرياً بين الجلاء والنصر، وخيرتُ الناس بينهما وبين المدائن، ومن أعجبه تلك جعلته فيها مَسْلَحَةً . فلما استقرّوا بالكوفة ثاب اليهم ما فقدوه من حالهم . ونزل اهل البصرة أيضاً مثازلهم في وقت واحد مع اهل الكوفة بعد ثلاث مرّات نزلوها من قبل، واستأذنوا جميعاً في بنان القصب، فكتب عمر ان العسكرية أشد لحربهم واذكر لكم، وما أحب أن أخالفكم فابتنوا بالقصب . ثم وقع الحريق في القصرين، فاستأذنوا في البناء بالبن فقال : افعلوا ولا يزيد أحد على ثلاثة بيوت، ولا تطاولوا في البنيان، والزموا السنة تلتزمكم الدولة . وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة ابو المحرب عاصم بن الدلف . وكانت ثغور الكوفة أربعة : حُلوان وعليها القَعْقَاع ، وماسبدان وعليها ضَرارُ بن الخطّاب، وقرقيسيا وعليها عمر بن مالك، والموصل وعليها عبدالله بن المعتمر . ويكون بها خلفاؤهم اذا غابوا .

تاريخ العلامة ابن خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والنخبة
في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون
القسم الخامس

٤

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الْخَامِسُ

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

فتح الأهواز والسوس بعدها

لما انهزم الهرمزان يوم القادسية قصد خوزستان وهي قاعدة الأهواز، فلكها وملك سائر الأهواز . وكان اصله منهم من البيوتات السبعة في فارس وأقام يغير على أهل ميثان ودست ميثان من ثغور البصرة، يأتي اليها من منادر ونهر تيري من ثغور الأهواز . واستمد عتبة بن غزوان سعاداً فأمدّه بنعيم بن مقرن ونعيم بن مسعود . فنزل بين ثغور البصرة وثغور الأهواز . وبعث عتبة بن غزوان سلمي بن القين وحرملة بن قريضة من بني المدوية من حنظلة، فنزل على ثغور البصرة بيسان ودعوا بني العم بن مالك، وكانوا ينزلون خراسان . فأهل البلاد يأمنونهم، فاستجابوا وجاء منهم غالب الوائلي وكليب بن وائل الكلبي، فلقى سلمي وحرملة وواعداهما الثورة بمنادر ونهر تيري . ونهض سلمي وحرملة يوم الموعد في التعبئة، وانهض نعيماً والتقوا هم

والهُرمُزان^(١) وسلي على أهل البصرة، ونعيم على أهل الكوفة. وأقبل اليهما المدد من قبل غالب وكليب، وقد ملك منادر ونهرتيري، فانهزم الهرمزان وقتل المسلمون من أهل فارس مقتلة وانتهوا في اتباعهم إلى شاطىء دجيل وملكوا ما دونها. وعبر الهرمزان جسر سوق الأهواز وصل دجيل بينه وبين المسلمين. ثم طلب الهرمزان الصلح فصالحوه على الأهواز كلها، ما خلا^(٢) نهرتيري ومنادر وما غلبوا عليه من سوق الأهواز فانه لا يرد، وبقية المسالح على نهرتيري ومنادر، وفيها غالب وكليب. ثم وقع بينهما وبين الهرمزان اختلاف في التخم ووافقهما سَلَمِيّ وحرمة فنقض الهرمزان ومنع ما قبله وكثف جنوده بالأكراد. وبعث عتبة بن غزوان حرقوص بن زهير السعدي لقتاله، فانهزم وسار إلى رام هُرمُز، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها واتسعت له البلاد إلى تَسْتَر. ووضع الجزية وكتب بالفتح، وبعث في أثر الهُرمُزان جزء بن معاوية، فانتهى إلى قرية الشَّغَر. ثم إلى دَوْرَق فملكها. وأقام بالبلاد وعمرها، وطلب الهرمزان الصلح على ما بقي من البلاد.

ونزل حرقوص بجبل الأهواز، وكان يَزْجُزْدُ في خلال ذلك

(١) في نسخة ب: ولقوا الهرمزان.

(٢) في نسخة ب: ما عدا نهر تيري.

يَدَّ وَيَجْرُضُ أَهْلُ فَارِسَ، حَتَّى اجْتَمَعُوا وَتَعَاهَدُوا مَعَ أَهْلِ الْأَهْوَازِ عَلَى النَّصْرَةِ . وَبَلَغَتْ الْأَخْبَارُ حَرْقَ وَصَاً وَجَزْأً وَسَلَيمِي وَحَرَمَلَةَ فَكَتَبُوا إِلَى عَمْرِ؛ فَكَتَبَ إِلَى سَعْدٍ أَنْ يَبْعَثَ جُنْدًا كَثِيفًا مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ يَنْزِلُونَ مَنَازِلَ الْهَرَمْزَانِ . وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَبْعَثَ كَذَلِكَ جُنْدًا كَثِيفًا مَعَ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ أَخِي سُهَيْلٍ، وَيَكُونُ فِيهِمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَبِجَزَاءُ بْنُ ثَوْرٍ وَعَرْفَجَةُ بْنُ هَرْثَمَةَ وَغَيْرِهِمْ . وَعَلَى الْجَنْدِيِّنَ أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ . فَخَرَجَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَخَلَّفَ حَرْقَ وَصَاً وَسَلَيمِي وَحَرَمَلَةَ إِلَى الْهَرَمْزَانِ وَهُوَ بِرَامِ هَرْمَزٍ . فَلَمَّا سَمِعَ الْهَرَمْزَانُ بِمَسِيرِ النُّعْمَانِ إِلَيْهِ بِأَدْرِهِ الشَّدَّةَ وَلَقِيَهُ فَانْهَزَمَ وَلَحِقَ بِتَسْتَرٍ، وَجَاءَ النُّعْمَانُ إِلَى رَامِ هَرْمَزٍ فَنَزَلَهَا، وَجَاءَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَحَقَهُمْ خَيْرُ الْوَاقِعَةِ بِسُوقِ الْأَهْوَازِ، فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا تَسْتَرَ .

وَلَحَقَهُمُ النُّعْمَانُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى تَسْتَرٍ وَبِهَا الْهَرَمْزَانُ، وَأَمَدَّهُمْ عُمَرُ بْنُ أَبِي مُوسَى جَعَلَهُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَحَاصَرُوهُمْ أَشْهُرًا وَأَكْثَرُوا فِيهِمُ الْقَتْلَ . وَزَاخَفَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ثَمَانِينَ زَحْفًا سِجَالًا، ثُمَّ انْهَزَمُوا فِي آخِرِهَا . وَاقْتَحَمَ الْمُسْلِمُونَ خَنَادِقَهُمْ وَاحَاطُوا بِهَا، وَضَاقَ عَلَيْهِمُ الْحَصَارُ، فَاسْتَأْمَنَ بَعْضُهُمْ مِنْ دَاخِلِ الْبَلَدِ بِمَكْتُوبٍ فِي سَهْمٍ عَلَى أَنْ يَدْلُوهُمْ عَلَى مَدْخَلٍ يَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَانْتَدَبَ لَهُمْ طَائِفَةٌ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ مَدْخَلِ الْمَاءِ وَمَلَكُوهَا، وَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ . وَتَحَصَّنَ الْهَرَمْزَانُ بِالْقَلْعَةِ فَأُطَافُوا بِهَا وَاسْتَنْزَلُوهُمْ عَلَى حَكْمِ عَمْرِ وَأَوْثَقُوهُ،

واققسموا الفيء فكان سهم الفارس ثلاثة آلاف ، والراجل ألف .
وقتل من المسلمين في تلك الليلة البراء بن مالك وبجزة بن ثور
قتلها الهرمزان .

ثم خرج أبو سبرة في أثر المنهزمين ومعه النعمان وأبو موسى ،
فنزّلوا على السوس وسار زبّ بن عبد الله الثقفيّ إلى جنديسابور
فنزّل عليها . وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بالرجوع إلى
البصرة وأمر مكانه الأسود بن ربيعة من بني ربيعة بن مالك
صحابي يسمّى المُقْتَرِب . وأرسل أبو سبرة بالهرمزان إلى عمر في وفد
منهم أنس بن مالك والأخنف بن قيس ، فقدموا به المدينة
وألبسوه كسوته من الديباج المذهب ، وتاجه مرصعاً بالياقوت
وحليته ليراه المسلمون :

فلما رآه عمر أمر بئزع ما عليه ، وقال يا هرمزان : كيف
رأيت أمر الله وعاقبة الغدر ؟ فقال يا عمر : إنا وإياكم في الجاهليّة ،
كان الله قد خلى بيننا وبينكم فقلبتناكم . فلما صار الآن معكم
غلبتمونا . قال فما حُبُّكَ وما عذرك في الانتفاض مرّة بعد أخرى ؟
قال أخاف أن تقتلني قبل أن أخبرك ! قال لا تخف ذلك . ثم
استقى فأتى بالماء فقال : أخاف أن أقتل وأنا أشرب ، قال لا
بأس عليك حتى تشربه ، قالقام من يده وقال : لا حاجة لي في
الماء وقد أمتني . قال كذبت . ا قال أنس : صدق يا امير
المؤمنين فقد قلت له لا بأس عليك حتى تجبرني وحتى تشربه

وصدّق الناس . فأقبل عمر على الهرمزان وقال خدعتني ؟ لا والله
الا أن تسلم ! فأسلم . ففرض ^(١) له في ألفين وأنزله المدينة ،
واستأذنه الأحنف بن قيس في الانسياح في بلاد فارس وقال :
لا يزالون في الانتقاض حتى يهلك ملكهم فأذن له .

ولما لحق أبو سبرة بالسوس ^(٢) ونزل عليها وبها شهر يار أخو
الهرمزان ، فأحاط بها ومعه المقترب بن ربيعة في جند البصرة ،
فسأل أهل السوس الصلح فأجابوهم . وسار النعمان بن مقرن
بأهل الكوفة الى نهاوند وقد اجتمع بها الأعاجم . وسار المقترب
الى زرب بن عبدالله على جند يسابور فحاصروها مدة ، ثم رمى
السهم بالأمان من خارج على الجزية فخرجوا لذلك . فناكرهم
المسلمون فاذا عبد فعل ذلك اصله منهم ، فامضى عمر أمانه .
وقيل في فتح السوس : ان يزدجرد سار بعد وقعة جلولا . فنزل
أصطخر ومعه سياه في سبعين ألفاً من فارس ، فبعثه الى السوس
ونزل الكلبائية ، وبعث الهرمزان الى تستر ثم كانت واقعة ابي
موسى ، فحاصروهم فصالحوه على الجزية وسار الى هرمز ثم الى تستر
ونزل سياه بين رامهرمز وتستر .

وحمل اصحابه على صلح ابي موسى ، ثم على الاسلام على ان

(١) كذا في الأصل في نسخة طبع بولاق وفي نسخة باريس الخطية وفي الكامل لابن الأثير

ج ٢ ص ٣٨٥ : ففرض له في ألفين .

(٢) في نسخة ب : بالفرس .

يقاتلوا الأعاجم ولا يقتلوا العرب، ويمنعهم هو من العرب ويلحق
باشرف العطاء، فاعطاهم ذلك عمر^(١) وأسلموا وشهدوا فتح تستر
ومضى سياه الى بعض الحصون في زيّ العجم فغدرهم وفتحته
للمسلمين وكان فتح تستر وملا بعدها سنة سبع عشرة وقيل ست
عشرة .

سير المسلمين الى البهات للفتح

لما جاء الاحنف بن قيس بالهرمزان الى عمر قال له : يا أمير
المؤمنين ! لا يزال أهل فارس يقاتلوننا ما دام ملكهم فيهم ،
فلو أذنت بالانسياح في بلادهم فأزلنا^(٢) ملكهم ، انقطع رجاؤهم .
فأمر أبا موسى أن يسير من البصرة غير بعيد حتى بل ويقم حتى
يأتي أمره . ثم بعث اليه مع سهيل بن عديّ بألوية الامراء الذين
يسيرون في بلاد العجم ، ولواء خراسان للاحنف بن قيس ، ولواء
اردشيرخرت وسابور الجاشع بن مسعود السلمي ، ولواء اصطخر
لعثمان بن أبي العاص الثقفي ، ولواء فسا ودارايجرد لسارية بن زعيم
الكناني ، ولواء كرمان لسهيل بن عديّ ، ولواء سجستان لعاصم
ابن عمرو ، ولواء مكران للحكم بن عمير الحملي . ولم يتهيا مسيرهم
الى سنة ثمانى عشرة . ويقال سنة احدى وعشرين او اثنين
وعشرين . ثم ساروا في بلاد العجم وفتحوا كما يذكر بعد .

(١) في نسخة ب : فعقد لهم ذلك عمر وأسلموا .

(٢) في نسخة ب : فأزلت ملكهم .

مَجَاعَةُ عَامِ الرَّمَادِهِ وَطَاعُونَ عَمَوَاسَ

وَأَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ قَحْطٌ شَدِيدٌ وَجَدِبَ أَعْقَبَ
 جَوْعًا بَعْدَ الْعَهْدِ بِمِثْلِهِ مَعَ طَاعُونَ أَتَى عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَحَلَفَ
 عَمْرٌ لَا يَذُوقُ السَّمْنَ وَاللَّبْنَ حَتَّى يَحْيِيَ النَّاسَ، وَكُتِبَ إِلَى الْأَمْرَاءِ
 بِالْأَمْصَارِ يَسْتَمِدُّهُمْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَجَاءَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ
 رَاحِلَةً مِنَ الطَّعَامِ، وَاصْلَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِحَرْقِ الْقُلُزْمِ وَأَرْسَلَ
 فِيهِ الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ فَرَخَصَ السَّعْرَ، وَاسْتَقَى عَمْرُ بِالنَّاسِ فَخَطَبَ
 النَّاسَ وَصَلَّى . ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ وَتَوَسَّلَ بِهِ ثُمَّ بَكَى
 وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَدْعُو إِلَى أَنْ تُمِطَرَ النَّاسَ . وَهَلَكَ بِالطَّاعُونَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَالْحَرِثُ بْنُ هِشَامٍ وَسَهِيلُ
 ابْنُ عَمْرٍ وَابْنَةُ عَتَبَةَ فِي آخَرِينَ أَمْثَلَهُمْ . وَتَقَاتَى النَّاسُ بِالشَّامِ .
 وَكُتِبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَرْتَفَعَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
 هُوَ بِهَا، فَدَعَا أَبُو مُوسَى يَرْتَادُ لَهُ مَنْزِلًا وَمَاتَ قَبْلَ رَحِيلِهِ .

وَسَارَ عَمْرُ بِالنَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَانْتَهَى إِلَى سَرْغِ، وَلَقِيَهِ أَمْرَاءُ
 الْأَجْنَادِ وَأَخْبَرُوهُ بِشِدَّةِ الْوَبَاءِ . وَاخْتَلَفَتِ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي قَدَدِ
 مَعَهُ، فَقِيلَ إِشَارَةُ الْعُودِ . وَرَجَعَ وَأَخْبَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
 بِمَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْوَبَاءِ فَقَالَ :
 إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا
 فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِينَ .

ولما هلك يزيد ووتى عمر على دمشق مكانه أخاه معاوية بن
أبي سفيان، وعلى الأرض شَرْحِيلُ بن حَسَنَةَ . ولما فحش أثر
الطاعون بالشام اجتمع عمر المسير اليه لِيُقَسِّمَ موارِيثَ المسلمين
ويتطوَّفَ على الثُّغُورِ ، ففعل ذلك ورجع واستقضى في سنة ثمانى
عشرة على الكوفة شريح بن الحرث الكندي وعلى البصرة كعب
ابن سوار الأزدي .

وحجَّ في هذه السنة، ويقال ان فتح جلواء والمدائن والجزيرة
كان في هذه السنة وقد تقدم ذكر ذلك . وكذلك فتح قيسارية
على يد معاوية وقيل سنة عشرين .

فَتْحُ مِصْرَ

لما فتح عمر بيت المقدس استأذنه عمرو بن العاص في فتح
مصر فأغزاه، ثم أتبعه الزُّبَيْرُ بن العَوَّام فساروا سنة عشرين او احدى
او اثنين او خمس . فاقتحموا باب إليون ثم ساروا في قرى الريف
الى مصر، ولقيهم الجاثليق ابو مريم والاسقف قد بعثه المَقَوْسُ .
وجاء ابو مريم الى عمرو فعرض الجزية والمنع، وأخبره بما اوصى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم . وأجلهم ثلاثاً،
ورجعوا الى المَقَوْسِ وأرطبون أمير الروم، فابى من ذلك
أرطبون وعزم على الحرب وبيَّتَ المسلمين فهزموه وجنده . ونازلوا

عين شمس وهي المطرية، وبعثوا لحصار الفورفا أبرهة بن الصباح،
ولحصار الأسكندرية عوف بن مالك، فراسلهم أهل البلاد
وانتظروا عين شمس. فحاصروهم عمرو والزبير مدة حتى صالحوها
على الجزية وأجروا ما أخذوا قبل ذلك عنة، فجرى الصلح
وشرطوا رد السبايا، فامضاه لهم عمر بن الخطاب على أن يُجيز السبايا
في الاسلام وكتب العهد بينهم ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على
أنفسهم ودمهم وأموالهم وكافتهم وصاعهم^(١) ومديهم وعديهم لا
يزيد شيء في ذلك ولا ينقصي . ولا يساكنهم النوب . وعلى
أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت
زيادة نهرهم خمسين ألف ألف وعليه ما جنى نصرتهم، فان أبى
أحد منهم أن يجيب رفع عنهم من الجزية بعددهم، وذمتنا ممن
أبى بريّة . وان نقص نهرهم من غايته^(٢) إذا انتهى رفع عنهم
بقدر ذلك، ومن دخل في صلحهم من الروم والنوب فله ما لهم
وعليه ما عليهم، ومن أبى واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ
مأمنه ويخرج من سلطاننا، وعليهم ما عليهم اثلاثاً في كل ثلث

(١) في نسخة ب: وصلبهم.

(٢) في نسخة ب: من عادته.

جباية ثلث ما عليهم، على ما في هذا الكتاب عهد الله وذمته
وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمم المؤمنين . وعلى النوبة
الذين استجابوا ان يعينوا بكذا وكذا رأساً وكذا وكذا فرساً، على
أن لا يغزوا ولا يعموا من تجارة صادرة ولا واردة . شهد الزبير
وعبدالله ومحمد ابناه . وكتب وردان وحضر . هذا نص الكتاب
منقولاً من الطبري .

قال : فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح، ونزل
المسلمون الفسطاط . وجاءه أبو مريم الجاثليق يطلب السبايا التي بعد
المعركة في أيام الاجل، فابى عمرو من ردّها وقال : أغاروا
وقاتلوا وقسمتهم في الناس، وبلغ الخبر الى عمر فقال : من
يقاتل في أيام الاجل فله الامان . وبعث فيهم الى الدقاق فردّهم
عليهم . ثم سار عمرو الى الاسكندرية، فاجتمع له من بينها وبين
الفسطاط من الروم والقبط، فهزمهم واثخن فيهم . ونازل
الاسكندرية وبها المقوقس، وسأله الهدنة الى مدة فلم يُجِبْهُ،
وحاصرهم ثلاثة اشهر ثم فتحها عنوةً وغنم ما فيها وجعلهم ذمة .
وقيل ان المقوقس صالح عمرًا على اثني عشر الف دينار على ان
يخرج من يخرج ويقيم من يقيم باختيارهم وجعل عمرو فيها جنداً .
ولما تم فتح مصر والاسكندرية اغزى عمرو العساكر الى النوبة
فلم يظفروا، فلما كان ايام عثمان وعبدالله بن ابي سرح على مصر

صالحهم على عدة رؤوس في كل سنة ويهدي اليهم المسلمون طعاماً وكسوة فاستمر ذلك فيما بعد .

وقعة نهاوند وما كان بعدها من الفتوحات

لما فتحت الاهواز ويزدجرد بمرور كاتبوه واستنجدوه ، فبعث الى الملوك ما بين الباب والسند وخراسان وحلوان يستدثهم ، فاجابوه واجتمعوا الى نهاوند وعلى الفرس الفيرزان في مئة وخمسين الف مقاتل . وكان سعد بن أبي وقاص قد ألب اقوام عليه من عسكره وشكوه الى عمر ، فبعث محمد بن مسلمة في الكشف عن أمره فلم يسمع الا خيراً ، سوى مقالة من بني عبس . فاستقدمه محمد الى عمرو وخبره الخبر فقال : كيف تصلّي يا سعد ؟ قال أطيل^(١) الأولتين وأحذف الاخيرتين . قال هكذا^(٢) الظن بك . ثم قال : من خليفتك على الكوفة ؟ قال عبدالله بن عبدالله بن عتيان ، فأمره وشافهه بخبر الأعاجم . وأشار بالانسحاق ليكون أهيب على العدو .

فجمع عمر الناس واستشارهم بالمسير بنفسه . فمن موافق ومخالف الى أن اتفق رأيهم على أن يبعث الجنود ويقيم رداً لهم . وكان ذلك رأي علي وعثمان وطلحة وغيرهم . فولّى على

(١) في نسخة ب : أصلي الأولتين .

(٢) في نسخة ب : هو .

حربهم النعمان بن مُقَرَّن المَزْنِيَّ وكان على جند الكوفة بعد انصرافهم من حصار السوس، وأمره ان يصير الى ماء لتجتمع الجيوش عليه، ويسير بهم الى الفيرزان ومن معه . وكتب الى عبدالله بن عبدالله بن عتبان أن يستنفر الناس من النعمان، فبعثهم مع حذيفة بن اليمان ومعه نعيم بن مُقَرَّن، وكتب الى المقرب وحرَمَلَةَ وزرَّ الذين كانوا بالاهواز وفتحوا السوس وجنديسابور أن يقيموا بتخوم أصبهان وفارس ويقطعوا المدد على أهل نهاوند .

واجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفة وجريز والمغيرة وابن عمر وأمثالهم . وادسلى النعمان طليعةً وعمرو بن معد يكرب طليعةً، ورجع عمرو من طريقه . وانتهى طليعة الى نهاوند ونقض الطرق فلم يلق بها أحداً وأخبر الناس، فرحل النعمان وعبى المسلمين ثلاثين ألفاً . وجعل على مقدمته نعيم بن مُقَرَّن، وعلى مجنبتيه حذيفة بن اليمان وسويد بن مُقَرَّن وعلى المجردة القعقاع، وعلى الساقة بجاشع بن مسعود . وعبى الفيرزان كتائبه وعلى مجنبتيه زردق وبهمن جادويه مكان ذي الحاجب، وقد توافى اليهم بنهاوند كل من غاب من القادسية من ابطالهم . فلما تراءى الجمعان كبر المسلمون، وحطت العرب الاثقال وتبادر أشراف الكوفة الى فسطاط النعمان فبنوه .

حذيفة بن اليمان، والمغيرة بن شعبه وعقبة بن عمرو وجريز بن

عبد الله وحنظلة الكاتب وبشير بن الحصاصية والاشعث بن قيس ووائل بن حجر وسعيد بن قيس الهمداني . ثم تراحفوا للقتال يوم الاربعاء والخميس والحرب سجال . ثم احجروهم في خنادقهم يوم الجمعة وحاصروهم أياماً ، وسثم المسلمون اعتصامهم بالخنادق وتشاوروا وأشار طليحة باستخراجهم للمناجزة بالاستطراد ، فناشبههم القعقاع فبرزوا اليه كأنهم حبال حديد ، قد توائقوا أن لا يفروا ، وألقوا حسك الحديد خلفهم لثلا ينهزموا .

فلما برزوا استطرد لهم حتى فارقوا الخنادق وقد ثبت لهم المسلمون وئزّل الصبر ، ثم وقف النعمان على الكتائب وحرّض المسلمين ودعا لنفسه بالشهادة . وقال اذا كبرت الثالثة فاحملوا ، ثم كبر وحمل عند الزوال وتجاول الناس ساعة ، وركدت الحرب ثم انفضّ الاعاجم وانهزموا . وقاتلوا ما بين الظهر والعتمة حتى سالت أرض المعركة دماً تزلق فيه المشاة ، حتى زلق فيه النعمان وصرع . وقيل بل أصابه سهم فسجّاه أخوه نعيم بثوب ، وتناول الراية حذيفة بعده ، وتواصوا بكتمان موته . وذهب الاعاجم ليلاً ، وعميت عليهم المذاهب ، وعقرهم حسك الحديد ، ووقعوا في اللهب الذي أعدوه في عسكرهم . فمات منهم اكثر من مئة الف ، منها نحو ثلاثين الفاً في المعركة ، وهرب الفيرزان بعد

ان صرع^(١) الى همذان ، واتبعه نعيم بن مُقَرِّن فادرکه
بالثنية دونها وقد سدتها الاحمال ، وترجل وصعد في الجبل . وكان
نعيم قد قدم الققعقاع أمامه ، فاعترضه وقتله المسلمون على الثنية ،
ودخل الفلّ همذان وبها خسر شنوم فنزل المسلمون عليها مع نعيم
والقعقاع .

ودخل المسلمون نهاوند يوم الوقعة وغنموا ما فيها ، وجمعوه
الى صاحب الأقباض السائب بن الأقرع . وولى على الجند
حذيفة بعهد النعمان اليه . ثم جاء الحرَبُ صاعب بيت النار الى
حذيفة فأمنه وأخرج له صفتين مملوءتين جوهراً نفيساً كانا من
دخائل كسرى أودعهما عنده البجرجان ، فنقلهما المسلمون .

وبعث الحُصْن من السائب الى عمر ، وأخبره بالواقعة وبالفتح
ومن استشهد فبكى . وبالصفتين فقال ضعهما^(٢) في بيت المال
والحق بجنديك . قال السائب : ثم لحقني رسوله بالكوفة فردني
اليه فلما رأي قال : مالي وللسائب ما هو إلا أن نمت الليلة التي
خرجت فيها ، فبانت الملائكة تسحبني الى السفطين يشتعلان ناراً
يتواعداني بالكى ان لم اقسهما ، فخذهما عني وبعهما في ارزاق

(١) كذا في الأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٦ : ونجا الفيرزان من بين الصرعى
فهرب نحو همذان .

(٢) لعلها صنها .

المسلمين . فبعثها بالكوفة من عمرو بن حُرَيْث المخزومي بالنفي ألف درهم وباعها عمرو بارض الأعاجم بضعفها . فكان له بالكوفة مال . وكان سهم الفارس بنهاوند ستة آلاف والراجل ألفين ، ولم يكن للفارس بعدها اجتماع . وكان أبو لؤلؤة قاتل عمر من أهل نهاوند ، حصل في أسر الروم وأسره الفرس منهم ، فكان إذا لَقِيَ سَيِّئاً نهاوند بالمدينة يبكي ويقول : أكل عمر كبدي . وكان أبو موسى الأشعري قد حضر نهاوند على أهل البصرة ، فلما انصرف مرّ بالذَّينُورِ ، فحاصروها خمسة أيام ثم صالحوه على الجزية . وصار الى اهل شيروان ^(١) فصالحوه كذلك . وبعث السائب بن الأقرع الى العَمِيرَةِ ^(٢) ففتحها صلحاً .

ولما اشتد الحصار بأهل همدان بعث خسرش نوم الى نعيم والقعقاع في الصلح على قبول الجزية فأجابوه الى ذلك . ثم اقتدى أهل الماهين ، وهم الملوك الذين جاءوا لنصرة يزدجرد بأهل همدان ، وبعثوا الى حذيفة فصالحوه . وأمر عمر بالانسياح في بلاد الأعاجم ، وعزل عبدالله بن عبدالله بن عتبان عن الكوفة ، وبعثه في وجه آخر . وولى مكانه زياد بن حنظلة حليف لبني عبد قُصَيٍّ ، واستعفى فاعفاه . وولى عَمَّارَ بن ياسر واستدعى بن مسعود من حصن فبعثه معه

(١) في نسخة ب : سيروان .

(٢) في نسخة ب : العميرة .

معلماً لأهل الكوفة ، وأمدّهم بإبي موسى ، وأمدّ أهل البصرة مكانه بعبدة الله بن عبد الله . ثم بعثه إلى أصبهان مكان حذيفة وولى على البصرة عمرو بن سراقه .

ثم انتقض أهل همدان ، فبعث إلى نعيم بن مقرن ليُحاصرهم وصار بعد فتحها إلى خراسان . وبعث عتبة بن فرقد وبكر بن عبد الله إلى أذربيجان فدخل أحدهما من حلوان ، والآخر من الموصل ولما فضل عبد الله بن عبد الله بن عتبان إلى أصبهان ، وكان من الصحابة من وجوه الأنصار حليف بني الحلي فأمدّه بإبي موسى . وجعل على مَجَنَّبِيَّه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله ، فسار إلى نهاوند . ورجع حذيفة إلى عمله على ما سقت دجلة . فسار عبد الله بن معه ومن تبعه من عند النعمان نحو أصبهان ، وعلى جندها الأسبيدان وعلى مقدمته شهریار بن جادويه في جمع عظيم برستاق أصبهان فاقتتلوا ، وبارز عبد الله بن ورقاء شهریار فقتله . وانهمز أهل أصبهان وصالحهم الأسبيدان على ذلك الرستاق .

ثم ساروا إلى أصبهان — وتسمى جي^(١) — وملكها الفادوسفان^(٢) فصالحهم على الجزية والخيار بين المقام والذهاب وقال : ولكم أرض من ذهب . وقدم أبو موسى على عبد الله من ناحية الأهواز ،

(١) في نسخة ب : وتسمى جرّ .

(٢) في نسخة ب : الفادوسوان .

فدخل معه أصبهان، وكتبوا الى عمر بالفتح . فكتب الى عبدالله أن يسيروا الى سهيل بن عديّ لقتال كرمان فاستخلف على اصبهان السائب بن الأقرع، ولحق بسهيل قبل أن يصل كرمان . وقد قيل : إن النعمان بن مقرّن حضر فتح أصبهان ارسله اليها عمر من المدينة واستجاش له أهل الكوفة ، فقتل في حرب اصبهان . والصحيح أن النعمان قتل بنهاوند وافتتح ابو موسى قم وقاشان . ثم وليّ عمر على الكوفة سنة احدى وعشرين المغيرة بن شعبة وعزل عمّاراً .

فتح همدان

كان أهل همدان قد صالح عليهم خشرش نوم القمعاق ونعيماً وضمنها ، ثم انتقض فكتب عمر الى نعيم أن يقصدها ، فودّع حذيفة ورجع اليها من الطريق على تعبته . فاستولى على بلادها اجمع حتى صالحوه على الجزية . وقيل ان فتحها كان سنة اربع وعشرين . فبينما نعيم يحول في نواحي همدان إذ جاءه الخبر بخروج الدئلّم وأهل الريّ وأسفنديار أخورستم بأهل اذربيجان . فاستخلف نعيم على همدان يزيد بن قيس الهمداني ، وسار اليهم فاقتتلوا ، وانهزم الفرس وكانت واقعتها مثل نهاوند واعظم . وكتبوا الى عمر بالفتح فأمر نعيماً بقصد الريّ والمقام بها بعد فتحها .

وقيل ان المغيرة بن شعبة ارسل من الكوفة جرير بن عبدالله

الى همدان ففتحها صلحاً وغلب على أرضها ، وقيل تولّاها بنفسه
وجرير على مقدّمته . ولما فتح جرير همدان بعث البراء بن عازب
الى قزوين ففتح ما قبلها وسار اليها ، فاستنجدوا بالديلم فوعدهم .
ثم جاء البراء في المسلمين فخرجوا لقتالهم والديلم وقوف باعلى
الجليل ينظرون ، فيئس أهل قزوين منهم وصالحوا البراء على صلح
أبهر قبلها . ثم غزا البراء الديلم وجيلان ^(١) .

فتح الري

ولما انصرف نعيم من واقعته سار إلى الري ، وخرج اليه ابو
الفرخان من أهلها في الصلح ، وأبى ذلك ملكها سياوخش بن مهران
ابن بهرام جوين واستمد أهل ديناوند ^(٢) وطبرستان وقومس ^(٣)
وجرجان فأمرؤه ^(٤) والتقوا مع نعيم فشفلوا به عن المدينة . وقد
كان خلفهم أبو فرخان . ودخل المدينة من الليل وصعه المنذر بن
عمرو وأخو نعيم ، فلم يشعروا وهم واقفون لنعيم إلا بالتكبير
من ورائهم فانهمزموا وقتلوا وأفاء الله على المسلمين بالري مثلاً
كان بالمداين . وصالحه ابو الفرخان الزبيني ^(٥) على البلاد فلم يزل

(١) في نسخة ب : ومرقان التير والطيلسان .

(٢) في نسخة ب : ديناوند .

(٣) في نسخة ب : وقوقس .

(٤) في نسخة ب : فأوفدوه .

(٥) في نسخة ب : المرسي .

شرفهم في عَقِيهِ . وأخرب نعيمًا مدينتهم العتيقة وأمر ببناء أخرى .
وكتب الى عمر بالفتح ، وصالحه أهل دنباوند على الجزية فقبل
منهم .

ولما بعث بالأخماس الى عمر كتب إليه بارسال أخيه سُويْد
الى قومس ومعه هند بن عمرو الجملي، فسار فلم يَقم له أحد ،
وأخذها سلمًا وعسكر بها . وكاتبه الفل الذين بطبرستان وبالمفاوز
فصالحوه على الجزية، ثم سار الى جرجان وعسكر منها ببسطام ،
وصالحه ملكها على الجزية، وتلقاه مرزبان صول قبل جرجان فكان
معه حتى جبل خراج . واره مروجها وسدّها، وقيل كان فتحها
سنة ثلاثين أيام عثمان . ثم ارسل سويد الى الأصبهَنِي صاحب
طَبَرَسْتان على المِوَادعة فقبل وعقد له بذلك .

فتح أذربيجان

ولما افتتح نعيم الري أمره عمر أن يبعث سِمَاك بن خرشة
الأنصاري الى أذربيجان مُمِدًّا لبكر بن عبد الله . وكان بكر
ابن عبد الله عند ما سار الى أذربيجان لقي بالجلال اسفنديار بن
قَرُخزاد مهزومًا من واقعة نعيم معهم ابو حرود دون همدان وهو
أخو رستم فهزمه بكير وأسره . فقال له اسكنني عندك ، فاصالح
لك على البلاد وإلا فرّوا الى الجبال وتركوها . وتحصّن من تحصّن
الى يوم ما ، فأمسكه وسارت البلاد صلحًا إلا الحصون . وقدم

عليه سماك وهو في مثل ذلك ، وقد افتتح ما يليه وافتتح عتبة
ابن فرقد ما يليه .

وكتب بكير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم
نحو الباب ، وأن يستخلف على ما افتتح ، فاستخلف عتبة بن
فرقد وجمع له عمر اذربيجان كلها . فولى عتبة سماك بن خرشة ^(١)
على ما افتتحه بكير . وكان بهرام بن الفرخزاد قصد طريق عتبة
وأقام به في عسكره مقتصداً ^(٢) بل معترضاً له . فلقية عتبة وهزمه ،
وبلغ خبره الى الاسفنديار وهو أسير عند بكير ، فصالحه واتبعه
أهل أذربيجان كلهم . وكتب بكير وعتبة بذلك الى عمر ، وبعثوا
بالاخماس ، فكتب عمر لاهل اذربيجان كتاب الصلح . ثم غزا
عتبة بن فرقد شهرزور والصامغان ففتحهما بعد قتال على الجزية
والخراج ، وقتل خلقاً من الأكراد ، وكتب الى عمر ان فتوحه
بلغت اذربيجان فولاه إياها ، وولى هرثمة بن عرفة الموصل .

فتح الموصل . الباب

ولما افتتح أمر عمر بكير بن عبدالله بغزو الباب والتقدم
اليها ، بعث سراقه بن عمرو على حربها ، فسار من البصرة ، وجعل
على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وعلى احدى مجنبيه ابن أسيد

(١) في نسخة ب : ابن خرشة .

(٢) في نسخة ب : معتصر .

الغفاري، وعلى الأخرى بكير بن عبدالله المتقدم . وعلى المقاسم . سلمان بن ربيعة الباهلي، وردّ أبا موسى الاشعري الى البصرة مكان سراقه . ثم أمدّ سراقه بجبيب بن مسلمة من الجزيرة وجعل مكانه زياد بن حنظلة، وسار سراقه من أذربيجان . فلما وصل عبد الرحمن بن ربيعة في مُقَدِّمَتِهِ على الباب، والمَلِكُ بها يومئذ من وُلْدِ شَهْرِيَّار الذي افسد بني اسرائيل وأغزى الشام منهم . فكاتبه منهم شهریار واستأمنه على أن يأتي، فحضر وطلب الصلح والموادعة على أن تكون جزيته النصر والطاعة للمسلمين . قال : ولا تسومون الجزية فتوهنونا لعدوكم فسيّره عبد الرحمن الى سراقه فقبل منه وقال : لا بدّ من الجزية على من يقيم ولا يجارب العدو، فأجابوا وكتبوا إلى عمر فاجاز ذلك .

فتح موقان وجبال أرمينية

ولما فرغ سراقه من الباب بعث^(١) أمراء الى ما يليه من الجبال المحيطة بأرمينية، فأرسل بكير بن عبدالله الى موقان، وجبيب بن مسلمة الى تفليس، وحذيفة بن اليان الى جبال اللات، وسلمان بن ربيعة الى الوجه الآخر . وكتب بالخبر الى عمر فلم يرج تمام ذلك لأنه فرج عظيم . ثم بلغه موت سراقه واستخلف

(١) في نسخة ب : ولما فرغ من الباب بعث سراقه .

عبد الرحمن بن ربيعة، فأقره عمر علي فرج الباب، وأمره بغزو الترك ولم يفتح أحد من أولئك الأمراء إلا بكير بن عبدالله فانه فتح موقان، ثم تراجعوا على الجزية ديناراً عن كل حالم .

غزو الترك

ولما أمر عبد الرحمن بن ربيعة بغزو الترك سار حتى جاء الباب، وسار معه شهر يار فغزا بَلَنْجَر، وهم قوم من الترك ففروا منه وتحصنوا وبلغت خيله على مائتي فرسخ من بلنجر . وعاد بالظفر والغنائم، ولم يزل يردد الغزو فيهم الى أيام عثمان، فتذاكر الترك وكانوا يعتقدون ان المسلمين لا يقتلون لان الملائكة معهم تمنهم، فاصابوا في هذه الغزاة رجلاً من المسلمين على غرة فقتلوه وتجاسروا، وقاتل عبد الرحمن فقتل وانكشف اصحابه، وأخذ الراية أخوه سلمان . فخرج بالناس ومعه ابو هريرة الدوسي، فسلكوا على جيلان الى جرجان .

فتح خراسان

ولما عقدت الألوية للأمراء للانساح في بلاد فارس، كان الأحنف بن قيس منهم بخراسان . وقد تقدم أن يزدجرد سار بعد جلولا، الى الري وبها أبان جادويه من مرازبته فأكرهه على خاتمه . وكتب الضحأك بما اقترح من ذخائر يزدجرد وختم

عليها وبعثها الى سيعد فردّها عليه على حكم الصلح الذي عُقِدَ له .
ثم سار يزدجرد والناس معه الى أصفهان ثم الى كرمان ، ثم رجع
الى مرو من خراسان فتنزلها ، وأمن من العرب . وكاتب الهرمزان
وأهل فارس بالأهواز والفيرزان وأهل الجبال فنكثوا^(١) جميعاً
وهزمهم الله وخذلهم ، واذن عمر للمسلمين بالانسياح في بلادهم .

وأمر الأمراء كما قدّمناه وعقد لهم الالوية ، فسار الاحنف
الى خراسان سنة ثمانى عشرة ، وقيل اثنين وعشرين . فدخلها من
الطَبَسِين^(٢) وافتتح هراة عنوة ، واستخلف عليها صِهار بن
فلال^(٣) العبدي . ثم سار الى مرو الشاهجان ، وأرسل الى نيسابور
مُطَرِّف بن عبدالله بن الشَّخِير ، والى سَرَخْس الحَزْث بن حَسَّان .
ودرج يزدجرد من مرو الشاهجان الى مرو الروذ ، فلحقها الاحنف
ولحقه مدد أهل الكوفة هنالك . فسار الى مرو الروذ واستخلف
على الشاهجان حارثة بن النعمان الباهلي . وجعل مدد الكوفة في
مقدمته ، فالتقوا هم ويزدجرد على بلخ فهزموه وعبر النهر فلحقهم
الاحنف ، وقد فتح الله عليهم ودخل أهل خراسان في الصلح
ما بين نيسابور وطخارستان . وولّى على طخارستان ربعي بن عامر

(١) في نسخة ب : فنكبوا جميعاً .

(٢) في نسخة ب : الطمسين .

(٣) كذا في الأصل وفي الكامل والطبري .

وعاد الى مرو الروذ فتزلفها ، وكتب الى عمر بالفتح فكتب اليه ان يقتصر على ما دون النهر .

وكان يزدجرد وهو بمرو الروذ قد استنجد ملوك الالم ، وكتب الى ملك الصين والى خاقان ملك الترك ، والى ملك الصغد . فلما عبر يزدجرد النهر منهزماً أنجده خاقان في الترك وأهل قرغانة والصغد . فرجع يزدجرد وخاقان الى خراسان فتزلا بلخ ، واجتمع المسلمون الى الاحنف بمرو الروذ ، ونزل المشركون عليه . ثم رحل ونزل سفح الجبل في عشرين ألفاً من أهل البصرة وأهل الكوفة وتحصن العسكران بالخنادق وأقاموا يقاتلون ^(١) أياماً .

وصحبهم الاحنف ليلة ، وقد خرج فارس من الترك يضرب بطبله ، ويتلوه اثنان كذلك . ثم يخرج العسكر بعدهم عادة لهم ، فقتل الاحنف الاول ثم الثاني ثم الثالث . فلما مرت بهم خاقان تشام وتطير ورجع أدراجه ، فارتحل وعاد الى بلخ . وبلغ الخبر الى يزدجرد وكان على مرو الشاهجان محاصراً لخارثة بن النعمان ومن معه . فجمع خزائنه واجمع الحاق بخاقان على بلخ ، فتمعه أهل فارس وحملوه على صلح المسلمين والركون اليهم ، وانهم اوفى ذمة من الترك فابى من ذلك وقاتلهم فهزموه ، واستولوا على الخزان .

(١) في نسخة ب: يقتتلون.

ولحق بخاقان وعبروا النهر الى فرغانة وأقام يزديجرد ببلد الترك أيام عمر كلها الى ان كفر أهل خراسان أيام عثمان . ثم جاء أهل فارس الى الأحنف ودفعوا اليه الخزائن والأموال وصالحوه واغتبطوا بِمَلَكَةِ المسلمين، وقسم الأحنف الغنائم فأصاب الفارس ما أصابه يوم القادسيّة . ثم نزل الأحنف بليخ وأزل أهل الكوفة في كَوَرِها الأربع، ورجع الى مرو الروذ فنزلها وكتب بالفتح الى عمر .

وكان يزديجرد لما عبر النهر لقي رسوله الذي بعثه الى ملك الصين قد ردّه إليه يسأله ان يعيف له المسلمين الذين فعلوا به هذه الأفاعيل، مع قلة عددهم . ويسأل عن وفائهم ودعوتهم وطاعة أمرانهم ووقوفهم عند الحدود، وما كلهم وشرابهم وملابسهم ومراكبهم فكتب اليه بذلك كله . وكتب اليه ملك الصين أن يسالمهم فانهم لا يقوم لهم شيء بما قام زديبل^(١) فأقام يزديجرد بفرغانة بعهد من خاقان .

ولما وصل الخبر الى عمرَ خطب الناس وقال : ألا وإنّ مُلْكَ المجوسيّة قد ذهب، فليسوا يملكون من بلادهم شبراً يضر بمسلم،

(١) كذا بالأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٩ : وكتب ملك الصين إلى يزديجرد : «إنه لم يمنعني أن أبعث إليك بجند أوله بمرور وآخره بالعين، الجهالة بما يحق علي، ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لو يحاولون الجبال لهذوها ولو خلا لهم سربهم أزالوني ما داموا على ما وصف، فسالمهم وأرضهم منهم بالمسالة ولا تهبهم ما لم يهيجوك» .

ألا وإن الله قد أورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأبناءهم لينظر كيف تعلمون، فلا تبدلوا فيستبدل الله بكم غيركم. فاني لا أخاف على هذه الامة إلا ان تؤتى من قبلكم^(١)

فتوح فارس

ولما خرج الأمراء الذين توجهوا الى فارس من البصرة افترقوا وسار كل أمير الى جهته ، وبلغ ذلك أهل فارس فافترقوا الى بلدانهم، وكانت تلك هزيمتهم وشتاتهم . وقصد مجاشع بن مسعود من الأمراء سابور وأزدشير خرت، فاعترضه الفرس دونهما يتوج فقتلهم وأثنى فيهم . وافتتح توج واستباحها وصالحهم على الجزية وأرسل بالفتح والأخماس الى عمر، فكانت واقعة توج هذه ثانية لواقعة العلاء بن الحضرمي عليهم أيام طاوس . ثم دعوا الى الجزية فرجعوا فأقرّوا بها .

اصطخر — وقصد عثمان بن أبي العاص اصطخر، فزحفوا اليه بجور^(٢) فهزمهم وأثنى فيهم وفتح جور واصطخر، ووضع عليهم الجزية وأجابه الهزبند إليها، وكان ناس منهم فرّوا فتراجعوا إليها

(١) في نسخة ب: أن تؤتوا الأمر قبلكم .

(٢) وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٠: وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفى لاصطخر،

فالتقى هو وأهل اصطخر بجور فاقتلوا.

وبعث بالفتح والخمس الى عمر . ثم فتح كازرون والنوبندجان وغلب على ارضها ولحق به أبو موسى ، فافتتح مدينة شيراز وأرجان على الجزية والخراج وقصد عثمان جينا ففتحها ولقي الفرس هنالك بناحية جَهْرَمَ فهزمهم وفتحها . ثم نقض شهرک في أول خلافة عثمان ، فبعث عثمان بن ابي العاص ابنه وأخاه الحكم ، وأتته الأمداد من البصرة وعليهم عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ وشبل بن معبد ، والتقوا بارض فارس فانهزم شهرک، وقتله الحكم بن ابي العاص وقيل سوار بن هَمَامِ العبدي .

وقيل ان ابن شهرک حمل على سوار فقتله . ويقال ان اصطخر كانت سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين . وقيل ان عثمان ابن أبي العاص أرسل أخاه الحكم من البحرين الى فارس في ألفين ، فسار الى تَوَجَّجَ وعلى تَجَبَّيْهِ الجارود وأبو صُفْرَةَ والدُ الْمُهَلَّبِ ، وكان كسرى أرسل شهرک في الجنود للقائهم ، فالتقوا بتَوَجَّجَ وهزمهم الى سابور وقتل شهرک، وحاصروا مدينة سابور حتى صالح عليها ملكها واستعانوا به على قتال اصطخر . ثم مات عمر (رض) وبعث عثمان بن عفان عبيدالله بن مُعَمَّرَ مكان عثمان بن أبي العاص ، وأقام محاصراً اصطخر، وأراد ملك سابور الغدر به . ثم احضر وأصاب عبيدالله حجارة منجنيق فمات بها . ثم فتحوا المدينة فقتلوا بها بشراً كثيراً منهم .

بسا ودارا بجود — وقصد سارية بن زَينِمِ الْبِكِنَانِيُّ من
أمراء الْأَنْسِيَّاحِ مدينة بسا^(١) ودارا مجرد فحاصرهم . ثم استجاشوا
بأكراد فارس واقتتلوا بصحراء . وقام عمر على المنبر ونادى : يا
سارية الجبل ! يشير الى جبل كان إزاءه ان يستند اليه . فسمع
ذلك سارية ولجأ اليه . ثم انهزم المشركون ، وأصاب المسلمون
مغانمهم ، وكان فيها صِفْتُ^(٢) جَوْهَرٍ ، فاستوهبه سارية من الناس ،
وبعث به مع الفتح إلى عمر . ولما قدم به الرسول سأله عمر
فأخبره عن كل شيء ، ودفع اليه السَّفَطُ فابى إلا أن يقسم على
الجند ، فرجع به وقسمه سارية .

كرمان — وقصد سُهَيْلُ بْنُ عَدِيٍّ من امراء الانسياح كerman
ولحق به عبدالله بن عبدالله بن عَتَبَانَ وحشد أهل كerman ،
واستعانوا بالْقُفْصِ ، وقاتلوا المسلمين في أدنى ارضهم فهزموهم
بإذن الله . وأخذ المسلمون عليهم الطريق بل الطرق . ودخل
البشير بن عمرو المعجلي^(٣) الى جيرفت وقتل في طريقه مرزبان
كرمان ، وعبدالله بن عبد الله من مفازة شِيرَ وأصابوا ما أرادوا
من إبل وشاء . وقيل : إن الذي فتح كerman عبد الله بن بديل

(١) في الكامل ج ٣ ص ٢١ : فسا .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها «السَّفَطُ» لأن «الصِفْتُ» بمعنى الجسيم الشديد ولا معنى لذلك

هنا .

(٣) في نسخة ب : البجلي .

بل ورقاء الخزاعي ثم أتى الطَّبَسِينَ من كرمان . ثم قدم على عمر وقال اقطعني الطبسين، فاراد أن يفعل فقال انهما رستاقان فامتنع .

سجستان _ وقصد عاصم بن عمرو من الأمراء سجستان، ولحق به عبدالله بن عُثَيْر، وقاتلوا أهل سجستان في أدنى ارضهم فهزموهم، وحصروهم بِزَرْزَنَجَ وَمَخْرُوا أرض سجستان. ثم طلبوا الصلح^(١) على مدينتهم وأرضها . على أن الفرات حمى ويسقي أهل سجستان على الحراج . وكان اعظم من خراسان وابعد فروجاً، يقاتلون الفَنْدَهَار والترك وأمثاً أخرى . فلما كان زمن معاوية هرب الشاه من أخيه زنبيل^(٢) ملك الترك الى بلد من سجستان يدعى آمل وكان على سجستان سَلْمُ بن زِيَادِ بن أَبِي سَفِيان، فعقد له وأنزله آمل، وكتب الى معاوية بذلك فأقره بغير نكير . وقال : إِنَّ هَؤُلَاءِ قوم غُدُرٌ وأهون ما يجي منهم اذا وقع اضطراب أن يغلبوا على بلاد آمل بأسرها فكان كذلك . وكفر الشاه بعد معاوية وغلب على بلاد آمل واعتصم منه زنبيل بمكانه . وطمع هو في زربخ، فحاصرها حتى جاءت الامداد من البصرة فاجفلوا عنها .

(١) في نسخة ب ثم صالحوهم .

(٢) وفي بعض الكتب رتبيل بدل زنبيل اهـ .

مكران — وقصد الحكم بن عمرو التغلبي من أمراء الانسياح بلد مكران، ولحق بها شهاب بن المخارق، وجاءه سهيل بن عدي وعبد الله بن عبد الله بن عتبان وانتهوا جميعاً إلى دُونين^(١) وأهل مكران على شاطئيه، وقد أمدّهم أهل السند بجيش كثيف، ولقيهم المسلمون فهزموهم واثخنوا فيهم بالقتل، واتبعوهم أياماً حتى انتهوا إلى النهر، ورجعوا إلى مكران فأقاموا بها وبعثوا إلى عمر بالفتح والأخماس مع صَحَّارِ القَبْدِيّ، وسأله عمر عن البلاد فأنشئ عليها شراً فقال: والله لا يغزوها جيش لي أبداً. وكتب إلى سُهَيْل والحكم أن لا يجوز مكران أحد من جنودكم.

خبر الأكراد

كان أمر أمراء الانسياح لما فصلوا إلى النواحي حتى اجتمع ببيروذ^(٢) بين نهري ومناذر من أهل الأهواز جموع من الأعاجم اعظمهم الأكراد، وكان عمر قد عهد إلى أبي موسى أن يسير إلى أقصى تخوم البصرة رداً للأمراء المنساحين. فجاء إلى بيروذ وقاتل تلك الجموع قتالاً شديداً، وقتل المهاجر بن زياد. ثم وهن الله المشركين فتحصّنوا منه في قلّة وذلة. فاستخلف أبو موسى عليهم أخاه الربيع بن زياد وسار إلى اصبهان مع المسلمين الذين

(١) في نسخة ب: إلى دومن.

(٢) بيروذ على وزن فيروز، قال في الكامل وآخره ذال معجمة اهـ.

يُحاصرونها، حتى إذا فتحت رجع الى البصرة . وفتح الربيعُ بن زيادَ يَزْرُودَ وغنم ما فيها، ولحق به بالبصرة وبعثوا الى عمر بالفتح والأخماس .

وأراد ضُبَّةُ بنُ حُصَيْنِ العَنَزِيُّ أن يكون في الوفد فلم يجبه أبو موسى ، فغضب وانطلق شاكياً الى عمر بانتقائه ستين غلاماً من أبناء الدهاقين لنفسه وأنه أجاز الحُطَيْثَةَ بألف . وولى زياد بن أبي سفيان أمور البصرة ، واعتذر أبو موسى وقبلة عمر . وكان عمر قد اجتمع اليه جيش من المسلمين فبعث عليهم سَلَمَةُ بن قَيْسٍ الأَشْجَعِيَّ ودفعهم الى الجهاد على عادته وأوصاهم . فلقوا عدوًّا من الأكراد المشركين فدعوههم الى الاسلام او الجزية فأبوا ، وقاتلوهم وهزموهم وقتلوا وسبوا ، وقسموا الغنائم ، ورأى سلمة جوهرًا في سَفَطٍ فاسترضى المسلمين وبعث به الى عمر، فسأل الرسول عن أمور الناس حتى اخبره بالسفط فغضب وأمر به فوجيء في عنقه وقال : اسرع قبل أن تفترق الناس ليقسمه سلمة فيهم ، فباعه سلمة وقسمه في الناس وكان الفص يباع بخمسة دراهم وقيمته عشرون ألفاً .

مقتل عمر وأمر الشورى وبيعة عثمان (رض)

كان للمغيرة بن شعبة مولى من نصارى المعجم اسمه أبو لؤلؤة، وكان يشدد عليه في الخراج . فلقي يوماً عمر في السوق فشكا

إليه وقال : أعدي علي المغيرة فانه يشغل عليّ في الحراج درهمين في كل يوم . قال وما صناعتك ؟ قال : نجار ، حدّاد ، نقّاش . فقال ليس ذلك بكثير علي هذه الصنائع . وقد بلغني أنك تقول اصنع رحي تطحن بالريح ، فاصنع لي رحي . قال اصنع لك رحي يتحدث الناس بها أهل المشرق والمغرب . وانصرف فقال عمر : توعّدني العلاج ؟ فلما أصبح خرج عمر الى الصلاة واستوت الصفوف ، ودخل ابو لؤلؤة في الناس وبيده خنجر برأسين نصابه في وسطه فضرب عمر ست ضربات إحداها تحت سترته . وقتل كليباً ابن أبي البكير الليثي ، وسقط عمر ، فاستخلف عبد الرحمن بن عوف على الصلاة . واحتل الى بيته .

ثم دعا عبد الرحمن وقال أريد أن أعهد اليك ا قال فتشير عليّ بها ؟ قال لا ا قال والله لا أفعل . قال فهبني صمتاً حتى اعهد الى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ . ثم دعا علياً وعثمان والزبير وسعداً وعبد الرحمن معهم وقال انتظروا طلحة ثلاثاً ، فان جاء ، وإلا فاقضوا أمركم . وناشد الله من يفضي اليه الامر منهم أن يحمل أقاربه على رقاب الناس ، وأوصاهم بالانصار الذين تبوأوا الدار والايمان أن يحسن الى محسنهم ويعفوا^(١) عن مسيئتهم ، وأوصى بالعرب فانهم مادة

(١) كذا . ولعلها يُعفى كما يقتضي السياق .

الاسلام أن تؤخذ صدقاتهم فتوضع في فقرائهم . واوصى بذيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم ثم قال : اللهم قد بلغت لقد تركت الخليفة من بعدي على أنقى من الراحة .

ثم دعا أبا طليحة الأنصاري فقال : قم على باب هؤلاء ، ولا تدع أحداً يدخل اليهم حتى يقضوا أمرهم . ثم قال يا عبدالله بن عمر أخرج فانظر من قتلي ؟ قال يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة . قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة . ثم بعث الى عائشة يستأذنها في دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي بكر فأذنت له . ثم قال يا عبدالله إن اختلف القوم فكن مع الأكثر ، فان تساوا فكن مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف .

ثم أذن للناس فدخل المهاجرون والانصار فقال لهم : أهذا عن ملائكتكم ؟ فقالوا معاذ الله ! وجاء عليّ وابن عباس فقعدا عند رأسه . وجاء الطيب فسقاه نبيذاً فخرج متغيراً ، ثم لبناً فخرج كذلك . فقال له اعهدا قال قد فعلت ! ولم يزل يذكر الله الى أن توفي ليلة الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليه صهيبٌ وذلك لعشر سنين وستة اشهر من خلافته .

وجاء أبو طلحة الأنصاري وسه المقداد بن الأسود . وقد

كان أمرها عمر أن يجمعا هؤلاء الرهط الستة في مكان ويلزماهم أن يقدموا للناس من يختاروه^(١) منهم، وإن اختلفوا كان الاتباع للأكثر، وإن تساوا حكموا عبدالله بن عمر، أو اتبعوا عبد الرحمن بن عوف. ويؤجلهم في ذلك ثلاثاً يصلي فيها بالناس صهيّب، ويحضر عبدالله بن عمر معهم مشيراً ليس له شيء من الأمر وطلحة شريكهم إن قدم في الثلاث ليال. فجمعهم أبو طلحة والمقداد في بيت المسور بن مخرمة، وقيل في بيت عائشة.

وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب فحصبهما سعد وأقامهما، وقال تريدان أن تقولاً حضرننا وكنا في أهل الشورى. ثم دار بينهم الكلام وتنافسوا في الأمر، فقال عبد الرحمن أيكم يخرج منها نفسه ويجهده فيوليها أفضلكم وأنا أفعل ذلك؟ فرضي القوم وسكت علي. فقال: ما تقول على شريطة أن تؤثر الحق ولا تتبع الهوى، ولا تخص ذا رجم، ولا تألوا الأمة نصحاء، وتعطينا العهد بذلك. قال وتعطوني انتم مواليكم على أن تكونوا معي على من خالف وترضوا من اخترت؟ وتوافقوا، ثم قال لعلي: أنت تقول إنك أحق بمن حضر بقربابتك وسوابقك وحسن أثرك في الدين ولم تبع في نفسك؟ فمن ترى أحق فيه بعدك من هؤلاء؟ قال عثمان! وخلا بعثمان فقال له مثل ذلك، فقال علي.

(١) كذا، والصواب يختارونه.

ودار عبد الرحمن لياليه كلها يلقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوافي المدينة من أمراء الأجناد وأشرف الناس ويشيرهم الى صبيحة الرابع . فأقى منزل السرور بن مخزّمة، وخلا فيه بالزبير وسعد أن يترك الأمر لعلّي أو عثمان^(١) . فاتفقا على عليّ . ثم قال له سعد : بايع لنفسك وارحنا فقال : قد خلعت لهم نفسي على أن أختار ولم أفعل ما أردتها^(٢) .

ثم استدعى عبد الرحمن عليّاً وعثمان فناجى كلّاً منهما إلى أن رضوا، بل إلى أن صلّوا الصبح ولا يعلم أحد ما قالوا . ثم جمع المهاجرين وأهل السابقة من الأنصار وأمراء الأجناد حتى غصّ المسجد بهم فقال : اشيروا عليّ ! فأشار عمار بعليّ ووافقته المقداد . فقال ابن ابي سرح : إن اردت أن لا تختلف قریش فبايع عثمان، ووافقته عبد الله بن أبي ربيعة فتفاوضا وتشاقما ونادى سعد : يا عبد الرحمن افرغ قبل أن يفتتن الناس . فقال نظرت وشاورت فلا تجعلنّ ايها الرهط على انفسكم سبيلاً .

ثم قال لعلّي : عليك عهد الله وميثاقه لتعملنّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده قال : أرجو أن اجتهد

(١) في نسخة ب : لعلّي وعثمان .

(٢) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٣٧ : قد خلعت نفسي منها على أن أختار ولو لم أفعل

لم أردتها .

بل أن افعل بمبلغ علمي وطاقتي . وقال لعثمان مثل ذلك فقال
نعم ! فرفع رأسه الى سقف المسجد ويده في يد عثمان وقال :
اللهم اشهد اني قد جعلت ما في عنقي من ذلك في عنق عثمان
فبايعه الناس .

ثم قدم طلحه في ذلك اليوم ، فأتى عثمان ، فقال له عثمان : أنت
على الخيار في الأمر ، وإن آيت رددتها فقال : أكلّ الناس
بأبعوك ؟ قال نعم ! قال : رضيت ولا أرغب عما أجمع عليه .

وكانت العجم بالمدينة يستروح بمضها الى بعض ، ومرّ أبو
لؤلؤة بالهرمزان وبيده الخنجر الذي طعن به عمر ، فتناوله من يده
وأطال النظر فيه ثم ردّه اليه . ومعه جفينة نصرانيّ من أهل
الحيرة . فلما طعن عمر من الغداة قال عبد الرحمن بن أبي بكر
لعبيد الله بن عمر : اني رأيت هؤلاء الثلاثة يتناجون ، فلما رأوني
افترقوا وسقط منهم هذا الخنجر . فعدا عبيد الله عليهم فقتلهم
ثلاثتهم . وأمّسكهم سعد بن أبي وقاص ، وجاء به الى عثمان
بعد البيعة وهو في المسجد فأشار عليّ بقتله . وقال عمرو بن
العاص لا يقتل عمر بالأمس ويقتل ابنه اليوم . فجعلها عثمان ديةً
واحتملها وقال : أنا وليّه . ثم قام عثمان وصعد المنبر وبايعه الناس
كأفة . وولى لوقته سعد بن أبي وقاص على الكوفة وعزل المغيرة
وذلك بوصية عمر ، لأنه أوصى بتولية سعد وقال لم أعزله عن

سوء ولا خيانة منه ، وقيل إنما ولّاه وعزل المنيرة بعد سنة وإنما أقر لأول أمره عمال عمر كلهم .

نقض أهل الاسكندرية وفتحها

لما سار هرقل الى القسطنطينية وفارق الشام واستولى المسلمون على الاسكندرية ، وبقي الروم بها تحت أيديهم ، فكاتبوا هرقل فاستنجدوه ، فبعث اليهم عسكرياً مع منويز الخصي ، وزلوا بساحل الاسكندرية لمنهم الموقس من الدخول اليه فساروا الى مصر ولقيهم عمرو بن العاص والمسلمون فهزموهم واتبعوهم الى الاسكندرية . واخذوا في مسيرهم الى مصر أموال أهل القرى ، فردّها وكانوا قد أخذوا في مسيرهم الى مصر أموال أهل القرى ، فردّها عمرو عليهم بالبيّنة ، ثم هدم سور الاسكندرية ورجع الى مصر .

ولاية الوليد بن عقبة الكوفة وطلع ارمينيا واذربيجان

وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعداً عن الكوفة لأنه كان اقترض من عبدالله بن مسعود من بيت المال قرضاً ، وتقاضاه ابن مسعود فلم يوسر^(١) سعد ، فتلاحيا وتناجيا بالقبيح وافترقا يتلاومان ، وتداخلت^(٢) بينهما العصبية وبلغ الخبر عثمان ف عزل

(١) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٤٢ : فلما تقاضاه ابن مسعود لم يتيسر له قضاؤه .

(٢) في نسخة ب : وقد دخلت .

سعداً، واستدعى الوليد بن عقبة من الجزيرة، وكان على غريها منذ ولاد عمر، فولاه عثمان على الكوفة فكان مكان سعد . ثم عزل عُتْبَةَ بنَ فَرْقَدٍ عن أَذْرِيْجَانَ، فنقضوا فغزاهم الوليد وعلى مُقَدَّمَتِهِ عبد الله بن شبيب الأحمسي، فأغار على أهل موقان والبرزند والطيلسان، ففتح وغنم وسبى . وطلب أهل كور أذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة ثمانمائة درهم، وقبض المال .

ثم بثّ سراياه، وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي الى أهل أرمينية في اثني عشر ألفاً . فسار فيها وأنخن، ثم انصرف الى الوليد، وعاد الوليد الى الكوفة، وجعل طريقه على الموصل . فلقية كتاب عثمان بأن الروم أجلبوا على معاوية بالشام، فابعث إليه رجلاً من أهل النجدة والبأس في عشرة آلاف عند قراءة الكتاب .

فبعث الوليد الناس مع سلمان بن ربيعة ثمانية آلاف، ومضوا الى الشام ودخلوا أرض الروم مع حبيب بن مسلمة، فشنوا عليه الغارات وافتتحوا الحصون . وقيل : ان الذي أمدّ حبيب بن مسلمة بسلمان بن ربيعة هو سعيد بن العاص . وذلك ان عثمان كتب الى معاوية أن يفزي حبيب بن مسلمة في أهل الشام أرمينية، فبعثه وحاصر قاليقلا حتى نزلوا على الجلاء او الجزيرة، فجلا كثيراً الى بلاد الروم، وأقام فيها قيسن معه اشهرًا .

ثم بلغه أن بطريك أرميناكس وهي بلاد ملطية وسيواس وقونية إلى خليج قسطنطينية قد زحف إليه في ثمانين ألفاً، فاستنجد معاوية فكتب إلى عثمان فامر سعيد بن العاص بامداد حبيب فأمدّه بسلطان في ستة آلاف، ويئت الروم فهزمهم وعاد إلى قاليقلا. ثم سار في البلاد فجاء بطريك خلاط وبيده أمان عياض بن غنم وحمل ما عليهم من المال. فنزل حبيب خلاط، ثم سار منها فصالحه صاحب السيرجان^(١) ثم صاحب اردستان^(٢) ثم صالح أهل دبيل بعد الحصار، ثم أهل بلاد السيرجان كلهم. ثم أتى أهل شمشاط فجاربوه فهزمهم وغلب على حصونهم. ثم صالحه بطريك خزران^(٣) على بلاده وسار إلى تفليس فصالحوه وفتح عدة حصون ومدن تجاوزها.

وسار ابن ربيعة الباهلي إلى أذان، فصالح أهل البيلقان على الجزية والخراج. ثم أهل بردعة كذلك وقراها. وقاتل أكراد البوشنجان وظفر بهم، وصالح بعضهم على الجزية، وفتح مدينة شمكور وهي التي سميت بعد ذلك المتوكلية، وسار سلمان حتى فتح قلعة وصالحه صاحب كسكر على الجزية، وملكوا يثروان وسائر ملوك الجبال إلى مدينة الباب وانصرفوا. ثم غزا معاوية

(١) في نسخة ب: السرفخان.

(٢) في نسخة ب: ازدشاط.

(٣) في نسخة ب: خزران.

الروم وبلغ عمورية ووجد ما بين انطاكية وطرسوس من الحصون خالياً فجمع فيها العساكر حتى رجع وخرّبها .

ولإية عبد الله بن أبي سرح على مصر وفتح إفريقية

وفي سنة ستّ وعشرين عزل عثمان عمرو بن العاص عن خراج مصر، واستعمل مكانه عبد الله بن أبي سرح أخاه من الرضاعة، فكتب إلى عثمان يشكو عمرأ، فاستقدمه واستقلّ عبد الله بالخراج والحرب، وأمره بغزو إفريقية . وقد كان عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين سار من مصر إلى برقة فصالح أهلها على الجزية، لم سار إلى طرابلس فحاصرها شهراً وكانت مكشوفة^(١) السور من جانب البحر، وسفن الروم في مرساها . فحصر القوم في بعض الأيام، وانكشف أمرها لبعض المسلمين المحاصرين، فاقترحوا البلد بين البحر والبيوت فلم يكن للروم ملجأ إلا سفنهم .

وارتفع الصباح فاقبل عمرو بعساكره فدخل البلد، ولم تفلت الروم إلا بما خفّ في المراكب . ورجع إلى مدينة صبرة وقد كانوا قد آمنوا بمنعة طرابلس، فصحبهم المسلمون ودخلوها عنوة . وكلّ الفتح ورجع عمرو إلى برقة، فصالحه أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار جزية وكان أكثر أهل برقة لواتة، وكان

(١) في نسخة ب: منكشفة السور.

يقال ان البربر ساروا بعد قتل ملكهم جالوت الى المغرب، وانتهموا الى لوبيا ومراقية، كورتان من كور مصر . فصارت زِنَاتَةٌ وَمُغِيلَةٌ من البربر الى المغرب، فسكنوا الجبال وسكنت لوتة برقة وتعرف قديماً انطابلس . وانتشروا الى السوس ونزلت هواردة مدينة لِبْدَةَ، ونزلت نفوسة مدينة صبرة وجلوا من كان هنالك من الروم . وأقام الافارق وهم خدم الروم وبقيتهم على صلح يؤدونه الى من غلب عليهم ، الى أن كان صلح عمرو بن العاص . ثم انَّ عبدالله ابن ابي سرح كان أمره عثمان بغزو افريقية سنة خمس وعشرين . وقال له : إن فتح الله عليك فلك خمس الخس من الغنائم ، وأمر عقبة^(١) بن نافع عبد القيس على جند، وعبدالله بن نافع بن الحرث على آخر، وسرحهما فخرجوا الى افريقية في عشرة آلاف، وصالحهم أهلها على مال يؤدونه، ولم يقدرُوا على التوغل فيها لكثرة أهلها .

ثم لما وَلِيَ عبدالله بن أبي سرح استأذن عثمان في ذلك واستمده، فاستشار عثمان الصحابة فاشاروا به، فجهَّز العساكر من المدينة وفيهم جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسن والحسين وابن الزبير، وساروا مع عبدالله بن أبي سرح سنة ست وعشرين . ولقيهم عُقْبَةُ بن نافع فيمن معه من المسلمين ببرقة ثم ساروا الى طرابلس

(١) في نسخة ب : عبد الله بن نافع .

فنهبوا الروم عندها . ثم ساروا الى افريقية وبثوا سرايا في كل ناحية، وكان ملكهم جرجير يملك ما بين طرابلس وطَنْجَة تحت ولاية هِرَقْل، ويحمل إليه الخراج . فلما بلغه الخبر جمع مئة وعشرين ألفاً من المساكر ولقيهم على يوم وليلة من سُيَّطَلَة، دار ملكهم وأقاموا يقتتلون، ودعوه الى الاسلام او الجزية . فاستكبر ولحقهم عبد الرحمن ^(١) ابن الزبير مددأبعثه عثمان لما ابطأت أخبارهم . وسمع جرجير بوصول المدد ففتّ في عضده، وشهد ابن الزبير معهم القتال وقد غاب ابن ابي سرح وسأل عنه ف قيل : إنه سمع منادي جرجير يقول : من قتل ابن ابي سرح فله مئة ألف دينار وأزوجه ابنتي، فخاف وتأخر عن شهود القتال . فقال له ابن الزبير تنادي أنت بان من قتل جرجير نفلته مئة ألف وزوجته ابنته واستعملته على بلاده، فخاف جرجير أشد منه .

ثم قال عبدالله بن الزبير لابن ابي سرح أن يترك جماعة من أبطال المسلمين المشاهير متأهبين للحرب ويقاتلوا الروم بباقي العسكر إلى أن يضجروا، فركب عليهم في الآخرين على غرة فلعل الله ينصرنا عليهم . ووافق على ذلك أعيان اصحابه ^(٢) ففعلوا ذلك وركبوا من الغد الى الزوال وألحوا عليهم حتى اتبعوهم ثم افترقوا . وأركب عبدالله الفريقين الذين كانوا مستريحين، فكبّروا وحملوا

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) في نسخة ب : أعيان الصحابة .

حملة رجل واحد حتى غشوا الروم في خيامهم، فانهزموا وقتل كثير منهم، وقتل ابن الزبير جرجير وأخذت ابنته سبيّة فنفلها ابن الزبير وحاصر ابن أبي سرح سبيطة ففتحها . وكان سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف دينار، وسهم الرّاجل ألف . وبثّ جيوشه في البلاد الى قفصة، فسبوا وغنموا .

وبعث عسكر الى حصن الأجم ، وقد اجتمع به أهل البلاد فحاصره وفتحه على الامان . ثم صالحه أهل إفريقية على ألفي ألف وخمسة ألف دينار . وأرسل ابن الزبير بالفتح والخمس فاشترى مروان بن الحكم بخمسة ألف دينار وبعض الناس يقول اعطاه اياه ولا يصح ، وانما اعطى ابن أبي سرح خمس الخمس من الغزوة الأولى . ثم رجع عبدالله بن أبي سرح الى مصر بعد مقامه سنة وثلاثة اشهر .

ولما بلغ هرقل أن أهل إفريقية صالحوه بذلك المال الذي أعطوه غضب عليهم ، وبعث بطريقاً يأخذ منهم مثل ذلك ، فنزل قرطاجنة وأخبرهم بما جاء له فأبوا وقالوا : قد كان ينبغي أن يساعدنا^(١) مما نزل بنا . فقاتلهم البطريك وهزمهم وطرده الملك الذي ولّوه بعد جرجير ، فلحق بالشام . وقد اجتمع الناس على معاوية بعد علي (رض) فاستجاشه على إفريقية فبعث معه معاوية

(١) في نسخة ب: يساعونا .

ابن حُديج^(١) السكوني في عسكر، فلما وصل الاسكندرية وهلك الرومي ومضى ابن حديج في العساكر، فنزل قونية، وتسرح اليه البطريق ثلاثين الف مقاتل وقاتلهم معاوية، فهزمهم معاوية وحاصر حصن جُلولا. فامتنع معه حتى سقط ذات سوره فلكه المسلمون وغنموا ما فيه .

ثم بثّ السرايا ودوخ البلاد فاطاعوا، وعاد الى مصر . ولما اصاب ابن ابي سرح من افريقية ما اصاب ورجع الى مصر، خرج قسطنطين بن هرقل غازياً الى الاسكندرية في ستائة مركب، وركب المسلمون البحر مع ابن ابي سرح ومعه معاوية في اهل الشام . فلما تراءى الجمعان ارسوا جميعاً وباتوا على أمان والمسلمون يقرأون ويصلّون . ثم قرنوا سفنهم عند الصباح واقتتلوا ونزل الصبر، واستحر القتل . ثم انهزم قسطنطين جريماً في قلّ قليل من الروم، وأقام ابن ابي سرح بالموضع أياماً، ثم قفل وسمى المكان ذات الصواري والغزوة كذلك لكثرة ما كان بها من الصواري . وكانت هذه الغزاة سنة احدى وثلاثين وقيل أربع وثلاثين . وسار قسطنطين الى صقلية وعرفهم خبر الهزيمة فنكروه وقتلوه في الحمام .

(١) حُديج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وآخره جيم اهـ . - كامل .

فتح قبرص

كان أبو عبيدة لما احتضر^(١) استخلف على عمله عياض بن غنم. وكان ابن عمه وخاله، وقيل استخلف معاذ بن جبل. واستخلف عياض بعده سعد بن حذيم الجحفي، ومات سعيد فولى عمر مكانه عمير بن سعيد الأنصاري، ومات يزيد بن أبي سفيان فجعل عمر مكانه علي دمشقي أخاه معاوية، فاجتمعت له دمشق والأردن ومات عمر وهو كذلك وعمير على حصص وقنسرين. ثم استعفى عمير عثمان في مرضه فاعفاه، وضم حصص وقنسرين إلى معاوية، ومات عبد الرحمن بن أبي علقمة وكان على فلسطين فضم عثمان عمله إلى معاوية.

فاجتمع الشام كله لمعاوية لسنتين من إمارة عثمان. وكان يلح على عمر في غزو البحر، وكان وهو بمحصر كتب إليه في شأن قبرص أن قرية من قرى حصص يسمعون أهلها نباح كلاب قبرص وصياح دجاجهم، فكتب عمر إلى عمرو بن العاص: صف لي البحر وراكبه! فكتب إليه: هو خلق كبير يركبه خلق صغير ليس إلا السماء والماء. إن ركذ فلق^(٢) القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول يزداد فيه اليقين قلّة والشك كثرة. وراكبه دود على عود إن مال غرق وإن نجا برق.

(١) في نسخة ب: استحضر.

(٢) في نسخة ب: خرق.

فكتب عمر الى معاوية : والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً . وقد بلغني ان بحر الشام يشرف على أطول شيء من الارض فيستأذن الله كل يوم وليلة في أن يفرق الارض ، فكيف أحمل الجنود على هذا الكافر . وبالله لمسلم واحد أحب اليّ مما حوت الروم ، فإياك ان تعرض لي في ذلك . فقد علمت ما لقي العلاء مني . ثم كاتب ملك الروم عمر وقاربه واقصر عن الغزو . ثم ألح معاوية على عثمان بعده في غزو البحر فأجابه على خيار الناس وطوعهم .

فاختار الغزو جماعة من الصحابة فيهم أبو ذرّ وأبو الدرداء وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وزوجه أم حرام بنت ملحان ، واستعمل عليهم عبدالله بن قيس حليف بني فزارة ، وساروا الى قبرص ، وجاء عبدالله بن ابي سرح من مصر فاجتمعوا عليها وصالحهم اهلها على سبعة آلاف دينار بكل سنة . ويؤدون مثلها للروم ولا منعة لهم عن المسلمين ممن ارادهم من سواهم ، وعلى ان يكونوا عيناً للمسلمين على عدوّهم ، ويكون طريق الغزو للمسلمين عليهم وكانت هذه الغزاة سنة ثمان وعشرين وقيل تسعة وعشرين وقيل ثلاثة وثلاثين ، وماتت فيها ام حرام سقطت عن دابتها حين خرجت من البحر .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها بذلك وأقام عبدالله

ابن قيس المجاسي على البحر ففزا خمسين غزاة لم ينكب فيها أحد الى أن نزل في بعض أيام في ساحل المرقى من أرض الروم، فثاروا اليه فقتلوه ونجا الملاح، وكان قد استخلف سفيان بن عوف الأزدي على السفن، فجاء الى أهل المرقى وقاتلهم حتى قتل وقتل معه جماعة .

ولاية ابن عامر على البصرة وفتح فارس وخراسان

وفي السنة الثالثة من خلافة عثمان خرج أبو موسى من البصرة غازياً الى أهل آمد والأكراد لما كفروا، وحمل ثقله على أربعين بغلة من القصر^(١) بعد أن كان حضاً على الجهاد مشياً . فألب الناس عليه ومضوا الى عثمان فاستعفوه منه . وتولى كبر ذلك غيلان بن جَرْشَةَ، فعزله عثمان وتولى عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خال عثمان، وكان ابن خمس وعشرين سنة .

وجمع له جند ابي موسى وجند عثمان بن ابي العاص من عمان والبحرين . فصرف عبيدالله بن معمر عن خراسان وبعثه الى فارس، وتولى على خراسان مكانه عمير بن عثمان بن سعد، فاثخن فيها حتى بلغ قرغانة . ولم يدع كورة الا اصلحها . ثم وتلى عليها سنة اربع أمير^(٢) بن أحر اليشكري، وعلى كرمان عبد الرحمن

(١) في نسخة ب: على أربعين من الضهر.

(٢) أمير بوزن زير وكذا كريز وعيس كما في الكامل اهـ .

ابن عُيَيس . واستعمل على سِجِسْتَان في سنة أربع عِمْرَان بن الفَضِيل
الْبَرْجُجِي ، وعلى كرمان عاصم بن عمرو فجاشت فارس وانتقضت
بعبيد الله بن عمرو ، وجمعوا له ^(١) فلقبهم بباب اصطخر ، فقتل
عبيد الله وانهزم جنده ، وبلغ الخبر عبدالله بن عامر ، فاستنفر اهل
البصرة .

وسار بالناس وعلى مقدّمته عثمان بن أبي العاص ، وفي الخبثتين
أبو برزة ^(٢) الأسلمي وممقل بن يسار ، وعلى الخيل عِمْرَان بن
حُصَيْن ولقبهم باصطخر ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وانهزموا وفتح
اصطخر عَنوة ، وبعدها دارا يجرّد . وسار الى مدينة جور وهي
أردشير خرت ، وكان هرم بن حَيّان محاصراً لها فلما جاء بن عامر
فتحها ، ثم عاد الى اصطخر وقد نقضت ، فحاصرها طويلاً ورمّاها
بالحجانيق واقتحمها عنوة ففني فيها أكثر أهل البيوتات والأساورة
لأنهم كانوا لجأوا إليها ، ووطى . أهل فارس وطأة لم يزلوا منها
في ذل . وكتب إلى عثمان بالفتح ، فكتب اليه ان يستعمل على
كُورِ فارس هَرَمَ بن حَيّان اليشكُري وهرم بن حَيّان العبسي
والحرث بن راشد وأخاه المنجاب من بني سَلَمَة ، والْبَرْجُجَان
الْهَجَمِي ^(٣) . وأن يفرق كور خراسان بين ستة نفر : الأحنف

(١) في نسخة ب : بعبيد الله بن معمر وحملوا له .

(٢) في نسخة ب : أبو برزة .

(٣) في نسخة ب : المحجمي .

ابن قيس على المرو، وحبيب بن قرط^(١) اليربوعي على بلخ، وخالد ابن عبدالله بن زهير على هراة، وأمير بن احمر اليشكري على طوس، وقيس بن هُبَيْرَة السَلَمِيّ على نيسابور .

ثم جمع عثمان خراسان كلها لقيس، واستعمل أمير بن أحمر اليشكري على سجستان، ثم بعده عبد الرحمن^(٢) بن سُمرَة من قرابة ابن عامر بن كُرَيْز . فلم يزل عليها حتى مات عثمان، وعُمران على كرمان، وعُمَيْر بن عثمان بن مسعود على فارس، وابن كُرَيْز القشيري على مُكرّان. وخرج على قيس بن هُبَيْرَة بعد موت عثمان ابن عمه عبدالله بن حازم كما نذكره .

ولما افتتح ابن عامر فارس أشار عليه الناس بقصد خراسان وكانوا قد انتقضوا، فسار اليها وقيل عاد الى البصرة، واستخلف على فارس شريك بن الأعور الحارثي فبنى مسجدها . فلما دخل البصرة أشار عليه الأحنف بن قيس وحبيب بن أوس بالمسير الى خُراسان، فتجهز واستخلف على البصرة زياد بن أبيه، وسار الى كرمان وقد نكثوا، فبعث لحربهم بجاشع بن مسعود السَلَمِيّ، ولحرب سجستان الربيع بن زياد الحارثي . وسار هو الى حوالي نيسابور . وتقدهم الأحنف بن قيس الى الطَّبَسَيْنِ حِصْنان هما بابا

(١) في نسخة ب : ابن فروة .

(٢) في نسخة ب : عبد الله .

خراسان، فصالحه أهلها وسار الى قوهستان^(١) فقاتل أهلها حتى أحجرهم في حصنهم، ولحقه ابن عامر فصالحوه على ستائة ألف درهم. وقيل كان المتولي حرب قوهستان أمير بن أحمر الشكري.

ثم بعث ابن عامر السرايا الى أعمال نيسابور ففتح رستاق رام عنوة وباخرز وجيرفت عنوة. وبعث الاسود بن كلثوم بن عديّ الباب، - وكان ناسكاً - الى بهق^(٢) من أعمالها. فدخل البلد من ثلثة كانت في سورها، وقاتل حتى قتل، وظفر أخوه أدهم بالبلد. وفتح بن عامر بشت - بالشين المعجمة - من أعمال نيسابور، ثم اسفارين^(٣) ثم قصد نيسابور. وبعدها استولى على أعمالها فحاصرها شهراً، وكان بها أربع مرازية من فارس فسأل واحد منهم الأمان على أن يدخلهم ليلاً، وفتح لهم الباب وتحصّن الأكبر منهم في حصنها حتى صالح على ألف ألف درهم.

وولي ابن عامر على نيسابور قيس بن الهيثم السلمي. وبعث جيشاً الى نساوابورد. فصالحهم أهلها، وآخر الى سرخس فصالحوا مرزبانها على أمان مئة رجل لم يدخل فيها نفسه، فقتله واقتحمها^(٤) عنوة. وجاء مرزبان طوس فصالحه على ستائة ألف درهم، وبعث

(١) في نسخة ب: مهرستان.

(٢) في نسخة ب: إلى بهق.

(٣) في نسخة ب: استيفيراس.

(٤) في نسخة ب: وافتتحت عنوة.

جيشاً الى هراة مع عبدالله بن حازم فصالح مرزبانها على ألف ألف درهم . ثم بعث مرزبان مرو فصالح على ألف ألف ومائتي ألف . وأرسل اليه ابن عامر حاتم بن النعمان الباهلي، ثم بعث الأحنف بن قيس الى طخارستان فصالح في طريقه رستاقا على ثلاثمائة ألف وعلى أن يدخل رجل يؤذن فيه ويقيم حتى ينصرف . ورسا إلى مرو الروذ، وزحف إليه أهلها فهزمهم وحاصرهم، وكان مرزبانها من أقارب باذان صاحب اليمن، فكتب إلى الأحنف متوسلاً بذلك في الصلح، فصالحه على ستائة ألف . ثم اجتمع أهل الجوزجان والطارقان والفارياب في جمع عظيم، ولقيهم الأحنف فقاتلهم قتالاً شديداً، ثم انهزموا فقتلوا قتلاً ذريعاً .

ورجع الأحنف الى مرو الروذ، وبعث الأقرع بن حابس الى فاهم بالجوزجان فهزمهم وفتحها عنوة . ثم فتح الأحنف الطالقان صلحاً والفارياب صلحاً . وقيل بل فتحها أمير بن أحر . ثم سار الأحنف الى بلخ، وهي مدينة طخارستان، فصالحوه على اربعمائة ألف، وقيل سبعمائة، واستعمل عليها أسيد بن المنشمر . ثم سار الى خوارزم على نهر جيحون فامتنعت عليه، فرجع الى بلخ وقد استوفى أسيد قبض المال، وكتبوا الى ابن عامر . ولما سار بجاشع بن مسعود الى كرمان كما ذكرناه وكانوا قد انتقضوا ففتح همد (١) عنوة وبني بها قصرأ ينسب اليه . ثم سار الى السيرجان

(١) في نسخة ب: حمير.

وهي مدينة كرمان فحاصرها وفتحها عنوة وجلى كثيراً من أهلها . ثم فتح جيرفت عنوة ، ودوخ نواحي كرمان وأتى القفص ، وقد تجمّع له من المعجم من أهل الجلاء . وقاتلهم فظفر وركب كثير منهم البحر الى كرمان وسجستان .

ثم نزل العرب الى منازلهم وأراضيتهم ، وسار الربيع بن زياد الحارثي بولاية ابن عامر كما قدّمناه ^(١) الى سجستان ، فقطع المفازة من كرمان حتى أتى حصن زالق ، فأغار عليهم يوم المهرجان وأسر دهقانهم فافتدى بما غمر عنزة قاعة ^(٢) من الذهب والفضة ، وصالحوه على صلح فارس وصار الى زريخ ، ولقيه المشركون دونها فهزهم وقتلهم وفتح حصوناً عدّة بينها وبينه . ثم انتهى اليها وقاتله أهلها فاحجرهم وحاصروهم ، وبعث مرزبانها في الأمان ليعضد فامنه ، وجلس له على شلوي من أشلاء القتلى وارتفق بآخر وفعل أصحابه مثله .

فرعب المرزبان من ذلك ، وصالح على ألف جام من الذهب يحملها ألف وصيف . ودخل المسلمون المدينة ثم سار منها إلى وادي سنارود فعبه الى القرية التي كان رستم الشديد يربط بها فرسه فقاتلهم وظفر بهم ، وعاد إلى زريخ فأقام بها سنة ، ثم سار

(١) في نسخة ب : كما قلناه .

(٢) كذا بالأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٦٤ : فافتدى نفسه بأن غرز عنزة وغمرها ذهباً وفضة .

بها الى ابن عامر، واستخلف عليها عاملاً فأخرجوه وامتنعوا .
فكانت ولاية الربيع سنة ونصف سنة، سبى فيها أربعين ألف
رأس وكان الحسن البصري يكتب له . ثم استعمل ابن عامر
على سجستان عبد الرحمن بن سمرة فسار إليها وحاصر ذريخ حتى
صالحوه على ألفي ألف درهم، وألفي وصيف وغلب على ما بينهما
وبين الكش من ناحية الهند، وعلى ما بينها وبين الدادين^(١) من
ناحية المرجح .

ولما انتهى الى بلد الدادين حاصروهم في بلد الزور^(٢) حتى
صالحوه، ودخل على الزور، وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان .
فأخذها وقطع يده وقال للرزبان : دونك الذهب والجوهر وانما
قصدت أنه لا يضر ولا ينفع . ثم فتح كامل وزابلستان وهي
بلاد غزنة فتحها صلحاً .

ثم عاد الى ذريخ الى أن اضطرب أمر عثمان فاستخلف عليها
أمير بن أحر، وانصرف فأخرجه أهلها وانتقضوا . ولما كمل الفتح
لابن عامر في فارس وخراسان وكرمان وسجستان قال له الناس :
لم يفتح لاحد ما فتح عليك فقال : لا جرم لاجعلن شكري
لله على ذلك أن أخرج محرماً من موقفي هذا . فاحرم بعمرة من
نيسابور . وقدم على عثمان واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم

(١) في نسخة ب: الدوان .

(٢) في نسخة ب: في جبل الرور .

فسار قيس في ارض طخارستان ودوخها، وامتنع عليه اهل
سنجار وافتتحها عنوة .

ولاية سعيد بن العاص الكوفة

كان عثمان لاول ولايته قد ولي على الكوفة الوليد بن عقبة،
استقدمه اليها من عمله بالجزيرة، وعلى بني تغلب وغيرهم من
العرب . فبقي على ولاية الكوفة خمس سنين وكان ابو زييد
الشاعر قد انقطع اليه من اخواله بني تغلب ليُد اسداها اليه،
وكان نصرانياً فاسلم على يده، وكان يغشاه بالمدينة والكوفة .
وكان أبو زييد يشرب الخمر، وكان بعض السفهاء يتحدث بذلك
في الوليد للملازمة إياه . ثم عدا الشباب من الأزد بالكوفة على
رجل من خُزاعة فقتلوه ليلاً في بيته، وشهد عليهم أبو شريح
الخزاعي، فقتلهم الوليد فيه بالقسامة . وأقام آباءهم للوليد على
حقه، وكانوا ممن يتحدثون فيه وجاءوا الى ابن مسعود بمثل ذلك .
فقال : لا نتبع عورة من استر عنا .

وتغيض الوليد من هذه المقالة، وعاتب ابن مسعود عليها .
ثم عمد أحد أولئك الرهط الى ساحرٍ قد أتى به الوليد فاستفتى
ابن مسعود فيه وافتي بقتله . وجبسه الوليد ثم أطلقه ففضبوا
وخرجوا إلى عثمان شاكين من الوليد، وانه يشرب الخمر . فاستقدمه
عثمان وأحضره وقال رأيتموه يشرب؟ قالوا لا وإنما رأيناه يقي .

الحجر . فأمر سعيد بن العاص فجلده وكان عليّ حاضراً فقال :
 انزعوا خيصرته للجلد . وقيل ان علياً أمر ابنه الحسن أن يجلده
 فأبى، فجلده عبدالله بن جعفر . فلما بلغ اربعين قال امسك جلد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اربعين، وجلد عمر ثمانين،
 وكل سنة^(١) .

ولما وقعت هذه الواقعة عزل عثمان الوليد عن الكوفة، وولّى
 مكانه سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، مات سعيد
 الأول كافراً، وكان يُكنى أَيْحَةَ وَخَالِد ابنه عم سعيد الثاني،
 ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعا، وكان يكتب له،
 واستشهد يوم مرج الصفر . وربي سعيد الثاني في حُجْرِ عثمان، فلما
 فتح الشام اقام مع معاوية ثم استقدمه عثمان وزوجه، واقام عنده
 حتى كان من رجال قريش . فلما استعمله عثمان وذلك سنة ثلاثين
 سار الى الكوفة ومعه الْأَشْتَرُ وابو خَيْفَةَ الْغِفَارِيِّ وَجُنْدُبُ بن
 عبدالله وَالصَّغْبُ بنُ جُثَامَةَ، وكانوا شخّصوا مع الوليد ليعينوه
 فصاروا عليه .

فلما وصل خطب الناس وحذّرهم وتعرّف الاحوال وكتب
 الى عثمان ان اهل الكوفة قد اضطرب امرهم، وغلب الروادِفُ والتابعةُ

(١) كذا في الأصل ويقتضي أن يكون كلمات ساقطة أثناء النسخ ولم تذكر هذه القصة
 بالتفصيل كما هي هنا في الكامل لابن الأثير وفي الطبري والمسعودي .

على اهل الشرف والسابقة . فكتب اليه عثمان ان يفضل اهل السابقة، ويجعل من جاء بعدهم تبعاً ويعرف لكل منزلته ويعطيه حقه . فجمع الناس وقرأ عليهم كتاب عثمان وقال : ابلغوني حاجة ذي الحاجة . وجعل القراء في سمره ، فلم ترض اهل الكوفة ذلك ، وفشت المقالة وكتب سعيد الى عثمان ، فجمع الناس واستشارهم فقالوا اصبحت لا تطمع في الامور من ليس لها بأهل فتفسد فقال : يا أهل المدينة ااني ارى الفتن دبّت اليكم ، واني ارى ان اتخلص الذي لكم وانقله اليكم ، من العراق ، فقالوا وكيف ذلك ؟ قال تبيعونه ممن شئتم بآلكم في الحجاز واليمن ، ففعلوا ذلك واستخلصوا ما كان لهم بالعراق ، منهم طلحة مروان والأشعث ابن قيس ورجال من القبائل اشتروا ذلك بأموال كانت لهم بخير ومكة والطائف .

غزو طبرستان

وفي هذه السنة غزا سعيد بن العاص طبرستان ، ولم يغزها أحد قبله . وقد تقدم ان الأصبهاني صالح سويد بن مقرن عنها أيام عمر على مال ، فقزاها سعيد في هذه السنة ومعه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وحذيفة بن اليمان في غيرهم . ووافق خروج ابن عامر من البصرة الى خراسان ،

فنزّل نيسابور، ونزل سعيد قَوْمَسَ وهي صلح كان حذيفة صالحهم عليه بعد نهاوند، فأتى سعيد جرجان فصالحوه على مائتي ألف، ثم أتى متاخماً جرجان على البحر فقاتله أهلها .

ثم سألوا الأمان فأعطاهم على أن لا يقتل منهم رجلاً واحداً . وفتحوا ، فقتلهم أجمعين الا رجلاً ، وقتل معهم مُحَمَّدَ بن الحَكَم بن أبي عقيل جدّ يوسف بن عمرو ، وكان أهل جرجان يعطون الخراج تارةً مئة ألف وأخرى مائتين وثلاثمائة ، وربما منعه . ثم امتنعوا وكفروا، فانقطع طريق خراسان من نَاحِيَةِ قَوْمَسَ الا على خوفٍ شديد . وصار الطريق الى خراسان من فارس كما كان من قبل ، حتى وَلِيَ قُتَيْبَةُ بن مُسْلِمٍ خُراسان، وقدمها يزيد بن المهلب، فصالح المَرْزُبَانَ وفتح البُحَيْرَةَ ودَهْستَان وصالح أهل جَرْجَانَ على صلح سعيد .

غزو حذيفة الباب وأمر المصاحف

وفي سنة ثلاثين هذه صرف حُذَيْفَةُ من غزو الريّ الى غزو الباب مدداً لعبد الرحمن بن ربيعة، وأقام له سعيد بن العاص بأَذَرَبَيْجَان رِذْءاً حتى عاد بعد مقتل عبد الرحمن كما مرّ، فأخبره بما رأى من اختلاف أهل البلدان في القرآن، وإن أهل جَمَصَ يقولون : قراءتنا خير من قراءة غيرنا، وأخذناها عن المقداد، وأهل دِمَشْقَ يقولون كذلك، وأهل البصرة عن أبي موسى، وأهل

الكوفة عن ابن مسعود . وأنكر ذلك واستعظمه وحذر من الاختلاف في القرآن، ووافقه من حضر من الصحابة والتابعين، وأنكر عليه أصحاب ابن مسعود فاغلظ عليهم وخطأهم، فاغاظ له ابن مسعود فغضب سعيد وافترق المجلس .

وسار حذيفة الى عثمان فاخبره وقال : أنا النذير العريان، فادرك الأئمة . فجمع عثمان الصحابة فرأوا ما رآه حذيفة، فارسل عثمان الى حفصة ان ابعتي الينا بالصُّحُف ننسخها، وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر، فان القتل لما استحرّ في القراء يوم اليمامة قال عمر لأبي بكر : أرى أن تأمر بجمع القرآن، لنلا يذهب الكثير منه لفناء القراء فأبى أولاً وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله . ثم استبصر ورجع إلى رأي عمر، وأمر زيد بن ثابت بجمعه من الرِّقَاعِ والعَسْبِ^(١) وصدور الرجال . وكتب في الصحف فكانت عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند حفصة . وأرسل عثمان فأخذها . وأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال : إذا اختلفتم فاكْتُبُوها بلسان قُرَيْشٍ ففعلوا، ونسخوا المصاحف فبعث الى كل أفق بمصحف يعتمد عليه وحرّق ما سوى ذلك فقبل ذلك الصحابة في سائر

(١) كذا . ولعلها : العَسْبُ ؛ وهي جريدة النخل المستقيمة الدقيقة المكشوط خوصها . أما العَسْبُ فمعناه : النسل .

الأمصار، ونكره عبدالله بن مسعود في الكوفة حتى نهاهم عن ذلك وحملهم عليه .

مقتل يزيدجرد

لما خرج ابن عامر من البصرة الى فارس وافتتحها هرب يَزْدَجَرْدُ من جور وهي أردشير خَرَه^(١) في سنة ثلاثين، فبعث ابن عامر في أثره مُجَاشِعَ بن مسعود، وقيل هَرِمَ بن حَيَّان اليَشْكُرِيُّ، وقيل العَلَسِيُّ فاتبعه الى كرمان، فهرب الى خراسان . وهلك الجند في طريقهم بالثلج، فلم يسلم إلا مجاشع ورجل معه، وكان هلكهم على خمسة فراسخ من السَّيْرَجَان . ولحق يزدجرد بمرورٍ ومعه خرزاذ أخو رُسْتَمُ، فرجع عنه الى العراق ووصى به ما هو به مرزبان مرو، فسأله في المال فمنعه وخافه على نفسه وعلى مرو . واستجاش بالترك فَيَتَّوَه وقاتل أصحابه، وهرب يزدجرد ماشياً الى شَطِّ المِرْغَاب، وآوى الى بيت رجل ينقل الأرحاء، فلما نام قتله ورماء في النهر، وقيل انما يَتَّه أهل مرو . ولما جاءوا الى بيت الرجل أخذوه وضربوه فأقر بقتله فقتلوه وأهله، واستخرجوا يزدجرد من النهر، وحملوه في تابوت الى اصطخر، فدفن في نأوس هنالك .

وقيل ان يزدجرد هرب من وقعة نهاوند الى أرض أَصْبَهَانَ،

(١) في نسخة ب: وهو أزدشير خرج سنة ثلاثين .

واستأذن عليه بعض رؤسائها وحُجِبَ فضرب البواب وشجّه، فرحل عن اصبهان الى الريّ . وجاء صاحب طبرستان وعرض عليه بلاده فلم يجبه، ومضى من فوره ذلك الى سجستان ثم الى مرو في ألف فارس . وقيل بل اقام بفارس اربع سنين ثم بكرمان سنتين، وطلبه دهقانها^(١) في شيء فنتعه فطرده عن بلاده . وأقام بسجستان خمس سنين، ثم نزل خراسان ونزل مرو ومعه الرهن من اولاد الدهاقين وفرخزاد، وكاتب ملوك الصين وفرغانة والخزّار وكابل .

وكان دهقان مرو قد منعه الدخول خوفاً من مكره، ووكل ابنه بحفظ الأبواب، فعمد يزدجرد يوماً الى مرو ليدخلها، فنتعه ابن الدهقان وأظهر عصيان أبيه في ذلك . وقيل بل أراد يزدجرد أن يجعل ابن أخيه دهقاناً عليها فعمل في هلاكه وكتب الى نيزك طرخان يستقدمه لقتل يزدجرد ومصالحة العرب عليه، وأن يعطيه في اقتناعه كل يوم ألف درهم فكتب نيزك إلى يزدجرد يعدّه المساعدة على العرب، وانه يقدم عليه فيلقاه منفرداً عن العسكر وعن فرخزاد، فاجابه الى ذلك بعد أن امتنع فرخزاد واتهمه يزدجرد في امتناعه، فتركه لشأنه بعد أن أخذ خطّه برضاه بذلك .

وسار الى نيزك فاستقبله باشياء وجاء به الى معسكره، ثم

(١) في نسخة ب: قهرمانها.

سأله أن يزوجه ابنته، فأنف يزديجرد من ذلك وسبه . فعلا رأسه بالقرعة، فركض منهزماً وقتل أصحابه، وانتهى الى بيت طحان فكث فيه ثلاثاً لم يُطعم، ثم عُرضَ عليه الطعام فقال لا أُطعمُ إلا بالزَمَمَةِ فسأل من زمزم له حتى أكل، ووشى المزمزم بأمره، الى بعض الأساورة^(١) فبعث الى الطحان بخنقه وإلقائه في النهر، فأبى من ذلك وججده، فدلّ عليه ملبسه وعرف المسك فيه فأخذوا ما عليه وخنقوه وألقوه في الماء، فجعله أسقف مرو في تابوت ودفنه .

وقيل بل سار يزديجرد من كرمان قبل وصول العرب اليها الى مرو في اربعة آلاف على الطَبَسَيْنِ وقَهَسْتَانِ ، ولقيه قبل مرو قائدان من الفرس متعاضدين ، فسعى احدهما في الآخر ووافقه يزديجرد في قتله، ونفى الخبر اليه فبيت يزديجرد وعدوه، فهرب الى الى رحى على فرسخين من مرو، وطلب منه الطحان شيئاً فاعطاه منطقته . فقال انما احتاج الى اربعة دراهم ، فقال : ليست معي ثم نام ، فقتله الطحان والقى شلوه في الماء . وبلغ خبر قتله الى المطران بمر، فجمع النصارى وعظم عليهم من حقوق سلفه، فدفنوه وبنوا له ناووساً، واقاموا له مأتماً بعد عشرين سنة من ملكه، ستة عشر منها في محاربة العرب . وانقرض ملك الساسانية بموته .

(١) في نسخة ب : إلى بعض المرازبة .

ويقال : إن قتيبة حين فتح الصُّفدَ وجد جاريتين من ولد المُنْخَدَج^(١) ابنه قد وطئا أمه بمرء، فولدت هذا الغلام بعد موته ذاهب الشق، فسَمِّي المُنْخَدَج وولد له أولاد بخراسان . وجد قتيبة هاتين الجاريتين من ولده، فبعث بهما الى الحَجَّاج وبعث بهما الى الوليد او باحدهما فولدت له يزيد الناقص .

ظهور الترك بالشَّعْر

كان الترك والخزر يعتقدون أن المسلمين لا يقتلون لما رأوا من شدَّتْهم وظهورهم في غزواتهم ، حتى أكنوا لهم في بعض الغياض فقتلوا بعضهم، فتجاسروا على حربهم . وكان عبد الرحمن ابن ربيعة على ثغور أرمينيا الى الباب استخلفه عليها سُرَّاقَةُ بن عمرو، وأقره عمر وكان كثير الغزو في بلاد الخَزَر، وكثيراً ما كان يغزو بَلَنْجَر، وكان عثمان قد نهاه عن ذلك فلم يرجع . ففزاهم سنة اثنين وثلاثين، وجاء الترك لمظاهرتهم وتذاثروا، فاشتدت الحرب بينهم . وقتل عبد الرحمن كما مر، وافترقوا فرقتين : فرقة سارت نحو الباب لقوا سلمان بن ربيعة، قد بعثه سعيد بن العاص من الكوفة مدداً للمسلمين بأمر عثمان فساروا معه، وفرقة سلكوا على جيلان وجرجان فيهم سلمان الفارسي وأبو هُرَيْرَة .

ثم استعمل سعيد بن العاص على الباب سلمان بن ربيعة

(١) في نسخة ب : ولد المُنْخَدَج . ومعنى المُنْخَدَج : ناقص الخلق .

مكان اخيه ، وبعث معه جنداً من اهل الكوفة حُذَيْفَةَ بن اليان ، وامدهم عثمان بجبيب بن مَسْلَمَةَ في جند الشام ، وسلمان امير على الجميع . ونازعه حبيب الأمانة فوقع الخلاف . ثم غزا حذيفة بعد ذلك ثلاث غزوات عند آخرها مقتل عثمان .

وخرجت جموع الترك سنة اثنين وثلاثين من ناحية خراسان في اربعين ألفاً عليهم قارن من ملوكهم فانتهوا الى الطَّبَسَيْنِ . واجتمع له اهل بادغيس وهَرَاة وقَهْسْتَان ، وكان على خراسان يومئذ قيس بن الهيثم السَلَمِيُّ ، استخلفه عليها ابن عامر عند خروجه الى مَكَّة محرماً فدوَّخ جهتها ، وكان معه ابن عمه عبدالله بن حازم ، فقال لابن عامر : اكتب لي على خراسان عهداً اذا خرج منها قيس ففعل ، فلما أقبلت جموع الترك قال قيس : لابن حازم ما ترى ؟ قال أرى أن تخرج عن البلاد فان عهد ابن عامر عندي بولايتها ، فترك منازعته وذهب الى ابن عامر . وقيل أشار عليه أن يخرج الى ابن عامر يستحده ، فلما خرج أظهر عهد ابن عامر له بالولاية عند مغيب قيس .

وسار ابن حازم للقاء الترك في أربعة آلاف ، ولما التقى الناس أمر جيشه بايقاد النار في أطراف رحالهم ، فهاج العدو على دهش وغشيم^(١) ابن حازم بالناس متتابعين ، فانهزموا واثخن المسلمون

(١) غشي : بمعنى أن .

فيهم بالقتل والسبي . وكتب ابن حازم بالفتح الى ابن عامر فأقره على خراسان ، فلم يزل والياً عليها الى حرب الجمل . فأقبل الى البصرة . وبقي أهل البصرة بعد غزوة ابن حازم هذه حتى غزوا المنتفضين من أهلها ، وعادوا جهّزوا كتيبة من أربعة آلاف فارس هنالك .

بد، الانتفاض على عثمان (رض)

لما استكمل الفتح واستكمل للعملة الملك ونزل العرب بالأمصار في حدود ما بينهم وبين الأمم من البصرة والكوفة والشام ومصر ، وكان المختصون بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهديّه وآدابه المهاجرين والانصار من قريش وأهل الحجاز ، ومن ظفر بمثل ذلك من غيرهم . وأما سائر العرب من بني بكر بن وائل وعبد القيس وسائر ربيعة والأزد وكنندة وتميم وقضاعة وغيرهم فلم يكونوا من تلك الصحبة بمكان إلا قليلاً منهم ، وكان لهم في الفتوحات قدم .

فكانوا يرون ذلك لأنفسهم مع ما يدين به فضلائهم من تفضيل أهل السابقة من الصحابة ومعرفة حقهم ، وما كانوا فيه من الذهول والدهش لأمر النبوة وتردد الوحي وتنزل الملائكة ، فلما انحسر ذلك العباب ، وتنوسي الحال بعض الشيء ، وذلّ العدو واستفحل الملك .

كانت عروق الجاهلية تنبض ووجدوا الرياسة عليهم للمهاجرين والأنصار من قريش وسواهم فأنفت نفوسهم منه، ووافق أيام عثمان، فكانوا يظهرون الطعن في ولاته بالأمصار، والمؤاخذه لهم باللحظات والخطرات، والاستبطاء^(١) عليهم في الطاعات، والتجني بسؤال الاستبدال منهم والعزل، ويفيضون في النكير على عثمان.

وفشت المقالة في ذلك من اتباعهم، وتنادوا بالظلم من الأمراء في جهاتهم، وانتهت الأخبار بذلك الى الصحابة بالمدينة فارتأوا لها، وأفاضوا في عزل عثمان وحمله على عزل أمرائه. وبعث الى الأمصار من يأتيه بصحيح الخبر: محمد بن مسلمة الى الكوفة، وأسماء بن زيد الى البصرة، وعبدالله بن عمر الى الشام، وعمار ابن ياسر الى مصر، وغيرهم الى سوى هذه.

فرجعوا إليه فقالوا: ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعيان المسلمين ولا عوامهم الا عتاراً فانه استماله قوم من الاشرار انقطعوا إليه، منهم عبدالله بن سبأ ويعرف بابن السوداء، كان يهودياً وهاجر أيام عثمان فلم يحسن اسلامه، وأخرج من البصرة فلحق بالكوفة ثم بالشام، وأخرجوه فلحق بمصر، وكان يكثر الطعن على عثمان ويدعو في السر لأهل البيت، ويقول: ان محمداً يرجع كما يرجع عيسى.

(١) في نسخة ب: والآشتطاط.

وعنه أخذ ذلك أهل الرجعة وإن علياً (رض) وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يحز وصيته، وإن عثمان أخذ الأمر بغير حق، ويحرض الناس على القيام في ذلك والطعن على الأمراء. فاستمال الناس بذلك في الأمصار، وكاتب به بعضهم بعضاً. وكان معه خالد بن مَلْجَم وسودان بن خمران وكنانة بن يشر، فشبَّطوا عمداً عن المسير إلى المدينة.

وكان مما انكروه على عثمان إخراج أبي ذرٍّ من الشام ومن المدينة إلى الرَّبَذَةِ. وكان الذي دعا إلى ذلك شدة الورع من أبي ذرٍّ، وحمله الناس على شدائد الأمور والزهد في الدنيا، وإنه لا ينبغي لأحد أن يكون عنده أكثر من قوت يومه، ويأخذ بالظاهر في ذم الإدخار بكنز الذهب والفضة. وكان ابن سبأ يأتيه فيخبره بمعاوية، ويعيب^(١) قوله: المال مال الله. ويوهم أن في ذلك احتجانه للمال وصرفه على المسلمين، حتى عتب أبو ذرٍّ في ذلك معاوية فاستعتب له وقال: سأقول ما للمسلمين^(٢). وأتى ابن سبأ إلى أبي الدرداء وعَبَادَةَ بن الصَّامِت بمثل ذلك فدفعوه، وجاء به عبادة إلى معاوية وقال: هذا الذي بعث^(٣) عليك أبا ذرٍّ.

(١) في نسخة ب: ونقيم.

(٢) في نسخة ب: مال المسلمين.

(٣) في نسخة ب: خير.

ولما كثُر ذلك على معاوية شكاه الى عثمان فاستقدمه وقال له: ما لأهل الشام يشكون منك؟ فآخبره فقال: يا أبا ذرّ لا يمكن حمل الناس على الزهد وإنما عليّ أن أقضي^(١) بينهم بحكم الله وأرغبهم في الاقتصاد فقال أبو ذرّ: لا نرضى من الأغنياء حتى يبذلوا المعروف ويمسكوا للجيران والاحوان ويصلوا القرابة. فقال له كعب الأحبار: من أدّى الفريضة فقد قضى ما عليه، فضربه أبو ذرّ فشجّه وقال: يا ابن اليهوديّة ما أنت وهذا؟ فاستوهب عثمان من كعب شجّته فوهبه.

ثم استأذن أبو ذرّ عثمان في الخروج من المدينة وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بالخروج منها إذا بلغ البناء سلماً فاذن له. ونزل الربذة وبني بها مسجداً، واقطعه عثمان صرمة^(٢) من الابل واعطاه مملوكين وأجرى عليه رزقاً، وكان يتعاهد المدينة. فعذّ أولئك الرهط خروج أبي ذرّ فيما ينقمونه على عثمان مع ما كانوا يعدون عليه من اعطاء مروان خمس منائم اقريقية، والصحيح أنه اشتراه بخمسمائة ألف فوضعها عنه. ومما عدوا عليه أيضاً زيادة النداء الثالث على الزوراء يوم الجمعة، وإتمامه الصلاة في منى وعرفة، مع أن الامر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين بعده كان على القصر.

(١) في نسخة ب: اقصد.

(٢) الصرمة القطعة من الإبل.

ولما سأله عبد الرحمن واحتجّ عليه بذلك قال له : بلغني أنّ بعض حاجّ اليمن والجفاة جعل صلاة المقيم ركعتين من أجل صلاتي ، وقد اتخذت بمكة أهلاً ، ولي بالطائف مال . فلم يقبل ذلك عبد الرحمن فقال : زوجتك بمكة انما تسكن بسكنائك ولو خرجت خرجت ، ومالك بالطائف على أكثر من مسافة القصر .

وأما حاجّ اليمن فقد شهدوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين بعده ، وقد كان الاسلام ضرب يجرانه . فقال عثمان : هذا رأي رأيت . فمن الصحابة من تبعه على ذلك ، ومنهم من خالفه .

ومما عدّوا عليه سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في بئر أريس على ميلين من المدينة فلم يوجد .

وأما الحوادث التي وقعت في الأمصار فمنها قصة الوليد ابن عُقْبَةَ وقد تقدّم ذكرها ، وانه عزله على شرب الخمر ، واستبدله بسعيد بن العاص منه . وكان وجوه الناس وأهل القادسية يسمرون عنده ، مثل مالك بن كعب الأزجي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس من النخع ، وثابت بن قيس الهمداني وجندب ابن زهير العامري وجندب بن كعب الأزدي وعُزْرة بن الجعد ، وعمرو بن الحُمق الخزاعي وصمصة بن صوحان وأخوه زيد وابن الكواء ، وكثيل بن زياد وعمير بن ضابي ، وطليحة بن خويلد .

وكانوا يُفيضون في أيام الوقائع وفي انساب الناس وأخبارهم، وربما ينتهون الى الملاحاة، ويخرجون منها الى المشاتمة والمقاتلة، ويعذبهم في ذلك حُجَّاب سعيد بن العاص فيهمزموهم ويضربونهم. وقد قيل : ان سعيداً قال يوماً انما هذا السواد بستان قريش، فقال له الأشتر : السواد الذي أفاء الله علينا بأسيافنا ترعم أنه بستان لك ولقومك ؟ وخاض القوم في ذلك فاغلاظ لهم عبد الرحمن الأزدي صاحب شرطته فوثبوا عليه وضربوه حتى غشي عليه . فمنع سعيد بعدها السمرَ عنده ، فاجتمعوا في مجالسهم يثلبون سعيداً وعثمان ، والسفها، يغشونهم .

فكتب سعيد وأهل الكوفة الى عثمان في إخراجهم فكتب ان يُلْحِقوهم بمعاوية، وكتب الى معاوية أن نفرأ خلقوا الفتنة فقم عليهم وانهم ، وان أنست منهم رَشْداً فاقبل منهم، وان أعيوك فارددهم عليّ . فازلهم معاوية وأجرى عليهم ما كان لهم بالعراق وأقاموا عنده يحضرون مائدتَه ، ثم قال لهم يوماً : انتم قوم من العرب لكم اسنان وألسنة ، وقد ادركتم بالاسلام شرفاً ، وغلبتم الامم وحويتهم مواريتهم، وقد بلغني أنكم نقمتهم قريشاً، ولو لم تكن قريش كنتم أذلة . اذ اثمتكم لكم جنة فلا تفرقوا على جنتكم، وان اثمتكم يصبرون لكم على الجور ويحملون عنكم المؤنة والله لتنتهن أو ليبتلينكم الله بمن يسومكم ولا يحمدكم على الصبر ، ثم

تكونوا شركاءهم^(١) فيما جررتهم على الرعية في حياتكم وبعد وفاتكم .

فقال له صَغَصَةُ منهم : أما ما ذكرت من قريش فانها لم تكن اكثر الناس ولا اَمْنُها في الجاهلية فتخوفنا ، واما ما ذكرت من الجنة فان الجنة اذا اختزقت خالص الينا . فقال معاوية : الآن عرفتكم وعلمت ان الذي اغراكم على هذا قلّة العقول وانت خطيبهم ، ولا ارى لك عقلاً اعظم عليك امر الاسلام . وتذكرني في الجاهلية ، اخزى الله قوماً عظّموا امركم ، افقهوا عني ولا اظنكم تفقهون .

ثم ذكر شأن قريش وان عزّها انما كان بالله في الجاهلية والاسلام ولم يكن بكثرة ولا شدة ، وكانوا على اكرم أحساب واكمل مروءة وبوأهم الله حرمة فآمنوا فيه مما اصاب العرب والعجم والاسود والاحمر في بلادهم . ثم ذكر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان الله ارتضى له اصحاباً كان خيارهم قريشاً . فبنى الملك عليهم ، وجعل الخلافة فيهم ، فلا يصلح ذلك الا بهم . ثم قرعهم ووبّخهم وهددهم ، ثم احضرهم بعد ايام وقال : اذهبوا حيث شئتم لا ينفع الله بكم احداً ولا يضره ، وان اردتم النجاة فالزموا الجماعة ولا تبطرنكم النعمة وسأكتب الى امير المؤمنين فيكم .

(١) في نسخة ب : ثم يكونون شركاءكم .

وكتب الى عثمان انه قدم عليّ أقوام ليست لهم عقول ولا أديان ابطرهم العدل، إِنَّمَا هُمْهُمُ الْفِتْنَةُ وَأَمْوَالُ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَاللَّهُ مَبْتَلِيهِمْ ثُمَّ فَاضَحَهُمْ وَلَيْسُوا بِالَّذِينَ يَأْتُونَ الْأَمْرَ إِلَّا مَعَ غَيْرِهِمْ، فأنه سعيداً ومن عنده عنهم^(١). فخرجوا من عنده قاصدين الجزيرة، ومروا بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بحمص فأحضرهم وقال: يا أئمة^(٢) الشيطان لا مرحباً بكم ولا أهلاً، قد رجع الشيطان محسوراً وانتم بعد في نشاط. خسر الله عبد الرحمن إن لم يؤدّبكم، يا معشر من لا أدري أعربهم أم عجم. ثم مضى في توبيخهم على ما فعلوه وما قالوه لسعيد ومعاوية. فهابوا^(٣) سطوته وطفقوا يقولون نتوب الى الله، أفلئنا أقالك الله. حتى قال: تاب الله عليكم، وسرح الأشر الى عثمان تائباً. فقال له عثمان: احلّك حيث تشاء. فقال: مع عبد الرحمن بن خالد. قال ذاك اليك ا فرجع اليه وقيل: إنهم عادوا الى معاوية من القابلة، ودار بينهم وبينه القول وأغلظوا له، وأغلظ عليهم وكتب الى عثمان فأمر أن يردهم إلى سعيد، فردّهم فأطلقوا السنتهم وضحّ

(١) في الطبري ج ٥ ص ٨٧: وليسوا بالذين ينكون أحداً إلا مع غيرهم، فإنه سعيداً ومن قبله عنهم، فإنهم ليسوا لأكثر من شغب أو تكبر.

(٢) الأئمة بتشديد اللام الحربة اهـ.

(٣) في نسخة ب: فرهبوا.

سعيد منهم، وكتبوا إلى عثمان فكتب إليه أن يسيرهم إلى عبد الرحمن بن خالد، فدار بينهم وبينه ما قدمناه .

وحدث بالبصرة مثل ذلك من الطعن، وكان بدؤه فيما يقال شأن عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء، هاجر إلى الاسلام من اليهودية ونزل على حكيم بن جبلة العبدي، وكان يتشيع لأهل البيت ففشت مقالاته بالطعن، وبلغ ذلك حكيم بن جبلة، فأخرجه وأتى الكوفة، فأخرج أيضاً واستقر بمصر . وأقام يكاتب أصحابه بالبصرة ويكاتبونه، والمقالات تنفش بالطعن والنكير على الأمراء . وكان حمران^(١) بن أبان أيضاً يحقد لعثمان أنه ضربه على زواجه امرأة في العدة وسيّره الى البصرة فلزم ابن عامر . وكان بالبصرة عامر بن عبد القيس وكان زاهداً متقشفاً، فأغرى به حمران صاحبه ابن عامر، فلم يقبل سعايته . ثم أذن له عثمان فقدم المدينة ومعه قوم فسمعوا بعامر بن عبد القيس انه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجمعة، فالحقه عثمان بعاوية وأقام عنده حتى تبينت براءته وعرف فضله وحقه، وقال : ارجع الى صاحبك ! فقال لا أرجع الى بلد استحل أهله مني ما استحلوا ! وأقام بالشام كثير العبادة والانفراد بالسواحل إلى أن هلك .

ولما فشت المقالات بالطعن والارجاف على الأمراء اعتزم سعيد

(١) في نسخة ب: عمران .

ابن العاص على الوفادة على عثمان سنة اربع وثلاثين ، وكان قبلها قد وتى على الأعمال أمراء من قبله فوئى الاشعث بن قيس على أذريئجان ، وسعيد بن قيس على الري ، والنسير العجلي على همدان والسائب بن الأقرع على أصبهان ، ومالك بن حبيب على ماه ، وحكيم بن سلامة على الموصل ، وجريز بن عبدالله على قرقيسيا ، وسلمان بن ربيعة على الباب . وجعل على حلوان عتيبة^(١) بن النعمان ، وعلى الحرب القعقاع بن عمرو . فخرجوا لأعمالهم وخرج هو وافداً على عثمان ، واستخلف عمرو بن حريث ، وملت الكوفة من الرؤساء . وأظهر الطاعنون أمرهم وخرج بهم يزيد بن قيس يريد خلع عثمان ، فبادره القعقاع بن عمرو فقال له : انما تستعفي من سعيد . وكتب يزيد الى الرهط الذين عند عبد الرحمن بن خالد بمحصر في القدوم ، فساروا اليه وسبقهم الاشر ، ووقف على باب المسجد يوم الجمعة يقول : جئتكم من عند عثمان ، وترك سعيداً يريد على نقصان نسائكم على مئة درهم وردّ اولى^(٢) البلاء منكم الى الفين ، ويزعّم أن فيكم بستان قریش . ثم استخلف الناس ، ونادى يزيد في الناس : من شاء أن يلحق بيزيد لردّ سعيد فليفعل . فخرجوا وذوو الرأي يعذلونهم فلا

(١) في نسخة ب : عيينة .

(٢) في نسخة ب : على نقص أعطيتكم للنساء وذو البلاء .

يسمعون . وأقام اشراف الناس وعقلاؤهم مع عمرو بن حُرَيْث، ونزل يزيد وأصحابه الجرعة^(١) قريباً من القادسية لاعتراض سعيد وردّه . فلما وصل قالوا : ارجع فلا حاجة لنا بك . قال : انما كان يكفيكم أن تبعضوا واحداً إليّ أو الى عثمان . وقال مولى له : ما كان ينبغي لسعيد أن يرجع ، فقتله الاشر، ورجع سعيد إلى عثمان فاخبره بنجر القوم، وانهم يختارون أبا موسى الأشعري فوَلَاه الكوفة، وكتب إليهم : أما بعد فقد أمرت عليكم من اخترتم وأعفيتكم من سعيد، والله لأقرضنكم عرضي، ولأبذلنكم صبري، ولأستصلحننكم بجهدي .

وخطب أبو موسى الناس وأمرهم بلزوم الجماعة وطاعة عثمان فرفضوا، ورجع الأمراء من قرب الكوفة، واستمر أبو موسى على عمله .

وقيل إن أهل الكوفة أجمع رأيهم أن يبعثوا الى عثمان ويعملوه فيما نقم عليه، فأجمع رأيهم على عامر بن عبد القيس الزاهد، وهو عامر بن عبد الله من بني تميم ثم من بني العنيس فأتاه . وقالوا له : ان ناساً اجتمعوا ونظروا في أعمالك فوجدوك ركبت أموراً عظيماً، فاتق الله وتب إليه . فقال عثمان : ألا تسمعون الى هذا الذي يزعم الناس انه قارىء، ثم يجي . يكلمني في المحقرات ؟ والله

(١) في نسخة ب : المخزعة .

لا يدري أين الله . فقال عامر : بل والله اني لأدري ان الله
للمرصاد . فارسل عثمان الى معاوية وعبدالله بن أبي سرح وسعيد
ابن العاص وعبدالله بن عامر وعمرو بن العاص - وكانوا ببطانته
دون الناس - فجمعهم وشاورهم وقال : انكم وزرائي ونصحائي
وأهل ثقتي ، وقد صنع الناس ما رأيتم . فطلبوا أن أعزل عمالي
وأرجع الى ما يحبون ، فاجتهدوا رأيكم . فقال ابن عامر : أرى
أن تشغلهم بالجهاد ، وقال سعيد : متى تهلك قادتهم تفرقوا . وقال
معاوية : اجعل كفالتهم الى أمرائهم وأنا أكفيك الشام . وقال
عبدالله : استصلحهم بالمال . فردهم عثمان الى أعمالهم ، وأمرهم
بتجهيز الناس في البعوث ليكون لهم فيها شغل ، ورد سعيداً الى
الكوفة ، فلقية الناس بالجزعة وردّوه كما ذكرناه ، وولى أبا موسى .
وأمر عثمان حذيفة بغزو الباب فसार نحوه .

ولما كثر هذا الطمن في الأمصار ، وتواتر بالمدينة ، وكثر
الكلام في عثمان والطمن عليه ، وكان له منهم شيعة يذبون
عنه : مثل زيد بن ثابت وأبي أسيد الساعدي وكعب بن مالك
وحسان بن ثابت ، فلم يغنوا عنه . واجتمع الناس الى علي بن
أبي طالب وكلموه وعدّدوا عليه ما نقموه . فدخل على عثمان
وذكر له شأن الناس وما نقموا عليه ، وذكره بأفعال عمر وشِدَّتِه
ولينه هو لعمّاله ، وعرض عليه ما يخاف من عواقب ذلك في
الدنيا والآخرة . فقال له : ان المغيرة بن شعبه ولينا وعمر ولناه

ومعاوية كذلك . وابن عامر تعرفون رِجْمَهُ وقرابته . فقال له عليّ : ان عمر كان يظأ على صِماخ من ولأه ، وانت ترفق بهم ، وكان أخوف لعمر من غلامه يرفأ^(١) . ومعاوية يستبدّ عليك ويقول هذا أمر عثمان فلا تغير عليه . ثم تكالما طويلاً وافترقا ، وخرج عثمان على أثر ذلك وخطب ، وعرض بما هو فيه من الناس وطعنهم ، وما يريدون منه ، وانهم تجرأوا عليه لرفقه بما لم يتجرأوا بمثله على ابن الخطاب ، ووافقهم برجوعه في شأنه الى ما يقدمهم .

حصار عثمان ومقتله (رض) وأثابه ورفع درجته

ولما كثرت الإشاعة في الامصار بالطعن على عثمان وعماله ، وكتب بعضهم الى بعض في ذلك ، وتوالت الاخبار بذلك على أهل المدينة ، جاؤوا الى عثمان واخبروه فلم يجدوا عنده علماً منه . وقال : أشيروا عليّ وانتم شهود المؤمنين . قالوا : تبعث من تشق به الى الامصار يأتوك^(٢) بالاخبار . فارسل محمد بن مَسْلَمَةَ الى الكوفة وأسامة بن زيد الى البصرة وعبدالله بن عمر الى الشام وغيرهم الى سواها . فرجعوا وقالوا : ما انكرنا شيئاً ولا أنكره علماء المسلمين ولا عوامهم ، وتأخر عمار بن ياسر بمصر واستماله ابن السوداء وأصحابه خالد بن ملجم وسودان بن حمران

(١) وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٧٦ : فقال عليّ أنشدك الله ! هل تعلم أن معاوية كان أخوف لعمر من يرفأ غلام عمر له ؟
(٢) كذا . وينبغي : يأتونك .

وكنانة بن بشر . وكتب عثمان الى أهل الامصار اني قد رفع
إليّ أهل المدينة انّ عمّالي وقع منهم اضرار بالناس ، وقد أخذتهم
بان يوافوني في كل موسم ، فن كان له حق فليحضر يأخذ حقه
مني او من عمّالي ، او تصدّقوا فان الله يجزي المتصدّقين . فبكى
الناس عند قراءة كتابه عليهم ، ودعوا له .

وبعث الى عمّال الامصار فقدموا عليه في الموسم : عبد الله
ابن عامر وابن أبي سرح ومعاوية وأدخل معهم سعيد بن العاص
وعمرأ وقال : ويحكم ما هذه الشكاية والاذاعة ؟ واني لآخشي والله
أن يكونوا صادقين ا فقالوا له : ألم يخبرك رسلك بان أحدا لم
يشافهم بشيء ، وانما هذه إشاعة لا يحلّ الاخذ بها ، واختلفوا في
وجه الرأي في ذلك . فقال عثمان : ان الامر كائن وبابه سيّفتح ،
ولا أحب ان تكون لاحد عليّ حجة في فتحه . وقد علم الله اني
لم آل الناس خيراً ، فسكّنوا الناس ويّبنوا لهم حقوقهم .

ثم قدم المدينة فدعا عليّاً وطلحة والزبير — ومعاوية حاضر — ،
فحمد الله واثني عليه ثم قال : انتم ولادة هذا الامر واخترتم
صاحبكم ^(١) يعني عثمان ، وقد كُبر واشرف وفشّت مقالة خفتها
عليكم فاعنيتم به من شيء فأنالكم به ، ولا تطمعوا الناس في
امركم . فانتهره عليّ ، ثم ذهب عثمان يتكلم ، وقال : اللذان

(١) في نسخة ب: وولوا صاحبهم .

كانا قبلي منعا قرابتهما احتساباً ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي قرابته ، وان قرابتي أهل عيلة وقلّة معاش فأعطيتهم ، فان رأيتم ذلك خطأ فردّوه . فقالوا : أعطيت عبد الله ابن خالد بن أسيد خمسين ألفاً ، ومروان خمسة عشر ألفاً . قال : آخذ ذلك منهما . فانصرفوا راضين .

وقال له معاوية : أخرج معي الى الشام قبل أن يهجم عليك ما لا تطيقه . قال : لا ابتغي مجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاً قال : فابعث اليك جنداً يقيمون معك . قال : لا أضيق على جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية : لتفتالنّ ولتعترن ، قال : حسبي الله ونعم الوكيل . ثم سار معاوية ومرّ على عليّ وطلحة والزبير فوصّاهم بعثمان وودّعهم ومضى .

وكان المنحرفون عن عثمان بالامصار قد تواعدوا عند مسير الامراء الى عثمان أن يثبوا عليه في مغيبهم . فرجع الامراء ولم يتهيأ لهم ذلك . وجاءتهم كتب من المدينة ممن صار الى مذهبهم في الانحراف عن عثمان ان اقدموا علينا فان الجهاد عندنا ، فتكاتبوا من أمصارهم في القدوم الى المدينة ، فخرج المصريون وفيهم عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوِيّ في خمسمائة وقيل في ألف ، وفيهم كنانة بن بشر الليثيّ وسودان بن حمران السكونيّ وميسرة

أو قتيبة بن فلان^(١) السكوني، وعليهم جميعاً الفافقي بن حرب العكي.

وخرج أهل الكوفة وفيهم زيد بن صوحان العبدي والاشتر النخعي وزباد بن النضر الحارثي وعبدالله بن الأصم العامري . وخرج أهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة العبدي وزُرَيْح بن عَبَّاد وبشر بن شُرَيْح القيسي، وابن المحرّش، وعليهم حَرْقُوص بن زُهَيْر السعدي، وكلّهم في مثل عدد أهل مصر .

وخرجوا جميعاً في شوال مظهرين للحجّ، ولما كانوا من المدينة على ثلاثة مراحل تقدّم ناس من أهل البصرة وكان هواهم في طلحة فنزّلوا ذا خَشَب، وتقدّم ناس من أهل الكوفة وكان هواهم في الزبير فنزلوا الأعوص، ونزل معهم ناس من أهل مِصْرَ وكان هواهم في عليّ، وتركوا عابتمهم بذي المروة . وقال زياد بن النضر وعبدالله بن الأصمّ من أهل الكوفة : لا تعجلوا حتى ندخل المدينة فقد بلغنا أنّهم عسكروا لنا، فوالله إن كان حقّاً لا يقوم لنا أمر .

ثم دخلوا المدينة ولقوا عليّاً وطلحة والزبير وأمّهات المؤمنين واخبروهم أنّهم إنّما اتوا للحجّ، وإن يستعفوا من بعض العُمال، واستأذنوا في الدخول فمنعواهم ورجعوا إلى أصحابهم وتشاوروا

(١) في الكامل ج ٣ ص ٧٩ : قتيبة بن فلان السكوني .

فِي ان يذهب من أهل الكوفة وكل مصر فريق الى اصحابهم
كياداً وطلباً في الفرقة. فَأَتَى المَصْرِيُّونَ عَلِيّاً وهو في عسكره
عند احجار الزيت، وقد بعث ابنه الحسن الى عثمان فيمن اجتمع
عليه فعرضوا عليه أمرهم، فصاح بهم وطردهم وقال : ان جيش
ذي المروة وذو خشب والأعوص ملمعونون على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد علم ذلك الصالحون .

وَاتَى البَصْرِيُّونَ طَلْحَةَ والكُوفِيُّونَ الزُّبَيْرَ فَقَالَا مثل ذلك،
فانصرفوا واقتربوا عن هذه الأماكن الى عسكرهم على بعد .
فتفرق أهل المدينة فلم يشعروا إِلَّا والتكبير في نواحيها وقد
هجموا وأحاطوا بعثمان، ونادوا بأمان من كفّ يده .

وَصَلَّى عثمان بالناس أياماً، ولزم الناس بيوتهم ولم يمنعوا الناس
من كلامه . وغدا عليهم عليٌّ فقال : ما ردّكم بعد ذهابكم ؟ قالوا :
أخذنا كتاباً مع يزيد بقتلنا . وقال البَصْرِيُّونَ لطلحة والكُوفِيُّونَ
للزُّبَيْرِ مثل مقالة أهل مصر وانهم جاءوا لينصروهم . فقال لهم
عليٌّ : كيف علمتم بما لقي أهل مصر وكلّكم على مراحل من
صاحبه حتى رجعتهم علينا جميعاً ؟ هذا أمر أُبْرِمَ بِبَائِلٍ : فقالوا :
أجعلوه كيف شئتم، لا حاجة لنا بهذا الرجل ليعتزلنا وهم يصِلُّون
خلفه، ومنعوا الناس من الاجتماع معه .

وكتب عثمان الى أهل الأمصار يستحثُّهم، فبعث معاوية
حبيب بن مَسْلَمَةَ الفِهْرِيَّ، وبعث عبدالله بن أبي سرح معاوية بن

جُرَيْج، وخرج من الكوفة القَعْقَاعُ بن عمرو، وتسابقوا الى المدينة على الصعب والذلول . وقام بالكوفة نفر يُحْضُونَ على إعانة أهل المدينة، فمن الصحابة عُقْبَةُ بن عامر^(١) وعبدالله بن أبي أوفى وحَنْظَلَةُ الكاتب، ومن التابعين مسروق الأسود وشرّيح وعبدالله ابن حكيم . وقام بالبصرة في ذلك عمران بن حصّين وأَنَس بن مالك وهشام بن عامر، ومن التابعين كعب بن سوار وهَرَم بن حَبَّان . وقام بالشام وبمصر جماعة أخرى من الصحابة والتابعين . ثم خطب عثمان في الجمعة القابلة وقال : يا هؤلاء ! الله ، الله ! فوالله إن أهل المدينة ليعلمون انكم ملمعون على لسان محمد فاحموا الخطأ بالصواب . فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد بذلك ، فأقعده حكيم ابن جَبَلَةَ . وقام زيد بن ثابت فأقعده آخر ، وحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد ، وأصيب عثمان بالخصبَاء فصرَّخ ، وقاتل دونه سعد بن أبي وقَّاص والحُسَيْن وزيد بن ثابت وأبو هُرَيْرَةَ . ودخل عثمان بيته وعزم عليهم في الانصراف فانصرفوا . ودخل عليّ وطلحة والزبير على عثمان يعمودونه وعنده نفر من بني أُمَيَّة فيهم مروان فقالوا لعليّ : اهلكتنا وصنعت هذا الصنع ، والله لئن بلغت الذي تريد لتحزن عليك الدنيا ، فقام مغضباً ، وعادوا الى منازلهم .

(١) في نسخة ب: ابن عمر.

وصلى عثمان بالناس وهو محصور ثلاثين يوماً . ثم منعه الصلاة وصلى بالناس امير المصريين العافقي بن حرب العكي . وتفرق أهل المدينة في بيوتهم وحيطانهم ملازمين للسلاح ، وبقي الحصار اربعين يوماً . وقيل بل أمر عثمان ابا ايوب الأنصاري فصلى اياماً . ثم صلى علي بعده بالناس وقيل أمر علياً سهل بن حنيف فصلى عشر ذي الحجة ، ثم صلى العيد والصلوات حتى قتل عثمان . وقد قيل في حصار عثمان : إن محمد بن ابي بكر ومحمد بن حذيفة كانا بمصر يحرضان على عثمان . فلما خرج المصريون في رجب مظهرين للحج ومضمرين قتل عثمان او خلعه ، وعليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي ، كان فيمن خرج مع المصريين محمد بن ابي بكر . وبعث عبدالله بن سعيد في آثارهم واقام محمد بن ابي حذيفة بمصر . فلما كان ابن ابي سرح بأيلة بلغه ان المصريين رجعوا الى عثمان فحصره ، وان محمد بن ابي حذيفة غلب على مصر ، فرجع سريعاً اليهما فمنع منهما فأتى فلسطين واقام بها حتى قتل عثمان .

وأما المصريون فلما نزلوا ذا خشب جاء عثمان الى بيت علي ومث إليه بالقراية في أن يركب إليهم ويردهم لئلا تظهر الجراة منهم فقال له علي : قد كلمتك في ذلك فأطعت أصحابك وعصيتني ا — يعني مروان ومعاوية وابن عامر وابن ابي سرح وسعيد — فملى أي شيء أردتهم ؟ فقال علي أن أصير الى ما تراه وتشيره ، وأن اعصي أصحابي وأطيعك . فركب علي في ثلاثين من المهاجرين

والأنصار فيهم سعد بن زيد وأبو جَهْمِ العَدَوِيِّ وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ
وحكيم بن حزام وسروان بن الحَكَمِ وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن عَتَابٍ، ومن الأنصار أبو أَسِيدِ السَّاعِدِيِّ وأبو حميد وزيد بن
ثابت وحُصَّانٌ وكعب بن مالك، ومن العرب دينار^(١) بن مكرز.
فأتوا المصريين وتولَّى الكلام معهم عليّ ومحمد بن مسلمة . فرجعوا
الى مصر وقال ابن عديس لمحمد : اتوصينا بحاجة ؟ قال تتقي الله
وتردّ من قبلك عن أمانه، فقد وعدنا أن يرجع وينزع .

ورجع القوم الى المدينة ودخل عليّ عثمان وأخبره برجوع
المصريين . ثم جاء مروان من الغد فقال له : أخبر الناس بأن أهل
مصر قد رجعوا وإن ما بلغهم عنك كان باطلاً قبل أن يجيء
الناس من الأمصار ويأتيتك ما لا تطيقه ففعل . فلما خطب ناداه
الناس من كل ناحية^(٢) : اتق الله يا عثمان وتب الى الله، وكان
أولهم عمرو بن العاص . فرفع يده وقال لهم : إني تائب . وخرج
عمرو بن العاص الى منزله بفلسطين، ثم جاء الخبر بحصاره وقتله .
وقيل : إن عليّاً لما رجع عن المصريين أشار على عثمان أن يسمع
الناس ما اعتزم عليه من النزوع قبل أن يجيء غيرهم ففعل
وخطب بذلك، وأعطى الناس من نفسه التوبة وقال : أنا أول من
اتعظ، استغفر الله مما فعلت وأتوب إليه، فليأت أشرافكم يروني

(١) في نسخة ب: دينار.

(٢) في نسخة ب: من كل جهة.

رأيهم، فوالله إن ردني الحق عبداً لاستنّ^(١) بسنة العبد ولا ذلّ
ذلّ العبد، وما عن الله مذهب إلا إليه . فوالله لا أعطينكم الرضى
ولا احتجب عنكم . ثم بكى وبكى الناس ودخل منزله .

فجاءه نفر من بني أمية يعذّلونه في ذلك فوبختهم نائلة بنت
القرافصة، فلم يرجعوا إليها وعابوه فيما فعل واستذلّوه في إقراره
بالخطيئة والتوبة عند الخوف، واجتمع الناس في الباب وقد
ركب بعضهم بعضاً . فقال لمروان كلّهم افاغظ لهم في القول
وقال : جثتم لتزع^(٢) ملكنا من أيدينا . والله لئن رمتمونا ليمرنّ
عليكم منا أمر لا يسركم ولا تحمدوا غب^(٣) رأيكم، ارجعوا
الى منازلكم فانا والله ما نحن مغلوبون على ما في أيدينا .

وبلغ الخبر علياً فنكر ذلك وقال لعبد الرحمن بن الأسود
ابن عبد يفيوث : اسمعت خطبته بالأمس، ومقالة مروان للناس
اليوم؟ يا لله ويا للناس ! إن قعدت في بيتي قال تركني وقرابتي
وحقي، وان تكلمت فجاء ما يزيد يلعب به مروان ويسوقه حيث
يشاء بعد كبر السن وصحبة الرسول . وقام مغضباً الى عثمان
واستقبح مقالة مروان وأنبّه عليها وقال : ما أنا عائد بعد مقامي
هذا لمعاتبتك، فقد اذهبت شرفك وغلبت على رأيك . ثم دخلت

(١) في نسخة ب : لأسيرن .

(٢) في نسخة ب : تنزعون .

(٣) في نسخة ب : راغب .

عليه امراته نائلة وقد سمعت قول عليّ، فعذلته في طاعة مروان وأشارت عليه باستصلاح عليّ، فبعث إليه فلم يأتَه .

فأتاه عثمان الى منزله ليلاً يستلينه ويعده الثبات على رأيه معه، فقال: بعد أن أقام مروان على بابك يشتم الناس ويؤذيهم؟ فخرج عثمان وهو يقول خذلتني وجرأت عليّ الناس! فقال عليّ: والله اني اكثر الناس ذباً عنك، ولكني كلما جئت بشي، أظنه لك رضا جاء مروان بأخرى فسمعت قوله وتركت قولي .

ثم مُنِعَ عثمان الماء فغضب عليّ غضباً شديداً حتى دخلت الروايا على عثمان، وقيل إن عليّاً كان عند حصار عثمان بخيبر فقدم^(١) والناس يجتمعون عند طلحة فجاءه عثمان وقال يا عليّ! إن لي حقّ الاخاء والقراية والصهر، ولو كان أمر الجاهليّة فقط لكان عاراً على بني عبد مناف أن تنزع تيم أمرهم! فجاء عليّ الى طلحة وقال ما هذا؟ فقال طلحة: أبعد ما مسّ الحزام الطيبين^(٢) يا أبا حسن! فانصرف عليّ الى بيت المال واعطى الناس فبقِيَ طلحة وحده. وسرّ بذلك عثمان وجاء إليه طلحة فقال له: والله ما جئت تائباً ولكن مغلوباً، فالله حسيبك يا طلحة .

(١) في نسخة ب: فقام .

(٢) مثنى طيّبي وجمعها أطباء وهي حلقات الضرع التي من ذوات خف وظلف وحافر والسباع . وهو مثل وقد روي: بلغ الحزام الطيبين . ويضرب للأمر يبلغ غايته في الشدة .

وقيل إن المصريين لما رجعوا خرج إليهم محمد بن مسلمة فأعطوه صحيفة قالوا وجدناها عند غلام عثمان بالبؤيب، وهو علي بن بعير من إبل الصدقة يأمر فيها بجلد عبد الرحمن بن عديس وعمر بن الحنظل وعروة بن البياض، وجبسه وحلق رؤوسهم ولحاهم وصلب بعضهم. وقيل وجدت الصحيفة بيد أبي الأعور السلمي. فعاد المصريون وعاد معهم الكوفيون والبصريون، وقالوا لمحمد بن مسلمة حين سألهم: قد كلنا علياً وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد فوعدونا أن يكلموه، فليحضر علي معنا عند عثمان. ثم دخل علي ومحمد علي عثمان وأخبروه بقول أهل مصر فحلف ما كتب ولا علم.

فقال محمد: صدق! هذا من عمل مروان. ودخل المصريون، فشكا ابن عديس لابن أبي سرح وما أحدثه بمصر، وأنه ينسب ذلك إلى كتاب عثمان، وأنا جئنا من مصر لقتلك فردنا علي ومحمد وضمنا لنا النزوع عن هذا كله، فرجعنا ولقينا هذا الكتاب وفيه أمر لك لابن أبي سرح بجلدنا والمثلة بنا وطول الحبس، وهو بيد غلامك وعليه خاتمتك. فحلف عثمان ما كتب ولا أمر ولا علم. قالوا فكيف يجترئ عليك بمثل هذا؟ فقد استحققت الخلع على التقديرين، ولا يحل أن يولى الأمور من ينتهي إلى هذا الضعف فاخلع نفسك. فقال: لا أترع ما البسني الله، ولكن أتوب وأرجع.

قال : وأينالك تتوب وتعود فلا بدّ من خلعتك أو قتلك ،
وقتل اصحابك دون ذلك الى ان يخلص إليك أو تموت . فقال :
لا ينالك أحد بأخرى ^(١) ولو أردت ذلك لاستجشت بأهل
الأمصار . ثم كثر اللفظ وأخرجوا ومضى عليّ الى منزله ، وحصر
المصريون عثمان وكتب الى معاوية وابن عامر يستحثهم . وقام
يزيد بن أسد القسري فاستنفر أهل الشام وسار الى عثمان وبلغهم
قتله بوادي القرى فرجعوا . وقيل سار من الشام حبيب بن مسلمة ،
ومن البصرة مجاشع بن مسعود فبلغهم قتله بالربذة فرجعوا .

وكان بطانة عثمان أشاروا عليه أن يبعث الى عليّ في كفهم
عنه على الوفاء لهم ، فبعث إليه في ذلك فاجاب بعد توقف . ثم
بعث اليهم فقالوا : لا بد أن تتوثق منه ، وجاءه فاعلمه وتوثق
منه ، على أجل ثلاثة أيام . وكثب بينهم كتاباً على ردّ المظالم وعزل
من كرهوه من العمال . ثم مضى الأجل وهو مستعدّ ولم يغير شيئاً ،
فجاءه المصريون من ذي خشب يستنجزون عهدهم فأبى فحصره .
وأرسل الى عليّ وطلحة والزبير وأشرف عليهم فحيّاهم ودعا
لهم ثم قال : انشدكم الله تعالى هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند
مصاب عمر أن يختار لكم ويجمعكم على خيركم ؟ أتقولون إنه لم
يستجب لكم ، أو تقولون إن الله لم يبال بمن ولّى هذا الدين ، ام

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٨٥ : فمن قاتلكم فغير أمري قاتل .

تقولون إن الأئمة ولو مكابرة وعن غير مشورة فوكلهم إلى أمرهم .
أولم يعلم عاقبة أمري ! ثم أنشدكم الله هل تعلمون لي من السوابق
ما يجب حقه ! فهلاً فلا يحلّ إلا قتل ثلاثة : زانٍ بعد إحسان ،
وكافر بعد إيمان ، وقاتل بغير حق . ثم إذا قتلتموني وضعت سيف
على رقابكم ، ثم لا يرفع الله عنكم الاختلاف .

فقالوا له : أما ذكرت من الاستخادة بعد عمر فكل ما صنع
الله تعالى فيه الخير ، ولكن الله ابتلي بك عباده . وأما حثك
وسابقتك فصحيح ، لكن أحدث ما علمت ، ولا تترك إقامة
الحق مخافة الفتنة عاماً قابلاً . وأما حصر القتل في الثلاثة ففي
كتاب الله : قتل من سعى في الأرض فساداً ، ومن قاتل على
البغي وعلى منع الحق والمكابرة عليه ، وانت إنما تمسكت بالأماراة
علينا ، وإنما قاتل دونك هؤلاء بهذه التسمية ، فلو نزعناها انصرفوا .
فسكت عثمان ولزم الدار ، وأقسم على الناس بالانصراف
فانصرفوا إلا الحسن بن عليّ ومحمد بن طلحة وعبدالله بن الزبير ،
وكانت مدة الحصار أربعين يوماً . ولثمان عشرة منها وصل الخبر
بمسير الجنود من الأمصار فاشتد الحصار ومنعوه من لقاء الناس
ومن الماء . وارسل إلى عليّ وطلحة والزبير وأهات المؤمنين يطلب
الماء . فركب عليّ اليهم مفلساً وقال : يا أيها الناس إن هذا لا
يشبه أمر المؤمنين ولا الكافرين ! وإن الأسير عند فارس والروم
يُطعم ويُسقى . فقالوا لا والله ونعمة عين ، فرجع وجاءت أم حبيبة

على بغلتها مشتملة على أداوة وقالت : أردت أن أسأل هذا الرجل عن وصايا عنده لبني أمية أو تهلك اموال أيتامهم واراملهم فقالوا : لا والله وضربوا وجه البغلة فنفرت وكادت تسقط عنها، وذهب بها الناس الى بيتها .

واشرف عليهم عثمان وقرّر حقوقه وسوابقه . فقال بعضهم : مهلاً عن أمير المؤمنين . فجاء الأشر وفرّق الناس وقال : لا يكر بكم . ثم خرجت عائشة الى الحج ودعت أخاها فأبى فقال له حنظلة الكاتب : تدعوك أم المؤمنين فلا تتبعها وتتبع سفهاء العرب فيما لا يحل ؟ ولو قد صار الأمر الى الغلبة غلبك عليه بنو عبد مناف . ثم ذهب حنظلة الى الكوفة، وبلغ طلحة والزبير ما لقي عليّ وأم حبيبة فلزموا بيوتهم . وكان آل حزم يدسون الماء الى بيت عثمان في الغفلات، وكان ابن عباس ممن لزم باب عثمان للمدافعة، فأشرف عليه عثمان وأمره أن يجج بالناس فقال : جهاد هؤلاء، أحب إليّ أفاقم عليه وانطلق .

ولما رأى أهل مصر أن أهل الموسم يريدون قصدهم، وأن أهل الأمصار يسرون إليهم اعتزموا على قتل عثمان (رض) وتقبل شهادتهم يرجون في ذلك خلاصهم، واشتغال الناس عنهم، فقاموا إلى الباب ليفتحوه فمنهم الحسن بن عليّ وابن الزبير ومحمد بن طلحة ومروان وسعيد بن العاص ومن معهم من أبناء الصحابة، وقاتلوهم وغلبوهم دون الباب . ثم صدّهم عثمان عن

القتال وحلف ليدخلنّ فدخلوا واغلق الباب فجاءوا بالنار وأحرقوه، ودخلوا وعثمان يصلي وقد افتتح سورة طه . وقد سار أهل الدار فما شغله شيء من أمرهم حتى فرغ وجلس إلى المصحف يقرأ فقرا : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ . ثم قال لمن عنده : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إليّ عهداً فانا صابر عليه ومنعهم من القتال، وأذن للحسن في اللحاق بأبيه وأقسم عليه، فأبى وقاتل دونه . وكان المفيرة بن الأخس بن شريق قد تعجل من الحج في عصابة لنصره فقاتل حتى قتل . وجاء أبو هريرة ينادي : يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار، وقاتل .

ثم اقتحمت الدار من ظهرها من جهة دار عمرو بن حزم فامتلات قوماً ولا يشعر الذين بالباب، وانتدب رجل فدخل على عثمان في البيت فحاوره في الخلع فأبى، فخرج ودخل آخر ثم آخر كلهم يعظه فيخرج ويفارق القوم . وجاء ابن سلام فوعظهم فهموا بقتله . ودخل عليه محمد بن أبي بكر فحاوره طويلاً بما لا حاجة إلى ذكره، ثم استحيا وخرج . ثم دخل عليه السقماء فضربه أحدهم وأكبت عليه نائلة امرأته تتقي الضرب بيدها، فنفعها أحدهم بالسيف في أصابعها . ثم قتلوه وسال دمه على المصحف . وجاء غلمانهم فقتلوا بعض أولئك القاتلين وقتلوا آخر وانتهبوا

ما في البيت وما على النساء حتى ملاءة نائلة، وقتل الغلمان منهم، وقتلوا من الغلمان. ثم خرجوا إلى بيت المال فانتهبوه وأرادوا قطع رأسه فمنعهم النساء. فقال ابن عديس: أتركوه.

ويقال إن الذي تولى قتله كنانة بن بشر التميمي. وطعنه عمرو بن الحنف طعنات. وجاء عيين بن ضابي. وكان أبوه مات في سجنه فوثب عليه حتى كسر ضلعا من أضلاعه. وكان قتله لثمان عشرة خلت من ذي الحجة، وبقي في بيته ثلاثة أيام.

ثم جاء حكيم بن حزام وجبير بن مطعم إلى علي فأذن لهم في دفنه، فخرجوا به بين المغرب والعشاء ومعهم الزبير والحسن وأبو جهم بن حذيفة وروان فدفنوه في حش كوكب^(١) وصلى عليه جبير وقيل مروان وقيل حكيم. ويقال: إن ناساً تعرضوا لهم ليمنعوا من الصلاة عليه فأرسل إليهم علي وزجرهم. وقيل إن علياً وطلحة حضرا جنازته، وزيد بن ثابت وكعب بن مالك.

وكان عماله عند موته علي ما نذكره: فعلى مكة عبدالله ابن الحضرمي، وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفي، وعلى صنعاء يعلى بن منية، وعلى الجند عبدالله بن ربيعة، وعلى البصرة والبحرين عبدالله بن عامر، وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان، وعلى شخص عبد الرحمن بن خالد من قبله، وعلى قيسرين حبيب بن مسامة

(١) هو حائط من حيطان المدينة وهو خارج البقيع.

كذلك، وعلى الأزدن أبو الأعور السامي كذلك، وعلى فلسطين
 علقمة بن حكيم الكندي^(١) كذلك، وعلى البحرين عبدالله بن
 قيس الفزاري، وعلى القضاء أبو الدزداء، وعلى الكوفة أبو موسى
 الأشعري على الصلاة، والقعقاع بن عمرو على الحرب، وعلى خراج
 السواد جابر المزي، وسمك الأنصاري على الخراج، وعلى قرقيسيا
 جرير بن عبدالله، وعلى أذربيجان الأشعث بن قيس، وعلى حُلوان
 عتيبة بن نهاس^(٢) وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماسبدان
 خنيس^(٣)، وعلى بيت المال عتبة بن عمرو، وعلى القضاء زيد بن
 ثابت .

بيعة علي (رض)

لما قتل عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وأتوا
 علياً يبايعونه فأبى وقال : أكون وزيراً لكم خير من ان أكون
 أميراً، ومن اخترتم رضيتهم، فألحوا عليه وقالوا له : لا نعلم أحق
 منك ولا نختار غيرك حتى غلبوه في ذلك، فخرج الى المسجد
 وبايعوه . وأول من بايعه طلحة ثم الزبير بعد ان خيرهما — ويقال

(١) في نسخة ب : الكناي .

(٢) في نسخة ب : عينة بن النهاس .

(٣) في نسخة ب : عنيس .

إنهما ادعيا الاكراه بعد ذلك بأربعة اشهر وخرجا الى مكة - ثم بايعه الناس وجاءوا بِسَمْعٍ فقال لعليّ حتى تبايعك^(١) الناس فقالوا خلّوه ! وجاءوا بابنِ عُمَرَ فقال كذلك . فقال انتني بكفيل قال لا أجده، فقال الأشر دعني أقتله، فقال عليّ دعوه أنا كفيله .

وبايعت الانصار، وتأخر منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن مخلد وأبو سعيد الخدريّ ومحمد بن مسلمة والنعمان ابن بشير وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وفُضالة بن عبيد وكعب بن عُجْرَة وسَلَمَة بن سَلَامَة بن وخش . وتأخر من المهاجرين عبدالله بن سلام وصُهَيْب بن سنان وأسامة بن زيد وقُدَامَة بن مَظْعُون والمُغِيرَة بن سُعْبَة . وأما النعمان بن بشير فأخذ اصابع نائلة امرأة عثمان وقبضه الذي قتل فيه ولحق بالشام صريخاً .

وقيل إن عثمان لما قتل بقي الغافقيُّ بن حرب أميراً على المدينة خمسة أيام والتمس من يقوم بالأمر فلم يجبه أحد، وأتوا الى عليّ فامتنع، وأتى الكوفيُّون الزُبَيْر والبَصْرِيُّون طلحة فامتنعوا . ثم بعثوا الى سعد وابن عمر فامتنعوا^(٢) فبقوا حيارى ورأوا أن رجوعهم إلى الامصار بغير إمام يوقع في الخلاف والفساد، فجمعوا أهل المدينة وقالوا : انتم أهل الشورى وحكمكم جائز على الامة فاعقدوا الامام ونحن لكم تبع ، وقد آجلناكم يومين وإن

(١) كذا في الأصل والأصح : حتى يبايعك الناس .

(٢) في نسخة ب : ثم بعثوا إلى سعد بن عمر فامتنع .

لم تفعلوا قتلنا فلاناً وفلاناً وغيرهم يشيرون الى الاكابر . فجاء الناس الى عليّ فاعتذر وامتنع، فخوفوه الله في مراقبة الاسلام، فوعدهم الى الغد .

ثم جاءوه من الغد . وجاء حكيم بن جبلة^(١) في البصريين فاحضر الزبير كرهاً، وجاء الأشر في الكوفيين فاحضر طلحة كذلك، وبايعوا لعليّ وخرج الى المسجد وقال : هذا أمركم ليس لاحد فيه حق إلا من أردتم، وقد افترقنا امس وانا كاره فأبيتم إلا ان اكون عليكم، فقالوا نحن على ما افترقنا لك عليه بالامس فقال لهم : اللهم اشهدا ثم جاءوا بقوم ممن تخلف قالوا نبايع على إقامة كتاب الله . ثم بايع العامة، وخطب عليّ وذكر الناس، وذلك يوم الجمعة لحس بقين من ذي الحجة، ورجع الى بيته فجاءه طلحة والزبير وقالوا : قد اشترطنا إقامة الحدود فلتقمها على قتلة هذا الرجل فقال : لا قدرة لي على شي، مما تريدوه^(٢) حتى يهدأ الناس وتستقر الأمور فتؤخذ الحقوق . فافترقوا عنه، وأكثر بعضهم المقالة في قتلة عثمان وباستناده الى اربعة في رأيه .

وبلغه ذلك فخطبهم وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونظره لهم . ثم هرب مروان وبنو أمية ولحقوا بالشام، فاشتدّ على عليّ منع

(١) في نسخة ب : وجاء حكم بن عبله .

(٢) كذا . وينبغي : تريدونه .

قریش من الخروج . ثم نادى في اليوم الثالث برجوع الأعراب الى بلادهم فأبوا وتذارت معهم السبيّة، وجاءه طلحة والزبير فقالا : دعنا نأت البصرة والكوفة فنستنفر الناس فامهلها . وجاء المغيرة فأشار عليه باستبقاء العمال حتى يستقر الأمر ويستبدلوا بمن شاء، فامله . ورجع من الغد، فأشار بمعاجلة الاستبدال . وجاء ابن عباس فأخبره بخبر المغيرة فقال : نصحك أمس وغشك اليوم . قال : فما الرأي ؟ قال : كان الرأي أن تخرج عند قتل الرجب أو قبل ذلك إلى مكّة، وأما اليوم فإن بني أميّة يشيّهون على الناس بأن يلجموك طرفاً من هذا الأمر ويطلبون ما طلب أهل المدينة في قتل عثمان فلا يقدرّون عليهم، والرأي أن تقرّ معاوية . فقال عليّ (رض) والله لا أعطيه إلاّ السيف .

فقال له ابن عبّاس : انت رجل شجاع، لست صاحب رأي في الحرب . أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحرب خدعة : قال بلى ! فقال ابن عبّاس : أما والله إن اطعني لا تركّهم ينظرون في دبر الأمور ولا يعرفون ما كان وجهها من غير نقصان عليك ولا اثم لك . فقال يا ابن عبّاس : لست من هنياتك ولا هنيات معاوية في شيء^(١) . فقال ابن عبّاس :

(١) في نسخة ب : لست من سامك ولا سنامك معاوية في شيء، وفي الكامل ج ٣ ص ١٠١ : لست من هناتك ولا من هنات معاوية في شيء، وفي الطبري ج ٥ ص ١٦١ : لست من هنيثتك وهنيثات معاوية في شيء .

أطعني والحق بمالك يَتَّبِعْ، وأغلق بابك عليك، فان العرب تجول
جولة وتضطرب ولا تجد غيرك . وإن نهضت مع هؤلاء اليوم
يُحِيلُكَ الناس دم عثمان غداً . فأبى عليّ وقال : أشر عليّ وإذا
خالفتك أطعني . قال : أيسر مالك عندي الطاعة . قال : فسر
الى الشام فقد وليتكها . قال اذا يقتلني معاوية بعثمان او يجبسي
فيتحكّم عليّ لقرايتي منك، ولكن اكتب إليه وعده فأبى .
وكان المُنِيرَةُ يقول : نصحته فلم يقبل، فغضب ولحق بمكة . ثم
فرّق عليّ العمال على الأُمصار فبعث على البصرة عثمان بن حنيف،
وعلى الكوفة عِمَارَةَ بن شهاب من المهاجرين، وعلى اليمن عبدالله
ابن عباس، وعلى مصر قيس بن سعد، وعلى الشام سهل بن حنيف .
فمضى عثمان إلى البصرة فدخلها واختلفوا عليه فاطاعته فرقة، وقال
آخرون : ننظر ما يصنع أهل المدينة فنقتدي بهم . ومضى عِمَارَةُ
الى الكوفة، فلما بلغ زبالَةَ لقي طليحة بن خويلد فقال له : ارجع
فان القوم لا يستبدلون باي موسى والا ضُرِبَتْ عنقك . ومضى
ابن عباس الى اليمن فجمع يعلى بن مَنِيَّةَ^(١) مال الجباية وخرج به
الى مكة ودخل عبدالله الى اليمن، ومضى قيس بن سعد الى
مصر ولقيه بأيلة خيالة من أهل مصر فقالوا : من أنت : قال
قيس بن سعد من فلّ عثمان أطلب من آوي إليه وانتصر به .

(١) في نسخة ب : ابن حقبة .

ومضى حتى دخل مصر وأظهر أمره فافترقوا عليه، فرقة كانت معه، وأخرى تربصوا حتى يروا فعله في قتلة عثمان .

ومضى سهل بن حنيف الى الشام حتى اذا كان ببتوك لقيته خيل فقال لهم : أنا أمير على الشام قالوا إن كان بعثك غير عثمان فارجع فرجع . فلما رجع وجاءت أخبار الآخرين دعا عليّ طلحة والزبير وقال : قد وقع ما كنت احذركم، فسألوه الاذن في الخروج من المدينة وكتب عليّ الى أبي موسى مع معبد^(١) الأسلمي فكتب إليه بطاعة أهل الكوفة وبيعهم، ومن الكاره منهم والراضي حتى كأنه يشاهد . وكتب الى معاوية مع سبرة الجهمي فلم يجبه الى ثلاثة أشهر من مقتل عثمان . ثم دعا قبيصة من عبس وأعطاه كتاباً مختوماً عنوانه : من معاوية الى عليّ واوصاه بما يقول وأعاده مع رسول عليّ . فقدم في ربيع الأول، ودخل العباسي وقد رفع الطومار كما أمره حتى دفعه الى عليّ ففضّه فلم يجد فيه كتاباً . فقال للرسول : ما وراءك قال آمن أنا؟ قال نعم ! قال تركت قوماً لا يرضون إلا بالقود، قال وممن؟ قال منك . وترك ستين ألف شيخ سيكون تحت قيص عثمان منصوباً على منبر دمشق .

فقال : اللهم إني أبرأ اليك من دم عثمان ! قد نجاؤالله

(١) في نسخة ب : فهد .

قتلة عثمان إلا أن يشاء الله . ثم رده الى صاحبه وصاحته السبيّة :
 اقتلوا هذا الكلب وافد الكلاب . فنادى يا لمضر يا لقيس أحلف
 بالله ليردّنها عليكم أربعة آلاف خصي ، فانظروا كم الفحول والركاب
 وتقاولوا عليه فمنعته مضر ، ودس أهل المدينة على عليّ من يأتهم
 برأيه في القتال ، وهو زياد بن حنظلة التميمي وكان منقطعاً إليه ،
 فجالسه ساعة ، فقال له عليّ : سيروا لغزوا الشام . فقال لعليّ الأناة
 والرفق أمثل فتمثل يقول :

متى تجمّع القلب الذكيّ وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالمُ

فعلم أن رأيه القتال^(١) ، ثم جاء إلى القوم الذين دسّوه فاخبرهم
 ثم استأذنه طلحة والزبير في العمرة ولحقا بمكة . ثم اعتزم على
 الخروج الى الشام ودعا أهل المدينة الى قتالهم وقال : انطلقوا
 الى هؤلاء القوم الذين يريدون تفريق جماعتكم ، لعلّ الله يصلح بكم
 ما أفسد أهل الآفاق وتقضون الذي عليكم . وأمر الناس بالتجهز
 إلى الشام ، ورفع اللواء لمحمد بن الحنفية ، ووّلّى عبدالله بن عباس
 ميمنته وعمرو بن أبي سلمة ميسرته ، ويقال بل عمرو بن سفيان
 ابن عبد الأسد ووّلّى أبا ليلى بن عمرو بن الجراح ابن أخي عبيدة
 مقدّمته ، ولم يولّ أحداً ممن خرج على عثمان .

(١) وفي الطبري ج ٥ ص ١٦٣ : فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه ، فقالوا ما وراءك؟ فقال السيف يا قوم ، فعرفوا ما هو فاعل .

واستخلف على المدينة تمام بن العباس، وعلى مكة قثم بن العباس . وكتب الى قيس بن سعد بمصر وعثمان بن حنيف بالبصرة وابي موسى بالكوفة أن يندبوا الناس الى الشام، وبينما هو على التجهيز للشام إذ أتاه الخبر عن أهل مكة بنحو آخر وأنها على الخلاف فانتفض عن الشام .

أمر الجمل

ولما جاء خبر مكة إلى عليّ قام في الناس وقال : ألا إن طلحة والزبير وعائشة قد قتلوا على نقض إمارتي ودعوا الناس إلى الإصلاح، وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم وأكف إن كثروا وأقتصد نحوهم . وندب أهل المدينة فتشاقلوا وبعث كتيلاً النخعيّ فجاءه بعبده الله بن عمر فقال : انهض معي ا فقال أنا من أهل المدينة أفعل ما يفعلون . قال : فاعطني كفيلاً بأنك لا تخرج^(١) قال ولا هذه، فتركه ورجع إلى المدينة .

وخرج إلى مكة وقد أخبر أخته أم كلثوم بما سمع من أهل المدينة في تشاقلمهم وأنه على طاعة عليّ ويخرج معتمراً، وجاء الخبر من الغداة إلى عليّ بأنه خرج إلى الشام فبعث في أثره على كل طريق، وماج أهل المدينة وركبت أم كلثوم إلى أبيها وهو في

(١) في نسخة ب: بأنه لا يخرج .

السوق يبعث الرجال ويظاهر في طلبه ، فحدثته فانصرف عن ذلك . ووثق فيما قاله ورجع إلى أهل المدينة فخطبهم ^(١) وحرّضهم فرجعوا إلى إجابته . وأول من أجابه أبو الهيثم بن التيهان البدري ، وخزيمة بن ثابت وليس بذئ الشهادتين . ولما رأى زياد بن حنظلة ثاقل الناس عن عليّ انتدب إليه وقال : من مثاقل عنك فانا نخفّ معك ونقاتل دونك .

وكان سبب اجتماعهم بمكة أن عائشة كانت خرجت إلى مكة وعثمان محصور كما قدّمناه ، فقضت نسكها وانقلبت تريد المدينة ، فلقيت في طريقها رجلاً من بني ليث أخوالها فاخبرها بقتل عثمان وبيعة عليّ فقالت : قتل عثمان والله ظمأ ولاأطلبنّ بدمه فقال لها الرجل ولم أنت كنت تقولين ما قلت؟ فقالت : انهم استتابوه ثم قتلوه وانصرفوا الى مكة .

وجاءها الناس فقالت : إن الغوغاء من أهل الأمصار وأهل المياه وعبيد أهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول ظمأً ونقموا عليه استعمال من حدثت سنه ، وقد استعمل أمثالهم من كان قبله ومواقع من الحمى حماها لهم ، فتابعهم ونزع لهم عنها . فلما لم يجدوا حجة ولا عذراً بادروا بالعدوان ، فسفكوا الدم الحرام واستحلوا البلد الحرام والشهر الحرام ، وأخذوا المال الحرام . والله

(١) في نسخة ب : فخطبهم .

لأنّ صبح من عثمان خير من طباق الأرض أمثالهم، ولو أن الذي اعتدوا به عليه كان ذنباً لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه أو الثوب من دَرَنِهِ . فقال عبدالله بن عامر الحضرمي وكان عامل مَكَّةَ لعثمان : أنا أول طالب فكان أول مجيب وتبعه بنو أمية وكانوا هربوا إلى مَكَّةَ بعد قتل عثمان : منهم سعيد بن العاص والوليد بن عُقْبَةَ . وقدم عليهم عبدالله بن عامر من البصرة بمال كثير ويعلى بن منية^(١) من اليمن بستمائة بعير وستمائة ألف فاناخ بالأبطح .

ثم قدم طلحة والزبير من المدينة فقالت لهما عائشة : ما وراءكما؟ قالوا تحملنا هرباً من المدينة من غوغاء وأعراب غلبوا على خيارهم فلم يمنعوا أنفسهم ولا يعرفون حقاً ولا ينكرون باطلاً . فقالت : انهضوا بنا إليهم وقال آخرون : نأقي الشام . فقال ابن عامر : ان معاوية كفأكم الشام فأتوا البصرة فلي بها صنائع ولهم في طلحة هوى، فنكروا عليه بمجيئه من البصرة واستقام رأيهم على رأيه وقالوا : ان الذين معنا لا يطيقون من بالمدينة، ويحتجون ببيعة علي، وإذا أتينا البصرة أنهضناهم كما انهضنا أهل مَكَّةَ وجاهدنا،

(١) يعلى بن منية هو يعلى بن أمية، وهو أبوه، ومنية أمه كما في شرح مسلم والكامل، ينتسب تارة إلى أبيه وتارة إلى أمه وقول الناس منبه تحريف، قاله نصر.

فاتفقوا ودعوا عبد الرحمن^(١) بن عمر الى النهوض فأبى وقال :
أنا من أهل المدينة افعل ما يفعلون .

وكانت أمهات المؤمنين معها على قصد المدينة . فلما نهضت
إلى البصرة قعدوا عنها، وأجابتها حفصة فمنعها أخوها عبدالله .
وجهزهم ابن عاصر بما معه من المال، ويعلى بن منية بما معه من
المال والظهر . ونادوا في الناس بالحملان، فحملوا على ستمائة بعير
وساروا في ألف من أهل مكة ومن أهل المدينة . وتلاحق بهم
الناس فكانوا ثلاثة آلاف، وبعثت أم الفضل أم عبدالله بن عباس
بالخبر استأجرت على كتابها من أبلغه علياً، ونهضت عائشة ومن
معهما، وجاء مروان بن الحكم الى طلحة والزبير فقال على أتيكما
أسلم بالامرة وأودن بالصلاة فقال ابن الزبير : على أبي، وقال ابن طلحة :
على أبي، فارسلت عائشة الى مروان تقول له : أتريد أن تفرق أمرنا ليصل
بالناس ابن اخي^(٢) تعني عبدالله بن الزبير . وودع أمهات المؤمنين
عائشة من ذات عرق باقيات، وأشار سعيد بن العاص على مروان
ابن الحكم وأصحابه بادراك ثأرهم من عائشة وطلحة والزبير .
فقالوا : نسير لعلنا نقتل قتلة عثمان جميعاً .

ثم جاء الى طلحة والزبير فقال لمن تجعلان الأمر إن ظفرتما؟

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) في نسخة ب : ابن أخي .

قالا : لأحدنا الذي تختاره الناس . فقال : بل اجعلوه لولد عثمان لانكم خرجتم تطلبون بدمه فقالا : وكيف ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لابنائهم ؟ قال : فلا أراني أسعى إلا لأخراجها من بني عبد مناف . فرجع ورجع عبدالله بن خالد بن أسيد، وواقفه المغيرة ابن شعبة ومن معه من ثقيف . فرجعوا ومضى القوم ومعهم أبان والوليد ابنا عثمان . وأركب يعلى بن منبئة عائشة جملاً اسمه عسكر اشتراه بمئة دينار، وقيل بشمانين، وقيل بل كان لرجل من عُرَيْنَةَ عرض لهم بالطريق على جل فاستبدلوا به جل عائشة على أن حمله بالف، فزادوه أربعمائة درهم وسألوه عن دلالة الطريق، فدلّهم وصرّ بهم على ماء الحوَاب فنبحتهم كلابه . وسألوه عن الماء فعرّفهم باسمه .

فقالت عائشة : ردّوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه : ليت شعري أيتكنّ تنبجها كلاب الحوَاب؟ ثم ضربت عضد^(١) بعيرها فأناخته وأقامت بهم يوماً وليلة الى ان قيل النجاء ! النجاء ! قد أدرككم عليّ فارتحلوا نحو البصرة . فلما كانوا بفنائها لقيهم عُتَيْرُ بن عبدالله التميمي^(٢) ، وأشار بأن يتقدم عبدالله بن عامر إليهم ، فارسلته عائشة وكتبت معه الى رجال من

(١) في نسخة ب : عضب بعيرها .

البصرة : الى الأحنف بن قيس وسُمرّة وأمّثالهم وأقامت بالحَفَيْن^(١)
تنتظر الجواب .

ولما بلغ ذلك أهل البصرة دعا عثمان بن حنيف عمران بن
حصين وكان رجلاً عامّة ، وأبا الأسود الدؤلي وكان رجلاً خاصّة
وقال : انطلقا الى هذه المرأة فاعلما علمها وعلم من معها ، فجآآها
بالخفير وقالوا : إن أميرنا بعثنا نسألك عن مسيرك فقالت : ان
الغوغاء ونزاع القبائل فعلوا ما فعلوا . فخرجت في المسلمين اعلمهم
بذلك وبالذي فيه الناس وراءئاء ، وما ينبغي من اصلاح هذا الامر .
ثم قرأت : لا خير في كثير من نجواهم الآية .

ثم عدلا عنها الى طلحة فقالا ما أقدمك . قال الطلب بدم
عثمان ! فقالا : ألم تبائع علياً ؟ قال بلى والسيف على رأسي ، وما
أستقبل على البيعة إن هو لم يخلّ بيننا وبين قتلة عثمان . وقال
لهما الزبير مثل ذلك ، ورجعا الى عثمان بن حنيف فاسترجع
وقال : دارت رحى الاسلام وربّ الكعبة . ثم قال : أشيروا
عليّ ! فقال عمران اعتزل قال بل امنعهم حتى يأتي أمير المؤمنين .
فجاءه هشام ابن عامر فأشار عليه بالمسألة والمساحة حتى يأتي أمر
عليّ ، فأبى ونادى في الناس بلبس السلاح . ثم دسّ من يتكلّم
في الجمع ليرى ما عندهم . فقال رجل : إن هؤلاء القوم ان كانوا

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٠٧ : فأقامت بالخفير تنتظر الجواب .

جاءوا خائفين فبلدهم يأمن فيه الطير، وان جاءوا لدم عثمان فما نحن بقتلته، فأطيعوني وردّوهم من حيث جاءوا .

فقال الأسود بن سريع السعدي انما جاءوا يستعينون بنا على قتلته منا ومن غيرنا، فحصبه الناس . فعرف عثمان ان لهم بالبصرة ناصراً وكسر ذلك كله . وانتهدت عائشة ومن معها الى المِرْبَدِ، وخرج اليها عثمان فيمن معه . وحضر أهل البصرة فتكلم طلحة من الميمنة، فحمد الله وذكر عثمان وفضله ودعا الى الطلب بدمه وحث عليه، وكذلك الزبير . فصداقهما أهل الميمنة، وقال أصحاب عثمان من اليسرة : بايعتم علياً ثم جئتم تقولون . ثم تكلمت عائشة وقالت : كان الناس يتجنون على عثمان ويأتوننا بالمدينة فنجدهم فجرة ونجده برأ تقياً، وهم يحاولون غير ما يظهرون . ثم كثروا واقتحموا عليه داره، وقتلوه واستحلوا المحرمات بلا رة ولا عذر . ألا وان مما ينبغي لكم ولا ينبغي غيره أخذ قتلة عثمان واقامة كتاب الله . ثم قرأت : ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الآية .

فاختلف اصحاب عثمان عليه وقال بعضهم الى عائشة . ثم افترق الناس وتحاصبوا وانحدرت عائشة الى المِرْبَدِ وجاءها جارية^(١)

(١) في نسخة ب : حارثة .

ابن قدامة السعديّ فقال يا أم المؤمنين : والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح . انه قد كان لك من الله ستر وحرمة، فهتكتِ سِتْرَكَ وأبجتِ حُرْمَتَكَ، وان من رأى قتالك يرى قتلَكَ .

فان كنت اتيتينا طائفة فارجمي الى منزلك، وان كنت مكرهة فاستعيني بالله وبالناس على الرجوع . وأقبل حكيم بن جبلة وهو على ظهر الخيل فانشب القتال . واشرع أصحاب عائشة رماحهم فاقتتلوا على فم السمكة^(١) وحجز الليل بينهم وباتوا يتأهبون وعاداهم حكيم بن جبلة فاعترضه رجل من عبد القيس^(٢) فقتله حكيم ثم قتل امرأة أخرى، واقتتلوا الى أن زال النهار . وكثر القتل في أصحاب عثمان بن حنيف ولما عفتهم الحرب تنادوا الى الصلح وتواعدوا على ان يبعثوا الى المدينة، فان كان طلحة والزبير أكرها سلم لهم عثمان الأمر، وإلا رجعا عنه .

وسار كعب بن سوار القاضي الى أهل المدينة يسألهم عن ذلك فجاءهم يوم جمعة وسألهم فلم يجبه الا أسامة بن زيد فإنه قال : بايما مكرهين . فضربه الناس حتى كاد يقتل . ثم خلصه صهيب وأبو أيوب ومحمد بن مسلمة الى منزله . وزجع كعب وبلغ

(١) في نسخة ب : فم السمكة .

(٢) في نسخة ب : من عبد الله بن القيس .

الخبر بذلك الى عليّ، فكتب الى عثمان بن حنيف يُعجزه ويقول :
والله ما أكره على فرقة ولقد أكره على جماعة وفضل، فان كانا
يريدان الخلع فلا عذر لهما، وان كانا يريدان غير ذلك نظرنا
ونظروا .

ولما جاء كعب بقول أهل المدينة بعث طلحة والزبير الى
عثمان ليجتمع بهما فامتنعا واحتجّ بالكتاب وقال : هذا غير
ما كنا فيه . فجمع طلحة والزبير الناس وجاءا الى المسجد بعد
صلاة العشاء في ليلة ظلماء شاتية، وتقدم عبد الرحمن بن عتاب في
الوحد فوضع السلاح في الجارية من الزطّ والسابجة وهو أربعون
رجلاً فقاتلوهم وقتلوا عن آخرهم . واقتحموا على عثمان فأخرجوه
الى طلحة والزبير وقد نتفوا شعر وجهه كلّهُ وبعثا الى عائشة
بالخبر فقالت : خلّوا سبيله . وقيل أمرت بإخراجه وضربه، وكان
الذي تولى إخراجه وضربه مجاشع بن مسعود . وقيل ان الاتفاق
إنما وقع بينهم على أن يكتبوا الى عليّ فكتبوا اليه . وأقام
عثمان يصلي فاستقبلوه ووثبوا عليه فظفروا به وأرادوا قتله ،
ثم استبقوه من أجل الأنصار وضربوه وحبسوه .

ثم خطب طلحة والزبير وقالوا : يا أهل البصرة ! توبة بحوبة^(١)

(١) في نسخة ب : توبة تحويه ، وفي الكامل ج ٣ ص ١١١ : توبة لحوية ، والحوية الاثم .

انما اردنا أن نستمع بشي عثمان فغلب السفهاء فقتلوه . فقالوا لطلحة :
 قد كانت كتبك تأتينا بغير هذا ! قال الزبير : أما أنا فلم أكتبهم
 وأخذ يرمي علياً بقتل عثمان . فقال رجل من عبد القيس : يا
 معشر المهاجرين انتم أول من أجاب داعي الاسلام ، وكان لكم
 بذلك الفضل ثم استخلفتم مراراً ولم تشاورونا وقتلتم كذلك ، ثم
 بايعتم علياً ، وجئتم تستعدوننا عليه فاذا الذي نقمتهم عليه ؟ فهموا
 بقتله ومنعته عشيرته . ثم وثبوا من الغد على عثمان ومن معه
 فقتلوا منهم سبعين .

وبلغ حكيم بن جبلة ما فعل بعثمان بن حنيف فجاء لنصره
 في جماعة من عبد القيس ، فوجد عبدالله بن الزبير فقال له : ما
 شأنك ؟ قال تحلوا عن عثمان وتقيمون على ما كنتم حتى يقدم
 علي . وقد استحلتكم الدم الحرام تزعمون الطاب يثأر عثمان وهم
 لم يقتلوه ، ثم ناجزهم الحرب في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين .
 وأقام حكيم أربعة قواد فكان هو بجيال طلحة ، وذريح بجيال
 الزبير ، وابن المحرش بجيال عبد الرحمن بن عتاب وحرقوق بن
 زهير بجيال عبد الرحمن بن الحرث بن هشام . وتراحفوا واستحزوا
 القتل فيهم حتى قتل كثير منهم وقتل حكيم وذريح وأفلت
 حرقوق في فل من اصحابه الى قومه بني سعد ، وتبعوهم بالقتل
 وطالبوا بني سعد بحرقوق وكانوا عثمانية فاعتزلوا ، وغضبت
 عبد القيس كلهم والكثير من بكر بن وائل ، وأمر طلحة والزبير

بالعطاء في أهل الطاعة لهما . وقصدت عبد القيس وبكر بيت المال فقاتلوهم ومنعواهم . وكتبت عائشة إلى أهل الكوفة بالخبر^(١) وأمرتهم أن يثبطوا الناس عن عليّ وأن يقوموا بدم عثمان، وكتبت بمثل ذلك الى اليمامة والمدينة .

ولنرجع الى خبر عليّ : وقد كان لما بلغه خبر طلحة والزبير وعائشة ومسيرهم الى البصرة دعا أهل المدينة للنصرة وخطبهم فتشاقلوا أولاً، وأجابه زياد بن حنظلة وأبو الهيثم وخزيمة بن ثابت وليس بذي الشهادتين وأبو قتادة في آخرين، وبعثت أم سلمة معه ابن عمها وخرج يسابق طلحة والزبير الى البصرة ليردّهما .

واستخلف على المدينة تمام بن عباس وقيل سهل بن حنيف وعلى مكة قثم بن العباس . وسار في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسار معه من نشط من الكوفيين والمصريين متخفين في تسعمائة، ولقيه عبد الله بن سلام فأخذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين : لا تخرج منها فوالله إن خرجت منها لا يعود اليها سلطان المسلمين ابداً . فبدر الناس اليه . فقال دعوه فنعم الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وسار فانتهى الى الرّبذة، وجاء خبر سبقهم إلى البصرة فأقام يأتمر بما يفعل، ولحقه ابنه الحسن وعذله في خروجه وما كان من عصيانه إياه . فقال : ما الذي

(١) في نسخة ب : بالفتح .

عصيتك فيه حين أمرتني؟ قال أمرتك أن تخرج عند حصار عثمان من المدينة ولا تحضر لقتله، ثم عند قتله ألا تباع حتى تأتيك وفود العرب وبيعة الأمصار، ثم عند خروج هؤلاء أن تجلس في بيتك حتى يصطلحوا .

فقال : أما الخروج من المدينة فلم يكن إليه سبيل، وقد كان أحيط بنا كما أحيط بعثمان، وأما البيعة ففخنا ضياع الأمر والحلّ والعقد لأهل المدينة لا للعرب ولا للأمصار، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق بالأمر بعده . فباع الناس غيري واتبعتهم في أبي بكر وعمر وعثمان، فقتلوه وبايعوني طائعين غير مكرهين . فأنا أقاتل من خالف بمن أطاع إلى أن يحكم الله فهو خير الحاكمين . وأما القعود عن طلحة والزبير فاذا لم أنظر فيما يلزمي من هذا الأمر فمن ينظر فيه؟ ثم أرسل إلى الكوفة محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر يستنفران الناس، وأقام بالربذة يجرّض الناس وأرسل إلى المدينة في أدواته وسلاحه وقال له بعض أصحابه : عرفنا بقصدك من القوم؟ قال الإصلاح إن قبلوا والا ننظرهم وإن بادرونا امتنعنا .

ثم جاءه جماعة من طي^١ تأفرين معه فقبلهم وأثنى عليهم . ثم سار من الربذة وعلى مقلّمته أبو ليلى بن عمرو بن الجراح . ولما انتهى إلى فيد^(١) أتته أسد وطي^٢ وعرضوا عليه النفير معه فقال :

(١) في نسخة ب: قير وهو تحريف، وفي الكامل ج ٣ ص ١١٥ : فيد .

الزموا قراركم ففي المهاجرين كفاية . ولقيه هنالك رجل من أهل الكوفة من بني شيبان فسأله عن أبي موسى فقال : ان اردت الصلح فهو صاحبه، وان أردت القتال فليس بصاحبه فقال : والله ما اريد إلا الصلح حتى يردّ علينا . ثم انتهى الى الثعلبية والأساد فبلغه ما لقي عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة . ثم جاءه بذى قار عثمان بن حنيف وأراه ما بوجهه فقال : اصبت أجراً وخيراً . ان الناس وليهم قبلي، رجلاً فعملوا بالكتاب، ثم ثالث فقالوا وفعلوا ثم بايعوني ومنهم طلحة والزبير ثم نكثا وألبا علي . ومن العجب انقيادها لابي بكر وعمر وعثمان وخلافهما علي ! والله انها ليعلمان أني لست دونهم . ثم أخذ في الدعاء عليهما وابن وائل هنالك يعرضون عليه النفير، فاجابهم مثل طي . وأسد .

وبلغه خروج عبد القيس على طلحة والزبير فائى عليهم . وأما محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فبلغا الى الكوفة ودفعا الى أبي موسى كتاب عليّ، وقاما في الناس بأمره فلم يجبهما أحد . وشاوروا أبا موسى في الخروج إلى عليّ فقال : الخروج سبيل الدنيا والقيود سبيل الآخرة فقعّدوا كلهم . وغضب محمد ومحمد وأغلظا لأبي موسى فقال لهما : والله إن بيعة عثمان لفي عنقي وعنق عليّ وان كان لا بدّ من القتال فحتى نفرغ من قتلة عثمان حيث كانوا، فرجعا الى عليّ بالخبر وهو بذى قار . فرجع عليّ باللائمة على الاشترا

وقال : انت صاحبنا في أبي موسى فاذهب أنت وابن العباس واصلح ما أفسدت .

فقدما على أبي موسى وكلماه واستعانا عليه بالناس، فلم يجب الى شيء، ولم ير الا القعود حتى تنجلي الفتنة ويلتئم الناس . فرجع ابن عباس والأشتر الى عليّ فارسل عليّ ابنه الحسن وعمّار بن ياسر وقال لعمار : انطلق فاصلح ما افسدت، فانطلقا حتى دخلا المسجد، وخرج ابو موسى فلقي الحسن بن علي فضمة إليه وقال لعمار : يا أبا اليقظان أعدوت على أمير المؤمنين فيمن عدا وأحلت نفسك مع الفجار ؟ فقال لم أفعل ا فاقبل الحسن على أبي موسى فقال : لم تشيط الناس عنا وما أردنا إلا الاصلاح ؟ ومثل أمير المؤمنين لا يخاف على شيء ا قال : صدقت ا بأبي أنت وأمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب والمسلمون اخوان ودماءهم وأموالهم حرام . فغضب عمار وسبه فسبه آخر وتشاور الناس، ثم كفهم ابو موسى وجاء زيد بن صوحان بكتاب عائشة اليه وكتابها الى أهل الكوفة، فقرأها على الناس في سبيل الانكار عليها . فسبه شبت بن ربعي ^(١) وتهاوى الناس وأبو موسى يكفهم ويأمرهم بلزوم البيوت حتى تنجلي الفتنة

(١) شبت بفتح الشين المعجمة والموحدة كما في القاموس .

ويقول : أطيعوني واخلّوا قريباً إذ أبوا إلا الخروج من دار الهجرة وفراق أهل العلم حتى ينجلي الأمر . وناداه زيد بن صوحان باجابة عليّ والقيام بنصرته، وتابعه القَعْقَاع بن عمرو فقام بعده فقال لا سبيل الى الفوضى . وهذا أمير المؤمنين مليء بما ولي، وقد دعاكم فأنفروا وقال عبد خير مثل ذلك وزاد : يا أبا موسى هل تعلم أن طلحة والزبير بايعا؟ قال نعم ! قال فهل أحدث عليّ ما ينقض البيعة قال لا أدري . قالوا ! دريت ونحن نتركك حتى تدري . ثم قال سيحان ^(١) بن صوحان مثلما قال القعقاع وحرّض على طاعة عليّ وقال : فانه دعاكم تنظرون ما بينه وبين صاحبيه ^(٢) وهو المأمون على الأئمة الفقيه في الدين فقال عمار : هو دعاكم الى ذلك لتنظروا في الحق وتقاتلوا معه لا عليه . فقال الحسن أجبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم، وإن أمير المؤمنين يقول ان كنت مظلوماً أطيعوني ^(٣) او ظالماً فخذوا مني بالحق والله إن طلحة والزبير أوّل من بايعني وأول من غدر . فأجاب الناس وحرّض عديّ بن حاتم قومه وحجر بن عديّ كذلك، فنفر مع الحسن من الكوفة تسعة آلاف سارت منها سئة في البر وباقيهم في الماء .

(١) سيحان بوزن جيحان اهـ .

(٢) في نسخة ب : صاحبه .

(٣) في نسخة ب : أعينوني .

وارسل عليّ بعد مسير الحسن وعمار الاشر الى الكوفة ،
فدخلها والناس في المسجد وأبو موسى والحسن وعمار في منازعة
معه ومع الناس فجعل الأشر يمرّ بالقبائل ويدعوهم الى القصر
حتى انتهى اليه في جماعة الناس فدخله وأبو موسى بالمسجد يخطبهم
وَيُلَبِّطُهُم والحسن يقول له : اعتزل عملنا وارك منبرنا، فدخل
الأشر الى القصر وأمر باخراج غلمان أبي موسى من القصر .
وجاءه أبو موسى فصاح به الاشر : اخرج لا أم لك وأجله تلك
العشيّة . ودخل الناس لينهبوا متاعه فمنعهم الأشر، ونفر الناس
مع الحسن كما قلنا وكان الأمراء على أهل النفيّر : على كِنَانَةَ
وأسد وقيم والرباب ومُزَيْنَةَ معقل بن يسار الرياحي، وعلى قبائل
قيس سعد بن مسعود الثَّقَفِيّ عمّ المختار، وعلى بكر وتغلب وَعَلَّة
ابن مجدوح الذُهَلِيّ، وعلى مَذَجَج والأشعرين حجر بن عديّ، وعلى
بَجِيلَةَ وأغار وخُثَم والأزد مخنف بن سليم الأزدي .

ورؤساء الجماعة من الكوفيين القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك
وهند بن عمرو والهيثم بن شهاب، ورؤساء النصار زيد بن صوحان
والأشر وعديّ بن حاتم والمسيب بن نَجَبَة^(١) ويزيد بن قيس
وأمثالهم . فقدّموا على عليّ بن أبي قار، فركب إليهم ورحب بهم .
وقال : يا أهل الكوفة دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل

(١) نَجَبَة بنون وجيم وموَحَّدة مفتوحات اهد كامل :

البصرة فان يرجعوا فهو الذي زيد وان يلجؤا داويناهم بالرفق حتى يبدأونا بالظلم ، ولا ندع امراً فيه الصلاح الا آثرناه على ما فيه الفساد ان شاء الله .

فاجتمع الناس عنده بذئ قار وعبد القيس بأسرها وهم ألوف ينتظرونه ما بينه وبين البصرة . ثم دعا القعقاع وكان من الصحابة فارسله الى أهل البصرة وقال : ألق هذين الرجلين فادعهما للالفة والجماعة وعظم عليهما الفرقة فقال له : كيف تصنع إذا قالوا ما لا وصاة مني فيه عندك قال : نلقاهم بالذي أمرت به ، فإذا جاء منهم ما ليس عندنا منك رأي فيه اجتهدنا رأينا وكلناهم كما نسمع ونرى انه ينبغي ، قال : انت لها .

فخرج القعقاع فقدم البصرة وبدأ بعائشة . فقال أي أمة ما أشخصك ؟ قالت اريد الاصلاح بين الناس . قال فابعثي الى طلحة والزبير تسمعي مني ومنهما . فبعثت إليهما فجاء فقال لهما : اني سألت أم المؤمنين ما أقدمها فقالت الاصلاح وكذلك قال . قال فأخبراني ما هو ؟ قال قتلة عثمان ! فان تركهم ترك للقرآن . قال : فقد قتلت منهم ستمائة من اهل البصرة وغضب لهم ستة آلاف واعتزلوكم ، وطلبتم حرقوص بن زهير فمنعته ستة آلاف فان قاتلتهم هؤلاء كلهم اجتمعت مضر وربيعة على حربكم فابن الاصلاح ؟ قالت عائشة فماذا تقول أنت ؟ قال هذا الامر دواؤه التسكين وإذا سكن اختلجوا ، فأثروا العافية تزرعوها وكونوا مفاتيح خير ولا

تَعَرَّضُوا لِلْبَلَاءِ فَنَتَمَرَّضُ لَهُ وَيَصْرَعُنَا وَإِيَّاكُمْ . فَقَالُوا قَدْ أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ فَارْجِعْ ، فَانْ قَدَمَ عَلِيٍّ وَهُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِكَ صَلَحَ هَذَا الْأَمْرُ . فَارْجِعْ وَأَخْبِرْ عَلِيًّا فَأَعْجَبَهُ وَاشْرَفَ الْقَوْمَ عَلَى الصَّلَاحِ . وَقَدْ كَانَتْ وَفُودُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَقْبَلُوا إِلَى عَلِيٍّ قَبْلَ رَجُوعِ الْقَعْقَاعِ ، وَتَفَاوَضُوا مَعَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَاتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى الْإِصْلَاحِ . ثُمَّ خُطِبَ عَلِيٌّ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالرَّحِيلِ مِنَ الْغَدِ وَإِنْ لَا يَرْجِعُ مَعَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى عُثْمَانَ .

فاجتمع من أهل مصر ابن السوداء وخالد بن ملحجم والأشتر والذين رضوا بمن سار إليه ، مثل علباء بن الهيثم وعدي بن حاتم وسالم بن ثعلبة القيسي وشريح^(١) بن أوفى . وتشاوروا فيما قال علي وقالوا : هو أَبْصَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْرَبَ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ مِنْ أَوْلَئِكَ وَهُوَ يَقُولُ مَا يَقُولُ ، وَإِنَّمَا مَعَ الَّذِينَ أَعَانُوا عَلَى عُثْمَانَ ، فَكَيْفَ إِذَا اصْطَلَحُوا وَاجْتَمَعُوا وَرَأَوْا قِلَّتَنَا فِي كَثَرَتِهِمْ . فَقَالَ الْأَشْطَرُ رَأَيْتُمْ وَاللَّهِ فِينَا وَاحِدٌ وَإِنْ يَصْطَلِحُوا فَعَلَى دِمَائِنَا ، فَهَلُمُّوا نَشُبْ عَلَى طَلْحَةَ نَلْحِقْهُ بِعُثْمَانَ ثُمَّ يَرْضَى مِنَّا بِالسَّكُوتِ . فَقَالَ ابْنُ السُّودَاءِ : طَلْحَةُ وَأَصْحَابُهُ نَحْوُ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ وَإِنَّمَا الْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ فَلَا تَجِدُونَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا .

وقال علباء بن الهيثم اعتزلوا الفريقين حتى يأتيكم من تقومون

(١) في نسخة ب : سويد .

به . فقال ابن السوداء : ودّ والله الناس لو انفردتم فَيَتَخَطَّفُونَكُمْ فقال عديّ : والله ما رضيت ولا كرهت ، فأما اذا وقع ما وقع ونزل الناس بهذه المنزلة فان لنا خيلاً وسلاحاً ، فان اقدمتم اقدمنا وان احجمتم احجمنا . ثم قال سالم بن ثعلبة وسويد بن اوفى ابرموا امركم . ثم تكلم بن السوداء فقال : يا قوم ان عزّكم في خبطة الناس فصانعوهم ، واذا التقى الناس غداً فانشبوا القتال فلا يجدون بدءاً منه ويشغلهم الله عما تكرهون .

وافترقوا على ذلك واصبح عليّ راحلاً حتى نزل على عبد القيس فانضمّوا اليه وساروا معه . فنزل الزاوية وسار من الزاوية الى البصرة ، وسار طلحة والزبير وعائشة من الفُرْضة والتقوا بموضع قصر عُبيد الله بن زياد منتصف جمادى الآخرة . وتراسلت بكر بن وائل وعبد القيس وجاءوا الى عليّ رضي الله تعالى عنه فكانوا معه . وأشار على الزبير بعض أصحابه ان يناجز القتال ، فاعتذر بما وقع بينه وبين القمعاق .

وطلب من عليّ (رض) أصحابه مثل ذلك فأبى ، وسئل ما حالنا وحالهم في القتلى فقال : أرجو ان لا يقتل مناً ومنهم أحد نقي قلبه لله الا أدخله الجنة . ونهى عن قتالهم ، وبعث اليهم حكيم ابن سلّام ومالك بن حبيب ان كنتم على ما جاء به القمعاق فكفّوا حتى ننزل وننظر في الامر . وجاءه الأحنف بن قيس وكان معترلاً عن القوم ، وقد كان بايع عليّاً بالمدينة بعد قتل عثمان مرجعه من

الحجّ. قال الأحنف : ولم أبايعه حتى لقيت طلحة والزبير وعائشة بالمدينة وعثمان محصور وعلمت أنه مقتول فقلت لهم : من أبايع بعده ؟ قالوا علياً ! فلما رجعت وقد قتل عثمان بايعت علياً . فلما جاءوا الى البصرة دعوني الى قتال عليّ ، فحرت في أمري ما بين خذلانهم او خلع طاعتي . فقلت : ألم تأمروني بمبايعته ؟ قالوا نعم لكنه بدّل وغير فقلت : لا انقض بيعتي ولا أقاتل أم المؤمنين ولكن اعتزل . ونزل بالجلحاء على فرسخين من البصرة في زهاء ستة آلاف .

فلما قدم عليّ جاءه وخيره بين القتال معه او كفّ عشرة آلاف سيف عنه فاختر الكفّ ، ونادى في تميم وبني سعد فاجابوه ، فاعتزل بهم حتى ظفر عليّ فرجع اليه واتبعه . ولما تراءى الجمعان خرج طلحة والزبير وجاءهم عليّ حتى اختلفت أعناق دوابهم . فقال عليّ : لقد اعددتما سلاحاً وخيلاً ورجالاً ، إن كنتما اعددتما عند الله عذراً ألم أكن أخاكما في دينكما تحرمان دمي وأحرّم دمكما فهل من حدث أحلّ لكما دمي ؟ قال طلحة : ألّبت على عثمان ! قال عليّ يومئذ يوفيهما الله دينهم الحقّ . فلعن الله قتلة عثمان يا طلحة : أما بايعتني ؟ قال والسيف على عنقي . ثم قال للزبير أتذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقاتلنّه وأنت له ظالم ؟ قال اللهم نعم ولو ذكرته قبل مسيري ما سرت . ووالله لا اقاتلك أبداً وافترقوا .

فقال علي لأصحابه أن الزبير قد عهد أن لا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة وقال : ما كنت في موطن منذ عقلت إلا وأنا أعرف أمري غير موطني هذا . قالت فما تريد أن تصنع ؟ قال أدعهم وأذهب . فقال له ابنه عبدالله : خشيت رايات ابن أبي طالب وعلمت أن حاملها فنية أنجاد وإن تحتمها الموت الأحمر فجنبت ، فاحفظه ذلك . وقال : حلفت : قال : كُفِّر عن يمينك ، فاعتق غلامه مكحولاً ، وقيل إنما أراد الرجوع عن القتال حين سمع أن عمار بن ياسر مع علي لما ورد : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

وكان أهل البصرة على ثلاث فرق مفترقين مع هؤلاء وهؤلاء ، وثلاثة اعتزلت كالأحنف بن قيس وعمران بن حصين . ووزلت عائشة في الأزدي ورأسهم صبرة بن شيان . وأشار عليه كعب بن سور بالاعتزال فأبى وكان معها قبائل كثيرة من مضر الرباب ، وعليهم المنجاب بن راشد وبنو عمرو بن قميم وعليهم أبو الجرباء ، وبنو حنظلة وعليهم هلال بن وكيع ، وسُلَيْم وعليهم مجاشع بن مسعود وبنو عامر وغطفان وعليهم زُفَر بن الحرث ، والأزد وعليهم صبرة بن شيان ، وبكر وعليهم مالك بن مسمع وبنو ناجية وعليهم الحُرَيْث^(١) بن راشد وهم في نحو ثلاثين ألفاً . وعلي في عشرين ألفاً والناس

(١) الحُرَيْث بكسر الحاء المعجمة والراء المشددة اهـ . كامل .

جميعاً متنازلون : مضر الى مضر وربيعه الى ربيعة ولا يشكّون في الصلح وقد ردّوا حكيماً وما ليكأ الى عليّ إنا على ما فارقنا عليه الفعّاق. وجاء ابن عباس الى طلحة والزبير، ومحمد بن طلحة الى عليّ، وتقارب أمر الصلح وبات الذين أثاروا أمر عثمان بشرّ ليلة يتشاورون، واتفقوا على إنشاء الحرب بين الناس ففلسوا وما^(١) يشعر بهم أحد . وقصد مضر الى مضر وربيعه الى ربيعة ويمن الى يمن فوضعوا السلاح . وثار أهل البصرة وثار كل قوم في وجوه أصحابهم . وبعث طلحة والزبير عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام الى الميمنة وهم ربيعة . وعبد الرحمن بن عتاب الى اليسرة وركبا في القلب وتسأل الناس ما هذا؟ فقالوا : طرقتنا أهل الكوفة ليلاً فقال طلحة والزبير : إن علياً لا ينتهي حتى يسفك الدماء .

ثم دفعوا اولئك المقاتلين فسمع عليّ وأهل عسكره الصيحة فقال ما هذا؟ فقليل له أظنه سقط من هنا طرقتنا او نحوه السبيّة يبتونا ليلاً فرددناهم، فوجدنا القوم على أهبة فركبونا وثار الناس وركب عليّ . وبعث الى الميمنة واليسرة صاحبها وقال : ان طلحة والزبير لا ينتهيان حتى تسفك الدماء ، ونادى في الناس كثفوا وكان رأيهم جميعاً في تلك الفتنة ان لا يقتتلوا حتى يقيموا الحجة، ولا

(١) في نسخة ب : ولم .

يقتلوا مدبراً، ولا يجهزوا على جريح، ولا يستحلّوا سلباً. وأقبل كعب بن سور الى عائشة وقال : قد أبى القوم إلا القتال فلعل الله يصلح بك . فاركبها وألبسوا هودجها الأذراع وواقفوها بحيث تسمع الغوغاء، واقتتل الناس حتى انهزم اصحاب الجمل وذهب وأصيب طلحة بسهم في رجله. فدخل البصرة ودمه يسيل الى ان مات .

وذهب الزبير الى وادي السباع لما ذكره عليّ، فمر بعسكر الأحنف وأتبعه عمرو بن جرموز، وكان يسأله حتى قام الى الصلاة قبله ورجع بفرسه وسلاحه وخاتمه الى الأحنف فقال : والله ما تدري أحسنت أم أسأت أفجاء ابن جرموز الى عليّ وقال للحاجب : استأذن لقاتل الزبير فقال لحاجبه ائذن له وبشّره بالنار . ولما بلغت الهزيمة البصرة ورأوا الخيل أطافت بالجل، رجعوا وشبت الحرب كما كانت . وقالت عائشة لكعب بن سور. وناولته مصحفاً : تقدّم فادعهم إليه واستقبل القوم ، فقتله السيّئة رشقاً بالسهم، ورموا عائشة في هودجها حتى جارت بالاستغاثة ثم بالدعاء على قتلة عثمان، وضجّ الناس بالدعاء فقال عليّ ما هذا؟ قالوا عائشة تدعو على قتلة عثمان فقال : اللهم العن قتلة عثمان . ثم ارسلت عائشة الى الميمنة والميسرة وحرّضتهم ا وتقدّم مضر الكوفة ومضر البصرة فاجتلدوا أمام الجمل حتى ضرسوا، وقتل زيد بن صوحان من أهل الكوفة وأخوه سيحان وارثاً أخوهما صمصمة .

وتراحف الناس وتأخرت يَمَنُ الكوفة وربيعتها . ثم عادوا فقتل على رايتهم عشرة ثم أخذها يزيد بن قيس فثبت . وقتل تحت راية ابن ربيعة زيد وعبدالله بن رُقَيْة وابو عبيدة بن راشد بن سَلَمَة . واشتدَّ الأمر ولزقت ميمنة الكوفة بقلبهم وميسرة أهل البصرة بقلبهم ، ومنعت ميمنة هؤلاء ميسرة هؤلاء ، وميسرة هؤلاء ميمنة هؤلاء ، وتنادى شجعان مضر من الجانبين بالصبر وقصدوا الأطراف يقطعونها . واصيبت يد عبد الرحمن بن عتاب قبل قتله . وقاتل عند الجمل الأزدي ثم بنو ضَبَّة وبنو عَدِيَّ بن عبد مناف ، وكثر القتل والقطع وصارت المجنبات الى القلب ، ومحمد بن طلحة أمامهم ، وحمل عديَّ بن زيد ففقت عينه ، وحمل الأشتر واستمر القتل الى الجمل حتى قتل على الخطام اربعون رجلاً او سبعون كلهم من قریش .

فجرح عبدالله بن الزبير ، وقتل عبدالرحمن بن عتاب وجُنْدُب ابن زهير العامري وعبدالله بن حكيم بن حزام ومعه راية قریش ، فقتله الأشتر وأعاناه فيه عديَّ بن حاتم ، وقتل الأسود بن أبي البخري وهو آخذ بالخطام ، وبعده عمر بن الأشرف الأزدي في ثلاثة عشر من أهل بيته ، وجرح مروان بن الحَكَم وعبدالله بن الزُبَيْر سبعة وثلاثين جراحة ما بين طعنة ورمية . ونادى عليُّ اعقروا الجمل يتفرقوا ، وضربه رجل فسقط فما كان صوت أشدَّ عجيلاً منه . وكانت راية الأزدي من أهل الكوفة مع مخنف بن سليم

فقتل فأخذها الصَّعْبُ أخوه فقتل ثم أخوها عبد الله كذلك
فأخذها العلاء بن عروة فكان الفتح وهي بيده .

وكانت راية عبد القيس من أهل الكوفة مع القاسم بن سليم،
فقتل ومعه زيد وسيحان ابنا صوجان . وأخذها عدّة فقتلوا منهم
عبد الله بن رقية، ثم مُنِقِد بن النُّعْمَان ودفعها الى ابنه رُرة فكان
الفتح وهي بيده . وكانت راية بكر بن وائل في بني ذُهل^(١)
مع الحرث بن حسان فقتل في خمسة من بني أهله ورجال من بني
مخزوم وخمسة وثلاثين من بني ذهل .

وقيل في عقر الجمل ان القَعْمَقَاع دعا الْأَشْتَرَ وقد جاء من
القتال عند الجمل الى العود فلم يجبه، وحمل القمعاق والخطام بيد
زُفر بن الحرث، فأصيب شيوخ من بني عامر . وقال القمعاق
لججير بن دجلة^(٢) من بني ضَبّة وهو من أصحاب عليّ يا بجير ا
صِحْ بقومك يعقروا الجمل قبل أن يصابوا وتصاب أم المؤمنين .
فضرب ساق البعير فوقع على شِقِّه وأمر القمعاق من يليه، واجتمع
هو وزفر على قطع بطان البعير، وحمل المودج فوضعا وهو
كالقُنْفُذ بالسهم ومَرَّ من ورائه . وأمر عليّ فنودي لا تتبعوا مدبرا
ولا تهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور . وأمر بحمل المودج

(١) في نسخة ب: في بني هذيل .

(٢) في نسخة ب: ابن دجلة .

من بين القتلى . وأمر محمد بن أبي بكر أن يضرب عليها قبة وان وينظر هل بها جراحة، وجاء يسألها .

وقيل لما سقط الجمل اقبل محمد بن أبي بكر اليه ومعه عمار فاحتملا المودج الى ناحية ليس قربه احد واتاها عليّ فقال : كيف انت يا امة ا قالت بخير ا قال يغفر الله لك ا قالت ولك ، وجاء وجوه الناس اليها فيهم الققعاق بن عمرو ، فسلم عليها وقالت له : وددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة وجاء الى عليّ فقال له مثل قولها . ولما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن أبي بكر الصديق البصرة ، فأقرها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي على صفية زوجته بنت الحرث بن أبي طلحة من بني عبد الدار ام طلحة الطلحات بن عبدالله . وتسلسل الجرحى من بين القتلى فدخلوا ليلاً الى البصرة ، واذن عليّ في دفن القتلى فدفنوا بعد ان طاف عليهم .

ورأى كعب بن سور وعبد الرحمن بن عتاب وطلحة بن عبيد الله وهو يقول : زعموا انه لم يخرج الينا إلا الغوغاء وامثال هؤلاء . فيهم . ثم صلي على القتلى من الجانبين وامر بالأطراف فدفنت في قبر عظيم ، وجمع ما كان في العسكر من كل شي . وبعث به الى مسجد البصرة وقال : من عرف شيئاً فليأخذه إلا سلاحاً عليه سمة السلطان . واحصى القتلى من الجانبين فكانوا عشرة آلاف منهم من ضبة الف رجل . ولما فرغ علي من

الوقعة جاءه الأخنف بن قيس في بني سعد فقال له : ترَبَّصت ا فقال : ما اراني إلّا قد احسنت وبأمرك كان ، فافرق فان طريقك بعيد وانت إليّ غداً احوج منك امس ، فلا تقل لي مثل هذا ، فاني لم ازل لك ناصحاً . ثم دخل البصرة يوم الاثنين فبايعه اهلها على راياتهم حتى الجرحى والمستأمنة .

واتاه عبد الرحمن بن ابي بكر فبايعه وعرض له في عمه زياد بأنه مترَبِّص . فقال : والله انه لمريض وعلى مسرّتك الحريص فقال : انهض امامي ففضي ، فلما دخل عليه عليّ فتبعه فقبل عنقه واعتذر بالمرض قبل عنقه . واراده على البصرة فامتنع وقال : ولها رجلاً من اهلك تسكن اليه الناس وسأشير عليه ، و اشار بابن عباس فولاه . وجعل زياداً على الخراج وبيت المال وامر ابن عباس بموافقته فيما يراه . ثم راح علي الى عائشة في دار ابن خلف ، وكان عبدالله بن خلف قتل في الوقعة فاستأنت امه وبعض النسوة عليه فأعرض عنهن وحرّضه بعض اصحابه عليهن فقال : ان النساء ضعيفات وكنا نؤمر بالكفّ عنهنّ وهنّ مشركات فكيف بهن مسلمات ؟

ثم بلغه ان بعض الغوغاء عرض لعائشة بالقول والاساءة فأمر من أحضر له بعضهم وأوجهم ضرباً . ثم جهّزها عليّ الى المدينة بما احتاجت اليه وبعثها مع أخيها محمد مع أربعين من نسوة البصرة اختارهنّ لمرافقتها ، وأذن للفلّ من خرج معها أن يرجعوا معها

ثم جاء يوم ارتحلها، فودّعها واستعتبت له واستعتب لها ومشى معها أميالاً وشيئاً بنوه مسافة يوم، وذلك غرة رجب، فذهبت الى مكة فقضت الحج ورجعت الى المدينة وخرج بنو أمية من الفل فاجين الى الشام .

فعتبة بن أبي سفيان وعبد الرحمن^(١) ويحيى أخو مروان خلصوا الى عصمة بن أبيز^(٢) التيمي الى ان اندملت جراحهم ثم بعثهم الى الشام، وأما عبدالله بن عامر فخلص الى بني حرقوص ومضى من هنالك، وأما مروان بن الحكم فاجاره أيضاً مالك بن مسمع وبعثه، وقيل كان مع عائشة فلما ذهبت الى مكة فارقتها الى المدينة . وأما الزبير فاخفى بدار بعض الأزد وبعث الى عائشة يعلمها بمكانه فارسلت أخاها محمداً، وجاء اليها به . ثم قسم عليّ جميع ما في بيت المال على من شهد معه، وكان يزيد على ستائة ألف فاصاب كل رجل خمائة وقال : ان اظفركم الله بالشام فلکم مثلها الى اعطياتكم، فخاض السبئية بالطعن عليه بذلك وبتحريم أموالهم مع إراقة دماهم، ورحلوا عنه فأعجلوه عن المقام بالبصرة، وارتحل في آثارهم ليقطع عليهم أمراً ان ارادوه . وقد قيل في سياق أمر الجمل غير هذا . وهو ان علياً لما ارسل محمد بن أبي بكر الى أبي موسى يستنفر له أهل الكوفة

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة اهـ . كامل .

وامتنع، سار هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الى عليّ بالربذة فأخبره فاعاده اليه يقول له : اني لم اؤتلك الا لتكون من أعواني على الحق، فامتنع أبو موسى وكتب اليه هاشم مع المحلّ بن خليفة الطائي، فبعث عليّ ابنه الحسن وعمار بن ياسر يستنفران كما مرّ .

وبعث قرظة^(١) بن كعب الأنصاري أميراً وبعث اليه : اني قد بعثت الحسن وعماراً يستنفران الناس، وبعثت قرظة بن كعب والياً على الكوفة، فاعتزل عملنا مذموماً مدحوراً، وإن لم تفعل فقد أمرته أن ينابذك وان ظفر بك أن يقطّعتك إرباً إرباً. وان الناس تواقفوا للقتال وأمر عليّ من يتقدم بالمصحف يدعوهم الى ما فيه وان قطع وقتل . وحمله بعض الناس وفعل ذلك فقتل وحملت ميمنة عليّ على ميسرتهم، فاقتتلوا ولاذ الناس بجمل عائشة اكثرهم من ضبّة والأزد ثم انهزموا آخر النهار . واستحروا في الأزد القتل وحمل عمار على الزبير يجوزه بالرمح، ثم استلان له وتركه .

والقى عبدالله بن الزبير نفسه في الجرحى وعقر الجمل، واحتمل عائشة أخوها محمد فأنزلها وضرب عليها قبة ووقف عليها عليّ يعاتبها . فقالت له : ملكت فاسجح^(٢) نعم ما أبكيت قومك

(١) في نسخة ب : قرظة .

(٢) أي أحسن العفواه . وفي نسخة ب : ملكت فاسمح .

اليوم، فسرّحها في جماعة رجال ونساء الى المدينة وجعلها بما تحتاج اليه .

هذا أمر الجمل ملخّص من كتاب ابي جعفر الطبري اعتمدناه للوثوق به ولسلامته من الأهواء الموجودة في كتب ابن قتيبة وغيره من المؤرخين . وقتل يوم الجمل عبد الرحمن أخو طلحة من الصحابة والحارث بن حارثة العبشمي، وكان عمر ولّاه على مكة، وبجاشع وبجالد ابنا مسعود مع عائشة . وعبدالله بن حكيم بن حزام وهند بن أبي هالة وهو ابن خديجة قتل مع علي وقيل بالبصرة وغيرهم . انتهى أمر الجمل .

ولما فرغ الناس من هذه الواقعة اجتمع صعاليك من العرب، وعليهم جبلة بن عتاب الحنظلي، وعمران بن الفضل البرجمي وقصدوا سجستان، وقد نكث أهلها وبعث عليّ اليهم عبد الرحمن بن جرو الطائي فقتلوه، فكتب الى عبدالله بن عباس أن يبعث الى سجستان والياً . فبعث ربعي بن كاس العنبري في أربعة آلاف ومعه الحصين ابن ابي الحرّ، فقتل جبلة وانهزموا وضبط ربعي البلاد واستقامت .

انتفاض محمد بن ابي حذيفة بمصر ومقتله

لما قتل أبو حذيفة بن عتبة يوم اليمامة ترك ابنه محمداً في كفالة عثمان وأحسن تربيته، وسكر في بعض الأيام فجلبده عثمان ثم

تنسك وأقبل على العبادة، وطلب الولاية من عثمان فقال : لست لها باهل فاستأذنه على اللحاق بمصر لغزو البحر، فاذن له وجهه ولزمه الناس وعظموه لما رأوا من عبادته . ثم غزا مع ابن أبي سرح غزوة الصواري كما مر، فكان يتعرض له بالقدح فيه وفي عثمان وبتوليته، ويجتمع في ذلك مع محمد بن أبي بكر، وشكاهما ابن أبي سرح الى عثمان فكتب اليه بالتجافي عنهما لوسيلة ذلك بمائشة وهذا لتريته .

وبعث الى ابن أبي حذيفة ثلاثين الف درهم وحمل من الكسوة فوضعها ابن أبي حذيفة في المسجد وقال : يا معشر المسلمين كيف اخادع عن ديني وأخذ الرشوة عليه، فازداد أهل مصر تعظيماً له وطعناً على عثمان وبايعوه على رياستهم، وكتب اليه عثمان يذكره بحقوقه عليه فلم يردّه ذلك . وما زال يتعرض الناس عليه حتى خرجوا لحصاره، وأقام هو بمصر وخرج ابن أبي سرح الى عثمان فاستولى هو على مصر وضبطها الى أن قتل عثمان، وبويع عليّ، وبايع عمرو بن العاص لمعاوية وسارا الى مصر قبل قدوم قيس بن سعد ففنعها فخدع محمد حتى خرج الى العريش فتحصن بها في الف رجل فحاصره حتى نزل على حكمهم فقتلوه . وفي هذا الخبر بمض الوهن لأن الصحيح أن عمرأ ملك مصر بعد صفين، وقيس ولأه عليّ لأول بيعته . وقد قيل : ان ابن أبي حذيفة لما حوصر عثمان بالمدينة، أخرج هو ابن أبي سرح عن

مصر وضبطها، وأقام ابن أبي سرح بفلسطين حتى جاء الخبر بقتل عثمان وبيعة عليّ، وتوليته قيس بن سعد على مصر .

فأقام بمعاوية . وقيل ان عمراً سار الى مصر بعد صقيّين ، فبرز اليه ابن ابي حذيفة في المساكر وخادعه في الرجوع الى بيعة عليّ، وان يجتمعا لذلك بالعريش في غير جيش من الجنود . ورجع الى معاوية عمرو فأخبره ثم جاء الى ميّعاده بالعريش ، وقد استعدّ بالجنود وأكتمهم خلفه ، حتى اذا التقيا طلّعوا على أثره ، فتبين ابن ابي حذيفة الغدر فتحصّن بقصر العريش الى ان نزل على حكم عمرو . وبعث به الى معاوية فحبسه الى أن فرّ من محبسه فقتل .

وقيل انما بعثه عمرو الى معاوية عند مقتل محمد بن ابي بكر وانه آمنه ثم حمله الى معاوية فحبسه بفلسطين .

وإليّة قيس بن سعد على مصر

كان عليّ قد بعث الى مصر لأول بيعته قيس بن سعد أميراً في صفر من سنة ست وثلاثين ، واذن له في الاكثار من الجنود وأوصاه وقال له : لو كنت لا أدخلها إلّا بجند آتي بهم من المدينة، فلا أدخلها ابداً، فانا ادعو لك الجند تبعثهم في وجوهك .

وخرج في سبعة من أصحابه حتى أتى مصر ، وقرأ عليهم كتاب علي بمبايعته وطاعته وأنه اميرهم . ثم خطب فقال بعد حمد الله : أيها الناس قد بايعنا خير من نعلم بعد نبيّنا، فبايعوه على كتاب

الله وسنة رسوله ، فبايعه الناس واستقامت مصر وبعث عليها عماله
إلا بعض القرى كان فيها قوم يدعون الى الطلب بدم عثمان :
مثل يزيد بن الحرث ومسلمة بن مخلد فهادنهم وجبى الخراج
وانقضى أمر الجمل ، وهو بمصر .

وخشي معاوية ان يسير اليه عليّ في أهل العراق ، وقيس من
ورائه في أهل مصر ، فكتب اليه يعظم قتل عثمان ويطوّقه عليّاً
ويحضّه على البراءة من ذلك ومتابعته على أمره علي أن يوليه
العراقين اذا ظفر ولا يعزله . يولي من اراد من أهله الحجاز كذلك
ويعطيه ما شاء من الأموال . فنظر في أهله بين موافقته او معاجلته
بالحرب فأثر الموافقة فكتب اليه : أما بعد فاني لم أقارف^(١)
شيئاً مما ذكرته وما اطلعت لصاحبي على شيء منه . وأما متابعتك
فانظر فيها وليس هذا مما يسرع اليه ، وأنا كافٍ عنك فلا يأتيك
شيء من قبلي تكرهه حتى نرى وترى .

فكتب اليه معاوية : اني لم ارك تدنو فاعدك سلماً ، ولا تتباعد
فاعدك حرباً وليس مثلي يصانع المخادع وينخدع للسكايد ومعي
عدد الرجال واعنة الخيل والسلام .

فعلم قيس ان المدافعة لا تنفع معه ، فظهر له ما في نفسه
وكتب اليه بالردّ القبيح والشتيم ، والتصريح بفضل عليّ والوعيد .

(١) في نسخة ب : لم أقارف .

فحينئذ أيس معاوية منه وكاده من قبل عليّ، فاشاع في الناس أن قيساً شيعاً له تأتينا كتبه ورسله ونصائحه، وقد ترون ما فعل باخوانكم القائمين بشار عثمان وهو يجري عليهم من الاعطية والارزاق . فابلع ذلك الى عليّ محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وعيونه بالشام، فاعظم ذلك وفاوض فيه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر . فقال له عبدالله : دع ما يريبك الى ما لا يريبك واعزله عن مصر . ثم جاء كتابه بالكف عن قتال المعتزلين فقال ابن جعفر : مره بقتالهم خشية أن تكون هذه مملائة، فكتب اليه يأمره بذلك فلم يرَ قيس ذلك رأياً وقال : متى قاتلناهم ساعدوا عليك عدوك وهم الآن معتزلون، والرأي تركهم . فقال ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ! ابعث محمد بن أبي بكر على مصر وكان أخاه لأُمّه واعزل قيساً، فبعثه وقيل بعث قبله الأشتر النخعي ومات بالطريق فبعث محمداً . ولما قدم محمد على قيس خرج عنها مغضباً الى المدينة، وكان عليها مروان بن الحكم فآخافه فخرج هو وسهل بن حنيف الى عليّ . وكتب معاوية الى مروان يعاتبه لو امددت علياً بمئة الف مقاتل كان أيسر^(١) عليّ من قيس بن سعد .

ولما قدم قيس على عليّ وكشف له عن وجه الخبر قبل عذره

(١) في نسخة ب : أهين .

واطاعه في امره كله . وقدم محمد مصر فقرأ كتاب علي على الناس وخطبهم^(١) . ثم بعث الى اولئك القوم المعتزلين الذين كان قيس وادعهم ادخلوا في طاعتنا او اخرجوا عن بلادنا فقالوا : دعنا حتى ننظر ! وأخذوا حذرهم ، ولما انقضت صفين وصار الأمر الى التحكيم بارزوه ، وبعث العساكر الى يزيد بن الحرث الكناني بخربتا وعليهم الحرث بن جهمان فقتلوه ، ثم بعث آخر فقتلوه .

مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية

لما احيط بعثمان خرج عمرو بن العاص الى فلسطين ومعه ابناه عبدالله ومحمد ؛ فسكن بها هارباً مما توقعه من قتل عثمان الى ان بلغه الخبر بقتله ، فارتحل يبكي ويقول كما تقول النساء حتى اتى دمشق ، فبلغه بيعة علي فاشتد عليه الامر وأقام ينتظر ما يصنعه الناس . ثم بلغه مسير عائشة وطلحة والزبير فأمل فرجاً من أمره ، ثم جاءه الخبر بوقعة الجمل فارتاب في أمره ، وسمع ان معاوية بالشام لا يبايع علياً وانه يعظم قتل عثمان ، فاستشار بنيه في المسير اليه . فقال له ابنه عبدالله : توفي النبي صلى الله عليه وسلم والشيخان بعده وهم راضون عنك ، فارى ان تكف يدك وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناس ، وقال له محمد : انت نائب من

(١) في نسخة ب : وخطبهم .

أنياب العرب، وكيف يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صيت ؟ فقال يا عبدالله ! أمرتني بما هو خير لي في ديني، ويا محمدا ! أمرتني بما هو خير لي في دنياي وشر لي في آخري . ثم خرج ومعه ابنائه حتى قدم على معاوية، فوجدوهم يطلبون دم عثمان فقال : انتم على الحق اطلبوا بدم الخليفة المظلوم، فأعرض معاوية قليلاً ثم رجع اليه وشركه في سلطانه .

أمر صَفِين

لما رجع عليّ بعد وقعة الجمل الى الكوفة مجمعاً على قصد الشام بعث الى جرير بن عبدالله البجلي بهمدان، والى الاشعث بن قيس باذربيجان — وهما من عمّال عثمان — لان يأخذاه البيعة ويحضرا عنده، فلما حضرا بعث جرير الى معاوية يعلمه ببيعتهم، ونكث طلحة والزبير وحزبهما، ويدعوهم الى الدخول فيما دخل فيه الناس . فلما قدم عليه طاوله في الجواب وحمل اهل الشام ليرى جرير قيامهم في دم عثمان، واتهامهم علياً به . وكان اهل الشام لما قدم عليهم النعمان بن بشير بقميص عثمان ملوثاً بالدم كما قد مناه، وباصابع زوجته نائلة، وضع معاوية القميص على المنبر والاصابع من فوقه . فكث الناس يبيكون مدة، وأقسموا أن لا يمسه ماء الجنابة ولا يناموا على فراش حتى يثأروا من عثمان ومن

حال دون ذلك قتلوه . فرجع جرير بذلك الى عليّ، وعذله الاشترا
في بعث جرير، وانه طال مقامه حتى تمكن أهل الشام من رأيهم^(١) .
فغضب لذلك جرير ولحق بقرقيسيا، واستقدمه معاوية فقدم عليه .
وقيل ان شرحبيل بن الصامت الكِنْدِيّ أشار على معاوية
بردّ جرير لمنافسة كانت بينهما منذ أيام عمر . وذلك ان شرحبيل
كان عمر بن الخطاب بعثه الى سعد بالعراق ليكون معه، فقربه
سعد وقدمه ونافسه له أشعث بن قيس . فاوصى جريراً عند
وفادته على عمر أن ينال من شرحبيل عنده ففعل، فبعث عمر
شرحبيل الى الشام فكان يحقد ذلك على جرير . فلما جاء الى معاوية
اغراه شرحبيل به وحمله على الطلب بدم عثمان . ثم خرج عليّ
وعسكر بالنخيلة واستخاف على الكوفة ابا مسعود الانصاري ،
وقدم عليه عبدالله بن عباس في اهل البصرة . وتجهّز معاوية واغراه
عمرو بقلّة عسكر عليّ واضطغان اهل البصرة له بمن قتل منهم .
وعبّى معاوية اهل الشام ، وعقد لعمر وولابنيه وغلामه وردان
الألوية . وبعث علي في مقدّمته زياد بن النضر الحارثيّ في ثمانية
آلاف ، وشريح بن هاني . في اربعة آلاف . وسار من النخيلة الى
المدائن ، واستنفر من كان بها من المقاتلة ، وبعث منها معقل بن
قيس في ثلاثة آلاف يسير من الموصل ويوافيه بالرقّة . وولّى عليّ

(١) في نسخة ب : من ورائهم .

على المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيد وسار ، فلما وصل الى الرقة نصب له جسر فعبه ، وجاء زياد وشريح من ورائه وكانا سمما بمسير معاوية ، وخشيا ان يلقيها معاوية وبينهما وبين علي البحر ، ورجعا الى هيت وعبرا الفرات ولحقا بعلي فقد مهما امامه .

فلما اتيا الى سور الروم لقيهما ابو الأعور السلمي في جند من أهل الشام فطاولاه ، وبعثا الى علي فشرح الأمر أن يجعلهما على مجنبتيه وقال : لا تقتلهم حتى آتيك ا وكتب الى شريح وزياد بطاعته فقدم عليهما ، وكف عن القتال سائر يومه حتى حمل عليهم أبو الأعور بالعشي فاقتتلوا ساعة وافترقوا ، ثم خرج من الغداة . وخرج اليه من اصحاب الأشر هاشم بن عتبة المرقال ، واقتتلوا عامة يومهم . وبعث الأشر سنان بن مالك النخعي الى أبي الأعور السلمي يدعوهُ الى البراز ، فأبى وحجز بينهم الليل ووافاهم من الغد علي وعساكره .

فتقدم الأشر وانتهى الى معاوية ولحق به علي ، وكان معاوية قد ملك شريعة الفرات ، فشكا الناس الى علي العطش ، فبعث صمصمة بن صوحان الى معاوية بأنا سرنا ونحن عازمون على الكف عنكم حتى نغذر اليكم فسبقنا جندكم بالقتال . ونحن رأينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك ، وقد منعتم الماء والناس غير منتهين فابعث الى اصحابك يخلون عن الماء للورد حتى ننظر بيننا وبينكم ،

وإذا اردت القتال حتى يشرب الغالب فعلنا . فإشار عمرو بن العاص بتخلية الماء لهم، وإشار ابن أبي سرح والوليد بن عقبة بمنعهم الماء وعرضاً بشتهم فتشائم معهم صمصمة ورجع، وأوعز إلى أبي الأعور بمنعهم الماء . وجاء الأشعث بن قيس إلى الماء فقاتلهم عليه .

ثم امر معاوية أبا الأعور يزيد بن أبي أسد القسري جدّ خالد ابن عبد الله، ثم بعمر بن العاص بعده . وأمر علي الأشعث بشبث بن ربعي ثم بالاشترو عليهم أصحاب علي وملكوا الماء عليهم، وأرادوا منهم منه فنهاهم علي عن ذلك، وأقام يومين .

ثم بعث إلى معاوية أبا عمرو بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي يدعونه إلى الطاعة، وذلك أول ذي الحجة سنة ست وثلاثين، فدخلوا عليه . وتكلم بشير بن عمرو بعد حمد الله والثناء عليه والموعظة الحسنة، وناشده الله أن لا يفرّق الجماعة ولا يسفك الدماء فقال : هلاً أوصيت بذلك صاحبك . فقال بشير : ليس مثلك هو أحق بالأمر بالسابقة والقراية . قال فما رأيك ؟ قال تجيبه إلى ما دعا إليه من الحق قال معاوية : ونترك دم عثمان لا والله لا أفعله أبداً . ثم قال شبث بن ربعي : يا معاوية ! إنما طلبت دم عثمان تستميل به هؤلاء السفهاء الطغام إلى طاعتك، ولقد علمنا أنك أبطأت على عثمان بالنصر لطلب هذه المنزلة، فأتق الله ودع ما أنت عليه

ولا تنازع الامر أهله . فأجابه معاوية وابدع في سيئه وقال :
انصرفوا فليس بيني وبينكم إلا السيف . فقال له شبت : أقسم بالله
لنجعلها لك .

ورجعوا الى علي بالخبر وأقاموا يقتتلون أيام ذي الحجة كلها ،
عسكر من هؤلاء ، وعسكر من هؤلاء ، وكرهوا أن يلقوا جمع
أهل العراق يجمع أهل الشام جذراً من الاستئصال والهلاك . ثم
جاء المحرم فذهبوا الى المواعدة حتى ينقضي طهماً في الصلح ، وبعث
الى معاوية عدي بن جهم وي زيد بن قيس الارجبي وشبت بن ربعي
وزياد بن حفصة . فتكلم عدي بعد الحمد والثناء ودعا الى الدخول
في طاعة علي ليجمع الله به الكلمة ، فلم يبق غيرك ومن معك ،
واحذر يا معاوية ان يصيبك واصحابك مثل يوم الجمل . فقال
معاوية : كأنك جئت مهدداً لا مصلحاً ، هيهات يا عدي انا ابن
حرب ا والله ما يقع لي بالشنان ، وإنك من قتلة عثمان وأرجو
أن يقتلك الله به . فقال له يزيد بن قيس : انما اتيناك رسلاً ولا
ندع مع ذلك النصيح والسعي في الالفة والجماعة ، وذكر من
فضل علي واستحقاقه للامر ببتقواه وزهده .

فقال معاوية : بعد الحمد والثناء أما الجماعة التي تدعون اليها
فهي معنا ، وأما طاعة صاحبكم فلا زها لأنه قتل خليفتنا ،
وآوى أهل ثارنا . ونحن مع ذلك نجيبكم الى الطاعة والجماعة اذا
دفع اليها قتلة عثمان . فقال شبت بن ربعي : أيسرك يا معاوية أن

تقتل عمراً؟ قال نعم بمولاه! قال شبت حتى تضيق والله الأرض الفضاء عليك . فقال معاوية لو كان ذلك لكانت عليك أضيق . وافترقوا عن معاوية ثم خلا يزيد بن حفصة وشكا اليه من عليّ وسأله النصر فيه بعشيرته وان يوليه أحد المصريين فأبى وقال : اني على بينة من ربّي فلن أكون ظهيراً للمجرمين . وقام عنه فقال معاوية لعمرؤ كأن قلوبهم قلب رجل واحد .

ثم بعث معاوية إلى عليّ حبيب بن مسلمة وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الأخنس فدخلوا عليه . فتكلم حبيب بعد الحمد لله والثناء فقال : ان عثمان كان خليفة مهدياً يعمل بكتاب الله وينيب الى أمره فاستثقلتم حياته واستبطأتم موته فقتلتموه ، فادفع اليها قتلته ان كنت لم تقتله ، ثم اعتزل أمر الناس فيوتلوا من أجمعوا عليه . فقال عليّ : ما أنت وهذا الأمر فاسكت فلست باهل له ! فقال والله لتراني بحيث تكره فقال : وما انت لا ابقى الله عليك ان ابقيت اذهب فصوصب وصعد .

ثم تكلم بعد الحمد لله والثناء وهداية الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم وخلافة الشيخين وحسن سيرتهما ، وقد وجدنا عليهما أن توليا ونحن اقرب منهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ساحنهما بذلك . وولي عثمان فعاب الناس عليه وقتلوه ، ثم بايعوني مخافة الفرقة فاجبتهم . ونكث عليّ رجلاان وخالف صاحبكم الذي ليس له مثل سابقتي ، والعجب من انقيادكم له دون بيت

نبيكم، ولا ينبغي لكم ذلك . وأنا أدعوكم الى الكتاب والسنة
ومعالم الدين وإمارة الباطل واحياء الحق فقالوا : نشهد ان عثمان
قتل مظلوماً . فقال : لا أقول مظلوماً ولا ظالماً . قالوا : فمن لم
يقل ذلك فنحن منه براء وانصرفوا . فقرأ عليّ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ
الْمَوْتِ ﴾ الآية ثم قال لأصحابه : لا يكن هؤلاء في ضلالهم أحد
منكم في حقكم .

ثم نازع عدي بن حاتم في راية طي . عامر بن قيس الجرهمي
وكان رهطه أكثر من رهط عدي ، فقال عبدالله بن خليفة اليماني :
ليس فينا أفضل من عدي ولا من أبيه حاتم ، ولم يكن في الاسلام
أفضل من عدي ولا من أبيه حاتم ، ولم يكن في الاسلام أفضل
من عدي وهو الوافد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس
طي . في النخيلة والقادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند وتستر . وسأل
عليّ قومهم فوافقوه على ذلك ففضى بها لعدي .

ولما انسلخ الحرم نادى عليّ في الناس بالقتال وعبى الكتائب
وقال لا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم ، فاذا هزمتوهم فلا تقتلوا مدبراً
ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تاتلوا ولا تأخذوا
مألاً ولا تهيجوا امرأة وان شتمتكم ، فانهم ضعاف الأنفس
والقوى . ثم حرّضهم ودعا لهم وجعل الأشرّ على خيل الكوفة ،
وسهل بن حنيف على خيل البصرة ، وقيس بن سعد على رجالة
البصرة ، وعمار بن ياسر على رجالة الكوفة ، وهاشم بن عتبة معه

الراية، ومُسَير بن فدكي على القراء . وعَبِي معاوية كَتَّابُهُ : فجعل على الميمنة ذا الكِلاع الحِمْيَرِي ، وعلى الميسرة حبيب بن مسلمة، وعلى المقدمة أبا الأعور، وعلى خيل دِمَشْق عمرو بن العاص، وعلى رَجَّالِهَا مسلم بن عُقْبَةَ المُرِّي . وعلى الناس كلهم الضَّحَّاكُ بن قيس . وتبايع رجال من أهل الشام على الموت فمقلوا انفسهم بالعمائم في خمسة صفوف، وخرجوا في اليوم الاول من صفر، خرج الاشر من أهل الكوفة وحبيب من أهل الشام فاقتتلوا عامة يومهم، وفي اليوم الثاني^(١) هاشم بن عُتْبَةَ وأبو الأعورِ السَلَمِي . وفي اليوم الثالث عمار بن ياسر وعمرو بن العاص فاقتتلوا أشد قتال، وحمل عمار فازال عمرًا عن موضعه .

وفي اليوم الرابع محمد بن الحَنَفِيَّة وَعُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب وتداعيا الى البراز، فردَّ عليّ ابنه وتراجعوا . وفي اليوم الخامس عبدالله بن عباس والوليد بن عُقْبَةَ فاقتتلا كذلك . ثم عاد في اليوم السادس الاشر وحبيب فاقتتلا قتالًا شديدًا وانصرفا . وخطب عليّ الناس عَشِيَّةَ يومهم وأمرهم بمناهضة القوم بأجمعهم،

(١) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ١٥٠ : ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال وخرج إليه من أهل الشام أبو الأعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك ثم انصرفوا .

وأن يطيلوا ليلتهم القيام ويكثرُوا التلاوة، ويدعوا الله بالنصر والصبر ويرموا^(١) غداً في لقائهم بالجد والحزم .

فبات الناس يصلحون ليلتهم سلاحهم، وعبى عليّ الناس ليلته الى الصباح، وزحف وسأل عن القبائل من أهل الشام وعرف مواقفهم، وأمر كل قبيلة أن تكفيه أختها من أهل الشام . ومن ليس منهم أحد بالشام يصرفهم الى من ليس منهم أحد بالعراق، مثل تَجِيْلَة صرفهم الى الحِم . وخرج معاوية من أهل الشام فاقتتلوا يوم الأربعاء قتالاً شديداً عامة يومهم ثم انصرفوا، وغلَس عليّ يوم الخميس بالزحف، وعلى ميمنته عبدالله بن بُدَيْل بن ورقاء وعلى ميسرته عبدالله بن عباس والقراء مع عمار وقيس بن سعد وعبدالله ابن زيد، والناس على راياتهم ومراكزهم، وعليّ في القلب بين أهل الكوفة والبصرة ومعه أهل البصرة والكوفة، ومعه أهل المدينة من الأنصار وخزاعة وكنانة .

ورفع معاوية قبة عظيمة والقي عليها الشيا بوبايه اكثر أهل الشام على الموت، وأحاط بقبته خيل دمشق^(٢)، وزحف ابن بُدَيْل في الميمنة فقاتلهم الى الظهر وهو يجرّض أصحابه . ثم كشف خيلهم واضطروهم الى قبة معاوية . وجاء الذين تباعوا على الموت

(١) في نسخة ب: ويدنوا، وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٥١: والقوهم غداً بالجد والحزم.

(٢) في نسخة ب: وأحاط نفسه بخيل دمشق.

الى معاوية فبعثهم الى حبيب فحمل بهم على ميمنة أهل العراق، فانجفل الناس عن أهل بديل الا ثلاثمائة او مائتين من القراء، وانتهت الهزيمة الى عليّ . وأمدّه عليّ بسهل بن حنيف في أهل المدينة فاستقبلهم جموع عظيمة لأهل الشام فمنعتهم .

ثم انكشفت مُضْرُ من الميسرة وثبتت ربيعة، وجاء عليّ يمشي نحوهم، فاعترضه أحرر مولى أبي سفيان فحال دونه كيسان مولاه فقتله أحرر . فتناول عليّ أحرر من درعه فجذبه وضرب به الأرض وكسر منكبيه وعضديه، ثم دنا من ربيعة فصبرهم وثبت أقدامهم وتنادوا بينهم : ان اصيب بينكم أمير المؤمنين افتضحتم في العرب . وكان الأشتر مرّ به راكضاً نحو الميمنة، واستقبل الناس منهزمين فابلغهم مقالة عليّ : أين فراركم من الموت الذي لا تعجزونه ^(١) الى الحياة التي لا تبقى لكم . ثم نادى : انا الاشترا فرجع اليه بعضهم فنادى مَذْجاً وحرّضهم فأجابوه، وقصد القوم واستقبله شباب من همدان ثلاثمائة او نحوها، وكان قد هلك منهم في ذلك اليوم أحد عشر رئيساً وأصيب منهم ثمانون ومائة، وزحف الأشتر نحو الميمنة .

وتراجع الناس واشتدّ القتال حتى كشف أهل الشام، والحقهم بمعاوية عند الاصفرار، وانتهى الى ابن بديل في مائتين او ثلاثمائة

(١) كذا بالأصل والصحيح لا تعجزونه .

من القراء قد لصقوا بالأرض . فأنكشف عنهم أهل الشام
وابصروا اخوانهم، وسألوا عن عليّ ف قيل لهم هو بالميسرة يقاتل .
فقال ابن بديل استقدموا بنا، ونهاه الأشر فأبى ومضى نحو معاوية
وحوله أمثال الجبال تقتل كل من دنا منه حتى وصل الى معاوية،
فنهض اليه الناس من كل جانب وأحيط به فقتل، وقتل من
اصحابه ناس ورجع آخرون مجروحون واهل الشام في اتباعهم .
فبعث الأشر من نفس عنهم حتى وصلوا اليه، وزحف الأشر
في همدان وطوائف من الناس فأزال أهل الشام عن مواقعهم^(١)
حتى ألحقهم بالصفوف المعلقة بالعمائم حول معاوية . ثم حمل أخرى
فصرع منهم أربعة صفوف حتى دعا معاوية بفرسه فركب . وخرج
عبدالله بن ابي الحصين الأزدي في القراء الذين مع عمار فقاتلوا،
وتقدم عتبة بن حبيب النميري مستميتاً ومعه اخوته فقاتلوا حتى
قتلوا . وتقدم شمر بن ذي الجوشن مبارزاً ف ضرب أدهم بن محرز
الباهلي وجهه بالسيف وحمل على أدهم فقتله . وحمل قيس بن
المكشوح^(٢) ومعه راية بجيلة فقاتل حتى أخذها آخر كذلك .

ولما رأى عليّ أهل ميمنة اصحابه قد عادوا الى مواقعهم
وكشفوا العدو قبالتهم أقبل اليهم وعذلهم بعض الشيء عن مفترمهم،

(١) في نسخة ب : عن مواضعهم .

(٢) المكشوح لقب واسمه هيرة اه . كامل .

وإثنى على رجوعهم . وقاتل الناس قتالاً شديداً، وتبارز الشجعان من كل جانب . وأقبلت قبائل طيء والنخع وخرجت خيبر من ميمنة أهل الشام وتقدم ذو الكلاع ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب، فقصده ربيعة في ميسرة أهل العراق وعليهم ابن عباس وحملوا عليهم حملة شديدة، فثبتت ربيعة وأهل الحفاظ منهم وانهمز الضعفاء والفشلة . ثم رجعوا ولحقت بهم عبد القيس وحملوا على حمير فقتل ذي الكلاع وعبد الله بن عمر، وأخذ سيف ذي الكلاع وكان لعمر . فلما ملك معاوية العراق أخذه من قاتله . ثم خرج عمار بن ياسر وقال اللهم إني لا أعمل اليوم عملاً ارضى من جهاد هؤلاء الفاسقين . ثم نادى من سعى في رضوان ربه فلا يرجع الى مال ولا ولد فاتاه عصابة فقال : اقصدوا بنا هؤلاء الذين يطلبون بدم عثمان، يخادعون بذلك عمّا في نفوسهم من الباطل . ثم مضى فلا يمر بوادٍ من صفين الا اتبعه من هناك من الصحابة . ثم جاء الى هاشم بن عتبة، وكان صاحب الراية فانفضه حتى دنا من عمرو ابن العاص فقال يا عمرو : بعث دينك بمصر؟ تبأ لك ! فقال : إنما اطلب دم عثمان فقال : اشهد انك لا تطلب وجه الله في كلام كثير من أمثال ذلك، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عمار تقتله الفئة الباغية .

فلما قتل عمار حمل عليّ وحمل معه ربيعة ومضر وحمدان حملة منكرة فلم يبق لأهل الشام صفّ الا انتفض حتى بلغوا معاوية،

فناداه عليّ علىّ مَ يقتل الناس بيننا هلمّ نحاكمك الى الله فأبينا قتل صاحبه استقام له الأمر . فقال له عمرو : انصفك ! فقال له معاوية : لكنك ما انصفت . واسر يومئذ جماعة من أصحاب عليّ فترك سبيلهم وكذلك فعل عليّ . ومرّ عليّ بكتيبة من الشام قد ثبتوا، فبعث اليهم محمد بن الحنفية فازالهم عن مواقفهم وصرع عبدالله ابن كعب المرادي، فربّه الأسود بن قيس فاوصاه بتقوى الله والقتال مع علي وقال ابلغه عني السلام . وقال له : قاتل عليّ^(١) المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك، فانه من اصبح غداً والمعركة خلف ظهره فانه العالي . ثم اقتتل الناس تلك الليلة الى الصباح، وهي ليلة الجمعة وتسمى ليلة الهرير وعليّ يسير بين الصفوف، ويحرض كل كتيبة على التقدم حتى اصبح والمعركة كلها خلف ظهره، والاشتر في الميمنة وابن عباس في اليسرة والناس يقتتلون من كل جانب، وذلك يوم الجمعة . ثم ركب الاشتر ودعا الناس الى الحملة على أهل الشام، فحمل حتى انتهى الى عسكرهم وقتل صاحب رايتهم، وأمدّه عليّ بالرجال .

فلما رأى عمرو شدة أهل العراق وخاف على اصحابه الهلاك قال لمعاوية : ير الناس يرفعون المصاحف على الرماح ويقولون

(١) في نسخة ب : عن المعركة .

كتاب الله بيننا وبينكم فإن فعلوا ذلك ارتفع عنا القتال، وإن أبى بعضهم وجدنا في افتراقهم راحة ففعلوا ذلك فقال الناس : نجيب إلى كتاب الله . فقال لهم عليّ يا عباد الله ! امضوا على حقكم وقتال عدوكم، فإن معاوية وابن أبي معيط وحبيباً وابن أبي سرح والضحاك ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن انا أعرف بهم، صحبتهم أطفالاً ورجالاً فكانوا شرّ أطفال وشرّ رجال . ويحكم والله ما رفعوها الا مكيدة وخديعة فقالوا : لا يسمنا أن ندعى إلى كتاب الله فلا نقبل . فقال : انما قاتلناهم ليدينوا بكتاب الله فانهم نبذوه .

فقال له مُسْعِرُ بن قَدَاح التميميّ وزيد بن حُصَيْن الطائي في عصابة من القراء الذين صاروا خوارج بعد ذلك يا عليّ : أجب إلى كتاب الله والا دفعنا برمتك إلى القوم او فعلنا بك ما فعلنا بابن عَفَّان . فقال : ان تطيعوني فقاتلوا وان تعصوني فافعلوا ما بدا لكم قالوا : فابعت إلى الأشر وكفه عن القتال، فبعث إليه يزيد بن هاني بذلك فأبى وقال : قد رجوت ان يفتح الله لي ! فلما جاء يزيد بذلك ارتجّ الموقف باللغط وقالوا لعليّ : ما نراك إلا أمرته بقتال فابعت إليه فليأتك وإلا اعتزلناك فقال عليّ : ويحك يا يزيد قل له أقبل إليّ فإن الفتنة قد وقعت فقال : أرفع المصاحف ؟ فقال نعم ! قال لقد ظننت ان ذلك يوقع فرقة، كيف ندع هؤلاء، ونصرف والفتح قد وقع فقال يزيد : تحب أن تغفل وأمر المؤمنين

يسلم الى عدوه او يقتل ؟ ثم أقبل اليهم الاشر وأطال عتجهم وقال : اهلوني فواقا فقد احسست بالفتح فابوا فعدلهم وأطال في عدلهم فقالوا : دعنا يا اشر قاتلناهم لله فقال : بل خدعتم فانخدعتم .

ثم كثرت الملاحاة بينهم وتشاقموا فصاح بهم عليّ فكفوا . فقال له الأشعث بن قيس ان الناس قد رضوا بما دعوا اليه من حكم القرآن، فان شئت اتيت معاوية وسألته ما يريد قال أفعل فأثاه وسأله لأي شيء رفعت المصاحف ؟ قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به من كتابه . تبعثون رجلاً ترضونه ونحن آخر ونأخذ عليهما عهد الله ان يعملوا بما في كتاب الله لا يعدوانه . ثم نتبع ما اتفقا عليه . فقال الأشعث : هذا الحق ورجع الى عليّ والناس وأخبرهم فقال الناس رضينا وقبلنا، ورضي أهل الشام عمراً وقال الأشعث : واولئك القراء الذين صاروا خوارج : رضينا بأبي موسى فقال عليّ لا أرضاه فقال الأشعث ويزيد بن الحصين^(١) ومسر بن فدل لا نرضي الا به . قال : فانه ليس بشقة قد فارقتي وخذل الناس عني وهرب مني حتى امنته بعد اشهر قالوا : لا نريد الا رجلاً هو منك ومن معاوية سواء قال فلاشتر ؟ قالوا : وهل سعر الارض غير الاشر ؟ قال فاصنعوا ما

(١) في نسخة ب : وزيد بن الحصن .

بدا لكم ! فبعثوا الى ابي موسى وقد اعتزل القتال، فقليل ان
الناس قد اصطالحوا فحمد الله . قيل وقد جعلوك حكماً فاسترجع .
وجاء ابو موسى الى المسكر وطلب الأحنف بن قيس من عليّ
ان يجعله مع ابي موسى فأبى الناس من ذلك، وحضر عمرو بن
العاص عند عليّ ليكتبوا القضية بحضوره فكتبوا بعد البسملة :
هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين، فقال عمرو : ليس هو
بأمرنا ! فقال له الأحنف : لا تمحها فاني اتطير بمحوها . فكث
ملياً ثم قال الاشعث : امحها فقال عليّ الله اكبرا وذكر قصة
الْحُدَيْبِيَّةِ وفيها انك ستدعى الا مثلها فتجيب . فقال عمرو :
سبحان الله نسبّه بالكفار ونحن مؤمنون فقال عليّ : يا ابن النابغة
ومتى لم تكن للفاسقين ولياً وللمؤمنين عدواً ! فقال عمرو : والله
لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم . فقال عليّ : أرجو أن
يطهر الله مجلسي منك ومن اشباهك، وكتب الكتاب . هذا
ما تقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، قاضى
عليّ على أهل الكوفة ومن معهم، ومعاوية على أهل الشام ومن
معهم، انا ننزل عند حكم الله وكتابه، وان لا يجمع بيننا غيره،
وان كتاب الله بيننا من فاتحته الى خاتمته نحي ما أحيا ونميت ما
أمات مما وجد الحكماء في كتاب الله . وهما أبو موسى عبدالله
ابن قيس وعمرو بن العاص، وما لم يجدوا في كتب الله فالتسمة العادلة
الجامعة غير المفرقة .

وأخذ الحكماء من عليٍّ ومعاوية ومن الجندين اليهود والمواثيق
 انهما آمانان على انفسهما واهليهما، والامة لهما انصار على الذي
 يتقاضيان عليه، وعلى عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله
 وميثاقه ان يحكما بين هذه الامة ولا يورداها في حرب ولا فرقة
 حتى يقضيا . وأحلا القضاء الى رمضان فان أحبا أن يؤخرا ذلك
 أخره ، وان مكان قضيتهما مكان عدل بين أهل الكوفة وأهل
 الشام . وشهد رجال من أهل العراق ورجال من أهل الشام وضعوا
 خطوطهم في الصحيفة ، وأبى الأشر أن يكتب اسمه فيها ، وحاوره
 الأشعث في ذلك فاساء الرد عليه وتهدده .

وكتب الكتاب لثلاث عشرة خلت من صفر سنة سبع
 وثلاثين ، واتفقوا على ان يوافي عليٌّ موضع الحكمين بدعوة
 الجندل وبأذرح في شهر رمضان . ثم جاء بعض الناس الى عليٍّ يحضه
 على قتال القوم فقال : لا يصلح الرجوع بعد الرضى ولا التبديل
 بعد الاقرار . ثم رجع الناس عن صفين ورجع عليٌّ وخالفت
 الحورية وأنكروا تحكيم الرجال ورجعوا على غير الطريق الذي
 جاءوا فيه حتى جازوا النخيلة وأوا بيوت الكوفة . ومرّ عليٌّ
 بقبر خباب بن الأرت ، توفي بعد خروجه ، فوقف واسترحم له ثم
 دخل الكوفة ، فسمع رجّة البكاء في الدور فقبل يبكين على
 القتلى فترحم لهم ولم يزل يذكر الله حتى دخل القصر ، فلم تدخل
 الحوارج معه ، وأتوا حروراً فترلوا بها في اثني عشر ألفاً ، فقدموا

شبت بن عمر التميمي أمير القتال، وعبيد الله بن الكوى الشكري
أمير الصلاة .

قالوا البيعة لله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
والأمر شورى بعد الفتح فقالوا للناس : بايعتم علياً انكم أولياء
من والى واعداء من عادى، وباع أهل الشام معاوية على ما
أحب وكرهوا فلستم جميعاً من الحق في شيء . فقال لهم زياد بن
النضر : والله ما بايعناه إلا على الكتاب والسنة ولكن لما خالفتموه
تعيّنتم للضلال وتعيّن للحق . ثم بعث عليّ عبد الله بن عباس إليهم
وقال : لا تراجعهم حتى آتيك، فلم يصبر عن^(١) مكالمتهم وقال :
ما نقمتم من أمر الحكمين وقد أمر الله بها بين الزوجين فكيف
بالأمة ؟ فقالوا لا يكون هذا بالرأي والقياس فان ذلك جعل
الله حكمه للعباد وهذا امضاء كما امضى حكم الزاني والسارق .
قال ابن عباس، قال الله تعالى : يحكم به ذوا عدل منكم، قالوا :
والأخرى كذلك، وليس أمر الصيد والزوجين كدماء المسلمين .
ثم قالوا له : قد كنّا بالأمس نقاتل عمرو بن العاص، فان كان
عدلاً فعلى ما قاتلناه ؟ وان لم يكن عدلاً فكيف يسوغ تحكيمه ؟
وانتم قد حكمتكم الرجال في أمر معاوية واصحابه، والله تعالى قد
امضى حكمه فيهم ان يقتلوا او يرجموا، وجعلتم بينكم المودة

(١) في نسخة ب : عند .

في الكتب وقد قطعها الله بين المسلمين وأهل الحرب منذ نزلت براءة . ثم جاء عليّ الى فسطاط يزيد بن قيس منهم بعد أن علم انهم يرجعون اليه في رأيهم، فصلى عنده ركعتين وولاه عليّ أنصهان والري .

ثم خرج اليهم وهم في مجلس ابن عباس فقال : من زعيمكم قالوا ابن الكوئي قال فما هذا الخروج ؟ قالوا لحكومتكم يوم صفين . قال أنشدكم الله أتعلمون انه لم يكن رأيي، وإنما كان رأيكم مع أبي اشتطت على الحكمين أن يحكما بحكم القرآن، فان فعلا فلا ضير وان خالفا فلا ضير ونحن براء من حكمهم . فقالوا فتحكم الرجال في الدماء عدل ؟ قال انما حكمنا القرآن الا انه لا ينطق وإنما يتكلم به الرجال قالوا : فلم جعلتم الأجل بينكم ؟ قال لعلّ الله يأتي فيه بالهدنة بعد افتراق الأئمة فرجعوا الى رأيهم وقال : ادخلوا مصركم فلنمكث ستة اشهر حتى يجي المال ويسمن الكراع ثم نخرج الى عدونا فدخلوا من عند آخرهم .

امر الحكمين

ولما انقضى الأجل وحان وقت الحكمين بعث عليّ أبا موسى الاشعري في اربعمائة رجل، عليهم شريح بن هاني الحارثي ومعه عبد الله بن عباس يصلي بهم، واوصى شريحا بموعظة عمرو . فلما سمعها قال متى كنت اقبل مشورة عليّ واعتدّ برأيه ؟ قال : وما

يمنعك أن تقبل من سيّد المسلمين وأساء الردّ عليه فسكت عنه .
 وبعث معاوية عمرو بن العاص في اربعمائة من أهل الشام والتقوا
 بأذرح من دومة الجندل^(١)، فكان اصحاب غمرو أطوع من
 اصحاب ابن عباس لابن عباس حتى لم يكونوا يسألونه عن كتاب
 معاوية اذا جاءه . ويسأل أهل العراق ابن عباس ويثيمونه . وحضر
 مع الحكمين عبدالله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبدالله
 ابن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الرحمن بن يغوث
 الزهري وابو جهم بن حذيفة العدوي والمغيرة بن شعبه وسعد بن
 أبي وقاص على خلاف فيه ، وقيل ندم على حضوره فاحرم
 بعمره من بيت المقدس .

ولما اجتمع الحكمان قال عمرو لأبي موسى أما تعلم ان
 عثمان قتل مظلوماً وان معاوية وقومه اولياؤه ؟ قال بلى ا قال فما
 يمنعك منه وهو في قریش كما علمت ؟ وان قصّرت به السابقة

(١) كذا بالأصل وهكذا وردت في ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٧ : «حتى توافوا من دومة الجندل
 بأذرح» وفي الطبري ج ٦ ص ٣٨ : «حتى توافوا بدومة الجندل بأذرح» وقد ورد في الطبري ج ٦
 ص ٣٢ : «وأنها يجتمعان بدومة الجندل فإن لم يجتمعا لذلك اجتماعا من العام المقبل بأذرح» .
 وإن بين دومة الجندل وأذرح تسع مراحل والمعروف أن اجتماع الحكمين كان بدومة الجندل
 وأن كلمة أذرح زائدة هنا وفي الطبري وابن الأثير .
 وفي المسعودي ج ٢ ص ٤٠٦ : وفي سنة ثمان وثلاثين كان التقاء الحكمين بدومة الجندل ،
 وقيل بغيرها على ما قدمنا من وصف التنازع في ذلك .

قدّمه حسن السياسة وانه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكاتبه وصاحبه والطالب بدم عثمان، وعرض بالولاية . فقال له ابو
موسى يا عمرو اتق الله واعلم ان هذا الأمر ليس بالشرف وإلا
لكان لآل أברהمة بن الصّباح، وانما هو بالدين والفضل، مع انه لو
كان بشرف قريش لكان لعلي بن ابي طالب، وما كنت لارى
لماوية طلبه دم عثمان وأوليّه وأدع المهاجرين الأولين . وأما تفريضك
بالولاية، فلو خرج لي عثمان عن سلطانه ما وليته وما ارتشي في
حكم الله .

ثم دعاه الى تولية عبدالله بن عمر . قال له عمرو : فما يمنحك
من ابني وهو من علمت ؟ فقال له رجل صدق وليكنك غمسته
في الفتنة . فقال عمرو : ان هذا الأمر لا يصلح الا لرجل له
ضرس يأكل ويطعم — وكانت في ابن عمر غفلة — . وكان ابن
الزبير بازائه فنبّهه لما قال . فقال ابن عمر لا أرشو عليها أبداً !
ثم قال أبو موسى يا ابن العاص ان العرب اسندت أمرها اليك
بعد المقارعة بالسيوف، فلا تردّهم في فتنة . قال له فخبّرني ما
رأيك ؟ قال ارى ان نخلع الرجلين ونجعل الأمر شورى فيختار
المسلمون لانفسهم . فقال عمرو الرأي ما رأيت !

ثم اقبلوا على الناس وهم ينتظرونهم وكان عمرو قد عود
أبا موسى أن يقدمه في الكلام لما له من الصبغة والسن . فقال
يا أبا موسى ! أعلمهم أن رأينا قد اتفق فقال : إنا رأينا أمراً نرجو

الله أن يصلح به الأئمة فقال له ابن عباس ويحك أظنه خدعك ،
فاجمل له الكلام قبلك ، فإني وقال : أيها الناس إنا نظرنا في أمر
الأئمة فلم نرَ أصلح لهم مما اتفقنا عليه ، وهو ان نخلع علينا ومعاوية
ويوتئ الناس أمرهم من أحبوا ، وإني قد خلعتكما فولوا من أردتم
ورأيتموه أهلاً .

فقال عمرو ان هذا قد خلع صاحبه وقد خلعتك كما خلعه ،
وأثبت معاوية فهو وليُّ ابن عفان واحق الناس بمقامه . ثم عدا ابن
عباس وسعد على أبي موسى باللائمة وقال : ما اصنع غدربي ورجع
باللائمة على عمرو ، وقال لا وفقتك الله غدوت وفجرت . وحمل
شريح على عمرو فضربه بالسيف^(١) وضربه ابن عمر كذلك .
وحجز الناس بينهم فلحق ابو موسى بمكة وانصرف عمرو وأهل
الشام الى معاوية فسلموا عليه بالخلافة . ورجع ابن عباس وشريح
الى عليّ بالخبر فكان يقنت اذا صلى الغداة ويقول : اللهم العن
معاوية وعمرأ وحبيباً وعبد الرحمن بن مخلد والضحّاك بن قيس
والوليد وأبا الأعور . وبلغ ذلك معاوية فكان اذا قنت يلعن
عليّاً وابن عباس والحسن والحسين والأشتر^(٢) .

(١) في نسخة ب : بالسوط .

(٢) قال ابن كثير في تاريخه : إن هذا لم يصحّ اهـ . ولعلّ الدعاء كان بغية اللعن . قاله نصر .

امر الخوارج وقتالهم

ولما اعتزم عليّ أن يبعث أبا موسى للحكومة، أتاه زُرْعَةُ بن
الْبَرْحِ الطَّائِيَّ وَحَرْقُوصُ بن زُهَيْر السَّعْدِيُّ من الخوارج وقالوا له :
تُبُّ من خطيئتك وارجع عن قضيتك واخرج بنا الى عدونا
نقاتلهم . وقال عليّ : قد كتبنا بيننا وبينهم كتاباً وعاهدناهم .
فقال حرقوص : ذلك ذنب تنبغي التوبة منه . فقال عليّ ليس
بذنب ولكنه عجز من الرأي . فقال زُرْعَةُ : لئن لم تدع تحكيم
الرجال لأَقَاتِلَنَّكَ أَطْلُبُ وجه الله فقال عليّ : بؤساً لك كَأَنِّي بك
قتيلاً تُسْفَى عليك الرياح قال : وددت لو كان ذلك، وخرجنا من
عنده يناديان لاحكم إلّا الله .

وخطب عليّ يوماً فتنادوا من جوانب المسجد بهذه الكلمة
فقال عليّ : الله اكبر كلمة حق أريد بها باطل . وخطب ثانياً
فقالوا كذلك فقال : أما آن لكم عندنا ثلاثاً ما صحبتونا لا
نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا الفتي . ما دمتم معنا،
ولا نقاتلكم حتى تبدأوا وننتظر فيكم أمر الله . ثم اجتمع الخوارج
في منزل عبدالله بن وهب الراسبي^(١) فوعظهم وحرّضهم على
الخروج الى بعض النواحي لانكار هذه البدع، وتبعه حرقوص
ابن زهير في المقال . فقال حمزة بن سنان الأزديّ : الرأي ما

(١) في نسخة ب : ابن وهيب الراسبي .

رَأَيْتُمْ لَكِنْ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنْ أَمِيرٍ وَرَايَةً، فَعَرَضُوهَا عَلَى زَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ حَرَقَوْصَ ثُمَّ زَهْرٍ ثُمَّ حَمْزَةَ بْنَ سَنَانٍ ثُمَّ شَرِيحَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَنْسِيِّ فَأَبَوْا كُلَّهُمْ ثُمَّ عَرَضُوهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ فَأَجَابَ فَبَايَعُوهُ لِعَشْرِ خُلُوفٍ مِنْ شَوَّالٍ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الثَّفَنَاتِ .

ثُمَّ اجْتَمَعُوا فِي مَنْزِلِ شَرِيحٍ وَتَشَاوَرُوا وَكُتِبَ بَنُ وَهَبٍ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمْ يَسْتَحِثُّ بِهِمْ عَلَى اللَّحَاقِ بِهِمْ . وَلَمَّا اعْتَرَفُوا عَلَى الْمَسِيرِ تَعَبُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا وَسَارُوا، فَخَرَجَ مَعَهُمْ طَرْفَةُ بْنُ عَدِيٍّ ابْنُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، وَاتَّبَعَهُ أَبُوهُ إِلَى الْمَدَائِنِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَرَجَعَ وَلَقِيَهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي عَشْرِينَ فَارِسًا وَأَرَادَ قَتْلَهُ فَمَنَعَهُ مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ طِيٍّ . وَارْسَلَ عَلِيُّ بْنُ عَامِلٍ الْمَدَائِنِ سَعْدَ بْنَ مَسْعُودٍ يُخْبِرُهُمْ فَاسْتَخْلَفَ ابْنَ أَخِيهِ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ وَسَارَ فِي طَلَبِهِمْ فِي خَمْسَائَةِ فَارِسٍ، فَتَرَكُوا طَرِيقَهُمْ وَسَارُوا عَلَى بَغْدَادَ، وَلَحِقَهُمْ سَعْدُ بِالكَرْخِ مَسَاءً وَجَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا وَقَاتَلَهُمْ وَامْتَنَعُوا . وَأَشَارَ أَصْحَابُهُ بِتَرْكِهِمْ^(١) إِلَى أَنْ يَأْتِيَ فِيهِمْ أَمْرٌ عَلِيٍّ فَأَبَى، وَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ عَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ دَجَلَةَ وَسَارَ إِلَى أَصْحَابِهِ بِالنَّهْرَوَانِ، وَاجْتَمَعَتْ خَوَارِجُ الْبَصْرَةِ فِي خَمْسَائَةِ رَجُلٍ عَلَيْهِمْ مُسَعِرُ بْنُ قَدْحِيٍّ التَّمِيمِيُّ وَاتَّبَعَهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ بِأَمْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَحِقَهُمْ فَاقْتَتَلُوا حَتَّى حُجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ . فَأَدْلَجَ مَسْعَرُ بِأَصْحَابِهِ فَلَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) فِي نَسْخَةِ ب: وَأَمْرُ أَصْحَابِهِ فَتَرَكَهُمْ .

وهب بالنهروان، ولما خرجت الخوارج بايع علياً أصحابه على قتالهم .
ثم انكّر^(١) شأن الحكمين فخطب الناس وقال : بعد الحمد لله
والموعظة إلا ان هذين الحكمين نبذا حكم القرآن، واتبع كل
واحد هواه ، واختلفا في الحكم وكلاهما لم يرشد، فاستعدوا
للسير الى الشام .

وكتب الى الخوارج بالنهروان بذلك، واستحثهم للمسير الى
العدو وقال : نحن على الأمر الأول الذي كنا عليه . فكتبوا
اليه انك غضبت لنفسك ولم تغضب لربك، فان شهدت على
نفسك بالكفر وتبت نظرنا بيننا وبينك، وإلا فقد نابذناك على
سواء، فيئس عليّ منهم ورأى أن يمضي الى الشام ويدعهم . وقام
في الناس يجرّضهم لذلك . وكتب الى ابن عباس من معسكره
بالنخيلة يأمره بالشخص في العساكر والمقام الى أن يأتي أمره .
فاشخص ابن عباس الأحنف بن قيس في ألف وخمسمائة . ثم
خطب ثانية وندب الناس وقال : كيف ينفر هذا العدد القليل
وانتم ستون ألف مقاتل . ثم تهدّدهم وأمرهم بالنفير مع جارية
ابن قدامة السعدي، فخرج معه ألف وستائة^(٢) ووافوا علياً في
ثلاثة آلاف أو يزيدون .

(١) في نسخة ب : ثم بلغه شأن الحكمين .

(٢) في نسخة ب : ألف وسبعمائة .

ثم خطب أهل الكوفة ولاطفهم بالقول وحرّضهم وأخبرهم بما فعل أهل البصرة مع كثيرتهم وقال : ليكتب اليّ كل رئيس منكم ما في عشيرته من المقاتلة من ابنائهم ومواليهم ، فاجابه سعيد ابن قيس الهمدانيّ ، ومَعْقِلُ بن قيس وعَدِيّ بن حاتم وزِيَاد بن خَصَفَةَ وحُجْر بن عَدِيّ وأشرف الناس بالسمع والطاعة ، وأمروا ذويهم ألا يتخلّف منهم أحد ، فكانوا أربعين ألف مقاتل وسبعة عشر ألفاً ممن بلغ الحلم . وانتهت عساكره الى ثمانية وستين ألفاً . وبلغه ان الناس يرون تقديم الخوارج فقال لهم : ان قتال أهل الشام أهمّ ^(١) علينا لانهم يقاتلونكم ليكونوا ملوكاً جبارين ، وليتخذوا عباد الله خوّاً لا يرجعوا الى رأيه وقالوا : سر بنا الى حيث شئت وبينما هو على اعتزام السير الى أهل الشام بلغه ان خوارج أهل البصرة لقوا عبد الله بن حَبَاب من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من النهرَوان ، فعرفهم بنفسه فسأله عن أبي بكر وعمر فأنى خيراً ، ثم عن عثمان في أول خلافته وآخرها ، فقال كان محقّاً في الاول والاخر ، فسأله عن عليّ قبل التحكيم وبعده فقال هو أعلم بالله وأشدّ توقياً على دينه . فقالوا إنك توالي الرجال على اسمائها ثم ذبحوه ، وبقروا بطن امرأته ، ثم قتلوا ثلاث نسوة من طي . فأَسَفَ عليّاً قتلهم عبد الله بن

(١) في نسخة ب : أحب علينا .

ضباب واعتراضهم الناس . فبعث الحرث بن مرة العبدى لينظر فيما بلغه عنهم فقتلوه، فقال له أصحابه: كيف ندع هؤلاء ونأمن غائلتهم في أموالنا وعيالتنا، إنما نقدم أرواحهم على الشام . وقام الأشعث بن قيس بمثل ذلك . فوافقهم عليّ وسار إليهم وبعث من يقول لهم ادفموا إلينا قتلة أخواننا منكم فنكف عنكم حتى نرجع من قتال العرب ^(١) لعل الله يردكم إلى خير . فقالوا : كلنا قتلهم وكلنا مستحل دماءكم ودماءهم .

ثم جاءهم قيس بن سعد ووعظهم، وأبو أيوب الأنصاري كذلك . ثم جاءهم عليّ فتهدهم وسفه رأيهم، وبين لهم شأن الحكمين، وأنهما لمّا خالفا حكم الكتاب والسنة نبذنا أرواحنا ونحن على الأمر الأول فقالوا : إنا كفرنا بالتحكيم وقد تبنا، فإن تبنت أنت فنحن معك وإن أبيت فقد نابذناك . فقال : كيف أحكم على نفسي بالكفر بعد إيماني وهجرتي وجهادي؟ ثم انصرف عنهم .

وقيل إن علياً خطبهم وأغلظ عليهم فيما فعلوه من الاستعراض والقتل، فتنادوا لا تكلموهم وتأهبوا للقاء الله . ثم قصدوا جسر الخوارج ولحقهم عليّ دونه، وقد عبى أصحابه وعلى ميمنته حُجر ابن عديّ وعلى ميسرته شُبثُ بن ربعيّ أو معقل بن قيس، وعلى

(١) يعني أهل الشام: كذا في بداية ابن كثير.

الحِيل أبو أيوب وعلى الرِّجالة أبو قتادة، وعلى أهل المدينة، سبعمائة
او ثمانمائة، قيس بن سعد .

وعبأت نحوه الخوارج على ميمنتهم زيد بن حصين الطائي،
وعلى اليسرة شريح بن أوفى العنسي^(١) وعلى الحيل حمزة بن سنان
الأسدي، وعلى الرِّجالة حرقوص بن زهير . ودفع عليّ الى ابي
أيوب راية أمان لهم لمن جاءها ممن لم يقتل ولم يستعرض فناداهم
اليها وقال : من انصرف الى الكوفة والمدائن فهو آمن . فاعتزل
عنهم فزوة بن نوفل الأشجعي في خمسمائة وقال أعتزل حتى يتضح
لي امر في قتال عليّ، فنزل الدسكرة . وخرج آخرون الى الكوفة،
ورجع آخرون الى عليّ وكانوا اربعة آلاف . وبقي منهم ألف
وثمانمائة فحمل عليهم عليّ والناس حتى فرقهم^(٢) على اليمين
واليسرة .

ثم استقبلتهم الرماة وعطفت عليهم الحيل من المجنبتين، ونهض
اليهم الرجال بالسلاح فهلكوا كلهم في ساعة واحدة كأنما قيل لهم
موتوا، وقتل عبدالله بن وهب وزيد بن حصن وحرقوص بن
زهير وعبدالله بن شجرة وشريح بن أوفى . وامر علي ان يلتمس
المخدج في قتلاهم وهو الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة ب : العنسي .

(٢) في نسخة ب : فحملوا على الناس حتى فرقوهم .

في علاماتهم ، فوجد في القتلى . فاعتبر ^(١) علي وكبر واستبصر
الناس وأخذ ما في عسكرهم من السلاح والدواب فقسمه بين
المسلمين وردّ عليهم المتاع والاماء والعبيد .

ودفن عدي بن حاتم ابنه طرفة ^(٢) ورجالاً من المسلمين فنهي
علي عن ذلك وارتحل ولم يقد من اصحابه إلا سبعة او نحوهم .
وشكى اليه الناس الكلال ونفود السهام والرماح وطلبوا الرجوع
الى الكوفة ليستعدوا فانه أقوى على القتال ^(٣) . وكان الذي تولى
كلامه الأشعث بن قيس فلم يجبه . واقبل فنزل النخيلة ومنعهم من
دخول منازلهم حتى يسيروا الى عدوهم ، فتسللوا أيام المقامة الى
البيوت وتركوا المعسكر خالياً . فلما رأى علي ذلك دخل في
ندبهم ثانياً فلم ينفروا فأقام اياماً ثم كلم رؤساءهم عن رأيهم والذي
ييطى بهم فلم ينشط لذلك إلا القليل . فخطبهم وأغلظ في
عتابهم وأعلمهم بما له عليهم من الطاعة في الحق والنصح فتثاقفوا
وسكتوا .

ولاية عمرو بن العاص مصر

قد تقدّم لنا ما كان من اجتماع العُمانيّة بنواحي مصر مع
معاوية بن حُديج السكوني ، وان محمد بن أبي بكر بعث اليهم

(١) كذا في الأصل ، ومقتضى السياق . فاستعبر .

(٢) في نسخة ب : ودفن عدي بن حاتم ابنه طرفة .

(٣) في نسخة ب : أقوى على العدو .

العساكر من الفسطاط مع ابن مضاءم^(١) فهزموه وقتلوه ، واضطربت الفتنة بمصر على محمد بن أبي بكر وبلغ ذلك علياً ، فبعث الى الاشر من مكان عمله بالجزيرة وهو نصيبين فبعثه على مصر وقال : ليس لها غيرك . وبلغ الخبر الى معاوية وكان قد طمع في مصر فعلم انها ستمتنع بالأشر . وجاء الاشر فنزل على صاحب الخراج بالقلزم فأت هنالک ، وقيل إن معاوية بعث إلى صاحب القلزم فسأه على ان يسقط عنه الخراج وهذا بعيد .

وبلغ خبر موته علياً فاسترجع واسترحم ، وكان محمد بن أبي بكر لما بلغته ولاية الأشر شق عليه فكتب عليّ يعتذر إليه ، وانه لم يؤله لسوء رأيه في محمد وانما هو لما كان يظن فيه من الشدة . فقد صار الى الله ونحن عنه راضون فرضي الله عنه وضاعف له الثواب ، فاصبر لعدوك وشمر للحرب ، وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واكثر من ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يكفيك ما أهمك ويعينك على ما ولأك فأجابه محمد بالرضا برأيه والطاعة لأمره . وأنه مزع على حراية من خالفه . ثم لما كان من أمر الحكمين ما كان ، واختلف أهل العراق على عليّ وبأيع أهل الشام معاوية بالخلافة . فاراد^(٢) معاوية صرف عمله^(٣) الى مصر لما كان يرجو من الاستعانة على حروبه بخراجها .

(١) هو ابن مضاءم الكلبي كما في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٧٧ .

(٢) في نسخة ب : فازداد .

(٣) في نسخة ب : وصرف همه .

ودعا يَظَانَتَهُ أبا الأعور السَلَمِيَّ وَحَبِيبَ بن مَسْلَمَةَ وبسر بن أُرْطَاةَ
وَالضَّحَّاكَ بن قيس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وشرحبيل بن
السمط وشاورهم في شأنها، فأشار عليه عمرو بافتتاحها . وأشار
ببعث الجيش مع حازم صارم يوثق ويجتمع إليه من كان على
رأيه من العثمانيّة .

فقال معاوية : بل الرأي ان نكتب العثمانيّة بالوعد ونكتب
العدوّ بالصلح والتخويف، ونأتي الحرب بعد ذلك . ثم قال معاوية :
انك يا ابن العاص بورك لك في العجلة وأنا في التؤدة فقال : افعل
ما تراه وأظن الأمر لا يصير إلّا للحرب . فكتب معاوية الى
معاوية بن حُذَيْج ومسلمة بن مُخَلَّد يشكرهما على الخلاف ويحثهما
على الحرب والقيام في دم عثمان، وفرحا بجوابها^(١) فطلب المدد
فجمع اصحابه وأشاروا بذلك .

فأمر عمرو بن العاص ان يتجهز الى مصر في ستة آلاف رجل
ووصاه بالتؤدة وترك العجلة فنزل ادنى ارض مصر، واجتمعت
اليه العثمانيّة . وبعث كتابه وكتاب معاوية الى محمد بن ابي بكر
بالتهديد، وان الناس اجتمعوا عليك وهم مسموك فاخرج فبعث
بالكتابين الى عليّ فوعده بانفاذ^(٢) الجيوش وأمره بقتال العدوّ

(١) في نسخة ب : وجاء جوابها .

(٢) في نسخة ب : بانقياد .

والصبر . فقدّم محمد بن أبي بكر كنانة بن بشر في الفين ، فبعث معاوية عمرو بن حديج^(١) وسرّحه في أهل الشام ، فاحاطوا بكنانة فترجّل عن فرسه وقاتل حتى استشهد . وجاء الخبر الى محمد بن ابي بكر فافترق عنه أصحابه وفروا وآوى في مفرّه الى خربة واستتر في تلك الخربة فقبض عليه ، فأخذه ابن حديج وجاء به الى الفسطاط وطلب أخوه عبد الرحمن من عمرو أن يبعث الى ابن حديج في البقاء عليه فأبى . وطلب محمد الماء فمنعه ابن حديج جزاء بما فعل بعثمان . ثم احرقه في جوف حمار بعد ان لعنه ودعا عليه وعلى معاوية وعمرو .

وكانت عائشة تقنت في الصلاة بالدعاء على قتلته^(٢) ويقال إنه لما انهزم اختفى عند جيلة بن مسروق حتى أحاط به معاوية بن حديج^(٣) وأصحابه فخرج اليهم فقاتل حتى قتل . ولما بلغ الخبر علياً خطب الناس وندبهم الى اعدائهم وقال : اخرجوا بنا الى الجزعة بين الحيرة والكوفة . وخرج من الغد الى منتصف النهار يمشي اليها حتى نزلها ، فلم يلحق به احد ، فرجع من العشيّ وجمع اشراف الناس ووثبهم فاجاب مالك بن كعب الأزحجيّ في الفين . فقال سر وما اراك تدركهم ، فسار خمساً . ولحق حجاج بن

(١) في نسخة ب : فبعث عمرو معاوية بن حديج .

(٢) أي من الشاميين والمصريين الذين قتلوا محمد بن أبي بكر اه . بداية .

(٣) في نسخة ب : خديج .

عرفة الانصاري قادماً من مصر فأخبر بقتل محمد . وجاء الى عليّ عبد الرحمن بن شُبَّانِ الْفَزَارِيِّ وكان عيناً له بالشام . فأخبره بقتل محمد واستيلاء عمرو على مصر فحزن بذلك وبعث الى مالك بن كعب^(١) أن يرجع بالجيش . وخطب الناس فأخبرهم بالخبر وعذلمهم على ما كان منهم من التثاقل حتى فات هذا الامر ووبَّخهم طويلاً ثم نزل .

دعاء ابن الحضرمي بالبصرة لمعاوية ومقتله

ولما افتتح مُعَاوِيَةُ مِصْرَ بعث عبد الله بن الحَضْرَمِيِّ الى البصرة داعياً لهم ، وقد آنس منهم الطاعة بما كان من قتل عليّ إياهم يوم الجمل ، وأنهم على رأيه في دم عُثْمَانَ وأوصاه بالنزول في مصر وان يتودّد الى الأزْد وحذّره من ربيعة وقال : إنهم ترائبه ! يعني شيعة لعليّ . فسار ابن الحَضْرَمِيِّ حتى قَدِمَ البصرة .

دكان ابن عباس قد خرج الى عليّ واستخلف عليها زياداً ، ونزل في بني تميم واجتمع اليه العثمانية فحضّهم على الطلب بدم عثمان من عليّ . فقال الضحّاكُ بن قَيْنَسٍ الْهَلَالِيُّ : قُبِّحَ الله ما جئْتُ به وما تدعو اليه ، تَحْمِلُنَا على الفرقة بعد الاجتماع وعلى الموت ليكون معاوية أميراً ؟ فقال له عبد الله بن حازم السَلَمِيُّ اسكت ! فلست لها بأهل . ثم قال لابن الحَضْرَمِيِّ نحن أنصارك

(١) في نسخة ب : كعب بن مالك .

ويدك والقول قولك، فقرأ كتاب معاوية يدعوهم الى رأيه من الطلب بدم عثمان على أن يعمل فيهم بالسنة ويضاعف لهم الأعطية . فلما فرغ من قراءته قام الأخنف بن قيس معترلاً وحضّ عمر ابن مروحوم على لزوم البيعة والجماعة .

وقام العباس بن حجر في مناصرة ابن الحضرمي فقال له المشي ابن مخزومة : لا يفرنك ابن صحرار وارجع من حيث جئت . فقال ابن الحضرمي لصبرة بن شيان الأزدي ألا تنصرتني؟ قال لو نزلت عندي فعلت ا ودعا زياد أمير البصرة حصين بن المنذر ومالك بن مسمع ورؤوس بكر بن وائل الى المنعة من ابن الحضرمي الى أن يأتي أمر علي ، فاجاب حصين وتشاقل مالك وكان هواه في بني أمية . فأرسل زياد الى صبرة بن شيان يدعوهم الى الجدار بما معه من بيت المال^(١) فقال : ان حملته الى داري أجرتك فتحول اليه ببيت المال والمنبر، وكان يصلي الجمعة في مسجد قومه واراد زياد اختبارهم فبعث اليهم من يندرهم بمسيره اليهم، وأخذ زياد جنداً منهم بعد صبره لذلك وقال : ان جاءوا اجئنهم . وكتب زياد الى علي بالخبر فأرسل أعين بن ضبيعة^(٢) لنفرق قيمياً عن

(١) كذا في الأصل في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٨٢ : فأرسل إلى صبرة بن شيان الحداني الأزدي يطلب أن يجيره وبيت مال المسلمين .

(٢) في نسخة ب : ابن صعصعة .

ابن الحضرمي، وبقاتل من عصاه بمن أطاعه . فجاء لذلك وقاتلهم يوماً او بعض يوم . ثم اغتاله قوم فقتلوه يقال من الخوارج .

ولاية زياد على فارس

ولما قتل ابن الحضرمي بالبصرة والناس مختلفون على علي طمع أهل النواحي من بلاد العجم في كسر الخراج وأخرج أهل فارس عاملهم سهل بن حنيف فاستشار عليّ الناس فأشار عليه جارية^(١) بن قدامة^(٢) زياد فأمر ابن عباس أن يوليّه عليها فبعثه اليها في جيش كثيف فطوى بهم أهل فارس، وضرب ببعضهم بعضاً وهرب قوم وأقام آخرون، وصفت له فارس بغير حرب . ثم تقدّم الى كرمان فدوّخها مثل ذلك فاستقامت وسكن الناس ونزل اصطخر وسكن قلعة بها تسمى قلعة زيّار .

فراق ابن عباس لعلي (رض)

وفي سنة أربعين فارق عبدالله بن عباس علياً^(٣) ولحق بمكة وذلك أنه مرّ يوماً بأبي الاسود^(٤) ووتّجه على أمر فكتب أبو الأسود الى عليّ بأن ابن عباس استتر بأموال الله، فاجابه عليّ يشكره على ذلك . وكتب لابن عباس ولم يخبره بالكاتب، فكتب

(١) في نسخة ب: حارثة .

(٢) جارية بن قدامة بالجيم والتحتية، صرح به في شرح مسلم وليس حارثة بالمهملة والمثلثة - قاله نصر .

(٣) في نسخة ب: البصرة .

(٤) في نسخة ب: بأبي الحسن .

اليه بكذب ما بلغه من ذلك وانه ^(١) ضابط للمال حافظ له .
فكتب اليه عليّ : أعلمني ما أخذت ومن أين أخذت وفيما
وضعت ؟ فكتب اليه ابن عباس فهمت استعظامك لما رفع اليك
إني رزأته من هذا المال فابعث الى عمالك من احببت فاني ظاعن
عنه ، واستدعى أخواله من بني هلال فجاءته قيس كلها ، فحمل
المال وقال : هذه ارزاقنا واتبعه أهل البصرة ووقفت دونه قيس ،
فرجع صبرة بن شيان الهمداني بالأزد وقال قيس : إخواننا وهم
خير من المال فأطيعوني .

وانصرف معهم بكر وعبد القيس ، ثم انصرف الأخنف
بقومه من بني تميم وحجز بقية بني تميم عنه ولحق ابن عباس
بمكة .

مقتل عليّ (رض)

قتل عليّ (رض) سنة اربعين لسبع عشرة من رمضان ،
وقيل لاحدى عشرة ، وقيل في ربيع الآخر والأول أصح . وكان
سبب قتله ان عبد الرحمن بن ملجم المراديّ والبرك بن عبد الله
التميميّ الصرّميّ واسمه الحجاج ، وعمرو بن بكر التميمي السعديّ :
ثلاثتهم من الخوارج لحقوا من قِلم بالحجاز واجتمعوا فتذاكروا

(١) في نسخة ب : وأنه برىء ضابط للمال .

ما فيه الناس وعابوا الولاية وترحموا على قتلى النهروان وقالوا :
ما نصنع بالبقاء بمدهم فلو شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا وَقَتَلْنَا أُمَّة الضلال وأرحنا
منهم النَّاسُ .

فقال ابن ملجم : - وكان من مصر - أنا اكفيكم عَلِيًّا وقال
البرك^(١) أنا اكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي :
أنا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا أن لا يرجع أحد عن
صاحبه حتى يقتله او يموت . واتعدوا لسبع عشرة من رمضان
وانطلقوا . ولقي ابن ملجم اصحابه بالكوفة فطوى خبره عنهم .
ثم جاء الى شبيب بن شجرة من أشجع ودعاه الى الموافقة^(٢) في
شأنه . فقال شبيب : لَكَلَّتْكَ أُمُّكَ فكيف تقدر على قتله ؟ قال
أمكن له في المسجد في صلاة الغداة، فان قتلناه وإلا فهي الشهادة .
قال ويحك لا أجدي أنْشَرِحُ لقتله مع سابقته وفضله، قال ألم يقتل
العباد الصالحين أهل النهروان ؟ قال بلى ا قال فنقتله بمن قتله
منهم فاجابه .

ثم لقي امرأة من تيمم الرباب فائقة الجمال قتل أبوها وأخوها
يوم النهروان فأخذت قلبه فخطبها فشرطت عليه عبداً وقينة وقتل
عليّ . فقال كيف يمكن ما انت تريدن ؟ قالت الشمس غرته

(١) البرك بوزن صرد كذا ضبطه الحافظ اهـ . تاج العروس .

(٢) في نسخة ب : الموافقة .

فأن قتلته شفيت النفوس والآ فهي الشهادة قال: والله ما جئت إلا لذلك ولك ما سألت قالت: سأبعث معك من يشدّ ظهرك ويساعدك، فبعثت معه رجلاً من قومها اسمه وزدان فلما كانت الليلة التي واعد ابن ملجم أصحابه على قتل عليّ، وكانت ليلة الجمعة جاء إلى المسجد ومعه شبيب ووردان، وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها عليّ للصلاة. فلما خرج ونادى للصلاة علاه شبيب بالسيف فوقع بعضادة الباب، وضربه ابن ملجم على مقدم رأسه وقال: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك، وهرب وردان إلى منزله وأخبر بعض أصحابه بالأمر فقتله وهرب شبيب مُفْلِساً. وصاح الناس به فلاحقه رجل من حضرموت، فأخذه وجلس عليه والسيف في يد شبيب والناس قد اقبلوا في طلبه. وخشي الحضرمي على نفسه لاختلاط الفأس فتركه وذهب في غمار الناس.

وشدّ الناس على ابن ملجم، واستخلف علي على الصلاة جُفَدَةَ ابن هُبَيْرَة وهو ابن اخته أم هاني، فصلى الغداة بالناس، وأدخل ابن ملجم مكتوفاً على عليّ فقال: ايه عدوّ الله ما حملك على هذا؟ قال شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه. فقال اراك مقتولاً به! ثم قال إن هلكت فاقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي. يا بني عبد المطلب لا تُحرّضوا على دماء المسلمين وتقولوا قتل أمير المؤمنين، لا تقتلوا إلا قاتلي. يا حسن! أنا إن متّ من ضربتي هذه فاضربه بسيفه ولا

تمثّل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إياكم والمثلة . وقالت أم كلثوم لابن ملجم وهو مكتوف وهي
تبكي : اي عدوّ الله لا بأس على أبي والله مخزيك، قال فعلام
تبكين؟ والله لقد شريته بألف وصقلته أربعين، ولو كانت هذه
الضربة بأهل بلد ما بقي منهم أحد .

وقال جُنْدُبُ بن عبد الله لعليّ أنبايع الحسن ان فقدناك؟ قال
ما أركم به ولا أنهاكم انتم أبصر . ثم دعا الحسن والحسين ووَصَّاهما
قال : أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وان بفتكما، ولا
تأسفا على شيء، زوى منها عنكما^(١) وقولا الحق وارحما اليتيم
واعينا الضائع^(٢) وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، واعلما بما
في كتاب الله ولا تأخذكما في الله لومة لائم . ثم قال لمحمد بن
الحنفية إني أوصيك بمثل ذلك وبتوقير أخويك لعظيم حقهما عليك،
ولا تقطع أرواً دونهما . ثم وصَّاهما بآبن الحنفية، ثم أعاد على الحسن
وصيته . ولما حضرته الوفاة كتب وصيته العامة ولم ينطق إلا
بلا إله إلا الله حتى قبض .

واحضر الحسن ابن ملجم فقال له هل لك البقاء عليّ؟ وإني
قد عاهدت الله ان اقتل علياً ومعاوية، واني عاهدت الله على

(١) في نسخة ب: ولا تبكيا منها على شيء رزى عنكما.

(٢) في نسخة ب: واصنعا لله، ثم بياض. وفي الكامل ج ٣ ص ١٩٦: واعينا الضائع
واصنعا للأخرة.

الوفاء. بالعهد فخل بيني وبين ذلك ، فان قتلته وبقيت فلك عهد الله ان آتيك فقال : لا والله حتى تعان النار ، ثم قدّمه فقتله . واما البرك فانه قصد معاوية تلك الليلة ، فلما خرج للصلاة ضربه بالسيف في إيلته وأخذ فقال : عندي بشرى ^(١) اتنفعني ان اخبرتك بها ؟ قال نعم ! قال ان أحاً لي قتل علياً هذه الليلة . قال فلعله لم يقدر عليه ؟ قال بلى إن علياً ليس معه حرس . فأمر به معاوية فقتل واحضر الطبيب فقال : ليس إلا أنكى او شربة تقطع منك الولد فقال : في يزيد وعبدالله ما تقرّ به عيني ، والنار لا صبر لي عليها .

وقد قيل إنه أمر بقطع البرك فقطع وأقام الى أيام زياد فقتله بالبصرة . وعند ذلك اتخذ معاوية المقصورة ، وحرس الليل ، وقيام الشرط على رأسه إذا سجد . ويقال ان أول من اتخذ المقصورة مروان بن الحكم سنة اربع واربعين حين طعنه اليافي . واما عمرو ابن بكر فأنه جلس إلى عمرو بن العاص تلك الليلة فلم يخرج وكان اشتكى فأمر صاحب شرطته خارجة بن أبي حبيبة بن عامر ابن لوئي يصلي بالناس فشدّ عليه فضربه فقتله ، وهو يرى أنه عمرو بن العاص . فلما أخذوه وأدخلوه على عمرو قال : فن قتل اذا ؟ قالوا خارجة فقال لعمرو بن العاص والله ما ظننته غيرك !

(١) في نسخة ب : مسرة .

فقال عمرو : أردت عمراً وأراد الله خارجة . وأمر بقتله وتوفي علي رضي الله عنه ، وعلى البصرة عبد الله بن عباس ، وعلى قضائها ابو الأسود الدؤلي ، وعلى فارس زياد بن سمية ، وعلى اليمن عبيد الله ابن العباس ، حتى وقع أمرهم بين أبي اوطاة ، وعلى مكة والطائف قثم بن عباس ، وعلى المدينة أبو أيوب الأنصاري وقيل سهل ^(١) ابن حنيف .

بيعة الحسن وتسليمه الأمر لمعاوية

ولما قتل علي رضي الله عنه اجتمع اصحابه فبايعوا ابنه الحسن ، واول ، من بايعه قيس بن سعد وقال : ابسط يدك على كتاب الله وسنة رسوله وقاتل الملعدين ، فقال الحسن : على كتاب الله وسنة رسوله . ويأتیان علي كل شرط ثم بايعه الناس ، فكان يشترط عليهم انكم سامعون مطيعون تسالمون من سالت وتحاربون من حاربت . فارتابوا وقالوا : ما هذا لكم بصاحب وما يريد القتال . وبلغ الخبر بمقتل علي الى معاوية فبويع بالخلافة ودعي بأمر المؤمنين ، وكان قد بويع بها بعد اجتماع الحكمين . ولاربعين ليلة بعد مقتل علي مات الأشعث بن قيس الكندي من أصحابه . ثم مات من اصحاب معاوية شرحبيل بن السمط الكندي وكان علي قبل قتله

(١) في نسخة ب : سهل .

قد تجهز بالمسلمين الى الشام، وبايعه أربعون ألفاً من عسكره على الموت .

فلما بويع الحسين زحف معاوية في أهل الشام الى الكوفة فسار الحسن في ذلك الجيش للقائه، وعلى مقدّمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفاً وقيل بل كان عبدالله بن عباس على المقدمة، وقيس في ثلاثه . فلما نزل الحسن في المدائن شاع في العسكر ان قيس بن سعد قتل، واهتاج الناس وماج بعضهم في بعض، وجاءوا إلى سرادق الحسن ونهبوا ما حوله حتى نزعوه بساطه الذي كان عليه، واستلبوه رداؤه، وطعنه بعضهم في فخذه . وقامت ربيعة وهمدان دونه واحتملوه على سرير الى المدائن . ودخل الى القصر وكاد أمره ان ينجل، فكتب الى معاوية يذكر له النزول عن الأمر على أن يعطيه ما في بيت المال بالكوفة ومبلغه خمسة آلاف ألف، ويعطيه خراج دارايجرد من فارس وأن لا يشتم علياً وهو يسمع .

وأخبر بذلك أخاه الحسين وعبدالله بن جعفر، وعذلاه فلم يرجع اليهما . وبلغت صحيفته الى معاوية فامسكها، وكان قد بعث عبدالله بن عامر وعبدالله بن سُنرة الى الحسن ومعهما صحيفة بيضاء ختم في أسفلها وكتب اليه أن اشترط في هذه الصحيفة ما شئت فهو لك، فاشترط فيها أضعاف ما كان في الصحيفة . فلما سلّم له وطالبه في الشروط أعطاه ما في الصحيفة الأولى وقال :

هو الذي طلبت^(١) ثم نزعاه أهل البصرة خراج دارا يجرّدو قالوا :
هو فيئنا لا نعطيّه .

وخطب الحسن أهل العراق وقال سخي نفسي عنكم ثلاث :
قتل ابي وطعني وانتهاب بيتي ، ثم قال ألا وقد اصبحتم بين
قبيلتين ، قبيل بصفين يبكون له ، وقبيل بالنهروان يطلبون بثأره .
وأما الباقي فخاذل وأما الباكي فثائر . وان معاوية دعانا الى أمر
ليس فيه عز ولا نصفة ، فان اردتم الموت رددناه عليه وحاكناه
الى الله بطبى السيوف ، وان اردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم
الرضى . فناداه الناس من كل جانب البقية الباقية فامضى الصلح .
ثم بايع لمعاوية لستة اشهر من بيعته ، ودخل معاوية الكوفة وبايعه
الناس . وكتب الحسن الى قيس بن سعد يأمره بطاعة معاوية
فقام قيس في اصحابه فقال : نحن بين القتال مع غير امام او
طاعة امام ضلالة فقال له الناس : طاعة الامام أولى .

وانصرفوا الى معاوية فبايعوه وامتنع قيس وانصرف . فلما
دخل معاوية الكوفة أشار عليه عمرو بن العاص أن يقيم الحسن
للناس خطيباً ليبدو للناس عيّه ، فلما قدم حمد الله وقال : ايها
الناس ان الله هداكم باؤلنا وحقق دماءكم بآخرا وان لهذا الأمر
مدّة ، وإن الدنيا دول والله عز وجل يقول لنبيّه : وان ادري

(١) في نسخة ب : اشترطت .

لعلّه فتنة لكم ومتاع الى حين . فقال له معاوية : اجلس ! وعرف أنه خدع في رأيه .

ثم ارتحل الحسن في أهل بيته وحشيمهم الى المدينة ، وخرج أهل الكوفة لوداعه باكين فلم يزل مقيماً بالمدينة الى أن هلك سنة تسع واربعين . وقال ابو الفرج الأصماني سنة احدى وخمسين ، على فراشه بالمدينة . وما ينقل من أن معاوية دسّ اليه السم مع زوجته جمعدة بنت الأشعث فهو من أحاديث الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

وأقام قيس بن سعد على امتناعه من البيعة ، وكان معاوية قد بعث عبدالله بن عامر في جيش الى عبيدالله بن عباس لما كتب اليه في الأمان بنفسه فلقيه ليلاً وأمنه وسار معه الى معاوية فقام بأمر العسكر بعده قيس بن سعد ، وتعاقدوا على قتال معاوية حتى يشترط لشيعة عليّ على دمائهم وأموالهم وما كانوا أصابوا في الفتنة . وبلغ الخبر الى معاوية وأشار عليه عمرو في قتاله ، فقال معاوية : يقتل في ذلك أمثالهم من أهل الشام ولا خير فيه ، ثم بعث اليه بصحيفة ختم في أسفلها وقال : اكتب في هذا ماشئت فهو لك : فكتب قيس له ولشييعته الأمان على ما أصابوا من الدماء والأموال ولم يسأل مآلاً ، فاعطاه معاوية ذلك وبايعه قيس والشيعة الذين معه . ثم جاء سعد بن أبي وقاص فبايعه واستقرّ الأمر لمعاوية

واتفق الجماعة على بيعته وذلك في منتصف سنة إحدى وأربعين،
وسمى ذلك العام عام الجماعة من أجل ذلك .

ثم خرج عليه الخوارج من كل جهة من بقية أهل النهروان
وغيرهم، فقاتلهم واستلحمهم كما يأتي في أخبارهم على ما اشترطناه
في تأليفنا من أفراد الأخبار عن الدول وأهل التحل دولة دولة
وطائفة طائفة . وهذا آخر الكلام في الخلافة الإسلامية وما كان
فيها من الردة والفتوحات والحروب ثم الاتفاق والجماعة ، اوردها
ملخصة عيونها ومجامعها من كتاب محمد بن جرير الطبري وهو
تاريخه الكبير فانه أوثق ما رأيناه في ذلك وأبعد من المطاعن عن
الشبه في كبار الأمة وخيارهم وعدولهم من الصحابة رضي الله
عنهم والتابعين . فكثيراً ما يوجد في كلام المؤرخين أخبار فيها
مطاعن وشبه في حقهم أكثرها من أهل الأهواء ، فلا ينبغي أن
تسود بها العيون . واتبعتهما بمفردات من غير كتاب الطبري
بعد أن تحيرت الصحيح جهد الطاقة ، وإذا ذكرت شيئاً في الأغلب
نسبته الى قائله .

وقد كان ينبغي ان تلحق دولة معاوية وأخباره بدول الخلفاء
وأخبارهم فهو تأليهم في الفضل والعدالة والصحة، ولا ينظر في
ذلك الى حديث : الخلافة بعدي ثلاثون، فانه لم يصح . والحق
ان معاوية في عداد الخلفاء وإقفاً آخره المؤرخون في التأليف عنهم
لأمرين :

الاول - ان الخلافة لعهد كانت مغالبة لأجل ما قدّمناه من العصبيّة التي حدثت لعصره، وأما قبل ذلك فكانت اختياراً واجتماعاً، فَيُزَوِّدُ بين الحالتين . فكان معاوية أوّل خلفاء المغالبة والعصبيّة الذين يعبر عنهم أهل الأهواء بالملوك، ويشتهون بعضهم ببعض، وحاشي الله أن يشبه معاوية بأحد ممن بعده . فهو من الخلفاء الراشدين ومن كان تلوه في الدين والفضل من الخلفاء الروائيّة ممن تلاه في المرتبة كذلك وكذلك من بعدهم من خلفاء بني العباس . ولا يقال : ان الملك أدون رتبة من الخلافة، فكيف يكون خليفه ملكاً .

واعلم ان الملك الذي يخالف بل ينافي الخلافة هي الجبروتيّة والمعبر عنها بالكِسْرَوِيّة التي أنكرها عمر على معاوية حين رأى ظواهرها . وأما الملك الذي هو الغلبة والقهر بالعصبيّة والشوكة فلا ينافي الخلافة ولا النبوة، فقد كان سليمان بن داود وأبوه صلوات الله عليهما نبيّين ومَلِكَيْنِ وكانا على غاية الاستقامة في دنياهما وعلى طاعة ربّهما عزّ وجلّ . ومعاوية لم يطلب الملك ولا أبهته للاستكثار من الدنيا، وإنما ساقه امر العصبيّة بطبعها لما استولى المسلمون على الدول كلّها، وكان هو خليفتهم فدعاهم بما يدعوا الملوك اليه قومهم عندما تستعمل العصبيّة وتدعوا لطبيعة الملك .

وكذلك شأن الخلفاء اهل الدين من بعده اذا دعيتهم ضرورة

الملك الى استعمال احكامه ودواعيه . والقانون في ذلك عرض
افعالهم على الصحيح من الاخبار ، لا بالواهي . فمن جرت افعاله
عليها فهو خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في المسلمين ، ومن
خرجت افعاله من ذلك فهو من ملوك الدنيا . وإن سمي خليفة
في المجاز .

الأمر الثاني _ في ذكر معاوية مع خلفاء بني أمية دون الخلفاء .
الأربعة انهم كانوا أهل نسب واحد ، عظيمهم معاوية فجعل مع
أهل نسبه والخلفاء الأولون مختلفو الأنساب ، فجعلوا في نبط
واحد ، وألحق بهم عثمان وإن كان من أهل هذا النسب للحقوقه
بهم قريباً في الفضل ، والله يحشرنا في زمرتهم ويرحمنا بالاقتداء بهم .

ما ورد في نسخة باريس زيادة عن نسخة طبع بولاق

كل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه على يد كاتبه العبد الفقير ،
المقر بالعجز والتقصير ، الراجي عفو ربه العليم الخبير ، المسرف على
نفسه بالتقصير ، عبد الله بن محمد بن الصايم التلمساني . اسكنه الله
بفضله دار الأمان ويغفر له ولوالديه ولمشايقه ولمن كان السبب
في نسخه ، ولمن دعا لهم بالمغفرة ، وجميع المسلمين والمسلمات ،
والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والاموات . والصلاة الدائمة
على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضا عن
آله وصحبه أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وآخر

دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه عشية يوم
الأحد لعشرين مضت من ربيع الآخر سنة ١١٩٢ هـ - اثنين
وتسعين ومائة والـف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وأزكى التسليم انتهى .

فهارس

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

فهارس "تاريخ" ابن خلدون المجلد الثاني

وضعها وقدم لها بكلمة عامة

الاستاذ يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب اللبنانية سابقاً

الاختصاصي بفن تنظيم المكتبات وعلم البليوغرافيا

كلمة مقدمة

نسج في الفهارس العلمية نزود بها « تاريخ » ابن خلدون النهج ذاته الذي اتبعناه في « المقدمة » ونقسمها الاقسام ذاتها لولا انا اسقطنا ما تعلق منها بـ « النجوم » والنبات، والحيوان، والمعادن » الوارد ذكرها بين فهارس المقدمة واستعضنا عنها بفهرس خاص بلغة ابن خلدون، وهو فهرس طالما تمنى وضع مثله العلماء الذين انصرفوا لدرس هذا الكاتب والمؤرخ الشهير الذي امدنا بأثر هو في طليعة التراث العربي الفكري الخالد .

والمعروف عن ابن خلدون ان له لغة خاصة انمازت بما جاء على لسانه ونزبه حتى قلته من مصطلحات ومفردات وتراكيب هي وقف عليه وحده دون سواه . وهذه اللغة هي من غنى المفردات، وتنوع المصطلحات، وتباين الاوضاع والتراكيب العلمية، بحيث تضي على اسلوب ابن خلدون البياني ونهجه الانشائي، طابعاً خاصاً به يميزه ويفرّده . وقد رأينا من الفائدة العلمية عامة ومن الخدمة للباحثين المدققين في وجوه ورود اوضاع اللغة واستعمالها على السنة كبار كتابها خاصة، ان نمد تاريخ ابن خلدون بفهرس لغوي من هذا النوع ينتظم ثروته اللغوية فيسهل بالتالي، على المعجميين والمعنيين منهم بتطوير اوضاع اللغة ووجوه استعمالها على ممر الاجيال، الاستشهاد بما يرغبون فيه من شاهد مائل امامهم على ايسر سبيل .

وقد اوردنا هذه المفردات كما وردت في متن النص الاصيل من تاريخ ابن خلدون بالحرف الواحد، فسقناها مفهومة كما جاءت تماماً على لسانه دون ردها الى مصدرها الاول، خلافاً لما جرت عليه المعجمة العربية من قبل ولا تزال تأخذ به من نهج الى يومنا هذا .

اما الاقسام التي اكسرت إليها فهارس تاريخ ابن خلدون، فهي :

- ٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر
- ٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية
- ٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون
- ٧ - فهرس آي القرآن الكريم
- ٨ - فهرس مواد الكتاب

١- فِهْرَشُ الْمَوْضُوعَاتِ

مُرتبة علم الهجاء

ب	آل منذر : سلسلة ملوكهم ٥٦٢-٥٦٣
البابا او البطرك الاكبر ٢٩٧ ، ٤٧٣ ،	ابراهيم الخليل ٥٨ - ٧١
٤٨٤	الإبل الصعاب ٣٥٩
بابل : ملوكها من القبط والسريان ١٢٩	أحد (غزوة) ٧٦١-٧٦٧
بختنصر : نسبه ٢٠٧	الاخباريون ٨
البرد (دواب) ٣٢٧	اسحق ٧٢
البصرة (بناؤها) ٩٥٩	الاسراء ٧٢٧ - ٧٢٩
البطرك ٢٩٧	الاسقف ٢٩٧
البعوث ٧٤٥	إسماعيل : اخباره ٧١ - ٧٢
- بعوث الشام ٨٩٧ - ٩٠٢	الاصهيد ، ج : اصبهذيون او الرئاسة
- بعوث العراق ٨٨٧ - ٨٩١	على الجند ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ،
بنو اسرائيل : تاريخهم ١٥٢ - ١٨٠	٣٦٤ ، ٣٧٠
- ملوكهم ١٨٠ - ١٨٩	الاغريقية ٤
البيت الحرام : ولايته ٦٨٨ ، ٦٩١	الأقيال ٩٤
٦٩٢	أمم العالم : احيالهم ودولهم ٣ - ١٢
بيت المقدس : عمارة ٢٢٢ - ٢٤٠	الانساب : وضعها ٢٤
بيعة الرضوان ٦٧٥ ، ٧٨٥	أنظفنتو (امرء) ٢٤٣ - ٢٥٦
- النساء ٦٠٥ ، ٧٣٠	اهل الخيام ، اهل الوبر ٤٩٤ ، ٤٩٥
- الحرب ٦٠٦	اهل العيافة ١٠٣
- العقبة ٦٠٦	اهل القيام على الشاة والبقر (الشاوية) ٢٧
ت	اهل الكهف (فتية) ٤٢٤ - ٤٤١
تابوت الشهادة ١٦٠	الأوس والخزرج ٥٩٣ - ٦١٤
تابوت العهد ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥	أيام الشيخين ٤٥٩ ، ٤٧٣
١٨٦ ، ٢٠٢	أيوان كسرى ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨

- الميثاق ١٦٢
 التباينة من حمير ٩٢ - ١١٣
 تبوك (غزوة) ٨١٩ - ٨٢٢
 التثليث ٢٩٩
 التجسد ٢٩٩
 التحكم (امر) ١١١٤ - ١١١٨
 تيم اللات ٨٩٠
 ج
 الجائليق ٢٩٧
 الجلوكة الكبرى ٢٠ ، ٧٨ ، ٢٢٢
 الجمل ، (امر) ١٠٦١ - ١٠٩٠
 ح
 الحبشة : فتحهم اليمن ١١٣ - ١١٤
 - غزوم الكعبة ١١٧ - ١٢٠
 حجابة البيت ٩٧٧
 الحجر ٢٨
 حجة الوداع او حجة البلاغ ٨٣٩ - ٨٤٢
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 الحديبية (عمرة) ٧٨٤ - ٧٨٨
 - (عام) ٦٥١
 الحروية ١١١٢
 حرب الفجار ١٢٥ ، ٣٦١
 الحسن : بيعته وتسليمه الامر معاوية
 ١١٣٦
 حضر موت (ولد) ٥١١ ، ٥١٢
 الحكمين (امر) ١١١٤
 حلف الفضول ٧٠٦
 - المطيين ٦٩٤
 حمراء الاسد (غزوة) ٧٦٧ ، ٧٦٨
 الحنيفة ٦٧٣
 حنين (غزوة) ٨١٠
 حنير (بطوننا) ٥٠٧ - ٥١٣
 الحسيرة ١٤٠
 الحيرة (ملوكها) ٥٣٩ - ٥٦٨
 - فتحها ٨٩١ - ٨٩٣
 خ
 خشبة الصليب ٣٦٤ ، ٣٦٩
 الخندق (غزوة) ٧٧٣
 خندق : بطوننا ٦٥١ - ٦٦٧
 الخلافة ٤ ، ٨٥٦ - ٨٥٧
 خيبر (غزوة) ٧٩٥ - ٧٩٧
 الخوارج : امرهم وقتالهم ١١١٨
 الخيل العرب ٣٥٩
 د - ذ
 درفش كايبان او زرکش كاويان (راية
 الفرس) ٣٢٥ ، ٩٣٤
 دمشق : فتحها ٩٠٤ - ٩٠٦
 ذات انواط ٨١٢ ، ٨١٣
 ذات الرقاع (غزوة) ٧٧٢
 ذي امر (غزوة) ٧٥٦
 د - ز
 الراهب ٢٩٧
 الرجعة (اهل) ١٠٢٨

- الرجيع (بعث) ٧٦٨
 الردّة ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٢٢ ، ٦٢ ، صفين (أسر) ١٠٩٦ - ١١١٤
 صلاة الخاضر ٧٤٢
 ردة الخطيم ٨١
 - لبن ٨٥٩ - ٨٦٥
 رسل النبي الى الملوك ٧٨٨ - ٧٩٥
 الروم : دولتهم ٣٧٤ - ٣٩٥
 الري : فتحها ٩٨٠
 الزكاة : وضعها ٧٤٢
 الزندقة ٥٦٦
 ع - غ
 عام الرمادة ٩٦٩
 - الجماعة ١١٤٠
 - الفتح ٦٥١
 - الفيل ٣٥٩ ، ٥٥٤ ، ٧١٠
 العبرانية ٤
 عثمان بن عفان : الانتقاص عليه ١٠٢٦
 ١٠٣٨
 العثمانية (المطالبون بشار عثمان) ١١٢٤
 عدنان : انسابهم وشعوبهم ٦١٦ - ٦٢٨
 العرب : اجيالهم ٣ ، و ٢٥ - ٣٣
 العرب العاربة ٣٠ - ٣٥
 العرب المستعربة ٨٤ - ٩٠
 العرب : انسابهم ومواطنهم ٥٠٥ - ٥٠٧
 - الطبقة الثالثة منهم ٤٩٤ - ٥٠٤
 العزّي ٨١٠
 العشرية ٢١٩
 العقبة ٧٢٨
 س
 السبي ٢٢٤
 سد مأرب ١٠٩
 سدانة البيت ٨٠٩
 سقاية الحج ٨٠٩
 السقيفة ٨٥٦
 سقيفة بني ساعدة ٨٥٢ ، ٨٥٤
 السكة المرقلية ٤٥٩
 سَيْلُ الْعَرَمِ ٤٥ ، ١٠٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦
 سيف بن ذي يزن (قصة) ١٢٠ - ١٢٧
 ش
 شاهنشاه (لقب كسرى) ٧٩٣
 الشاوية او اهل القيام على الشاة والبقر ٢٧
 الشطرج ١٣٤
 الشامسة ٢٩٧
 ص
 الصائفة (العسكر) ٤٧٢

- العقبة الاولى ٧٢٩، ٧٣٠ - غزوة أحد ٧٦١ - ٧٦٧
- الثانية ٧٣١ - حمراء الاسد ٧٦٧
- علي بن ابي طالب (بيعته) ١٠٥٤ - بئر معونة ٧٦٩
- - - بمقتله ١١٣١ - بني النضير ٧٧١
- عمر بن الخطاب : اسلامه ٧٢٣ - ٧٢٦ - ذات الرقاع ٧٧٢
- - - : مقتله ٩٩٣ - ٩٩٦ - بدر الصغرى ٧٧٢
- عمرة الحديبية ٧٨٤ - ٧٨٨ - دومة الجندل ٧٧٣
- عمرو بن العاص : مبايعته معاوية ١٠٩٥ - الخندق ٧٧٣ - ٧٧٧
- - - ١٠٩٦ - الغابة وذى قرد ٧٨٠
- - - ولايته على مصر ١١٢٤ - بني المصطلق ٧٨١ - ٧٨٧
- عواص (طاعون) ٩٦٩ - الحديبية ٧٨٤ - ٧٨٨
- عمود النسب الكريم ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٤ - خير ٧٩٥
- ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨ - جيش الامراء ٧٩٩
- عيد الميلاد في ٢٤ / ١٢ / ٤٥٠ - حنين ٨١٠ - ٨١٥
- الغطاس ٤٥٠ - تبوك ٨١٩ - ٨٢٢
- عيسى بن مريم ٢٨٣ - ٣٠٧ - الغدير او غدير خم (حديث) ٨٤١ -
- عيسو ٧٧ - ٨٠ - ٨٤٢
- الغزوات ٧٤٤ - ٧٨٤ - الفساسة او ملوك غسان ٥٧٩ - ٧٨٩
- غزوة السويق ٧٥٦ - غيضة لبنان ١٧٨
- غزوة الكرز ٧٥٤
- غزوة الصواري ١٠٩١
- الالباء ٧٤٤ - فارس : فتوحها ٩٨٨ - ٩٩٢
- العشيرة ٧٤٤ - الفارسية ٤
- بدر الاولى ٧٤٥ - الفرس : ذكر ايامهم ودولهم وتسمية
- - الثانية ٧٤٨ - ٧٥٥ - ملوكهم ٣٠٨ - ٣٧٢
- بني قينقاع ٧٥٨ - الفصح (عيد ... عند اليهود) ١٥٦

ف

ق

اللطينية ٤

ليلة الهرير ١١٠٨

م

مآثر الجاهلية ٨٠٩

المؤتفكة (اهل) ٦٦٠ ، ٦٧

المؤلفة قلوبهم ٦٣٦

مبتدعة من النصرانية ٣٠٠

مجمع القسطنطينية ٤٤٠

- القسطنطينية الثاني ٤٤١

- - الخامس ٤٥١

المجمع الخلقيدوني ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥١

المجوسية ١٣١

محمد بن ابي حذيفة : انتقاذه بمصر ١٠٩٠

مهرين ٨٠ - ٨١

المزدكية ٣٥٦

المصنف : جمعه في عهد عثمان ١٠١٩ -

١٠٢٠

مصر : فتحها ٩٧٠

مُضَر بن نزار ٦٣٠ - ٦٤٩

المطران ٢٩٧

معونة (غزوة) ٧٦٩ ، ٧٧٠

مفتاح مكة ٦٧٧

مكة : مفتاحها ٨٠١ - ٨١٠

مهاجرة الحبشة ٧٩٧

المواعظ ٧٤١

موبدان ٣٢٤

القادسية (معركة) ٩١٦

قانون ايمان نيقية : نصه على عهد ابن

خلدون ٣٠١

قبوص : فتحها ١٠٠٧ - ١٠٠٩

القبط : اخبارهم ١٤٠ - ١٥١

القبلة : صرفها ٧٤٨

القسيس ٢٩٧

قعطان : نسبها ٨٤ - ٨٥

- بطونها ٥٠٧

القدس : نص امان عمر لها عند تسليمها

للغرب ٤٦٥

قريش : بطونها ٦٦٩ - ٦٨١

- ملكهم بمكة ٦٨٣ - ٦٩٩

قصة سيف بن ذي يزن ١٢٠ - ١٢٧

قُضاعة : ملوكها ٥١٥ - ٥٢٢

القوط : ملكهم بالاندلس ٤٨٩ - ٤٩٣

القياصرة (ملوك) ٤٠٤ - ٤٣١

ك - ل

الكبس (سني) او السنة الكبيس ١٩٧

الكسروية او الجبروتية ١١٤١

الكعبة : غزو الحبشة لها ١١٧ - ١٢٠

كِنْدَة : ملوكها ٥٦٩ - ٥٧٧

الكنهوتية ١٨٥ - ١٨٧

كهلان : بطونها وشعوبها ٥٢٤ - ٥٣٧

الكوفة : بناؤها ٩٥٩

- ن - هـ
- ناسوت كلي ، قديم ، ازلي ٢٩٩
النبوة المحمدية ٣١ ، ١٠٣ ، ٥٠١ ، ٦١٨ ، ١٠٢٦
- الوحدانية ٣٠٠
النبي العربي : مولده : ٧١٠ - ٧٢٠
- المهيأون او قوانين الشرائع ٣٠٢
و
الوحي المحمدي : بدؤه ٧١٠ - ٧١٩
الوفود ٨٣٤ - ٨٣٩
ولاية البيت ٦٥٤
- ي
- النسب ٣ ، ٤
نسابة الفرس ٣١٤
- يعرُب ٨٧
اليمن : ملك الحبشة لها ١١٣ - ١١٧
اليهودية ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
- الهجرة النبوية ٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٩٠٣
- يوسف : اخباره ٧٣ - ٧٧
اليونان : دولتهم ٣٧٤ - ٣٩٥

٢- فہرست اعلیٰ الرجال والنساء

آدم ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ٤٣، ٦٠،	آبان بن عمرو بن امیة ٦٨٠
آذر بن ناحور ١٣٣، ٥٨، ٢٨	ابراہیم بن محمد ١٤٦
آذر میدخت ٩٠٨، ٩٠٧	ابرہة ١١٦
آشر ٧٢	ابرلیق ٤٩٢
آکل المرار ١٠٥	ابراہیم بن تارح او تارخ ٦، ١٢، ١٥،
آل منذر او آل نصر ٤٢٤، ٥٣٤،	٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢،
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٢ (سلسلہ ملوکہم	٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
الی ٢٣) ٧٠٤	٧٠، ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٢،
— المنذر بن امری القیس او ذو	١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٢،
القرنین ٥٥٤	١٥٥، ١٦١، ٢٠٨، ٣١٣، ٣١٥،
— المنذر بن المنذر ٥٥٣، ٩٥٥	٣٧١، ٤٠٨، ٤٨٣، ٤٨٩، ٦١٨،
— منذر الرابع ٣٦٦ (الحاشیة)	٧١٢
— الاسود بن المنذر ٥٥٣	ابرہة بن محمد ١٤٦
— المنذر بن النعمان ٥٥٠	ابرخیا ٦١٨
آمنة بنت وهب بن عبد مناف ٦٧٦،	ابرہة ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
٦٩٧، ٧١١	٦٩٦
ا ب	ابرہة الابرش ١١٤
آبان بن سُلَیح ٥٠٣	ابرہة بن الصباح او ذو المنار ٩٥، ١٠٦،
آبان جادویہ ٩٨٤	١٠٨، ١٠٩، ٩٧١، ١١١٦،
	أبرويز بن هرمز ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
	٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠،
	أبشلوم ١٤٨
	أبسان ١٧٥

- أبطريك ملك القوط ٤٤٤
 أبطالس أو إيكانش ٤١٤
 أبقراط ٣٣٣
 أبيًا ١٧٨ ، ١٨٠
 ابن أبي الحصين ١١٠٦
 ابن أبي الحقيق ٧٧١
 ابن أبي سرح ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣
 ١١٠٩ ، ١٠٩٩
 ابن أبي معيط ١١٠٩
 ابن الأثير ٤٨٠
 ابن اسحق بن برد ٩٠٥ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٧
 ٢١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥
 ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤
 ٣٤٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣
 ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧
 ٦٠٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩
 ٦٩١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢
 ٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٨٢ ، ٨٥٤
 ابن الأسود بن مسعود ٨١٦
 ابن أسيد الغفاري ٩٨٣
 ابن أم مكتوم ٧٣٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٤
 ٧٧٧
 ابن باخمة ٦٥٩
 ابن بديل ١١٠٥ ، ١١٠٦
 ابن بطريق ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢
 ٤٥٦
 ابن ربيعة الباهلي ١٠٠١
 ابن الزبير (الشاعر) ٦٧٤ ، ٨١٠
 ابن حبيب ٣٦ ، ٨٠
 ابن حيش (القاضي المحدث أبو القاسم
 ابن عبد الرحمن) ٨٩
 ابن خديج السكوني ١٠٠٦
 ابن حرام ، انظر عبيدة بن هبيل
 ابن حزم (أبو محمد) ٧ ، ١٣ ، ٥٩ ، ٧٨
 ٨٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٢
 ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٤٣٣ ، ٥١٠ ، ٥١١
 ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٠
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
 ٦٤٥ ، ٧٢٧ ، ٧٤٨
 ابن حسان ٤٩٠
 ابن خرداذبه ١٤٩
 ابن خطل ٦٧٩
 ابن إدريس الصمة ٦٤٣
 ابن الدغينة ٧٢٥
 ابن ديسان ٣٠٠ ، ٤١٩
 ابن ذي سدد أو ذي مدائر ١٠٨
 ابن ذي يزن ٦٩٦ ، ٨٠٨
 ابن الراهب ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢
 ٤٥٦
 ابن ربيعة الباهلي ١٠٠١
 ابن الزبير (الشاعر) ٦٧٤ ، ٨١٠

- ابن زياد ٥٢٩
 ابن سعيد ١٤، ١٧، ٢١، ٣٥، ٣٦،
 ابن عبد البر ٥٠٦
 ابن عبد الحكيم ١٤٤، ١٤٥
 ابن عثمان جق امير التركان ٤٨٨
 ابن عديس ١٠٥٢
 ابن عزريا الكوهن ٢١٧
 ابن عساكر ٣٦، ٢١٥
 ابن عمر ٦٨
 ابن عمرو ٤٩٧، ٥٠٦
 ابن العبيد ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٣،
 ٦٤٨، ٦٤٧
 ابن السوداء ١٠٣٨، ١٠٧٨، ١٠٧٩ -
 اطلب ايضاً عبدالله بن سبأ
 بن سلام ١١٦، ١٠٥٢
 بن سيرين ٦
 ابن الشيشق ٤٧٧
 ابن شهاب ٥
 ابن صلوبا ٨٨٧
 ابن الطين او كيومرث ٣٠٩، ٣١٠،
 ٣١١
 ابن عامر ١٠٠٩، ١٠١٣، ١٠٢٥،
 ١٠٢٦
 ابن عامر بن كُريز ١٠١١، ١٠١٢
 ابن عباس، عبدالله ٥، ٦، ١١، ٦٦،
 ٦٨، ٣٧١، ٥٠٦، ٩٩٥، ١٠١٨
 ١٠٥١، ١٠٥٧، ١٠٨٧، ١١٠٨
 ١١١٧، ١١٢٠، ١١٢٨، ١١٣٠
 ابن عَنَز ٣٧
 ابن العلاء بن الحضرمي ٦٢٢
 ابن قُتيبة ١٠١، ١٠٥، ١١٢، ٥٨٥،
 ٦٠١، ٦٤٨

- ابن القرية ٦٢٢
 ابن قلطيش ٤٨٦
 ابن الكلبي (ابو المنذر هشام بن محمد)
 ٤٣، ٥٠، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٧٠، ٢٠٧، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٤٩٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٤٠، ٥٨٢، ٥٨٧، ٨٣٧
 ابن الكوا ١٠٣٠
 ابن لهيعة ٥٠٦
 ابن مأكولا ٨٤
 ابن المحرش ١٠٤١
 ابن مرداس ٤٨٠
 ابن مسعود ٦، ٦٨، ٩٧٧
 ابن المسيب ١٢
 ابن مصعب الزبيري ٥٠٦
 ابن مقرَّب ٦٤٤
 ابن ملجم (عبدالرحمن) ٦٥٩، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣
 ابن الهدهاد بن شرحبيل ١٠٨
 ابن هشام ٨٥، ٩٦، ١٠٢
 أبو - أبي
 أبو أمية سعيد بن العاص ٦٧٧، ٧٤١
 أبو ادريس الخولاني ٤٧٠
 أبو اسحق الصابي ٨
 أبو الاسود الدؤلي ٦٦٥، ١٠٦٦، ١١١٩، ١١٣٠، ١١٣٦
 أبو أسيد الساعدي ١٠٣٧، ١٠٤٥
 أبو أيوب الانصاري ٤٦٨، ٦٠٨، ٧٤٢
 ١٠٤٤، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٣٦
 أبو أيوب المالكي ٩٤٨
 أبو الاعور السكسي ٩٠٥، ٩٤٨
 ١٠٥٤، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٢٦
 أبو الاعور عمرو بن سفيان ٦٣٦
 أبو الاعور يزيد بن اسد القسري ١٠٩٩
 أبو البخاري بن هشام ٧٢٥، ٨١٨
 أبو بردة بن نيار ٥١٥
 أبو برزة الاسلمي ٨٠٧
 أبو بصير عتبة أسيد ٧٨٧
 أبو بكر (الخليفة) ٥، ٤٥٩، ٤٦٤
 ٥٤٨، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٢٢، ٦٢٨
 ٦٣٣، ٦٣٨، ٦٧٤، ٦٧٩، ٧١٥
 ٧١٦، ٧٢٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩
 ٧٤١، ٧٥٢، ٧٦٦، ٧٧١، ٨٠٢
 ٨١٣، ٨٢٧، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١
 ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦
 ٨٦٦، ٨٦٧ (عهده الى الامراء)
 ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣
 ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨١، ٨٨٢
 ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩
 ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨
 ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٣ (وفاته) ٩٠٦

- ٩٠٧، ٩٤٥، ٩٥٧، ٩٩٥، ١٠١٧، أبو سعيد الحُدري ١٠٥٥
 ١٠٢٠، ١٠٧٢، أبو سفيان بن حرب ٤٦٢، ٦٧٩، ٧٢٠
 ٤٧٧، أبو تغلب بن حمدان
 ٥٩٦، ١٠١، أبو جَبَلَة أو جَبِيلَة الغساني
 ٥٩٧، ٦٠١، ٦٩٩
 ٧٨٦، ٦٧١، أبو جندل بن سُهيل
 ٧٢٣، ٦٧٥، أبو جَهل عمرو بن هشام
 ٧٢٤، ٧٥١، ٧٥٢، ٨١٨
 ١٠٤٣، أبو جهم بن حَذَيفة العدوي
 ١١١٥، ١٠٥٤
 ٨٢٦، أبو حارثة بن بكر
 ٧١٤، ٦٧٨، أبو حَذَيفة بن المغيرة بن عمر
 ٧٢٥، ٨٧٩
 ١٠٨١، أبو الحرباء
 ٧٢٨، أبو الحيسر انس بن رافع
 ١٠١٧، أبو خيفة الغفاري
 ٧٦٣، أبو دجانة سمالك بن خرشة
 ١٠٥٤، ١٠٢٨، ١٠٠٨، أبو الدرداء
 ٧٨٢، ٧٧٢، ٦٦٥، أبو ذر الغفاري
 ١٠٢٩، ١٠٢٨، ١٠٠٨
 ٦٤٤، أبو ركوّة
 ١١٨، ١١٧، ٤٢، أبو رغال
 ٨٠٤، أبو رهم الغفاري
 ١٠١٦، أبو زبيد الشاعر
 ٩١١، أبو زيد الطائي
 ٩٦٧، ٩٦٦، أبو سبرة
- ١٠٥٥، أبو سعيد الحُدري
 ٦٧٩، ٤٦٢، ٧٢٠، أبو سفيان بن حرب
 ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٦، ٧٦٠، ٧٦٤
 ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٧، ٨٠٢، ٨٠٣
 ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٣، ٨٢٣
 ٨٢٤، ٨٥٩، ٩٠١
 ٦٧٥، ٧٣٤، ٧٤٤، أبو سَلَمَة عبدالله بن عبد الأسد
 ٦٨٩، ٦٣٠، ٦٦١، أبو سيّارة مُعَمِّر بن الاعزل
 ٥٧٢، أبو شبرمة القاضي
 ٩٨٩، أبو شجرة بن عبد العزيز
 ٧١٢، ٧١١، أبو طالب
 ٩٩٦، ٩٩٥، أبو طَلِيحة الانصاري
 ٧٥٣، ٦٧٨، أبو العاصي بن الربيع
 ٨١٤، أبو عامر الاشعري
 ٦٤٦، أبو عامر بن مالك ملاعب الاسنة
 ٣٧٤، أبو العباس الناشء
 ٤٧٧، أبو عبدالله بن حمدان
 ٤٦٤، ٢٨٧، ٤٦٤، أبو عُبيدة بن الجراح
 ٤٦٦، ٤٧٣، ٥٤١، ٧٤٢، ٧٦٤
 ٨٠٦، ٨٣٢، ٨٣٧، ٨٥٣، ٨٥٤
 ٨٥٥، ٨٩٩، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٣٠
 ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨
 ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦
 ٩٦٩، (موتة) ١٠٠٧

- ابو عبيدة بن المثنى ٧٠٦
 ابو عبيدة بن الصامت ٩٤٥
 ابو عبيدة عامر بن الجراح ٦٧٠
 ابو عبيدة بن مسعود ٦٤١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨
 ابو عمر بن عبد البر ٧
 ابو عمرو بن بشير بن عمرو ١٠٩٩
 ابو الفداء او صاحب حماه ١٦٩
 ابو الفرج الاصبهاني ٥٠١
 ابو الفرخان الزيني ٩٨٠
 ابو الفضائل بن سيف الدولة ٤٧٨
 ابو القاسم القشيري ٦٤٧
 ابو قتادة ٨٧٦ ، ١٠٧١
 ابو قطيفة الشاعر ٦٨٠
 ابو كبشة (مولى الرسول العربي) ٦٠٧
 ابو كرب اسعد بن عدي ١٠٩ ، ١١٠
 ابو ليبة بن عبد المنذر ٧٥٦ ، ٧٧٨
 ابو لهب عبد العزى ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٤٨
 ابو لؤلؤة (قاتل عمر بن الخطاب)
 ٩٧٧ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨
 ابو ليلي بن عمرو ١٠٦٠
 ابو ليناريوس بطرك الاسكندرية ٤٤٩
 ٤٥٠
 ابو زيد الطائي ٩١١
 ابو محجن الثقفي ٩١١
 ابو المحرب عاصم بن الدلف ٩٦٠
 ابو مريم (الجالثيق) ٩٧٠ ، ٩٧٢
 ابو مسعود الانصاري ١٠٩٧
 ابو مسلم الخراساني ٦٥٣
 ابو المعالي بن سيف الدولة ٤٧٧
 ابو مكسورة ٦٤٠
 ابو ملبخ ١٧٣
 ابو موسى الاشعري ٨١٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥
 ٨٥٩ ، ٩٤٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥
 ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٧
 ٩٧٨ ، ٩٨٣ ، ٩٨٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣
 ١٠٠٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٨
 ١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٧
 ١١١٨
 ابو نائلة ٧٥٨
 ابو نواس ٣١٢
 ابو هريرة ١٠٤٣ ، ١٠٥٢
 ابو هياج بن مالك ٩١٠
 ابو الهيثم بن التيهان ١٠٦١ ، ١٠٧١
 ابو واقد الليثي الصحابي ٦٦٤
 ابي بن خلف ٧٦٦ ، ٧٦٧
 ابي بن كعب ٧٤٢ ، ٨٣٤
 ابيفانيوس ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥
 ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠
 ابيق ٤٩١

- أبي مرّة بن ذي يزن ١١٦
 أبي ميخائيل ٤٧١
 أبين بن زهير ٥٠٧
 أبيّا ٢١٢، ٢١٣
 أتریب ١٤١، ١٤٢، ١٤٣
 أتولف ٤٩١
 أتبّا أو الحضر ٦١
 انناسيوس ٣٠٢، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩
 ٤٤٠
 اثور بن راتق ١٣٠
 أج
 أجّا بن عمرو ٥٠٢
 أجو ٣٢٠
 أحاب ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
 أحاذ ١٩٩
 أحزيا بن أحازر أو امشيا بن يهورام
 ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩
 أحزياهو ١٩٤
 احشويرش بن داريوس ٣٣٢
 احشوارش بن جاماسب ٢٠٨
 احمد (الامام) ٥٧
 الاحنف بن قيس ٩٥٨، ٩٦٦، ٩٦٧
 ٩٦٨، ١٠١١، ١٠١٣، ١٠٦٦
 ١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٨٧
 ١١١١، ١١٢٩
 أخاب ١٩٤
 اخشويروس أو احشويروس ٢٢٦
 ٣٣٢
 احمر مولى ابي سفيان ١١٠٥
 أخيم الكوهن ٣٩١
 الاخنس بن شريق ٨٥١
 أخنوخ أو اسنخ أو اخنخ ٨، ٩
 أخوش أو اغش ٣٣٤
 أخيا ١٨٩
 اد
 أد بن أدد ٥٠٢
 أدبيل ٧١
 الادرم بن غالب ٨٠٧
 أدريانوس أو اندريانوس ٤١٧
 إدريس النبي ٨، ٩
 ادم بن محرز الباهلي ١١٠٦
 أدوم اطلب : عيصو
 أدوما ٧٢
 اديانوس ٤٤٢
 أدین بن المرامون ٩٤٢
 الاذقر بن عدي ٥٣٧
 أذينة بن السیدع ٤٩
 او
 أراشة بن فادان ٤٩
 أرباط ١١٥، ١١٦
 أرباط بن المادس ١٩٨
 أربد بن ربيعة ٨٣٨

أرتان ١٣١، ١٣٣،	أرشيش محمود ٣٢٧
أرتشخار ٣٢٩، ٣٣٠	أرطوبون ٩٤٨، ٩٧٠
أرجاماسب ٣٢٤	أرطحشاست بن احشوزيرش ٣٣٢، ٣٣٤
أرداشير ٣٢٨	أرطحشاست الثاني ٣٣٣
أردشير ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١	أرعو او ارغو ٣٣٣، ٥٩
أردشير بن بابك او ساسان الاصغر	أرغو بن فالغ ٢٨، ٦١
٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢	أرفخشذ بن سام ١٢، ١٤، ٢٨، ٦٠
٣٤٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٤٢٠، ٤٢١	أرفخشذ او دارا الاول ٢٢٥
٥٤١، ٥٥٠، ٨٩٣	الأرقم ٤٨، ٥٩٣، ٥٩٥
أردشير بن هرمز ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣	الأرقم بن الأرقم عبد مناف بن ابي جندب ٦٧٤
٨٨٨	
أردشير بن ابرويز ٣٦٨، ٣٦٩	أركاديس او اركاديكش ٤٤٢، ٤٤٣
أردشير بن ٩٩، ٤٩٦	أركلاوس ٢٦٧، ٢٦٨
أردوان ٣٤٠، ٣٤١	أركليش ٤٠٣
أردوان بن هرمز ٣٣٧	إرَم ١٢، ١٣، ١٤ (ولده)
أردوس ٢٢٨	إرَم إرمان ١٣٥
أرستبلوس ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦	الإرَم بن الأرقم ١٦٧
٢٤٧، ٢٤٨، ٣٩٣	إرَم بن سام ٣٤، ٤٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٣٩
أرستبلوس بن هرقانوس ٢٣٦، ٢٣٧	إرَم بن عاد ٣٥
٢٣٩، ٢٥٧، ٢٥٩	إرَمانيوس ٣٠٢، ٣٠٣
أرستبلوس بن ابن هيرودوس ٢٦٤	أرمَنوس (بطريق البحر) ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧
أرسطو ٣٣٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤	
أرسلاوش ٢٦٥، ٢٦٦	أرميا او يرميا بن أليا ١٣٦، ١٤٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٣
أرسيانوس استقف قيسرية ٤٣٤	٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٩٩
أرشيش بن أرتحشاست ٣٣٤	

- لميا بن حزقيا ٤٩٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
 ٦٢١
 أرمينا قس ١٠٠١
 أنوس (البابا) ٢٩٧
 أريانوس ٣٤٢
 أريوح ٦٤
 أريوس او اريوش ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩
 أريوش بن كستاسب ٣٣٢
 الازادية ٨٩١
 الازدهاق او الازدهاك ، او الضحاك
 ٩ ، ١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 أزميدخت ابنة ابريز ٣٦٨ ، ٣٧٠
 الازهر بن عبد عوف ٧٨٧
 اس
 أسابن أبيّا ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤
 أسامة بن زيد بن حارثة ٨٠٨ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٥٢
 — — بعثه ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ١٠٢٧ ،
 ١٠٥٥ ، ١٠٦٨
 أسامة بن أكيل ٦٧
 اسبسيانوس ، إسبيانوس او لشبشيات
 (القائد الروماني) ٢٢٢ ، ٢٧١ ،

٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣	٨٥، ٨٦، ١٢٣، ١٤٧، ٥٠١
٣٨٤، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٨	٥٠٥، ٥١٣، ٦١٦، ٦١٧، ٦٥١
٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣	٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٩٧، ٧١٢
٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦	٨٢٤
٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٢	اسماعيل بن جامع ٦٧٢
٤٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٩٠	اسماعيل بن هبار ٦٧٨
٦٤٦، ٧١٠	اسماعيل بن متنيا ٢٠٦
الاسكندر بن أوستيولوس ٣٤٦	اسمردبوس المجوسي ٣٣٢
الاسكندر بن هرقانوس ٢٤٣، ٢٣٦	الاسواران ٨٩٥، ٨٩٦
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩	الاسود بن أبي البخاري ١٠٨٤
الاسكندر بن هيودوس ٢٦٦، ٢٦٨	الاسود بن ربيعة ٩٦٦
الاسكندروس قيصر ٤٢٢	الاسود بن رزق ٦٦٥، ٨٠١، ٨٠٢
الاسكندروس بن الاسكندر ٣٨٣	الاسود بن سريع ١٠٦٧
اسكندروس (البطريق) ٣٠٠، ٣٠١	الاسود بن عبد يغوث بن وهب ٥١٦
٣٠٢، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٥	الاسود بن قيس ١١٠٨
الاسكندرة بنت هرقانوس ٢٤٣	الاسود بن غفار ٤٤، ٤٥
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤	الاسود بن المطلب ٧١٣، ٨٠٨
أمسيهد او فشداد ٣١٢	الاسود بن يزيد ١٠٣٠
أسلم بن افص ٥٠٥، ٥٢٨	الاسود بن يعقوب ٥٦٥
اسلم بن الحاف ٥١٥، ٥١٦	الاسود العنسي (ذو الحمار) ٨٤٤ -
اسماء بنت النعمان ٨٦٥	٨٤٦، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣
اسماء بنت أبي بكر ٧٣٨	٨٦٦
اسماعيل بن ابراهيم ٥، ٦، ٧، ٢٨، ٤٨	أسيد بن المنشر ١٠١٣
٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٦٦	اش
٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١ (اولاده)، ٧٢	اشاد بن أشمون ١٤٢
	أشبان ١٧

أشبق ٧٠	أشور ٧٠
أستانيين ١٩٩	أشود بن سام ١٢ ، ١٤ (اولاده)
الاستر النخعي ١٠١٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣	١٣٧ ، ٣٠٩
١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٥	أشيوخ ٢٢٤
١٠٥٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨	أطه
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧	الاصباني (أبو الفرج) ٤٥ ، ١١٦
١٠٩٨ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥	٣١٦ ، ٥٩٤
١١٠٦ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠	أصبهنا ٢٠٧
١١٢٥ ، ١١١٢	أصبهنا ٣٢١ ، ٩٨١
أشريك ٤٩٢	الاصمي ٦٣١
أشدربال ٣٨٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	أطفير بن رجب او قوطفير ٥٠ ، ٧٤
أشعث بن زيد ١١٢٤	١٤٣
الاشعث بن قيس ٨٣٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤	اع - أغ
٨٦٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥	اعاع ١٨١
١٠٣٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧	اعراباس بن ارستبلوس ٢٦٦
١٠٩٩ ، ١١١٠ ، ١١٢٢	اعراق الثرى (لقب اسماعيل) ٦ ، ٦١٧
الاشعر ٥٠٢	اعيشا بن اساء بن ابيثا ٢١٢ ، ٢١٣
إشعيا ١٩٨	٢١٤
أشمون بن قبط ١٤٢	الاعشى ٩٢ ، ٣٤٣ ، ٥٧٥ (الحاشية)
أشك بن اشكا ٣٣٦	٥٧٧ ، ٦٣١
أشك بن أشك بن دارا ٣٣٦ ، ٣٣٧	أعصر بن سعد ٦٣١
أشك بن رستم ٣١٥	اغاثوا بطرك الاسكندرية ٤٦٨
أشكاك بن دارا الكبير ٣٣٥ ، ٣٣٦	اغراديانوس ٤٤٠
أشكانيس بن افاش ٣٩٩	اغرباس بن ارستبلوس ٢٦٨ ، ٢٦٩
أشكا بن غومر ٣٧٥	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٤٠٩
أشكيان ٣١٤	اغريبوس بطرك الاسكندرية ٤١٩

- اغريقش بن يونان ٣٧٩، ٣٧٥
 اغريوس ٤٤٠
 اغسطس قيصر او اغسطس يوليوس ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤
 ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٨٨
 ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨
 اغسطس قيصر ملك القسطنطينية ٤٦٨
 ٤٦٩
 اغناطيوس بطرك انطاكية ٤١٦
 اف - أك
 افراسياب ١٧٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨
 ٣١٩، ٣٢٠
 افرائيم بن يوسف ٧٦، ١٧٢، ١٧٥
 ١٧٦، ١٨٩
 افروال ٣١٠، ٣١١، ٣١٣
 افريدون او نوح ١٠
 افريدون ١٦٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦
 افريقش بن ابرهة ٩٥، ٩٦، ١٠٧
 افريقش بن شمير ١٠٨
 افريقش بن صيفي ٩٥، ١١٠، ١٧٠
 الافعى الكاهن ٥٣٢
 افعى نجران ٦٢١
 افوديس قيصر ٣٠٠
 افلاطون ٣٣٤، ٣٨٢
 افيشان بن كاد ١٨٥
 افيداع بن مدين ٧٠
 افيلو الحكيم او فيلون ٢٦٩
 افيايل ١٥
 افيا ١٩٢
 اقاويدش قيصر ٤٢٦
 الاقرع بن حابس ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٤
 ٨٧٥، ٨٩٤، ١٠١٣
 افرير بن فاربيوس ٤٣٠
 اقليدس ٣٣٣
 اكتبيان ٤٠٥
 اكليس ٣٠٥
 اكثير بن عبد الملك ٤٦٣، ٥٢١
 ٨٢١
 ال
 ألب أرسلان ٤٨٠
 الحلاف بن قضاة ٥١٥
 الديك ٤٩٢
 الزاعا بن مدين ٧٠، ٨٠
 العازر بن عناني ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥
 ٢٧٧
 ألغياس ٤٠٥
 ألفتس بن شطرنش بن ايوب ٣٩٨
 ٣٩٩
 ألقيموس ٢٣٢، ٢٣٣
 الماريس ١٩٩
 الياس بن بغسا ٢١٥
 الياس بن مضر او عيلان ٦٣٠

- ألياقيم ٢٠٣، ٢٠٤
إليانوس أو جليانوس (الامبراطور) ٣٥٠
إليسع بن خطوب ١٩٦، ٢١٥، ٢١٦
إليسع بن شوبات ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥
إليشرح بن ذي جدن ١٠٧
إليغاز ٣٨٩، ٣٩١
إليغاز بن هارون ١٦٣، ١٦٤
إليغاز ٧٨
أليهود الكوهن ٣٨٩
إليون بن بسيل ٤٧٥
أم
أم حبيبة (من أمهات المؤمنين) ٦٧٩
٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٢، ١٠٤٥
أم حرام بنت ملحان ١٠٠٨
أم رومان ٧٤١
أم سكمسة (من أمهات المؤمنين) ٦
٦٧٥، ٦٧٨، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٨
٨٦٠، ١٠٧١
أم سلمى ٦١٧
أم الفينان ٧٩
أم فروة اخت أبي بكر ٨٦٥
أم كلثوم بنت عقبة ٧٨٨، ١٠٦١
١١٣٤
أم متمم، زوجة خالد بن الوليد ٨٧٨
أم هاني بنت أبي طالب ٨٠٨، ٨١٠
أم المنذر بنت قيس ٧٧٩
أمار ٧٨
إمام دار الهجرة (مالك بن أنس) ٥٠٩
إمامة زوجة علي بعد فاطمة ٦٧٩
إمانيق، سابع بطارقة الاسكندرية ٤١٨
امرغو ٤١٧
امرؤ القيس ١١٦، ٥٣٦، ٥٠٩، ٧١٧
امرؤ القيس بن حجر ٥٧٣، ٦٦٣، ٦٥٧٤
امرؤ القيس بن عدي ٣٤٥، ٣٥١
امرؤ القيس بن عمرو بن عدي ٥٤٨
أمصيا ٢١٧، ٢١٨
أمصيا هو ١٩٦، ١٩٧
أمكقا ٤٠٢
الاملوكة ٩٨، ١٢٦
اموص ١٩٨
امون ١٨٤، ٢٠١
امون بن منشا ٢٨٤
امير بن احمر اليشكري ١٠١١، ١٠١٢
١٠١٥
أميم بن لاوذ ١٣، ١٤، ٧٠، ٣٠٩
الأمين ٤٧٢، ٤٧٤
اميه بن أبي الصلت ٦٧٣، ٧٠٩
ان
أناش ٣٩٩

انبياداف ١٨٠، ١٨٢	انظفتر بن هيرودوس الكبير ٢٦٤،
أنيثاون ٢٦٠	٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧
أنبيل او هنيبال ٤٠٢، ٤٠٣	انف الناقة ٦٥٦
أنيسة ٦٠٧	الانقلوش ٢٠
اندراس (الرسول) ٢٩٣	انكسيناغورس ٣٨٣
الاندرزغر ٨٨٩، ٨٩٠	اثنار بن اداس ٥٢٦
أندرسكون ٤٥٨	انوريش ٤٢٢
أنس بن مالك ٩٥٩، ٩٦٦	انوشجان ٨٨٨، ٨٨٩
أنس بن هلال ٩١٢	انوشروان بن قباد (كسرى) ١٢٢،
أنسطانيوس البطريك ٤٥٦	٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١،
الانصاري ابو زيد ٥٢٧	٥٥٣
انطريس او انطريوس ٣٨٥، ٣٩٤	أثون ٤١٤
أنطرك ٤٩٠	انيداغ ٨٠
أنطقوس ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٥	اهروشيوس المؤرخ الروماني - انظر
٢٥٦	هيروشيوس
انطونيش قيصر ٤١٨، ٤١٩	اهليقا ما ٧٨
انطيانوس القائد الروماني ٢٥٣، ٢٥٤	او
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠	اوبل مرؤد ١٣٧
٢٦١، ٣٨٨، ٤٠٧	اوراليانوس قيصر او اوراليوس ٤٢٦،
انطيفوس ٢٣١، ٢٦٨	٤٢٧
انطيقوس بن هيرودوس ٢٨٧	اوراليونوس ٤٢٥
انطيوخوس او انطيوخس ٢٢٩، ٣٢٠	اورليوش ٤٢٥
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٨٩، ٣٩١	اوريا بن شعيا ٢٠٤
٣٩٢	اوذال ١٥
أنظفتر او انتيباتر ابو هيرودوس ٢٤٣	اوس بن حمير ٨٨، ٥٠٧
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	اوس بن ثابت ٧٤٢
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦	اوسانيوس بطريك القسطنطينية ٣٠٢

- أوشنك بيشداد ٣١١، ٣١٢، ٣١٣
 أوشنك بن عابر بن سالخ ٣١١
 أويل مروماخ ٢٠٨
 إياس بن عبدالله الملقب بالخفاف ٦٣٨
 إياس بن قبيصة الطائي ٣٦٦، ٥٣١،
 ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠،
 ٥٦١، ٥٦٧، ٨٨٧
 إياس بن معاذ ٧٢٨
 إيران بن اشوذ ١٤، ٣٠٨
 إيران بن إيران بن اشوذ ٣٠٨
 إيران بن افريدون ٣٠٩
 إيرج ٣١٥
 إيرياطس ٣٨٦
 ايسرحدون ١٣٢
 إيشاع زوج زكريا ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦
 إيشع ٢٩١
 إيفانش ٣٨٦
 إيقه ٤٩٣
 إيلون ١٧٥
 إيليا بن شوياق او الياس ١٩٣، ١٩٤،
 ٢١٤، ٢١٥
 ايليا او ايلسهر ٢١٣
 ايلياس بن بعسا ٢١٥
 ايليا بطريك القدس ٤٤٧، ٤٤٨
 ايموري ٢٠
 ايمين ١٤٣
 الاهيم بن جبلة ٥٨٦
 ايهوذ بن كارا ١٧٢
 ايوب النبي ٧٥
 ايوب بن برحما بن فبزح ٧٥
 ايوفير ١٥
 ب
 البابا الصابي الحراني ٩
 بابك بن ساسان ٣٣٧، ٣٣٩
 بابلون ٨٧
 باذان ١٢٦، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٤٣
 بارق ١٦٩
 بارق بن ابي ناعم ١٧٢، ١٧٣
 البارزي (الوزير) ٦٤٣
 باروح ٢٠٤
 باسيل بن اشوذ ١٤
 باسمت بن اسماعيل ٧٨
 باقوم ١٤٣
 بانويه ٧٩٣، ٧٩٤
 بامان ١٨٤
 الباهوت صاحب مسلحة كسرى ٣٦٦،
 ٧٠٥
 بائلة بن مهلهل ٣٩
 بياراح ١٥
 بتوئل بن ناحور ٧٠
 بثر او بيثر بن رعويل ٨١
 بُثينة بنت حبابا ٥١٦

البراء بن معرور ٧٣١	بجّير بن دلجة ١٠٨٥
البرجمان الهجيمي ١٠١٠	بجّير بن زهير بن ابي سامي ٦٥٩
برسي الحكيم او فتهر برش او مهر برس	بجّير بن مطعم ٧٣٣
او مهر مرسة ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤	بجيلة ٥٢٦
برطريس ٤٤٤، ٤٤٥	بجتر بن ثعل ٥٣٠
البرك بن عبدالله التميمي ١١٣١، ١١٣٢	بجيرا الراهب ٧١٢
برقاش ٣٩٩	البخاري ٥، ١١، ٣٨، ٤٦١، ٤٦٢
بركة بن مناسكيل ١٤٥	٥٠٥
برما بن طيطس ٤١٥	بختنصر ٢٠٩
برقاش بن نبش ١٧٤	بختنصر ٣٠، ٨٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
برمومة بن شبابة ٣٦١	١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥
البري ٦	١٤٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥
بريامش ٣٩٨، ٣٩٩	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤
بزداق ٢٠٥	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٦، ٣٢١، ٣٢٢
بسام ٧١	٣٣٣، ٣٤٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٤١٧
بساسة بنت ابرهة ١١٧	٤٥٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠
بسبس بن عمرو ٧٤٩، ٧٥٠	٥٣٩، ٦١٨، ٦٢٠
بشر بن ارطاة ١١٢٦	بختنصر الثاني ٣٣٢
بسطام (خال ابرويز) ٣٦٢، ٣٦٣	بدعات بن ذي عيل ٥٤
بسيل الصقلي ٤٧٥	بدعيل ذو عيل ٥٤
البسوس ٦٢٤، ٦٢٧	بديل بن ورقاء الخزاعي ٨٠٢
بشير بن ابي ادم ٩٢٠	برا زاد بن سنجايف ١٣٦
بشر بن ارطاة ٦٧١	برخيا ٤٩٥، ٤٩٩
بشليش ٤٩٢	برتولوماوس ٢٩٣
بشير بن البراء ٧٩٧	بردويل او بودوان ٤٨٥
بشير بن الحرث ٥٥	البراء بن عازب ٧٨٥، ٨٧٧، ٨٧٩
	٩٨٠

- بشير او بشر بن الحصاصية ٩٠٧، ٩١٣، بعشا بن أحيا ٢١٣
 ٩١٧ بقجيا ٢١٨
 بشير بن سعد ٦١٢ بقراط ٣٣٤
 بشير بن سعد بن النعمان ٨٥٤، ٨٥٥ بقرونشوس او مزيق بن مركة ٤٢٢
 بشير بن عبد المنذر ٧٥٩ بقلاديانوش قيصر او عريطا ٤٢٧
 بطرس الرسول او راس الحواريين بكر بن عبد الله الليثي ٩١٨، ٩٧٨،
 ٢٩٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١ ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤
 بطرس، بطرك الاسكندرية ٤٢٨ البكري ٦٨٥
 بطليمس او لاغوس او تلماي ٢٢٩ بلال بن حمزة ٧١٥، ٨٠٨
 ٢٣٤، ٢٤٨، ٣٣٥، ٣٨٤، ٣٨٥ بكتنصر ٢٠٩
 ٤٠٣ بكتداس ٨٢
 فيلدلفوس ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١ بكتداف ٨٢
 ٤٤٦ بلوطيس بن مناكيل ١٤٥
 — — ابن لاوي ٣٨٥ بوص ٨٢
 — الارنبا او دغاوي وقيل راكب بكتنصر ٢٢٥، ٢٢٦
 الانبر ٣٩٠ بلخس القاضي ٤١١
 — محب اخيه او فيلدلفوس ٣٩١ بلعام بن باعور ٨١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
 — الصائغ او سانيطر ٣٩١، ٣٩٢ بلقيس (الملكة) ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٨،
 — فيلوباطر او محب ابيه ٣٩١، ٣٩٢ ٥٣٣، ١٨٨
 — المظفر او محب امه ، او فيلوماتر بلقيس بنت أليشر ١٠٧، ١١٠
 ٣٩١، ٣٩٣ بلناصر ١٣١
 — فيناس او ايزيس وقيل المنفي ٣٩٣ بلنسيان بن قسطنطين ٤٩٢
 — يوناثيس ٣٩٣ بلها ٧٢
 بطليمس صاحب المجسطي او المؤرخ ٤١٧، بليان او بلنسيان بن قسطنطين ٤٣٧
 ٤١٩، ٥٠٦ ٤٣٨
 بطور ٧١ بليانوس بطرك الاسكندرية الحادي
 عشر ٤٢٠

بليانيوس ٤٢٣	البودشير بن قبط ١٤٢
بليصّر ١٣٧	بودّس ٢٠١
بلاطس البنطي ٤٠٨	بودان بنت كسرى ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٦٠،
بنايوت او ثابت او نبت ٧١	٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٥
بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ٩٧	بوعز بن سلمون ١٧٥
بنجسون بن سياوش ٢٠٨	بولس او بولص الرسول ٢٩٦، ٢٩٧
بنصر بن حام ١٤١، ١٤٠	بولس التنسي ٤٥٢
بنيامين بن يعقوب او بن اسرائيل ٧٣	بؤال ١٧٨، ١٨٠
١٣١، ١٧٢، ١٩١، ٢١٤، ٢١٩	بيثر او يثرون ١٥٨
بنيامين بطرك الاسكندرية ٤٥٨، ٤٦٨	بيثر حبرمدين ٦٥٤
نبيصر ١٣٣	بَيْدَلِي (مري دارايمن) ٣٢٧
بنيط بن اشوذ او بن ماش ١٣٢	بيلاطس البنطي ٢٩٤، ٢٩٥
بهادرُ خَشَنَش ٣٦٨	البيهقي ٣٥، ٥٣، ١٣١، ٣٠٩، ٣١٦،
بهرام ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥	٣١٩، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٨، ٥٢٥،
٣٦٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١	٥٦٧، ٦١٦، ٦٣٠
بهرام جوبين ٣٦١، ٣٦٤	بيوراسب بن رتيكان ٣١٢، ٣١٣
بهرام جور او بهرام يزدجرد ٤٤٤	ت
بهرام بن الفرّخزاد ٩٨٢	تاخش ٨٢
بهرام بن بهرام ٣٤٧	تارَح بن ناحور او آذر ٥٨، ٦٠، ٦١،
بهرام بن هرمز ٣٤٥، ٣٤٦	٦٢
بهرام الملقب كerman شاه ٣٥٢	تاوداسيوس او تاوداسيوس او
بهرنوسي بن بدارة ٥٥١	طودوشيش ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢
بهباس ٢٢٥	تاودوسيوس ٤٢٤، ٤٤٠
بُهْمَن او بُهْمَن ١٣١، ٢٠٥، ٢٠٧،	تاودوس الاسقف ٣٠٤
٢٠٨، ٢٠٩، ٣٢٦، ٣٨٣	تاوفيل بطرك الاسكندرية ٤٤٠، ٤٤٢
بُهْمَن حاذوية ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٣،	تاوكلّا بطرك الاسكندرية الثالث عشر
٨٩٤، ٩١٠، ٩١١	٤٢٢

- تاونّا، بطرك الاسكندرية السادس
تغذويه ٣٦٢، ٣٦٣
تيلغات ١٣١
تلماي، انظر بطليموس
تمام بن العباس ١٠٦١، ١٠٧١
تقناع ٧٨
تيم بن مقبل ٦٤٧
تودورن ٤٧٩
توغرما ١٧
توما ٢٩٣
تيم الاذرم ٦٧٠
ت
ثابت بن اقرن ٨٠٠، ٨٧٠
ثابت بن قيس بن الشماس ٧٨٢، ٨٢٥
ثابت بن قيس الهمداني ١٠٣٠
ثاودكسليس ٤٣٩
ثوبا، صاحبة عمر بن ابي ربيعة ٦٧٨
ثعلبة العنقاء ٥٩٤
ثعلبة بن عمرو بن المجالد ٥٨٢، ٥٨٣
ثعلبة بن عمرو مزيقيا ٥٨١
ثُمامة بن لُثال ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٨٤
٨٨٥
ثمود لرام لرامان ١٣٥
ثمود بن كاثو ٤١، ٤٣
ثودان بن اراشة ٤٩
ثيال ٧٨
تبع الاصغر ٩٨، ١٠٥
تبع ابو كرب ١٠٢، ١٠٦، ٤٩٥
٤٩٦، ٦٠٠
تبع الاقرع ٩٨
تبع بن الاقرن ١٠٧
تبع بن حسان ١٠٥، ١٠٦، ٥٧٠
٧٠٤
تبع بن زيد ٥١٠
تبع بن عمرو ٥١٠
تبع الحميري ٦٩٨
تبع ذو الازعار بن ابرهة ٥١٠
تبع ذو المنار بن الرايش ٥١٠
تبع زرة ٥١٠
تبع بن كرب ٥٧٦
تبع بن كليكب ١٠٦
تدارق اخو هرقل ٩٠٠
تداوس ٤٧٠، ٥٩٣
الترك بن عامور بن سويل ١٧
توردة ١٤٤
تشبهات ١٨٠

- ٩٧٩، ١٠٣٥، ١٠٥٤، ١٠٩٦، جهجاه بن مسعود الغفاري ٧٨٢
 ١٠٩٧ جورا ٣٢٥
 جوسي ٣٣٧ جوراسف ٣٢٠
 جَرَّثَم بن عبد ياليل ٥١٣ جوران بن أشك ٣٣٦
 جُور ٣٣٧ جويرية بنت الحارث أم المؤمنين ٦٥٢
 جور بن نير ٣٣٧ ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣
 جزء بن معاوية ٩٦٤، ٩٦٥ جويلا بن كوش ٢١
 جساس بن مرة ٦٢٤، ٦٢٧ جويلا زويلة ٢١
 جشم بن عبد شمس ٩٤ جويلا بن كوش أو يغول ٢٢
 جعدة بن هبيرة ١١٣٣ جَيْرَش أو كسرى الاول ١٣٦
 جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن جيرون بن سعد بن عاد ٣٥، ٣٦
 ١١٣٩ جيفر بن الجلندي ٥٢٦، ٨٨٥، ٨٨٦
 جعفر بن ابي طالب ٤٦٣، ٧٤١، ٧٩٧ ح
 ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠ حاجب بن زُرارة ٧٠٥
 جفنة بن المنذر بن الحارث الأعرج حاتم بن طي ٨٢٦
 المعروف محرق ٥٨٦ الحارث بن شمر الغساني ٥٣٥، ٥٨٤
 جفنة بن مزيقيا ٥٨٥ ٨٢٦
 الجلندي ٨٨٥ الحارث بن جبلة ٤٥٠
 جم بن نوجهان ٣١٢ الحارث بن سعيد بن سعد قارىء مكة
 جمشيد ٣١٣، ٣١٤ ٦٧٢
 جميل بن عبد الله بن معمر ٥١٦ الحارث بن عبد العزى ٧١٠
 جنادة بن أمية ٦٦٧ الحارث بن عيد كلال بن عريب ٥٠٨
 جندب بن زهير العامري ١٠٣٠، ١٠٨٤ حارث بن مضاض الجرهمي ٤٩٨
 جندب بن عبد الله ١١٣٤ حارثة بن ثعلبة ٥٩٧
 جندب بن كعب الازدي ١٠٣٠ حارثة بن النعمان الباهلي ٩٨١، ٩٨٥
 جُنْدَع بن عمرو ٤١ حاطب بن ابي بلتعة ١٤٦، ٧٨٨، ٨٠٣

- حافظ الخليجان ٣٨
الحاكم العبيدي ٦٤٤
حام ١١، ١٢، ٢٠، ٢١، ١٤٠
حياب بن المنذر بن الجوح ٦١٢، ٨٥٤
الحباب بن المنذر بن عمرو ٧٥١
الحباب بن يزيد ٨٢٤
حبون ٢٠٤، ٢٠٦
حي بنت حليل ٦٩٠، ٦٩١
حيب بن أساف ٥٣٥
حيب بن أسد ٧٣٩
حيب بن أوس ١٠١١
حيب بن عمر ٧٢٦
حيب بن قرط اليربوعي ١٠١١
حيب بن مسلمة القهري ٩٤٧، ٩٨٣
١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٥٣
١١٢٦
الحثات بن يزيد ٦٥٨
الحجاج بن أبي الأشعث ٦٧٦
حجاج بن عرفة الأنصاري ١١٢٨
الحجاج بن علاط الصحابي ٦٣٨
الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٣، ٦٢٣
٦٤٠، ٦٩٨، ٩٣٦، ١٠٢٤
حجر آكل المرار أو حجر بن عمر بن
معاوية ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٦
٥٨٠، ٧٠٤
حجر بن عدي ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١١٢١
١١٢٢
حجر بن عمرو والد امرئ القيس ١٠٢
٦٦٣
حجر بن ذي رعين ٤٦
حجّون أو حُجّين بنت اهيب ٧٠
حذافة بن قيس ٦٧٣
حذو بن ناحور ٨٢
حذيفة بن محصن ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦
٩٢٥، ٩٢٨
حذيفة بن اليمان ٦٣٢، ٩٤٠، ٩٧٤
١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢٥
الحُر بن قيس بن مياس ٧٩، ١٠٧
٤٣٣، ٨٢٦
حرّا بنت سعد زوجة اسماعيل ٦٨٤
حرّا ٧١٥
حَرَبِيّا بن مئليق ١٤٢
الحِث الرائش أو الحِث بن ذي شدد
٨٩، ٩٤، ١٠٨
الحِث بن أبي شمر الغساني ٤٦٢، ٥٧٤
٥٧٥
الحِث بن أبي خرار ٧٨١
الحِث الأعرج الغساني ٥٦٦
الحِث بن أوى ٧٥٨
الحِث بن جهان ١٠٩٥
الحِث بن حسان ٩٢٠، ٩٨٥
الحِث بن ذي شدد، انظر الحِث
الرّائش

- الخطيئة جروول بن اوس ٦٣٢، ٦٥٦ ، حمزة بن عمر بن ابي الليل امير الكعوب
٩٩٣، ٩٢٨، ٦٦٢ ٦٣٤
- حقصة ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب حناد بن مياد ٣٨
١٠٢٠، ٩٥٠، ٦٧٣ حناطة الحميري ١١٨
- الحكم بن ابي العاص ٧٢٠، ٩٨٩ حنانيا بطريك الاسكندرية بعد مرقص
الحكم بن كيسان ٧٤٧ الرسول ٤١١
- الحكم المستنصر ١٦٩ حنظلة ٨٨٣، ١٠٧١
الحكم بن عمير الثعلبي ٩٦٨ حنظلة بن ابي سفيان ٧٥٣
- حكيم بن جبلة العبدي ١٠٣٤، ١٠٤١، حنظلة بن ثعلبة ٥٥٩
١٠٥٦، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١٠٧٣ حنظلة بن الربيع ٩٢٠
- حكيم بن حزام ١٠٤٥، ١٠٥٣ حنظلة بن صفوان ، نبي الرس ٤٣ ،
١٠٧٩، ١٠٣٥، ١٠٧٩ حنظلة بن صفوان ، نبي الرس ٤٣ ،
- حلقمة بن الحسري ٣٧ حنظلة بن عبدالله ٦١٣
٦٩٠، ٦٩١ حنظلة الغسيل ٧٦٤
- حليل بن حبشية بن سلول ٦٥٢ حنظلة الكاتب ١٠٤٣
- حليمة بنت ابي ذويب ٦٤٠، ٧١٠ حنة بنت فاقور ام مريم ٢٨٤، ٢٨٦
- حليمة بنت الحارث ٥٨٥ حنوخ بن مدين ٧٠، ٨٠
- حليمة (يوم) ٥٦٦ حنينان ٢٢٨
- حماد بن بدعيل ٥٤ الحوار بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠
- حماد الراوية ٤٩٧ حور يا ١٤٣
- حماني بنت كهراسف ٣٢٥ حوّل بن لارم ١٤
- حماني (الملكة) ٣٢٦، ٣٢٧ الحويرث بن نفيل ٨٠٧
- حمران بن أبان ٩٣٤ حويلا ١٥
- حمزة بن عبد المطلب ٦٠٧، ٦٨٠، حيرا حوارس ٢٠٩
- ٧٢٤، ٧٣٥، ٧٤٤، ٧٤٥ حي بن اخطب ٧٧١
- حمزة بن سنان الازدي ١١١٨، ١١١٩ خ
- ١١٢٣ خاتون امرأة خاقان ٥٥١

- خارجة بن أبي حبيبة بن عامر ١١٣٥
خارجة بن حذافة (وهو الذي ضرب به
المثل : اردت عمراً واراد الله
خارجة) ٦٧٤
خارجة بن زيد ٧٤٢، ٧٣٩
خارجة بن حصن ٨٢٦
خاقان ٩٨٧، ٩٨٦، ٥٥١
خاقان ملك الترك ٣٥٣، ٣٥٥، ٤٤٤،
٤٤٦
خاقان سيجور ٣٥٨
خالد بن أسيد ٧٥٣، ٨٦٣، ٨٦٤
خالد بن جعفر ٦٣٥
خالد بن برمك ٥١٦
خالد بن سعيد بن العاص ٤٦٤، ٦٧٩،
٧١٥، ٨٢٣، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥
٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٩٧، ٨٩٨
٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٤
خالد بن عبدالله القسري ١٠٩٩
خالد بن عبدالله بن زهير ١٠١١
خالد بن عرفطة ٩٢٨
خالد بن ملجم ١٠٢٨، ١٠٣٨، ١٠٧٨
خالد بن الوليد ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥
٤٧٣، ٥٣١، ٥٦٠، ٥٦٢، ٦٦٦
٦٧٥، ٧٦٣، ٧٨٤، ٧٩١، ٧٩٩
٨٠٠، ٨٠٦، ٨١٠، ٨٢١، ٨٢٨
٨٣٢، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١
- ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٠
٨٨١، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠
٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦
٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢
٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٣٠
٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩
٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦
خانيب ٢٠٤
خباب بن الارت ٧٢٤، ١١١٢
الحثاف بن الحيق ٤٩٧
خثعم ٥٢٦
خديراسف ٣٢٥
خديج بن سلامة ٥١٥
خديجة بنت خويلد ام المؤمنين ٥١٩،
٦٧١، ٦٧٨، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤
٧٢٦، ١٠٩٠
خرخرسة ٧٩٣، ٧٩٤
خرخسرو ١٢٦
خرداد بن سابور ١٠١
خرسوس ٣٥٥
خرطيش ١٤٢
الخريث بن راشد ٨٨٦، ١٠١٠
خزاعة بن حارثة ٨٥
خزويه ٤٥٥
خزيمة بن ثابت ١٠٦١، ١٠٧١
خزيمة بن نهد ٥٠١، ٥٠٢
خشتوا او اخشتوا ٣٥٥

دارا الاصغر ٣٣٥	خسر سوم ٩٤١
- بهمن ٣٢٧	خشنش ٨٦٠
- انطوس ٣٣٠	خشنشده ٣٦٩، ٣٧٠
داريوس الباريس ٣٣٣	خسرشوم ٩٧٩
دارائن بن رغما ٢٢	خشوند ٤٩٣
الدارقطني ٣٣٩، ٥٨١، ٦٨٥، ٦٩٩	الحفاف (إياس بن عبدالله) ٦٣٨
دارم بن الريان ١٤٣، ٥٠	خلال بن سويد بن الصامت ٧٧٩
داريانوس قيصر ٤٣٩	الحلجان ٣٦، ٣٧
داقيانوس قيصر ٤٢٥، ٤٥١	خليد بن المنذر ٩٥٧، ٩٥٨
دافورا ٧٢، ١٧٣	خليفة بن خالد بن عرفطة ٩١٨
داماش (البابا) ٤٣٨	الحنساء ٦٣٦، ٦٣٧، ٨٧٢
داميانوس بطرك الاسكندرية ٤٥٢	خنيس بن خالد ٨٠٧
دان ٧٢، ١٧٦	خورك ٣١٤
دانيال ١٣٦، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩	خوان بن جبير ٧٧٥
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٣٢	خويلد بن وائلة ١١٨
داهر، مؤرخ السريان ٩، ٣٣٣	خيارث ٣١٤
داود بن اليسا او داود النبي ١٨، ٢٠	خيقون ١٦٩
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥	د
١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ٣١٨، ٣٩٢	داجية بن مخشييان ٤٢٤
٤٠١، ٤٠٨، ٥٩٣، ١١٤١	دارا او داريوس ١٣٥، ٢٠٧، ٢٠٩
داود اللثقي ٥٨٢، ٥٨٣	٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩
دثار بن جنديمة بن منعم ٥٥	٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٣٨٣
دجانة بن قنافة ٥٢١	٤٤٧
دحية بن خليفة الكلبي ٤٦١، ٧٨٩	دارا بن ارشيش ٣٣٤
٨٣٧، ٩٠٥	دارا بن الامة الملقب الناكيش ٣٣٢
دذان بن يقشان ٧٠	٣٣٣

- الدبري ٤٧٩
 دركون بطوس ١٤٥
 دريد بن الصمة بن بكر ٨١١، ٨١٤
 دِعْبِل ٦٥٢
 دفلا ١٥٠
 دقيسوس ٩٨
 دكولة العجوز ٥٠
 دمتراس بن سلياقوس ٢٣٢
 الدُمُستق ٤٧٥، ٤٧٦
 دِمطُوس ٣٣٥
 دمقراطس ٣٣٤
 دمقراطيس ٣٨٣
 دنوشوس بطرك اسكندرية الرابع
 عشر ٤٢٤
 دوبان بن يمنع ٤٢
 دوس ذو ثعلبان ١١٣، ١١٤
 دوقاديوس ٤٤٠
 دومريان او درمسيان ٤١٥
 دونالسن (دوايت) ٦٦٠ (الحاشية)
 ديدن بن أليشا ٤٠٢
 ديسقوس ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧
 ديقلاديانوس ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٤٨
 ٤٥٨
 ديمتريوس . بطرك الاسكندرية ٤٢٠
 دينار بن مكرز ١٠٤٥
 ديودوس الاسقف ٣٠٤
 ديوقاريان ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢
 ديونشيش ٣٨٧
 ذ
 ذات النطاقين (اسماء بنت ابي بكر)
 ٧٣٨
 الذميل بن لحم ٥٦٥
 ذو الأذعار ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ٣١٨
 ٣١٩
 ذو الاشعار ١٠٨
 ذو اصبح ابرهة بن الصباح ٥٠٩
 ذو الثغفات ١١١٩
 ذو جدن ١١٠
 ذو الجناحين (عبدالله بن جعفر) ٨٠١
 ذو الحاجب ٩٣٠
 ذو رعين ١٠٤، ١٠٥
 ذو الرمة ٦٥٦، ٦٦٠
 ذورياس ٨٨ انظر ايضاً ماذان بن
 عوف
 ذو الشناتر ١٠٨، ١٠٩
 ذو شدد بن الملطاط ٨٩
 ذو الصرح ٩٦
 ذو عيل بن ذي عيل ٥٤
 ذو عيل بن ذي قيعان ٥٤
 ذو القرنين ١٠٨
 ذو الكلاع الحميري ٨٩، ٤٠٤، ٤٠٥
 ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٤٤، ١١٠٣، ١١٠٧
 ذو الكلاع الاكبر ٥٠٨

- ذو مدائر ١٠٨
 ذو المنار — انظر ابرهة بن الصعب
 ذو نفر الحميري ١١٧
 ذو وداع ١٠٧
 ذو نواس زرة ١٠٧
 ذو نواس بن تبع ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
 ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦
 ربيعة بن عامر ٩٢٤، ٩٨٥
 ربيعة بن كاس العنبري ١٠٩٠
 الربيع بن زياد ٦٣٢، ١٠١٤، ١٠١٥
 ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب ٨٣٤
 ٨٤٠
 ربيعة بن المكدم ٦٦٦
 ربيعة بن نصر بن الحرث ١٠٢، ١٠٣
 ١٠٩
 ربيعة بن يرام ٥٤
 رتبيل ١٣٤
 رجال بن عنفوة ٨٣٤، ٨٧٧، ٨٧٨
 ٨٧٩
 رُحْبَعْم او رجبعام ١٩١، ١٩٢، ٢١٢
 رَدِيف ١٧٣
 رزاح بن ربيعة ٥١٦
 رَزْمَهْر ٣٥٦
 رزين بن كيستاسف ٣٢٤
 رُستم ٩٦، ٩٠٩، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥
 ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤
 ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣٣
 ٩٣٨
 رستم بن دستان ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦
 رستم بن فروخ هرمز ٣٧٠
 الرشيد ٤٧٢، ٥٣١، ٦٦٥
 رضين ٢٠٠
 رَعْمَا ٢١
 ذوزن ٤٩، ١٠٣، ١١٤، ١١٦، ٣٥٩
 ذوزن معاذ بن جبل ٨٢٥
 الذبيبي او سطيج ١٠٣
 و
 الرائد ٩٩
 الرائش ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥
 راتق ١٣٠، ٣٢٦
 راحيل ٧٢، ٧٣
 راسيس زوجة هيرودوس الكبير ٢٦٤
 الراضي ٤٧٥
 رافع بن حماد ٦٣٩
 رافع بن خديج ١٠٥٥
 رافع بن عمرو الطائي ٩٠٢
 الرافع بن الليث ٦٦٥
 الرباب بن الحرث ٥٧١
 رباب بن حرب بن عاد ٣٦
 رباح بن مرة ٤٤، ٤٦
 ربيعي بن الافكل ٩٥١، ٩٥٢

- زَعْوَة ٧٠
زبرقان بن بدر ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٢،
٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٩٤
زبولون ٧٢، ١٧٥، ٢١٨
الزبير بن بكار ٥٠٦، ٦١٧، ٦٩٩
الزبير بن العوام بن خويلد ٤٦٦، ٦٤٦
٦٧٨، ٧١٦، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٥٢
٧٦٦، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٥٨، ٩٠٦
٩١٦، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٩٤، ٩٩٧
١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٩
١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠
١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٦، ١٠٦٨
١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢
١٠٧٥، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١
١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٨، ١٠٩٥
١٠٩٦
زخريا بطرك القدس ٤٥٥
زدريق ٤٩٣
زُرَّ بن عبدالله الفقيمي ٩٦٦، ٩٦٧
زراذشت ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٢
٣٤٦
زُرْعَة بن البرح الطائي ١١١٨
الزرقاء ٦٢٦
الزرقاء بنت زهير ٥٠٣، ٥٠٤
الزرقاء اليمامة او عنز ٤٦
زربافيل ٢٨٤، ٣٢١، ٣٢٦
زُرَيْخ بن عباد السعدي ١٠٤١
زَعْوَة ٧٠
زعويل ٧٨، ١٥٤
رفاعة بن السموأل القرطي ٧٧٩
رفقا بنت بتويل ٧٠، ٧٢
رفقا بن غومار ٣٧٥
رقاش اخت خديجة ٥٤٣
ركانة بن عبد زيد ٦٨٠
رويل ٧٢
روحيه ملك صقلية ٤٨٥
رُمْلُس او رومس او وُمْلُس بافي
رومية ٧٩، ١٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،
٤٠١، ٤٣٣
روَسْنَك ٣٢٨
رياح اسلم ٦٥٨
رياح بن هلال ٦٤٣
الريان بن الوليد بن فوران ٥٠
ريحانة بنت علقمة ١١٦، ١١٧، ١٢٠
ريحانة بنت عمرو بن خفاعة ٧٧٩
ريغات ١٧
ز
زادان ٣٦٩
زادح ١٩٣
زاذويه بن ماهان ٥٦٠
زان ١٣١
الزباء بنت عمرو ٥٣٤، ٥٧٩

- زكريا ٢٨٨
 زكريا بن عزياهو ٢١٨
 زكريا بن يوحنا ٢٨٤
 زلفة ٧٢
 زليخا ٧٤
 الزخشري ٣٥، ٩٤
 زمران ٧٠
 زمري بن اليافا ٢١٣
 زمعة بن الاسود ٧٢٥، ٧٥٣
 زهرة بن عبد بن قتادة الحيوي ٩١٨،
 ٩١٩، ٩٢٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦
 الزهري ٥، ٦٩، ١٤٧، ٧٨٧
 زهير بن ابي امية ٧٢٥، ٨٠٨
 زهير بن ابي سلمى ٦٣٥، ٦٥٩
 زهير بن جذيمة العبسي ٦٤٥
 زهير بن الحرث ٤٩٧، ٤٩٨
 زهير بن عبد شمس ١٠٧
 زومر بن طهها دست ٣١٥، ٣١٦
 زياد بن ابيه ٩٤١، ١٠١١
 زياد بن الاشهب ٦٤٦
 زياد بن النضير الحارثي ١٠٤١
 زياد بن حفصة ١٠٠٠، ١١٠١، ١١٢١
 زياد بن خنظلة ٩٧٧، ٩٨٣، ١٠٦٢
 ١٠٧١
 زياد بن الربيع بن زياد ٩٩٢، ٩٩٣
 زياد بن سمية ١١٣٦
 زياد بن عمرو الذبياني ٦٣٥
 زياد بن لييد البياضي ٨٤٣، ٨٦٠
 زياد الكندي ٨٦٢
 زياد بن النضر الحارثي ١٠٩٧، ١٠٩٨
 زياد بن هبولة بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠
 زيد بن أسلم ٦٩
 زيد بن الارقم ١١٠
 زيد بن ثابت ١٠٢٠، ١٠٣٧، ١٠٤٣
 ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
 زيد الجمهور ١٠٤، ١١٦، ٥٠٨، ٥٠٩،
 ٥١٠
 زيد بن حارثة ٤٦٣، ٦٠٧، ٧١٥
 ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٩٩، ٨٠٠
 زيد بن حصين الطائي ١١٠٩، ١١١٩
 ١١٢٣
 زيد او زيدان بن حمير ٨٧، ٨٨
 زيد الخيل ٨٣٩
 زيد بن صوحان ١٠٧٤، ١٠٧٥
 ١٠٨٣
 زيد بن الخطاب ٨٧٩
 زيد بن عدي العبادي ٥٥٥، ٥٥٨
 ٥٦١، ٥٦٧
 زيد بن عمرو بن نفيل ٧٠٧
 زيد بن كهلان ٥٢٤
 زيد بن المهال ١٠٧

- زيد بن يعفر ١٠٨
 زيرافيل بن شالتهيل ٢٢٤، ٢٢٥
 زينب بنت جحش ام المؤمنين ٦٦٣، ٧٣٤
 زينب بنت الحرث ٧٩٦
 زينون قيصر او سينون ٣٩١، ٤٤٦
 ٤٤٧
 زينب بنت مظعون ام حفصة ٦٧٣
 س
 السائب بن الاقرع ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧
 ٩٧٩، ١٠٣٥
 السائب بن عثمان ٧٤٤
 السائب بن عبد يزيد ٦٨٠
 سابور ١٠٩، ٢٤٢، ٣٣٧، ٣٤٣
 ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠
 ٣٥١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٧
 ٤٣٨، ٥٠٤، ٥٤١، ٥٨٨
 — ذو الاكتاف اوسابور ذي هرمز
 ٥٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٤٢٧
 ٤٣٠، ٤٤١، ٦٢١
 — بن شريار ٩٠٧
 — بهران ٣٥٦، ٤٤١، ٤٤٢
 — بن خرازاذ ١٠٣، ٥٤٧
 — الاشغاني ١٠٩
 ساجن بن نمر ٥٥
 سارة ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩
 ٧٠، ٧١، ٨٢، ٨١٠
 ساروخ بن ارغو ٢٨
 سارية بن زنيم ٩٦٨، ٩٩٠
 ساويوس بطرك انطاكية ٤٤٧
 ساسان الاكبر ٣٢٧، ٣٣٩، ٦٩٨
 ساسان الاصغر ٣٣٩
 ساطرون ١٣١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٥٤٧
 الساطرون او الضيزن بن معاوية ٥٨١
 الساطرون الجرهماني ٥٠٤
 ساعد بن كعب ٦١١
 سالم بن ثعلبة القيسي ١٠٧٨، ١٠٧٩
 سالم مولى حذيفة ٧٣٤
 سام بن نوح ١١، ١٢، ٢٨، ٣٢، ٣٠٨
 سامر ٢١٤
 سامة بن لؤي بن الفوث ٤٥
 سبا بن يقشان ٢١، ٥٧، ٧٠، ٨٤
 ٨٥، ٨٦
 سبا الاصغر ١٠٤
 سبا بن يشجب ٩٣
 سباع بن عرفطة الغفاري ٧٥٥، ٧٧٣
 ٨٢٠
 سجاح المتنبة ٦٥٨
 سجاح بنت الحارث بن سويد ٨٧٣
 ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٨
 سحراب ٣٦٥
 سدد بن زرعة بن سبا ٩٦
 السدسي ٦٦، ٦٩، ١٦٥، ١٦٦، ٢٩١

سعد بن حيثمة ٧٣٩	سراقة بن عمرو ٩٨٣، ٩٨٢
سعد بن حذيم الجمحي ١٠٠٧	سراقة بن مالك ٦٦٦، ٧٣٩
سعد بن حزيت ٨٠٧	سرجوس ٤٢٣
سعد بن زيد ٥١٦	سُرحد ٣٥٦
سعد بن عبادة ٦١١، ٧٣٣، ٧٤٤	سُرِّي ٣٣٩
٧٤٧، ٧٧٥، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥	سُرَيان بن نبط ١٤
سعد بن عُبيد الانصاري ٩٠٨	السرْمعون ٢٠٠
سعد بن عَنز ٣٧	سريح بن السمؤال ٥٧٥
سعد بن لقمان بن عاد ٣٦	سطيح وشق (الكاهنان) ١٠٣، ٣٦٠
سعد بن معاذ ٦٠٩، ٧٤٢، ٧٤٩	٥٤٧
٧٧٤، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣	السفاح ٤٧١، ٥٣٣
سعد بن مسعود الثقفي ١٠٧٦، ١٠٩٨	سففا ٢١
١١١٩	سففا ٢١
سعد بن عدي ٩٦٥	سفيان بن عوف الازدي ١٠٠٩
سعيد بن أُحِيحة العاصي ٦٧٩	١٠١١
سعيد بن البطريق ٣٩٥	سفيوس ٢٥١
سعيد بن جبير ٦٩	سقراط ٣٣٣، ٣٨٢
سعيد بن العاص ٧٥٣، ١٠٠١، ١٠١٦	السكسك بن وائل ٨٨
١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٩، ١٠٢٠	سليمان الاعمس ٢٠٠
١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣١	سعد بن ابي وقاص ٦٧٦، ٧٤٦، ٧٤٧
١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦	٩١٧، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٤
١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٤٥، ١٠٥١	٩٢٥، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠
١٠٦٣، ١٠٦٤	٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٧
سعيد بن قيس الهمداني ١٠٣٥، ١٠٩٩	٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٣، ٩٤٤
١١٢١	٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٧، ٩٥٨
سعيد بن زيد ٦٧٣، ٧٤٢	٩٥٩، ٩٦٥، ٩٧٣، ٩٩٨، ٩٩٩
	١٠١١، ١١١٥، ١١٣٩

- سعيد بن العاص بن سعيد ٦٧٩
سعيد بن المسيب ٢٨٧
سلام بن أبي الحقيق ٧٦٠، ٧٦١
سلام بن مشكم ٧٥٦
سلطوس بطرك رومة ٣٠١
سلقينوس ٣٨٤، ٣٨٩
سكّم بن زياد ٩٩١
سلمان بن ربيعة الباهلي ٩١٨، ٩٤١
٩٤٦، ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٢٤
١٠٣٥
سلمان الفارسي ٣٧٢، ٧٧٤، ١٠٢٤
سلمة بن الأكوع ٦٥٢
سلمة بن جبهينة ٨٠٧
سلمة بن الحرث ٥٧١
سلمة بن سلامة بن وقش ٧٤٢، ٨٨١
١٠٥٥
سلمة بن عمرو بن الأكوع ٧٨١
سلمة بن عُمير ٨٨١
سلمة بن قيس الأشجعي ٩٩٣
سلمة بن هشام ٧٢٥، ٩٠٢
سامى بنت أبي مالك ٨٧١، ٨٧٢
سامى بنت القين ٩٦٣، ٩٦٤
سامى بنت وائل ٥٥٥
سلومث ٢٤٣، ٢٦٥
سليمان قائد طيطش ٢٧٩
سلياقوس ٢٢٨
سليط بن عمرو بن عبدشمس ٧٨٨
سليط بن قيس ٩٠٨، ٩١١
سليمان بن داود ٣٦، ٩٦، ٩٨، ١٠٧
١٠٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٩١
٢٠٥، ٢١٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٤
٢٨٥، ٥٣٣، ٥٩٤، ١١٤١
سليمان بن صرّد أمير التوايين ٦٥٢
سليمان بن عبد العزيز ٤٧٤
سليمان بن عبد الملك ٤٧٠
سليمان بن قليج ارسلان ٤٨٧، ٤٨٨
سليمان بن هشام بن عبد الملك ٦٢٨
سليوس ٣٠٤
سماك بن خرشة ٩٨١، ٩٨٢
السمط بن الاسود ٩٤٤
سمعان بطرس ٢٩٣
سمعان القناني ٢٩٣
سمعان بن كلوبا ثاني اساقفة القدس ٤١٤
٤١٦
السموأل بن عادي ٥٧٤، ٥٧٥ (نسبه)
السميدع ٦٨٣، ٦٨٤
السميدع بن هوبر او هومر ٤٩، ١٦٦
٥٧٩
السميدع بن لاوذ بن عمليق ٤٨
سنان بن الأسثل بن عبيد ٥٠
سنان بن علوان ٣١٣
سنان بن واقد الجهنفي ٧٨٢
سنان ذو أَلَم ٥٤

- سنان ذو علوان ٦٣
 سنان بن مالك ١٠٩٨
 سنْبُشْن بن معاوية ٥٣٠
 سنْبِلَاط السامري ٢٢٧، ٢٣٥
 سنْجَارِيف ٢٠٠، ٢٠٦، ٣٢١
 سنْجَارِيف بن أثور ١٣٠، ١٣١، ١٣٢
 سنْجَارِيف ١٣٣، ١٣٥
 سنْذَاب ملك سورية ١١٥، ٢١٦
 سنْشَاوَس ٤٩٣
 سِنِمَار ٥٤٩
 سَهْل بن رافع ٥١٥
 سَهْل بن حنيف ١٠٧١، ١٠٩٥، ١١٠٥
 سَهْل ١١٠٧، ١١٣٠، ١١٣٦
 سَهْل ٧٨٥
 سَهْل بن عَدِيٍّ ٩٥٣، ٩٦٨، ٩٩٠
 ٩٩٢
 سَهْل بن عمرو ٨٠٦، ٩٥٠، ٩٦٩
 السَّهْلِي ٦، ٣٩، ٦٢، ٦٩، ٨٠، ٨٤
 ٨٥، ٨٨، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧
 ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠
 ١٢١، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٦، ٣١٠
 ٣١١، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦٨
 ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤١
 ٥٤٨، ٥٦٤، ٥٩٣، ٦٠١، ٦١٧
 ٦١٩، ٦٢٠، ٦٤١، ٦٨٥، ٦٨٦
 ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٨
 سواد بن مالك التميمي ٩٢١
 السواد بن همام العبدي ٩٥٧، ٩٨٩
 سودان بن حمران ١٠٢٨، ١٠٣٨
 ١٠٤٠
 سودة بنت زمعة ام المؤمنين ٦٧٢
 سورس ٤٤٥
 سوريان بن نبيط ١٣٠، ١٣٢
 سوريانوس قيصر او سويرس ٤٢٠
 سوما ٢٦١، ٢٦٢
 سويد بن مقرن ٨٥٨، ٩٧٤
 سويد بن الصامت ٧٢٨
 سويرس ٤٤٨
 سيامك ٣١٠
 سياه ٩٦٧، ٩٦٨
 سياوخش بن مهران ٣١٨، ٣١٩
 ٣٢٠، ٩٨٠
 سيحان بن صوحان او صولحان ٨٨٦
 ١٠٧٥، ١٠٨٣
 سيحون ١٦٣
 السيد الايم ٨٢٦
 السيدة بنت الحرث بن مضاض ٦٨٤
 سيرين ١٤٦، ٨٩٣
 سيف الدولة الحمداني ٤٧٦، ٦٢٥
 سيف بن ذي يزن ١٢٠، ٣٥٩، ٤٥٢
 ٥١٠
 ش
 شاروخ ٥٩، ٦١

- شالغ ٦٠
شالغ بن أرفخشذ او شليخ ٣٦، ٥٨،
٥٩
شالغ بن قين ١٥
شالقوم ٢٠٢
شاويرش بطرك انطاكية ٤٤٩
شاول بن قيس او طالوت ١٦٨، ١٦٩،
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
٢٢٦
شبا ٩٤، ٩٥
شبابه ٣٦١
شبت بن ربعي ٨٧٤، ١١٠٠، ١١٠١،
١١٢٢
شبت بن عمر التميمي ١١١٣
شبيب الخارجي ٦٣٩، ٦٥٧، ٦٥٨
شبيب بن شجرة ١١٣٢
شجاع بن وهب الاسدي ٤٦٢، ٥٨٤،
٥٨٧، ٧٨٩
شخار دارا ٣٣٠
شجرة بن الاغر ٨٩٧
شدات بن عديم ١٤٢
شداخ بن عوف ٦٦٤
شداد بن الاسود الليثي ٧٦٤
شداد بن اوس ١٠٠٨
شداد بن هداد بن عاد ٣٥، ٣٦
شداد بن مداد ١٤٢
شداد بن عداد ٣٥
شداد بن الملطاط ٨٩
شراشف ٣٢٠
شرحيل ١٠٧، ٩٤٨، ٩٤٩
شرحيل بن الاسود ٦٣٥
شرحيل بن الحرث بن عمرو الكندي
٥٧١، ٥٧٢، ٦٢٤
شرحيل بن حسنة ٤٦٤، ٤٦٥، ٨٦٦،
٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٣،
٩٠١، ٩٠٥، ٩٧٠
شرحيل بن السمط الكندي ٩١٨،
٩٣٤، ٩٣٥، ١٠٩٧، ١١٠١، ١١٢٦،
شرحيل بن غالب ١٠٨
شرديال ١٩٨
شرعب بن قيس ٥٠٧، ٥٠٨
شرعب بن عامر بن سعد ٩٤٢
شريال ١٩٦، ١٩٧
شريح بن ابي أوني ١٠٧٨، ١١١٩،
١١٢٣
شريح بن الحرث الكندي ٩٧٠
شريح بن هاني ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١١٤
شريك بن الاعور الحارثي ١٠١١
الشعبي ٦٨
شعيا النبي بن امصيا ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٤،
٢٩٢
شليشار ٢٠٠
شعيب بن ذي مهريع (النبي) ٥٣

- شعيب بن ذي مهرم ٤٩٥، ٥٠٨، ٦١٨
شعيب بن نوفل او نويب او بن عيقا ٨٠
١٥٤
شق وسطيع (الكاهنان) ١٠٣، ٧٤٧
الشقيقة ٥٦٥، ٥٦٧
الشقيقة بنت ربيعة ٥٤٩
الشمخ ١٢٨
شمر بن شداد ٣٨
شمر (الملكة) ١٣٥
شمر ابرهة ٩٨
شمر بن الاملوك ٩٠
شمر ذي الجناح ٩٩، ٥٥٢، ٥٥٣
شمر بن ذي الجوشن ٦٤٥، ١١٠٦
شمر بن مالك ٩٨
شمر مرعش او يرعش ٩٧، ٩٨، ١٠٨
١١٠
شمشون بن مانوح ٧٢، ١٧٦، ١٧٧
٣٩٢
شمعون العمودي ٤٤٥
شمعون بن كيافا ٢٩٨
شمعون الثائر ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
٢٧٩
شمعون الصفا ٢٢٥، ٢٩٨، ٤١١
شمعون بن كئابا ٤١٢
شمكار بن عيناث ١٧٢
شملاوس ٢٣٢
الشموس ٤٤
شموئيل ١٦٨، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١
شنعا او امراقيل ٦٤
شهر بن باذان ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥
الشهرستاني ٣٠١
شهرزك ٩٨٩، ٩٩١
شهريار ٩٦٧
شهريار بن شيوين ٩٠٦، ٩٨٣، ٩٨٤
شهريار بن جاذويه ٩٧٨
شهريار بن كبار ٩٣٤
شهريار، مرزبان ابرويز ٤٦٠
شهريران ٣٦٨، ٣٦٩
شوخ ٧٠
شوطار ٣٨٦
شيبة بن ربيعة ٧٦٠
شيبة الحمد ١١٠
شيث ٨، ٩
الشيخان (ابو بكر وعمر) ١٠٢٩،
١٠٣٠
شيرويه ٤٦٠
شِيرَوَيْه قباذ ٣٦٨
شيرويه بن ابرويز ٣٦٨
شيشوط ٤٩٣
شيلوش الحكيم ٤١٧
الشيا بنت الحرث بن عبد العزى ٦٤٠

- الشيأ اخت النبي بالرضاعة ٨١٦ صفوان بن أمية ٧٦٠، ٨٠٦، ٨١٠،
 شيوشبات او يشوشات بن طالوت ١٨٣ ٨١٢، ٩٥٠
 صفورا ١٥٨
 صفوان بن بيضاء ٧٥٤
 صفوان بن صفوان ٨٧٢، ٨٧٣،
 صفونا ٢٠٢
 صفية بنت الحرث ١٠٨٦
 صفية بنت حُي ٦٠٩، ٧٩٥
 صمصام الدولة ٤٧٧
 الصمة بن عبدالله ٦٤٧
 صلاوق ٦٣
 صهار بجث بنت براد قرار ٣٧٠
 صهيب بن سنان ٦٢٣، ٧٣٥، ٩٩٥،
 ٩٩٦، ١٠٥٥
 الصهيل بن حاتم ٦٤٥
 حي بن كسّات ٢١٣، ٢١٤
 صيدون ٢٠
 صيفي بن سبأ ٥١٠
 صيفي بن شير ١٠٨
 الصيري ٨١
 ص
 ضبّة بن محض الضبي ٩٩٣
 الضبي ٦٣
 الضحاك او الازدهاك ١٠، ٦٣، ٣١٢
 ٣١٣، ٣٢٥
 الضحاك بن سنان ٥٣٩
 صا بن قبط ١٤٢
 صابىء بن لامك او لَمَك بن اخنوخ
 ٨، ١٠
 صاحب الخصر ٣٣٧
 صاحب زجار ٣٨
 صادق الخبر او الكوهن ١٨٥، ٣٨٩
 صالح (النبي) ٤١، ٤٢، ٤٣، ١١٢
 صالح بن عليل بن أسف ٤١
 الصبّاح بن لهيعة ١٠٦
 صبرة بن شيان ١٠٨١، ١١٢٩
 صحرار بن فلال العبدي ٩٨٥، ٩٩٢
 صخر بن عمر بن الحرب، اخو الخنساء
 ٦٣٧
 صدا بن عاد ٣٦
 صدقة بن النعمان ٥٦٢
 صدقيا ٢٢٣
 صدقياهو او متنيا ٢٠٤
 الصعب او ذو القرنين او القرن ٨٩،
 ١٠٧، ١٠٨
 صعب بن جثامة ٦٦٤
 صعصة بن صوحان ١٠٣٢، ١٠٩٨
 ١٠٩٩
 صفو ٧٨

- الضّحاك بن قيس الخارجي ٦٢٧
 ١١٢٨، ١١٢٦، ١١٠٣، ٦٦٩
 الضّحاك بن سفيان الكلاعي ٨١٢
 ضرار بن الازور ٦٦٣، ٨١٩، ٨٦٩
 ٨٧٦، ٨٩٢
 ضرار بن الخطاب ٦٦٩، ٧٧٥، ٨٩٢
 ٩٤٢، ٩٦٠
 ضمضام بن ثعلبة ٨٢٨
 ضمضم بن عمار ٧٤٨
 الضيزن بن معاوية ٥٠٤، ٥٢١
 ط
 طاشم بن معدان ٥٠
 طالج ٨٢
 طالوت، انظر شاول بن قيس
 طانيس او طافسوس ٤٢٧
 الطاهر بن ابي هالة ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٦٠
 ٨٦١، ٨٦٣
 طباريش (الامبراطور) ٤٠٨، ٤٠٩
 ٤١٠
 طبراس بن يافث ٣٧٥
 الطبري ١١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١
 ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١
 ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٩، ٦١
 ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٨، ٩٠، ٩٤
 ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥
 ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٥، ١٣٥
 طبريانوس (الامبراطور) ٢٦٨، ٢٦٩
 طرف بن حسان بن يدياه ٤٩
 طرفة بن عدي ١١١٩
 طريانوس او طرنيوس ٤١٧
 طريفة الكاهن ٥٢٧
 طريفة بن حاجز ٨٧٢
 طسّم ١٣
 طعيمة بن عدي ٧٥٣
 طغر لبك ٤٨٠
 الطفيل بن عمرو الدوس او ذي النور
 ٧٢٧
 طلحة بن عبيد الله ٦٠٧، ٧١٦، ٧٣٥

- ٧٤١، ٧٤٢، ٨١٩، ٨٥٨، ٨٧٥ طودوشوش الاصغر ٤٤٢، ٤٤٤
 ٩٠٣، ٩١٦، ٩٧٣، ٩٩٦، ٩٩٨ طودوشوش (البطيريك) ٤٥١، ٤٥٢
 ١٠١٨، ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣ طولاع بن فو بن داود ١٧٤
 ١٠٤٧، ١٠٤٩، ١٠٥١، ١٠٥٤ طيباريوس بن يوطيانوس ٤٦٨
 ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩ طيباريوس قيصر بيزنطية ٤٥٢، ٤٥٣
 ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٦ ٤٥٤
 ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١ طيراش او طيراس بن يافت ٧١، ٣٠٩
 ١٠٧٢، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٧٩ طيطس او طيطوس ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧١
 ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٩٥ ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠
 ٣٣٧، ٤١٢، ٤١٤، ٥٣٠ طيمانوس ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٦
 طليحة الطليحات ٦٥٢
 طلق بن علي بن قيس ٨٣٤
 'طليحة الاسدي ٩٢٣، ٩٢٨
 طليحة بن خويلد ٦٦٣، ٨٤٧، ٨٤٨
 ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٩٢٩
 ٩٣٢، ١٠٣٠
 الطماح الاسدي ٥٧٣، ٥٧٦
 الطماح بن قيس ٦٦٣
 طهمورث بن انوجهان ٣١٢
 طهاتوست ٣١٥، ٣١٦
 طوال بن يافت ٤٩٠، ٤٩١
 طوبال بن يافت ٣٧٥
 طودريق ٤٩٢
 طودريك ٤٩٢
 طودس ٤٩٢
 طودشكل ٤٩٢
 طودوسيوس بن اركاديوس ٤٩٠، ٤٩١
 عائشة بنت ابي بكر ٦٠٢، ٦٩٥، ٧٤١
 ٧٨٣، ٧٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٧١
 ٩٥٠، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٥١، ١٠٦١
 ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٧، ١٠٦٨
 ١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٧٧
 ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٣
 ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٩٥
 عابر ١٢، ١٥، ٦٠، ٦١، ٨٦، ٥٥٥
 عابر بن ارفخشذ ١٢٩
 عابر بن دارم بن ثور ٤١
 عابر بن شالغ بن ارفخشذ ١٤، ٢٨
 ٣١١
 عابر بن فالغ ٣٧٤
 عاتكة بنت أسيد ٧٥٧

- عاتكة بنت الحارث ٣٢٢
 عاد ٨٦، ١٣٥
 عاد بن رقيم ٣٨
 عاد بن عوص ٣٤، ٣٥، ٣٨
 عاد بن قحطان ٥٣
 عاذا بنت ايلول ٧٨
 عازر ابن موس ١٥٩
 عازريا ٢٠٩
 العاص بن هشام ٧٧٣
 العاص بن وائل ٧٤١، ٨١٨
 عاصم بن عدي ٨٥٣
 عاصم بن عمر التميمي ٩٢٠، ٩٢٣
 ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣٧
 عاصم بن عمرو ٩٢٠، ٩٢١، ٩٥٨
 ٩٩١، ١٠١٠
 عاصم بن النعمان ٦٢٤
 العاصي بن منبّه ٦٧٢
 عالوم ٧٩
 عالي ١٧٨، ٣١٣
 عامر ٧٣
 عامر بن ربيعة ٧٣٤
 عامر بن شمر الحمداني ٨٤٣، ٨٤٥
 ٨٥٩
 عامر بن صعصعة ٦٤٣، ٨٣٨
 عامر بن الطفيل ٦٤٥، ٧٧٠، ٨٣٨
 عامر بن الظرب بن عمرو ٦٣٠، ٦٩٩
 عامر بن عبد القيس ١٠٣٤، ١٠٣٦
 ١٠٣٧
 عامر بن قيس الجرهمي ١١٠٢
 عامر بن عنزة ٥٠١
 عامر بن فيرة ٧٣٨
 عامر بن لؤي ٦٧١
 عامور ١٩٥
 عاموص النبي ١٩٧، ٢١٦
 عب
 عباد بن بشر ٧٥٧، ٨٤٢
 عبادة بن الصامت ٧٥٩، ٧٨٢، ١٠٠٨
 ١٠٠٩، ١٠٢٨
 العباس بن بجهر ١١٢٩
 العباس بن عبد المطلب ٦٨، ٧١١
 ٧٣١، ٧٥٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦
 ٨١٣، ٨٣٤، ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٥٢
 العباس بن مرداس ٦٣٦، ٨١٢، ٨١٦
 ٨١٧
 العباسة اخت الرشيد ٥٣١
 عبد اهر بن معد يكرب ٣٨
 العبد بن ابرهة ٩٦
 عبدالله بن اباض ٦٥٦
 عبدالله بن أبي امية ٨٠٤
 عبدالله بن ابي بكر ٧٣٨، ٧٤١
 عبدالله بن ابي حدود الاسلمي ٨١٢
 عبدالله بن ابي ربيعة ٧٢٣

- عبدالله بن كعب المرادي ١١٠٨
عبدالله بن محمد بن الصائم التلمساني ١١٤٢
عبدالله بن مسعود ٨٥٨، ٩٩٩، ١٠٢١
عبدالله بن مطيع ٦١٣
عبدالله بن المعتز ٩٢٨، ٩٣٥، ٩٤٥
٩٦٠
عبدالله بن مقرن ٨٥٨
عبدالله بن نافع بن الحرث ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٨
عبدالله بن وهب الراسبي ١١١٨، ١١١٩
عبد الحजर بن عبد المدان ٥٣٣
عبد الدار بن قصي بن كلاب ٦٧٦
عبد الرحمن بن ابي بكر ٨٥١، ١٠٨٧، ١١١٥
عبد الرحمن بن ابي سفيان ١٠٨٨
عبد الرحمن بن ابي العاص ٨٦٤
عبد الرحمن بن ابي علقمة ١٠٠٧
عبد الرحمن بن الاسود ١٠٤٦
عبد الرحمن بن جرو الطائي ١٠٩٠
عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة ٦٧٠
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ١٠٧٠، ١٠٨٢
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٥٣، ١١٢٦
عبد الرحمن الداخل ٤٨٥، ٦٦٧، ٦٧٧
عبد الرحمن بن ربيعة ٩٨٢، ٩٨٣
٩٨٤، ١٠٢٤
عبد الرحمن بن الزبير ٧٧٩، ١٠٠٤
١٠٠٥
عبد الرحمن بن سعد القرطبي ٧٧٨
عبد الرحمن بن سمرة ١٠١٥
عبد الرحمن بن شيث ١١٢٨
عبد الرحمن بن شماس ١٤٨
عبد الرحمن بن عديس ١٠٤٠، ١٠٤٤
١٠٤٨، ١٠٩٠
عبد الرحمن بن عتاب ١٠٦٩، ١٠٧٠
١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٨٦
عبد الرحمن بن نعمر ١٠٦٤
عبد الرحمن بن عوف ٧٢٥، ٧٤٢
٩٠٣، ٩٤١، ٩٦٩، ٩٩٤، ٩٩٥
٩٩٦
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ٦٧٠
عبد الرحمن بن ملحم ١١٣١، ١١٣٢
١١٣٣
عبد الرحمن بن المعتز ٩٥١، ٩٥٢
عبد الرحمن بن يغوث ١١١٥
عبد الرحمن بن يوسف النهري ٦٤٥
عبد الرحمن بن مخلد ١١١٧
عبد شمس بن عبد مناف ٨٧، ٦٧٨
عبد شمس بن وائل ٨٩، ٩٢
عبد بن ضخم ١٣
عبد ضخم بن لرام ٣٩

- عبد الغزى بن قصي بن كلاب ٦٧٦ ، عبيد بن الابرس ٥٧٢
 ٦٩٠ ، ٦٧٧ عُبيد بن ثعلبة الحنفي ٤٦
 عبد العزيز ٤٧٤ عُبيد بن شربة الجرهمي ٩٤
 عبد قصي بن قصي بن كلاب ٦٩٠ عُبَيْد بن عبد الرحمن ٦٣٦
 عبد القيس ١٠٧٣ عُبَيْد بن هبيل او ابن حرام ٥١٧ ، ١٨
 عبد كلال بن عريب ١٠٥ ، ٥٠٨ عُبَيْد الله بن ابي سلول ٦٠٧ ، ٧٣٣
 عبد كلال بن منوب ٤٦ ، ١٠٩ عُبَيْدة بن الحارث ٧٤٥ ، ٧٥٤
 عبد المدان بن جرهم ٥٥ عبيد الله بن جعش ٧٠٧
 عبد المدان بن الديان ٧٣٣ عُبَيْد الله بن زياد ٦٧٦
 عبد المسيح بن مرو بن حسان ٣٦٠ عُبَيْد الله بن عامر ١٠٠٩ ، ١٠١٠
 عبد المسيح بن نفيلة ٥٥ عُبَيْد الله بن العباس ١١٣٦
 عبد المطلب بن هاشم ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ عُبَيْد الله بن عمر بن الخطاب ١١٠٣ ،
 ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١
 عبد الملك بن مروان ٤٦٩ ، ٤٧٠ عُبَيْد الله بن معمر ٩٨٩
 ٤٧٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٦٧٩ عُبَيْد الله بن الكوى البشكري ١١١٣
 عبد مناف بن قصي بن كلاب ٦٧٧ عُبَيْل ١٣ ، ٣٨
 ٦٩٠ عُبَيْل بن صدا ٣٧
 عبدون بن هلال ١٧٥ عُبَيْل اخو عاد ٥٩٣
 عبد ياليل بن جرهم ٥٥ ، ٥١٣ عت
 عبد ياليل بن عمرو ٨٢٣ عِتَاب بن أُسَيْد بن ابي العيص ٨١٢ ،
 عبكرة ام قضاة ٥٠٦ ٨٥٩ ، ٨١٨
 عبلة بن كعب العنسي ، انظر الاسود عتبة بن ابي سفيان ١٠٨٨
 العنسي عتبة بن ابي وقاص ٧٦٤
 عبوديتا ١٩٣ ، ١٩٤ عتبة بن ربيعة ٧١٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٠
 عُبَيْد ٣٧ عتبة بن غزوان ٦٣٥ ، ٧٤٧ ، ٩٤٢
 ٩٤٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤

- عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ ٩٥٢، ٩٥٨، ٩٧٨، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ٩٨٢، ١٠٠٠
 عُتْبَةُ بْنُ النَّهَّاسِ ٩١٤، ١٠٣٥، ١٠٥٤
 عَث
 عَثَلِيَّا بِنْتُ عَمْرِىَ أَوْ إِضَالِيَّةُ ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
 عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ١٠٧٣، ١٠٧٢
 عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ٨٢٣، ٨٦٣، ٩٦٨
 ٩٨٨، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠١٠
 عُثْمَانُ بْنُ حَنِيفٍ ٩٤٠، ١٠٥٨، ١٠٦١
 ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩
 ١٠٧٠، ١٠٧٣
 عُثْمَانُ بْنُ الْحَوِيرِثِ بْنِ أَسَدٍ ٧٠٧
 عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ٧٩٩، ٨٠٨
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ٤٧٤، ٦٠٧، ٦٧٢
 ٦٧٩، ٧١٦، ٧١٩، ٧٣٥، ٧٣٥
 ٧٤٢، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٨٥، ٨٠٧
 ٨١٩، ٨٥٩، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٣
 ٩١٦، ٩٧٣، ٩٨٤، ٩٨٧، ٩٨٩
 ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩
 ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣
 ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١
 ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٤
 ١٠٢٥، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩
 ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥
 ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٢
 ١٠٨٤، ١١١٦، ١١٢٨
 عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ٧٤٧
 عُثْمَانُ بْنُ مَلِكٍ ٧٤٢
 عُثْمَانُ بْنُ مِظْعُونٍ ٧١٦
 عُثَيْنَةُ بْنُ قَنَاذٍ ١٧١، ٣٢٨
 عَد
 عَدْنَانُ ٧٢
 عَدِيُّ بْنُ أَبِي الزَّغْبَاءِ الْجُهْنِيِّ ٧٤٩، ٧٥٠
 عَدِيُّ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْمُنْذَرِ ٥٥٦
 عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٧٠
 ٨٨٨، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٧٩
 ١٠٨٤، ١١٠٠، ١١٠٢، ١١٢١
 عَدِيُّ بْنُ حَجَرٍ الْجُهْنِيِّ ٧٤٥
 عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ ٣٦٥، ٣٦٦
 ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٥، ٥٦٧
 ١٠٨٤

- عدي بن كعب ٦٧٣
عدي بن نصر ٥٤٣
عديم بن البَوْدَشِير ١٤٢
عر
عربيطا انظر بقلاديانوس
عرديار ٤٢٧
عرديانوس ٤٢٣
عرفجة الباروقي ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦
عرفجة بن هرثة ٩٤٢، ٩٥١، ٩٥٨
عصبة بن عبدالله ٩٧٨
عربوس ٢٤٨
العرنجج ٨٧
عروة بن البياغ ١٠٤٨
عروة بن حزام ٥١٦
عروة بن الحقة ١٠٣٠
عروة الرجال ٦٦٥
عروة بن زيد ٩١١
عروة بن مسعود ٦٢٢، ٦٤٠
عريب بن زيد ٥٢٤
عريب بن عبد كلال بن عريب ٥٠٨
عزاريا ٢٠٤
عزة بنت جميل ٦٦٥
عزرا الكاهن ٢٢٦
عزيا بن أمصيا ٢١٨، ٣٩٩
عزياهو ١٩٧، ٢١٨
عزير النبي ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٣، ٣٣٣
العزير او الاظفير ٥٠، ٢٠٩
عصبة بن عبدالله الضبي ٩١٢
عصبة بن أبي ١٠٨٨
عضد الدولة ٤٧٧
عط
عطا ٦٩
عطارد بن حاجب ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٤
٩٢٠
عفرا ٥١٦
عفرون الحبيبي ٧١
عفرون بن صخر ٦٩
عفلون ١٧١، ١٧٢
عفيرة ابنة غفار ٤٤
عقة بن ابي عقة ٨٩٤، ٨٩٥
عقبة بن ابي معيط ٧٢٠، ٧٥٥
عقبة بن حبيب ١١٠٦
عقبة بن عامر الجهني ٥٠٦، ١٠٤٣
عقبة بن عمرو ١٠٥٤
عقبة بن غزوان ٨٨٩
عقبة بن نافع ٦٧٠، ١٠٠٣
عقيل بن ابي طالب ٥، ٧٥٣
عك
عكاشة بن ثور ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤
عكاشة بن الحصن الصحابي ٦٦٣، ٧٣٤
٧٨١، ٨٧٠

- عكرمة ٦٩، ٦٧٥، ٨١٣، ٨٢٠، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٣، ٨٣٣، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٥٨، ٨٩٨، ٩٠٣، ٩١٦، ٩٤٠، ٩٤٩، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ١٠٠٥، ١٠١٧، ١٠٢٨، ١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٧، ١٠٤٩، ١٠٥٣، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٦، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٣، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨٦، ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢٢، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٢٩، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٤، ١١٣٧، ١١٣٩
- علي بن أمية ٩٠٨
علي بن بيطاط ١٧٧
علي بن حمزة الاصبهاني ٣١٠
عليم بن سام ٣٠٨، ٣٠٩
علي بن سليمان الانقش ٥٩٥
علي بن عبد العزيز ٣
علي بن محمد الصليحي ٥٢٥
- عكرمة بن ابي جهل ٧٤٥، ٧٦٣، ٧٧٥، ٨٠٦، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٧٧، ٨٧٦، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٢، عكرون بن هليان ١٧٦
عل
علاء بن الهيثم ١٠٧٨، ١٠٧٩
عرجان بن يافث ٣٧٥
علس بن زيد ١١٦
علقمة بن حكيم الفراسي ٩٤٨، ٩٤٩، ١٠٥٤
علقمة بن قيس ١٠٣٠
علقمة بن كعدة ٦٧٦
علقمة بن مجز، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٦
علقمة ذو قيفال ١١٦
علقمة ذو قيان ٥٤
علقمة بن علافة ٨٣٨، ٨٧١
العلاء بن الحضرمي ٧٨٨، ٨٤٣، ٨٨٢، ٨٨٣، ٩٤٢، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٨٨
العلاء بن عروة ١٠٨٥
علي بن ابي طالب ٤٧٤، ٥٢٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٧٩، ٦٨١، ٧١٥، ٧١٨، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٢، ٨٠٧

[illegible]

- عمران بن الفضيل البرجمي ١٠١٠ ، عمرو بن الحضرمي ٧٤٧
 ١٠٩٠ عمرو بن الحلق الخزاعي ١٠٣٠ ، ١٠٤٨
 ١٠٥٣ عمران بن عامر ماء السماء ١٠٩ ، ٥٣٧
 عمرو بن عمرو ٥٢٩ عمران بن عامر ١٠٨
 العمرة ٥٧٧ عمرو بن قيفان ١١٠
 عمرو بن سالم ٨٠٢ عمرو بن سعد القرظي ٧٧٨
 عمرو بن سفيان ٧٥٣ عمرو بن سعد أو موثبان ٥١٠
 عمرو بن الأشدق ٦٧٩ عمرو بن سفيان ١٠٦٠
 عمرو بن الأشعر ٥٠٢ عمرو بن الطلحة ١٠٠
 عمرو بن الأشنب بن ربيعة ٥٤ عمرو بن ظرب ٥٤٤
 عمرو بن الاطنابه ٦٠١ عمرو بن اميه الضمري ٧٧٠ ، ٧٩٠
 ٧٩٧ عمرو بن العاص ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٤١٧
 ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧
 ٥٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٤٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٨
 ٨٦٦ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٨٨٣ ، ٨٩٨
 ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٤٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠
 ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣
 ١٠٠٧ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٥ ، ١٠٩١
 ١٠٩٩ ، ١١٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨
 ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١٣١ ، ١١٣٢
 ١١٣٥ ، ١١٣٨
 عمرو بن عامر أو مزيقا ١٠٩
 عمرو بن عبدالله الضبائي ٨٢٩
 عمرو بن عبدالله بن قريظ ٨٢٩
 عمرو بن عبدالحق ٥٤٤ ، ٥٤٥
 عمرو بن عبد ود ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٠
 عمرو بن الالههم ٨٢٤ ، ٨٧٤
 عمرو بن بكر التميمي ١١٣١
 عمرو بن تبع ١٠٦ ، ١١٠
 عمرو بن تميم ٣٤٩ ، ٣٥٠
 عمرو بن جرموز ١٠٨٣
 عمرو بن جرير اول خارجي ٦٥٧
 عمرو بن الجئلندي ٨١٨
 عمرو بن الحاف ٥١٥ ، ٥١٦
 عمرو بن حجر آكل المرار ١٠٥
 عمرو بن حديج ١١٢٧
 عمرو بن الحرث ٥٥
 عمرو بن حُرَيْث ٩٧٧ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٥
 عمرو بن حزام (كتاب محمد له) ٨٢٩
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠
 ١٠٥٢

عمرو بن عتبة ٦٣٦	عمليق ١٣
عمرو بن عدي ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥	عمليق بن لاوذ بن سام ١٤، ٤٨، ٥٧٩،
عمرو بن عدي بن نصر ٥٣٤، ٥٤٤	٦٨٣
٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٥	عمود السواري ١٤٦
عمرو بن عملاق ٤٩	عمون ٨١
عمرو بن عوف ٦٩٦	عمير بن عثمان بن سعيد ٧٥٣، ١٠٠٩،
عمرو بن فهم ٥٤٠	١٠١١
عمرو بن كلثوم ٥٦٦، ٦٢٣	عمير بن سعد الانصاري ٩٥٥، ١٠٠٧
عمرو بن لحي ٦٨٦	عمير بن ضاوي ١٠٣٠، ١٠٥٣
عمرو لحينة بنوف ١٠٨	عمير بن عبدالله ١٠٦٤
عمرو بن لعابة بن عدي ١١٨	عمير بن وهب ٨١٠
عمرو بن مرة ٥٠٦	عميلة بن الاعزل ٦٣٠
عمرو بن مزيقيا ١٠٤، ٤٩٨، ٤٩٩،	عن
٥٧٥، ٥٨١	عنا بن يسعين بن جوى ٧٨
عمرو بن مسيك ٨٤٤	عنتاني الكهنون ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣
عمرو بن معاوية ٨٦٢	عنقرة بن شداد ٦٣٢
عمرو بن معديكرب ٨٣٣، ٨٦٠،	عنز انظر زرقاء اليمامة
٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤، ٩٢٠، ٩٢٣،	عو
٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٢،	عوثال ١٥
عمرو بن المغيرة ٦٧٥	عوج بن عناق ٢١
عمرو بن النعمان ٥٢٠، ٥٨٠	عوج بن عوق ١٦٣
عمري بن ناداب ٢١٣، ٢١٤	عوديف ١٧٣
عملاق عمليق ١٣	عوذيا ١٩٨
عملاق بن اليفاذ ٥١	عوص ١٣، ٣٥، ٨٢
عملاق بن لاوذ ٨٠	عوص بن إرم ١٤، ٣٤
عملوق ٤٤	عوص بن عمليق ٣٩

- عوف بن خالد ٨٣٨
عوف بن عفراء ٧٥٣، ٧٥٤، ٨٨٣
عوف بن مالك ٩٧١
عوفرياً ١٩٦
عوفيد ١٩٨
عويم بن ساعدة ٨٥٣
عي
عياض بن غنم ٨٨٧، ٩٤٥، ٩٤٦
٩٤٧، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦
١٠٠١، ١٠٠٧
عيسى بن مريم ١١٢، ١١٣، ٢٨٣
٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧
٢٩٩، ٣٣٧، ٣٨٣، ٤٣٢، ٤٥٩
٥٤١، ٧٣٢، ٧٩٠، ٧٩١، ١٠٢٧
عيسو، عيص، عيصو او ادوم ٧٢، ٥١
٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ١٦٥، ٤٠٠
٤٣٢، ٤٣٣
عيفا بن مدين ٧٠، ٨٠
عيفين بن مدين ٧٠، ٨٠
عيلاس قائد طبريyanوس ٢٦٨
عيلام ١٣٧
عيلان بن جرشة ١٠٠٩
عيلان عبد حضنة ٦٣٠
عيلان بن مسلمة ٦٤١
عُيَينة بن حصن بن حذيفة الملقب بالاحمق
المطاع ٦٣٣، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥
عُيَينة بن حصن الفزاري ٧٨٠، ٨٢٤
٨٢٥، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١
غ
الغافقي بن حرب العكي ١٠٤٤، ١٠٥٥
غالب بن عبدالله الليثي ٧٥٥
غالب بن فهر ٦٧٠
غالب بن المتتاب ١٠٨
غالش قيصر ٤٢٤
غاليوس قيصر ٢٩٥
غانيس قيصر ٤٠٩، ٤١٠
الغرور او المنذر بن النعمان ٥٦٠
غشول ٤٠٣
غطرما بن عومر بن يافث ٣٧٥
غطسة ٤٩٣
غطفان بن عمرو ٩٤٧
غلبان بن قيصر ٤١٤
غليم ١٢
غلينوس قيصر ٤٢٥، ٤٢٦
غلينوش بن بارايان ٤٩٠
الغوث بن مرة ٦٩٢
غيلان بن سلمة ٨١٥
ف
فاتك ٦٣٥
فارس بن لاوذ ١٣
فارس ابو بكر شور ٣٢٨
فاريوش او فروفش قيصر ٤٢٧، ٤٢٨

- فارس بن أقرّ وال ٣١٣
 فارّن (ملك الترك) ١٠٢٥
 الفاروسنان ٩٧٨
 فاطمة ٨٠٣
 فاطمة بنت سعد ٦٩٠
 فاطمة بنت يذكر ٥٠١
 فالج ٥٠٥
 فالج ١٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٨٥، ١٣٠
 فالج ١٣٣، ١٣٢
 فالج بن ساعور ٧٩
 فالج بن عابر ٢٨
 فتروخ بن ماخذشيراز ٣٦٩
 فتروسيم ٢٠
 الفجاءة بن عبد ياليل ٨٧٢
 فرات بن حيان التغلي ٧٦٠، ٩١٤
 ٩٥٤
 الفرخزاد ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٢٢
 الفرزدق ١١٨
 فرعون الاعرج ١٤٥، ٢٠٢، ٢٠٥
 فرعون ٦٣، ٧٥، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٤
 ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٧
 ١٨٩، ٢٠٣
 فرعون ابراهيم او سنان بن الاشل ٥٠
 فرعون ساناك ٣٣٤
 فرعون موسى او الوليد بن مصعب ٥٠
 فرعون يوسف او الريان بن الوليد بن
 فوران ٥٠
 فرقون بن مرينوس ١٤٥
 فروخ ٧٠
 فرودا ابن انطقترا ابو هيرودوس ٢٤٣
 فروسن ١٩٨
 فروة بن مسيق المرادي ٥٧، ٨٣٣
 ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤
 فروة بن عمرو بن النافرة ٥٣٥
 فروة بن نوفل ١١٢٣
 الفرخ زاد بن البندوان ٨٩٣
 فستلو ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥
 فضالة بن عبيد ١٠٥٥
 فقيوس أزمشيان ٤٢٣
 فلشنين ٢٠
 فلديفيس ٣٨٥
 فلوباذي ٣٨٥
 فلوماطر ٣٨٦
 فلوديوش بن يلاريان ٤٢٦
 فليلقوس ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
 فم الذهب (يوحنا) ٣٩٥
 فمقيوس او مبيوس القائد الروماني ٢٤٤
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
 ٢٥٠، ٢٥٢
 فتحاس خازن الهيكل ٢٧٩
 فتحاس بن العيزر ١٧٠
 فتحاء ١٩٥
 فهر برسي ، انظر برسي الحكيم

قارن بن فريانس ٨٨٨	فهر بن ملك ٦٦٩
قارون ٤١٦	فهم بن تيم الله ٤٩٧
قاسم بن ثابت ٦٩٨	فهم بن تيم اللات بن اسد ٥١٧
قاسم بن أصغر ٣٦٩	قوسج بن أبيصهر ١٠٦٣
قائوس بن شمعون ٢٣٤	فودينوس ٤٢٣
قاهت بن لاوي ١٥٣	فور ملك الهند ٣٨٣
قاي ، قين بن انوش ٩	فوس ، بطريك الاسكندرية ٤٥٨
قباد ٩٧	فول ، ملك الموصل ١٣١ ، ١٩٨ ، ٣١٨
قباد بن فيروز ١٠١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦	فيثاغوراس ٣٣٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢	الفيزان ٩١٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠
٨٨٨ ، ٨٨٩	٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
قبط ١٤١ ، ١٤٢	فيروز ٣٥٩
قبطاي ٢٠	فيروز بن مهرخشش الملقب بخشنشده ٣٧٠
قبيعة بن الاسود ٨٣٩	فيروز بن يزدمرد ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧
قبيعة بن إلياس ٧٠٥	٥٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١
قنادة ٦٩	فيلاطس النبطي او البنطي ٢٩٤ ، ٢٩٥
قتال ٧٨	فيلبس ٢٩٣
قنبة بن قتادة ٩٤٢ ، ٩٤٣	فيلبس بن ألياق ٤٢٣
قنبة بن مسلم ١٠١٩ ، ١٠٢٤	فيلسنر بن اويل ٢٠٨
قثم بن العباس ١٠٦١ ، ١١٣٦	فيلقوس قيصر ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
قذار بن سالف ٤٢	فيلقوش بن آمنته بن هركليش ٣٨١
قدامة بن مظعون ٩٥٧ ، ١٠٥٥	ق
قدودا ٢٦٥ ، ٢٦٦	قابوس بن مصعب ٥٠
قدوع ٧٩	قاران بن عمر ١٤
قدما ٧١	قارن بن الاسود ٨٣٣
قرسين بن بهرام ٣٤٧	

- قرط بن يعفر ٦٢٦ القعقاع بن عمرو ٨٩٢، ٨٩٥، ٩٠٥، ٩٣٠
 قرطانوس ٤٢٣ ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٩
 — القرطبي ٦١٦، ٦١٧ ٩٤٠، ٩٤١، ٩٥٣، ٩٥٩، ١٠٣٥
 قرظة بن كعب الانصاري ١٠٨٩ ١٠٥٥، ١٠٧٥، ١٠٧٨
 القرطي (محمد بن كعب) ٦٨ قلدبوس الامبراطور ٢٦٩
 قرّة بن هبيرة ٨٧١ قلفاط بن مورك ٤٧٣، ٤٧٤
 قريش بن بدران ٦٤٨ القلمس ٦٦٧، ٦٨٩
 قرين بن الهمال ١٠٧ قلوديش قيصر ٢٩٥، ٢٩٧، ٤١٠، ٤١١
 قسطس القاضي ٤١١ قلاوون ٤٨٨
 قسطنطش ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١ قمعة اسلم ٦٥١
 قسطنطين ١٤٩، ٢٠١ قمويل بن ناحور ٨٢
 قسطنطين الكبير ٢٠٣، ٣٠٢، ٣٥٠ قنيشاش او قمبوسوس ٣٢٩
 ٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤ قنص بن معد ٥٤٨
 ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٧٣، ٤٧٥ قنطورا ٨٠
 قسطنطين بن البون ٤٧٤ قنومرسوس ٢٠١
 قسطنطين بن قسطنطين ٢٩٨، ٣٠١ قورح ٧٨
 ٤٦٧، ٤٦٨ قورس ٤٤٣
 قسطنطين بن لاون ٤٧١ قوط ٢٠، ١٤٠
 قسطنطين بن هرقل ١٠٠٦ قوط بن حام ١٤١
 قسي بن منبه ٦٩٩ قومس بن نقاس ١٤١، ١٤٥، ١٤٩
 قسي بن كلاب ٥١٦، ٦١٦، ٦٥٢ قوفا قيصر ٣٦٤
 ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١ قيدوشف ساحر الروم ٣٢٤
 قضاة ٨٨ قيذار بن اسماعيل ٧١، ٦١٦، ٦٨٥
 قطام بنت بجنة ٦٥٩ قيس بن ثعلبة ٨٨٥
 قطوبال ١٧ قيس بن الحصين ٨٢٩
 قطورا او قنطورا بنت يقطان ٦٩ قيس بن الخطيم ٥٩٩

- قيس بن زيد ١٠٨ ٣٨٧، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦
 قيس بن سعد ١٠٥٨، ١٠٦١، ١٠٩١، قيسر اکتافيوس او اکتيبان ٤٠٥،
 ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠٢، ٤٠٦
 ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٣٧، ١١٣٨، قيطس ٢٠
 ١١٣٩ القيعل ٨٩
 قيس بن ابي صعصة ٧٤٩ قيفال بن شرحيل ١١٦
 قيس بن صفي ١٠٧ قيلة بنت الارقم ٥٩٨
 قيس بن عاصم ٨٢٤، ٨٧٢، ٨٧٣، قين ٥٩
 ٨٨٣، ٨٨٤
 قيس بن عبد يغوث ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦
 قيس بن عدي السهمي ٧١٤
 قيس بن مخزومة ٦٨٠
 قيس بن مسعود ٥٥٩
 قيس بن معاوية ٩٤
 قيس بن الملوّح ٦٤٨
 قيس بن مكثوم ٨٣٣
 قيس بن مكشوح ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٤، ٨٦٦، ٩٣١، ٩٣٢
 قيس بن هيرة السلمي ١٠١١
 قيس بن الهيثم ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠٢٥
 قيسر بن سعد ٥٤٤، ٥٤٥
 قيسر صاحب الروم ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٥
 قيسر بن قيسر ٤٧٣
 قيسر بن مودق ٤٥٩، ٤٧٣
 قيسر (يوليوس) ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٩٣، ٢٩٤
 ٣٢٨
 كبسان ٧٠
 كثير عزة او الشاعر ٦٥٢، ٦٦٥
 كدعون بن يواش ١٧٣
 كرامة بنت عبد المسيح ٨٩٢
 كرب بن صفوان ٦٥٦، ٦٩٢
 كردلا عمرو ١٤
 كردامر ٣٠٨
 كرز بن جابر الفهري ٧٧٥
 كرز لا عامر ٦٤

- كرساش ٢٠
كرستوس ٢٦٢
كرمان شاه، انظر بهرام
كرماهو (بطرك الاسكندرية) ٤١٥
كروملس ٣٩٨
الكساني ٣٣
كستاسف ٣٢٦، ٣٢٥
كنديم ١٣٧
كسرى ١٢٠
كسلوحي ٢٠
كسناو ٢٤٩
كسينانو (القائد) ٢٧١
كسرى ٢٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥
١٢٦، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤
٣٦٦ (الحاشية) ٤٥٠، ٥١١
٥٣١، ٥٥٧، ٥٥٨، ٩٤٣
- (كتاب الرسول العربي اليه) ٧٩٢
كسرى ابرويذ ٥٥٥
كسرى اردوان ٣٣٧
كسرى انوشروان ٣٥٨، ٤٥٢، ٧١٠
كسرى شيواويه ٧٩٣
كسرى بهرام ٤٢٥
كعب الاحبار ٦٨، ٣٧٢، ١٠٢٩
كعب ابو سبا الاصغر ١٠٦
كعب بن اسد ٧٧٧
كعب بن الاشرف ٧٥٧، ٧٥٨
كعب بن زهير بن ابي سلمى ٦٥٩،
٨١٨
- كعب بن زيد الجمهور او كعب الظلم
٥٠٨
كعب بن سواد الازدي ٩٧٠، ١٠٤٣،
١٠٦٩، ١٠٨٣، ١٠٨٦
كعب بن عجرة ٥١٥، ١٠٥٥
كعب بن لؤي ٦٧٢
كعب بن مالك ٧٤٢، ٨٢٣، ١٠٣٧،
١٠٥٣، ١٠٥٥
كعتام ٧٨
كفتودع ٢٠
كفتوريم قبطقاين ١٤١
الكلبي ٣٨
كلثوم بن مطعم ٦٠٧
كلثوم الهدم ٧٣٩
كلكي بن خزيبا ١٤٣
كلبطرة، كلبطرة، كلوبطرة او
كليوباظر او كلابطرة ٢٣٧، ٢٥٣،
٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٨٧، ٣٨٨
٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٧
كلثوم بن الحصين ٦٦٦
كلدي بن نباط ٢٠٢
كلاب بن مها ٦٧٥، ٦٩٠
كليب بن ربيعة سيد وائل ٥٦٥، ٦٦٧
كليب بن ابي بكير الليثي ٩٩٤، ٩٩٨
كليوتياس، تاسع بطاركة الاسكندرية
٤١٩

کومر بن يافت بن نوح ۳۱۱	کلیکرب ۹۸
کي او جين بن جنوش ۳۲۱، ۳۲۰	کلیکرب بن زيد الاقرن ۱۱۰
کي ارش ۳۱۸	کلیکرب بن تبع الاقرن ۱۱۰
کي بهمن او اردشير بهمن ۳۲۱، ۳۲۶	کموده قصر ۴۲۰
۳۳۹	الکميث الشاعر ۶۶۳
کيتم ۱۸	کُئيل بن زياد ۱۰۳۰
کي خسرو ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱	کُئيل النخعي ۱۰۶۱
کيدفيالذ ۴۸۷، ۴۸۸	کنانه بن بشر ۱۰۲۸، ۱۰۳۸، ۱۰۴۰
کيواش اسقف القدس ۳۰۳	۱۱۲۷، ۱۰۵۳
کيوش او کسرى الاول ۲۰۸، ۲۰۹	الکندي ۳۷۴
۳۲۲، ۳۲۸	کنعان او يام ۱۲، ۱۴۰
کيرش بن نوطو ۳۲۹	کنعان بن حام ۱۴، ۲۰، ۲۱، ۱۴۰
کيستاسب ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴	کنعان بن کوش بن حام ۶۰، ۱۲۹
۳۲۶	۱۳۳
کيوش بطرك الاسكندرية ۳۰۵، ۴۴۳	کهلان ۸۷
۴۴۴	کوبان بن الاسکندر بن هيودوس
کيساوس القائد ۲۵۲، ۲۵۳	۲۶۶
کيقاوس بن کنعان ۹۶	کورش ۱۳۷، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶
کيقباز ۹۹، ۱۰۵، ۱۰۶، ۳۱۶، ۳۱۸	۲۶۳، ۳۲۶، ۳۳۲
۳۲۰	کورش داريوس ۳۳۴
کيکاور ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰	کوروش ۲۰۸
کي کينية ۳۱۹، ۳۲۰	کوش ۲۰، ۲۱، ۱۴۰
کي نيّه ۳۱۸	کوش بن حام ۲۱، ۱۲۹، ۱۳۳
کينانوس ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۵۳	۱۳۵
کيهراسف ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲	کوشان شقناتم ۱۷۱
کي وافيّا ۳۱۸	کومر ۱۷

- كيومرث او آدم ١٠، ٥١، ٣٠٩، لهوب ١٤٤
 ٣١١، ٣١٠
 لهيعة بن شيبه ١٠٦
 لوي بن غالب : امتيازاته ٦٧١، ٦٩٣
 لوبليدة ٤٩٢
 لوجيار بن مدكة ٤٠٥
 لوري ٤٩٣
 لوط بن هاران ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥
 ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٠، ٨١، ١٧١
 لوطان بن يسعين ٧٨
 لوقا ٤١٠
 لوقيوس ٤٣٩
 ليّا ٧٢
 ليلي بنت ابي خيشمة ٥٣٤
 ليلي الاخيلية ٦٤٨
 لينباده بنت تراوش ٣٨١
 ليولة ٢٩٢
 ليونيوس صاحب الطلسمات ٤١٥
 م
 مأرب بن قاران ١٤
 المأمون ٣٨٨، ٤٧٤، ٥٢٩، ٦٦٥
 ماء السماء بن مروه ١٠٧، ٥٥٢، ٥٥٤
 ٥٦٥
 مابان النبي ٨٥
 ماثان ارمثان ٢٨٥
 مادي بن يافت ٣٠٩، ٣١١، ٣٧٥
 ماذاي ١٧
 لابان بن تبويل ٧٢، ٧٣
 لاسور ٨٧
 لامك او ملك بن اخنوخ ٨، ٩
 الملك بن شرحبيل ١٠٧
 لاميم ٧٠
 لاوذ بن سام ١٢، ١٣، ٤٣، ٣٠٩
 لاون الصغير ٤٤٦
 لاون الكبير ٤٤٥
 لاون بن قلفاط ٤٧٤
 لاوي ٧٢، ٢٢٣
 لييد الشاعر ٥٨٥
 لييد بن ربيعة ٥٤٦
 لحم ١٠٢
 لحيتة بن ينوف او لحية ١٠٦، ١٠٧
 لحيتة ذو شناتر ١١٠
 لزريق ٤٩١
 لسكرس (ميخائيل) ٤٨٨
 لشيقيس ٤٩١
 لطين بن يونان ٣٧٦
 لقمان الاكبر بن عاد ٣٦، ٣٧، ٣٨
 ٩٢، ٣٨٣
 لقمان بن شداد ٨٩
 لهايم ٢٠

- مادان بن عوف بن حمير او ذي رياش مالك بن عجلان ١٠١، ٥٩٦، ٥٩٧، ٨٨
 مار جرجس ٤٢٨ مالك بن عوف النضري ٨١١، ٨١٥، ٦٠١، ٥٩٩
 ماروث ١٣٤ مالك بن عوف ٨١٨، ٨٢٣، ٨٥٩
 ماريادس بطرك بطارقة ٤٣٣ مالك بن فهم ٥١٧، ٥٤٠
 مارية ام ابراهيم (ام المؤمنين) ٧٨٨ مالك بن قيس ٨٩٠
 مارية القبطية ١٤٦، ١٤٧ مالك بن كعب الارحي ١٠٣٠، ١١٢٧
 مارية ذات القرطين ٥٨٥ مالك بن مسبح ١١٢٩
 مازيع بن كنعان ٢١ مالك بن 'نوية' ٨٦٦، ٨٧٢، ٨٧٣
 ماش او مشع بن لادم ١٤، ١٣٥ مالك بن ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٨٣
 ماشع ١٧، ١٨ مالك بن الهيثم ٦٥٢
 ماغوغ بن يافت ١٧، ١٨، ٣٧٥، ٤٨٩ ماتي بن ندراس ١٤٢
 مالك بن أنس ٥، ٨، ٥٠٩، ٥٢٢ مامة بنت مهلهل زوجة اسماعيل ٦٨٤
 مالك بن أبرهة او الاملوك ١٢٦ مامة عمه امرىء القيس بن حجر ٥٦٦
 مالك بن الاستر النخعي ٩٤٧ مانية ٤٩٣
 مالك بن الحاف بن قضاة ٨٨ ماني السنوي الزنديق ٣٤٦، ٥٧١
 مالك بن حبيب ١٠٣٥ ماهاب البطريق ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧
 مالك بن حمير ٥٠٦ ماهان ٩٠٠
 مالك بن دعر بن واين ٧٣ ماهان قيصر ٩٨
 مالك بن زاحلة او ذافلة ٤٦٧، ٨٠٠ ماهيد ٨٩
 مالك بن زهير ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٤
 مالك بن زيد ٥١٧، ٥٢٤ مت
 مالك بن سعد قائد المشركين يوم حنين متردات ٢٥٠، ٣٠٧، ٣٩٤
 المتقي ٤٧٥ متنيا ٢٠٩
 متوشلخ ٩، ١٠ مالك بن سليمان بن كثير ٦٥٣
 مالك بن سنان ٧٦٤

- المتوكل العباسي ٤٧٥، ٦٦١، ٦٧٩، محمد بن عبد الله، النبي العربي ٣٢٢، ٤٩٩
٦٧٧
متى العشار او الحواري ٤١٠، ٤٩٣
متيتيا بن يوحنا بن شمعون ٣٩١
المنثني بن حارثة ٦٢٨، ٨٨٤، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٢، ٩٠٦، ٩٠٧
٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢
٩١٣، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨
٩٤٥
المنثني بن مخزومة ١١٢٩
المنثني الشاعر ٦٦٠
ميج
مجاشع بن مسعود السلمي ٩٤٣، ٩٦٩، ٩٧٤، ٩٨٨، ١٠٠٤، ١٠١٣
١٠٤٩، ١٠٦٩، ١٠٨١، ١٠٩٠
مجااعة ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١
مجالد بن مسعود ١٠٩٠
مجاهد ٦٨
مجزاة بن ثور ٩٦٦
مجزز المدلجي ٦٦٦
مح
محرز بن حارثة ١٠٩٠
محرز بن نفلة الاسدي ٧٨١
محرق الاول: امرؤ القيس بن عمرو ٥٦٥
محرق الثاني: امرؤ القيس بن حجر ٥٦٦
محرق، اطلب جفنة بن المنذر
محمد بن عبد الله، النبي العربي ٣٢٢، ٤٩٩
٧٠٨، ٧١٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٣
٧٥٧، ٧٧٦، ٧٨٥، ٧٩٠، ٧٩٢
٨٢٠، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٥١، ٨٥٤
٨٧٤، ٩٠٣، ١٠٠٨، ١٠٢٧
انظر ايضاً: الرسول
محمد بن ابي بكر ١٠٤٤، ١٠٥٢
١٠٨٦، ١٠٨٨، ١٠٩٤، ١٠٩٥
١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦
محمد بن اشعث ٦٥٣
محمد بن جعفر ١٠٧٢، ١٠٧٣
محمد بن حذيفة ١٠٤٤
محمد بن الحنفية ١١٠٣، ١١٠٨، ١١٣٤
محمد بن عمر بن واقد ٣٧١
محمد بن طلحة ١٠٥٠، ١٠٥١
محمد بن مسلمة ٧٥٧، ٧٥٨، ٨٢٠، ٩٧٣
١٠٢٧، ١٠٣٨، ١٠٤٥، ١٠٤٨
محمود بن سبكتكين ٦٧٧
محمود بن سلامة ٧٩٥
منح
منخزمة بن نوفل ٧٤٨
منخشيان بن لوجية ٤٢٣
منخشي بن جهير ٨٢١
منخنف بن سليم الازدي ١٠٧٦، ١٠٨٤
مد
مدائثر ٨٩

- مدان ٧٠
مذثر بن عبد كلال ١٠٦
مدركة بن الياس ٦٨٦
مذعيون ٣٨٥
مذغم (غلام النبي) ٧٩٨
مدليلا (النبي) ١٣٢
مذنين بن ابراهيم ٦٨، ٧٠، ٨٠
مر
مرارة بن الربيع ٨٢٢
مرتبانوس ثامن بطاركة الاسكندرية
٤١٩
مرثد بن سعد ٣٧
مرثد ذو مروان بن كريب ٥٤
مرثد بن ذي يزن ١١٦
مرثد بن عبد كلال ١٠٩، ١١٠
مردخاي ٢٢٦، ٣٣٢
المرزبان ١٢٦
مرقيش ١٤٢
مروان بن الحكم ٤٧٤، ٦٦٩، ٦٧٩
١٠٠٥، ١٠٦٤، ١٠٤٥، ١٠٩٤
١١٣٥
مروان بن محمد ٤٧١، ٦٢٨، ٦٣٣
مرة بن كعب ٨٧٤
مرة بن هبيرة ٦٤٧
مرقص الانجيلي او الرسول ٢٩٥، ٢٩٧
٤١٠، ٤١١
مزدك الزنديق ٣٥٦، ٥٦٦
مرقيان ٤٤٤
مريق (ملك الروم) ٣٦٢، ٣٦٣
٣٦٤
مركيان ٤٤٤، ٤٤٥
مريم بنت عمران ١٥٦، ٢٨٨، ٢٨٩
٢٩٠
مريوس بن بركة ١٤٥
مزيقيا ١٠٩، ٥٤٠
مزيقيا بن عامر ٥٢٦
مس
مسبح ٢٠٢
المسبحي ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤١٦
٤١٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦
٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٠
٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢
٤٥٦
المستعين ٤٧٥
المستكبر بن مسعود ٥٢٦
المستنصر العبيدي ٤٨٥، ٦٤٣
المستورد بن علقمة ٦٥٩
مسروق ٦٩
مسروق بن ابرهة ١١٧، ١١٩، ١٢٢
مسروق ملك الين ٣٥٩
مسطح عوف بن أثانة ٦٨٠

- مسعر بن فدكى ١١٠٣، ١١٠٩، مسيلة الكذاب ٦٢٦، ٨٣٤، ٨٣٩،
 ١١١٠، ١١١٩
 مسعود بن عمر ٧٢٦ ٨٨٣، ٨٨٥
 مسعود بن عمر الغفاري ٨١٥ المسور بن مخزومة ٩٩٦، ٩٩٧
 مسعود بن معتب ١١٧ مصدوقية الحيال ٢٦٥
 المسعودي (علي بن الحسين بن علي بن مصر او مصرايم بن حام ٢٠، ٢٢
 عتبة) ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٧٥ مصر بن بصر بن حام ١٤٩
 ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ مصعب بن الزبير ٦٧٨
 ٩٨، ١٠١، ١١٠، ١٢١، ١٢٦ مصعب بن عمرو بن هاشم ٦٨٦
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠ مصعب بن عمير ٧٤٥، ٧٤٩، ٧٦٤
 ١٤١، ١٤٤، ١٦٧، ١٦٩، ٢٠٥ ٧٦٦
 ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦ مصعب بن عبد الرحمن ٦٧٨
 ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٨٤، ٣٨٨ المضارب العجلي ٩١٤
 ٣٨٩، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٧٥، ٥٢٠ مضاض ٦٨٣، ٦٨٤
 ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٨٠، ٥٨٤ مضاض بن عبد المسيح ٥٥
 ٥٨٨، ٥٩٤، ٦٦٢، ٦٨٣ . مضاض بن عمرو بن مضاض ٥٥
 مسلم بن مخلد ١١٢٦ مطرف بن عبد الله الشخيرى ٩٨٥
 مسلم بن عقبة ٦١٣، ٦٣٥، ١١٠٣ مطريوش ٣٨٠
 مسامة الاعاجم ٩٤٢ المطعم بن عدي ٧٢٧
 مسامة بن مخلد ١٠٩٣ المطلب بن ابي وداعة ٧٥٧
 المسور بن مخزومة ٦٧٦ المطلب بن عبد مناف ٦٧٨
 المسيب بن شريك الفقيه ٦٧٥ مطنان بن لاوي ٢٨٥
 المسيح ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩ مع
 ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٠٨ معاذ بن جبل ٥٦٢، ٧٤١، ٨١٨
 ٤١١، ٤١٥، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٣٧ ٨٤٣، ٨٤٥، ١٠٠٧
 ٤٥٨، ٤٥٩ المعافر ٨٨

مَعَاوِيَةُ ٤٩٩	مَعَدَّ بن إِيَّاس بن مَضْر ٨٥
مَعَاوِيَةُ بن أَبِي سَفْيَانَ ٤٦٧، ٤٧٤،	مَعَد بن عَنَانَ بن أَدَد ٦
٦١٢، ٦١٣، ٦٤٦، ٦٥٦، ٦٥٨،	مَعْدِيكَرْب ١١٦، ١٢٠،
٦٧١، ٦٧٨، ٨١٨، ٨٣٥، ٨٣٦،	مَعْدِيكَرْب بن شَمْد ٣٨
٨٧٥، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٤٧، ٩٤٨،	مَعْدَانُوس بن دَارْم ٥٠، ١٤٤
٩٥٦، ٩٧٠، ٩٩١، ١٠٠٠، ١٠٠١،	الْمَعَز بن بَادِيْس ٦٤٣
١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨،	مَعْقِل بن سَنَان ٦٣١
١٠١٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣١،	مَعْقِل بن قَيْس الرِّيَّاحِي ٦٥٩، ١٠٩٧،
١٠٣٣، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩،	١١٢٢
١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٩، ١٠٥٣،	مَعْقِل بن مَقْرَن ٨٨٩
١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦١، ١٠٦٣،	مَعْقِل بن قَيْس ١١٢١
١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤،	مَعْقِل بن بَسَا الرِّيَّاحِي ١٠١٠، ١٠٧٦،
١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨،	الْمَعِيدَان، انْظُر يُوْحَنَّا الْمَعِيدَان
١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٤،	مَعْن بن مَعَاظِن ٦٣٤
١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٩،	الْمَعْنَى بن جَارُوثَةَ الشَّيْبَانِي ٩١٨، ٩١٩،
١١١٣، ١١١٧، ١١١٩، ١١٢٥،	٩٢٠
١١٢٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٠،	مَعْنُودُ بن عَفْرَاء ٧٥٣، ٧٥٤،
١١٤١، ١١٤٢،	مَعِيدُ الْإِسْلَامِي ١٠٥٩
مَعَاوِيَةُ بن بَكْر ٣٧	مَعِين بن يَزِيد بن الْإِخْنَس ١١٠١
مَعَاوِيَةُ بن حَدِيْج ١٠٤٢، ١١٢٦،	الْمَغِيرَةُ بن عَبْدِ اللَّهِ ٦٩٧
مَعَاوِيَةُ ابنُ عَمْرُو بن حَرْب شَفِيقُ الْخُنَسَاء	الْمَغِيرَةُ الْإِخْنَس ١٠٥٢
٦٣٧	الْمَغِيرَةُ بن زُرَّارَةَ ٩٢٠
الْمَعْتَزُ الْعَبَّاسِي ٤٧٥، ٦٤٣،	الْمَغِيرَةُ بن شَعْبَةَ ٦٥٩، ٧٦١، ٨٢٣،
الْمَعْتِضُ الْعَبَّاسِي ٤٧٥، ٦٢٧،	٩٢٠، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٤٣، ٩٤٤،
الْمَعْتَصِمُ (الْخَلِيفَةُ) ٤٧٣، ٤٧٤،	٩٤٨، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٧٩، ٩٩٣،
الْمَعْتَمِدُ ٤٧٥	٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٣٧، ١٠٥٧،
	١١١٥، ١٠٦٥

مفروق الشيباني ٨٨٥	ملكون ٤٠٢
المغرو بن سويد ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤	ملكيتا (القائد) ٢٥٢
مقاريوس اسقف بيت المقدس ٣٠١	ملكيشوع ١٨٠، ١٨٢
٤٣٤، ٤٣٥	ملكيصديق ٥٩
المقتدر (الخليفة) ٤٧٥، ٦٧٩	ملكيكرب بن تبع ١٠٧
المقداد بن الاسود ٧٨١، ٩٩٥، ٩٩٦	ملحورا ٤١٥
المقداد بن عمرو ٥١٥، ٧٢٥، ٨٠٣	منباس البطريق ٤٦٥
مقسيانوس ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢	المنذر بن أحيحة ٧٧٠
٤٣٣	ملاعب الاسنة ٧٦٩
مقطوس ٩٢٩	مناجم بن كاد ٢١٨
المقوقس او جريج بن مينا ١٤٦، ١٤٧	مناجم الحيسيد ٢٦٣
١٤٨	مناربان (قيصر) ٤٢٩
المقوقس ٤٦٦، ٧٨٨، ٧٩٥، ٩٧٠	مناكيل بن بلوطيس ١٤٥
٩٩٩	المنتاب بن زيد ١٠٨
مقلاوس بن مقناوس ١٤٢	المنجاب بن راشد ١٠٨١
مقيس بن صباة ٨٥٧	المنجي ٣٩٥
المكتفي ٤٧٥	منجو تكين ٤٧٨
مكحول ٦٩	منجيا ١٩٣
مكرز بن حنفي ٧٤٥	المنذر ٤٤٩، ٥٠٥، ٥٨٥
مكسيموس بطريك الاسكندرية	المنذر بن ساوي ٧٨٨، ٨٨١، ٨٨٢
الخامس عشر ٤٢٥	المنذر بن النعمان الاكبر ٥٧٠، ٦٢٢
مكسينوس ٤٤٠	المنذر بن عائد ٦٢٢
الملطاط ٩٥	المنذر بن عمر ٩٨٠
ملك ٦٢	مشدوش بن شداق ١٤٢
ملكا بنت هاران ٨٢	منسي او منشأ او منشي ٨٦، ٢٠١
ملكان ٦١، ١٣٠	٣١٠
ملكان بن سلامة ٧٥٧	المنصور العباسي ابو جعفر ٦٣٣، ٦٧٧

- منصور بن سرحون ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٦٧ مؤرخ حماة (أبو الفداء) ٢٠٥
 منصور بن النمر ٦٢٣ موثبان ١٠٥
 منعم بن ذي الملك ٥٥ موبدان ٣٤٦، ٣٥٩
 منوهر ١٦٥ موري ٢٠٤
 منوشهر بن منشهر بن فرهس ٣٠٩ موريق بن هرقل ٤٥٩، ٤٧٣
 منوشهر بن منشهر بن ايرج ٣١٤ مورك بن مورك ٤٧٣
 ٣١٥، ٣١٦، ٣٥٥، ٦٧٠ موسى بن عمران ١٠، ٤٣، ٤٩، ٥٠
 منويل الحصي ٩٩٩ ٧٦، ٨٠، ٩٠، ٩٨، ١٤٤، ١٥٣
 مه ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
 المهاجر بن ابي امية ٨٤٣، ٨٦٠، ٨٦٧ ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
 ٨٦٤، ٨٦٧، ٨٧٧، ٨٨٧ ١٧٠، ١٧٥، ١٨٧، ٢٨٩، ٣٧١
 المهاجر بن زياد ٩٩٢ ٤٠٨، ٥٩٥، ٨١٣
 المهدي ٤٧٥ موسى بن نصير ٤٧١
 مهدد ٦١٨ موصل بن اشوذ بن سام ١٣١
 مهران بن بهرام الالهوازي ٨٩٤ موصل بن جرموق ١٣٠
 ٩٢٢، ٩٣٥، ٩٤٠ مومن مالي ٤٨٩
 مهران الحمداني ٩١٢، ٩١٣ موهب بن مرة ٤٢
 مَهْرَة بن حيدان ٥١٥ ميخائيل او ميكائيل ٢٠٤، ٢٠٩
 مهلك بن ربيعة ٩، ٦٢٧ ميخائيل بن راغيل ١٧٧
 مهمل بن عيل ٣٩ ميخائيل بن توفيل ٤٧٥
 مهلايل بن عوض ٣٩ ميسرة ٧١٢، ١٠٤١
 مهلائيل بن قايين ٩ ميسرة بن مسروق ٩٤٧
 مهلايل ٣١١، ٣١٢ ميسون ، انظر نائلة
 مو ميسون ١١٢
 مؤاب ٢١٦ ميمونة بنت الحرث ام المؤمنين ٧٩٩،
 مؤآبي ٨١ ٨٤٨
 مينا اخو هرقل ٤٥٨

- ميناس ٩٤٥
 مية صاحبة ذي الرمة ٦٥٥
 ن
 نائلة بنت الفرافصة ٥١٨، ٥٤١، ٥٤٤
 ١٠٤٧، ١٠٤٦
 نائلة زوجة عثمان بن عفان ١٠٩٦
 ناباط ١٨٩
 نابت بن اسماعيل ٦٨٥
 النابغة ٥٨٦
 ناحور بن ساروخ او ساروخ ٢٨، ٥٩
 ٨٢، ٦١
 ناحور ابو ابراهيم الخليل ٤٨٣
 ناحوم ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢
 ناداب ١٩٢
 ناشر بن عمرو ذي الاذعار او ناشر
 النعم ٩٦، ٩٧
 نافيس ٧٠
 نافع بن الازرق الخارجي ٧٢٦
 نبوزادون ٢٠٤
 النبي العربي ٦، ٤١، ٧٩، ٨٥، ١٠٠
 ١٢٣، ١٢٥، ١٤٧، ٣٦٦، ٤٣٣
 ٤٦١، ٥١٩، ٥٢١، ٥٨٤، ٦٠٢
 ٦٠٨، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٤٧، ٦٦٣
 ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥
 ٧٣١، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٤، ٧٥٧
 ٧٦٠، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥
 ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٢، ٧٩٦، ٧٩٩
 ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١٨
 (صلاته في الطائف) ٧٢٦، ٨٢٠
 ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٣٩، ٨٤٦، ٨٦٣
 ٨٧٨، ٩٠٨، ٩٢٣، ١٠٠٩ — انظر
 ايضاً محمد
 نبي الرس، انظر حنظلة بن صفوان
 نبيط بن أشوذ ١٤
 نبيط بن ماش بن إدَم ١٤
 نتيلة بنت جناب ام العباس بن عبد
 المطلب ٦٩٩
 النجاشي ١١٤، ١١٥، ١١٧، ٧٢٣
 ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٧، ٨٢٦
 نجران بن زيد او زيدان ٨٧، ٨٨
 نخشون ١٧٥
 نحميا ٢٢٦
 نزار بن معد ٤٩٩
 نزعال ٦٤
 نساة ٦٦٦
 نسطاس الملك ٤٤٧
 نِسْطُس اول بطارقة الاسكندرية
 ٤١٨
 نسطور الراهب ٨١٢
 نسطوروس ٤٤٨
 نسطوريش ٤٤٣، ٤٤٤
 نسطوريوس البطريرك ٣٠٤، ٣٠٥

النَّسِير العجلي ١٠٣٥	نقراوش ١٤٣، ٥٠
نُشِبَت نَصْر ١٣٣	نقفور ٤٧١، ٤٧٢
نشاطنش قيصر ٤٤٨	نمارة بن لحْم ١٠٢
نصر بن الازد ٤٩٨	نَمِر الأَزَج ٥٤
النَّصِر بن الحرث ٧٥٥	نَمِر كَيْشْرُح ٥٥
النَّصِر بن كنانة ٦٦٩	النمروذ بن كنعان ٩، ١٥، ٢١، ٢٨،
نطاوس قيصر ٢٧٥، ٢٧٤	٦٠، ٦١، ٦٢، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥
نطيل ٤٢٦	١٣٦، ١٤١
النضير ابنة الساطرون ٣٤٤، ٣٤٣	نميلة بن عُقبه ٧٨٣
النعمان بن امرئ القيس ٥٥١، ٥٧٠	نميلة بن عبدالله الليثي ٧٨٢، ٧٩٥،
النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٢٧، ١٠٣	٨٠٨
٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦ (الحاشية)	نوابة او نوى ٢١
٥٣١، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٥٩	نوح بن لامك ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢،
٥٨٤، ٥٦٦، ٥٦٠	٢٨، ٣٣، ٣٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩،
نعمان بن بشير ١٠٥٥، ١٠٩٦	٦٠، ١٢٩، ١٤٩، ٣٠٨، ٣١١،
النعمان بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠	٣١٤، ٣٧١، ٤٠٨،
النعمان بن قيس ١٢١	نوفل بن الحرب ٧٥٣
نعمان بن مسعود ٦٣١، ٩٦٣	نوفل بن عبدالله بن مُريرة ٧٤٧، ٧٨٠،
النعمان بن مقرن ٨٥٨، ٩٢٠، ٩٦٣	نوفل بن عبد مناف ٦٧٨
٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٥	نوفير بن يَقْطُن ١٥
النعمان بن يَعْفُر ٨٨	نيرو بن سابور ٣٣٧
نعيم بن مقرن ٩٦٣، ٩٧٤، ٩٧٦	نيرون الامبراطور او نيروش ٢٦٩،
نعيم بن هزال ٣٦	٢٩٧٠، ٢٩٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣،
نقطالي او نقتالي (سبط) ٧٢، ١٧٢	٤١٥، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٥،
نفيلة بن عبد المدان ٥٥	٤٤٦
نقاش بن مرنوبس ١٤٥	نيز ١٣٥
نِقَاش بن نقراس ١٤٥	نيزك طرخان ١٠٢٢

- نيقالوس ٢٦٧، ٢٦٨
 نيقانور، قائد طيطس ٢٧٥
 نيقانور ٢٣٣
 نينوى بن اثور ١٣٠
 ه
 هاجر ٢٨، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠
 ٧١، ١٤٧، ٦٨٣، ٦٨٤
 هاجر بن كوش ١٣٣
 هاران ٦١، ٦٢
 هاروت وماروت ١٣٧
 هارون ٢٠٢
 هاشم بن عبد مناف ٦٧٨
 هاشم بن عتبة ٩٠٥، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٤٠
 ٩٤٢، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٠٢
 ١١٠٣، ١١٠٧
 هاصد بن كوش او النمرود ٦١
 هامان ٢٢٦
 هامان العليق ٣٣٢
 هانيء بن مسعود الشيباني ٣٦٦، ٥٥٩
 ٦٢٧
 هاني بن قبيصة ٥٦٠
 هبيرة بن أبي وهب ٨١٠
 هداد ٨٩
 هدام ١٨٩
 هدود ١٨٩
 هدد بن بدد او هداد بن بداد ٣٨، ٧٩
 ٢١٦
 الهدرجان ٥٠٤
 الهدهاد بن شرحبيل ٩٦
 هرادبوس اول بطرك على انطاكية
 ٤٠٩
 هراسب ٢٠٧
 الهرُبذ ٩٥٧، ٩٨٨
 هرثمة بن عرفة ٢٤٤، ٢٤٥، ٩٨٢
 هرديوس بن منطرون ٣٨٠
 هرقانوس ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣
 ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١
 ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧
 ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٧٢
 هرقانوس بن متيتيا ٣٩٢
 هِرقل ١٤٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٥٦
 ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١
 ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨
 ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٩، ٨٠٠
 ٨٣٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٤
 ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٣٨، ٩٤٤، ٩٤٥
 ٩٤٧، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠٠٤، ١٠٠٥
 — كتاب النبي العربي اليه ٤٦٧
 هرقل بن هرقل ٤٦٧
 هرم بن حيان الشكري ١٠١٠
 ١٠٤٣

هُزَيْل بن عُيَيْل ٣٧	كهرم بن سنان ٦٣٤
هُزَيْلَة ٣٧، ٤٤	هرمز ٣٣٧، ٨٨٨، ٨٨٩
هشام بن أبي حذيفة ٦٧٥	هرمز بن أنوشروان ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣
هشام بن حبابة الليثي ٧٨٢	٤٥٢
هشام بن العاص ٩٠٢	هرمز سابور المعروف بالبطل ٣٤٥
هشام بن عاصر ٩٥٩، ١٠٦٦	هرمز بن قرسين ٣٤٧
هشام بن عبد الملك ٤٧٠، ٥١٩، ٦٤١	هرمز بن يزدجرد بن بهرام ٣٥٤
هشام بن محمد الكلبي ١٣، ١٤، ١٥، ٢١	الهرمزاني ٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥
٤٣، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٤١، ٣٤٣	٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧
٣٤٥، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٧، ٤٩٦	٩٦٨، ٩٩٨
٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣	هرمس ٩، ٣٨٠
٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٩، ٦١٦، ٦١٨	هروشيوس أو أهروشيوس أو
الهتال بن المنتلم ١٠٧	هروشيوس المؤرخ الروماني ١٨
الهمرجان ٥٦٠	٢٢، ٧٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠
الهميسع بن حمير ٦، ٨٨، ٨٩	١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦
الهميسع بن إيبين بن قيذار ٥٠٥	١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٣٢٨، ٣٣٠
هلال بن أمية ٨٢٢	٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٨
هلال بن وكيع ١٠٨١	٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤
هلالنة أم قسطنطين أو هيلانة ٣٠٢	٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢
٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦	٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨
هند بن أبي هالة ١٠٩٠	٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤
هند بنت امرء القيس ٥٧٤	٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٦
هند بنت الحرث ٥٥٤	٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤
هند بنت زيد مناة ٥٥٢	٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٦
هند بنت عتبة أم معاوية ٦٧٨	٤٥٩، ٤٩٣، ٥٠٦
هند بن عمرو الجلي ٩٥٤، ٩٨١	هزال بن هزينا ٣٧

- هند بنت مهلهل ٦٢٤
 هند بنت النعمان ٥٦١
 الهندي بن عوض ٨٣٧
 هوبيل بن مرة ٤٢
 هود بن عابر بن شائع ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣
 هود بن عبدالله بن رباح ٣٦
 هوذة بن علي ٣٦٠
 هومير بن علق ٤٩
 هو يشيع بن ايليا ٢١٨، ٢١٩
 هيرودس الكبير (الملك) ابن انظفتر ٢٢٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٦٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩
 هيرودوس ابن ارستبلوس ٢٣١، ٢٦٦
 و
 وائل بن حجر (كتاب النبي له) ٨٣٥، ٨٣٦
 والاق ٤٧٥
 وائل بن حمير ٥١٥
 وائل بن الغوث ٩٤، ٥٠٧
 واجوس ٤٢٣
 واقد بن عبدالله ٧٤٧
 الواقي ٦٨٤، ٦٩٧، ٧٧٢، ٧٩١
 (الحاشية) ٧٩٥، ٩٠٦
 واليس ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١
 واليطينوس ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠
 والاس ٤١٠
 وبر بن مخنس ٨٤٥، ٨٤٦
 وترك او اسحق ٣٠٩
 ورد بن منير ٤٧٧
 وردان غلام عمرو بن العاص ١٠٩٧، ١١٣٣
 ورديس بن لاون ٤٧٧، ٤٧٨
 ورقة بن نوفل ١٠٧
 وعلة بن مجدوح الذهلي ١٠٧٦
 وكيع بن مالك ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٣
 ولطوسيح ٧٠
 الوليد بن دؤمغ ٤٩، ١٤١
 الوليد بن طريف ٦٢٤
 الوليد بن العاص ٧٦٦
 الوليد بن عبد الملك ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٩٣، ٦٤٠
 الوليد بن عثمان ١٠٦٥
 الوليد بن عقبة ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٤
 ٩٥٣، ٩٥٤، ١٠٠٠، ١٠١٦
 ١٠١٧، ١٠٣٠، ١٠٩٩، ١١٠٣
 الوليد بن مصعب بن ابي اهون بن
 الهلوان ٥٠، ٦٤٤

- الوليد بن المغيرة ٦٧٥، ٧٤١
 الوليد بن الوليد ٧٥٤
 الوليد بن يزيد ٦٤٠
 وليطاش قيصر ٤٤١، ٤٤٢
 وليعة بن مدثر ١٠٦
 وليعة بن مرثد بن عبدكلال ١٠٩، ١١٠
 وهب مؤدب الاكاسرة ٣٦٩
 وهب بن منبّه ١٢، ٢٢٦
 وهزر الديلمي ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
 ١٢٤، ١٢٥، ٣٦٠
 ويدوشتك بن فارس ٣١٣
 ويموص ١٤٣
 ي
 ياثير بن كلعاد ١٧٤
 ياسر بن الحرث ١٠٧
 يافث او يافان ١١، ١٢، ١٤، ١٧
 ١٨، (ولده) ٢٢، ٣٧٤، ٣٧٥
 ٣٧٨
 ياليل بن عمر بن عمير ٧٢٦
 يام ١٢
 يانيس بن شيث ٩
 ياون ١٧، ١٨
 ياهو بن منشأ ٢١٧
 يثرب بن باثلة ٣٩
 يثرب بن مهلايل ٣٩
 يثرب بن فانيه ٥٩٣
 يُحَيِّتَةُ بن رُؤْبَةِ ٨٢١
 يحيى بن زكريا ٣٣٧
 يُحْيِيُو ٢٠٣، ٢٠٤
 يذكر بن عنزة ٥٠١، ٥٠٢
 يرام بن حضرموت ٥٤
 يربعام بن يراش ٢١٧
 يربعام او يربعان بن نباط ١٨٩، ١٩٢
 ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣
 يريم بن زيد ٥٠٨
 يَزِيدُجَرْد ٣١٠، ٥٤٩، ٩١٩، ٩٢٠
 ٩٢١، ٩٢٨، ٩٣٧، ٩٤٠، ٩٦٧
 ٩٧٣، ٩٧٧، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦
 ٩٨٧، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣
 يزديجرد الاثيم ٣٥٢، ٣٥٣، (الحاشية)
 ٤٤٤، ٤٤٩، ٥٥٠
 يزديجرد بن بهرام ٣٥٣، ٤٤٢، ٤٤٣
 ٤٤٥
 يزديجرد بن شهریار بن ابرويز ٣٧١
 يزيد بن ابي سفيان ٤٦٤، ٤٧٣، ٨٩٨
 ٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٤، ٩٤٧
 ٩٤٩، ٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٠، ١٠٠٧
 يزيد بن اسد القسري ١٠٤٩
 يزيد بن الحرث ٥٧٤، ١٠٩٣، ١٠٩٥
 يزيد بن سعد بن اتمان ٣٦
 يزيد بن عبد المدان ٥٣٣
 يزيد بن قيس الارحبي ٩٧٩، ١٠٣٥
 ١٠٣٦، ١١٠٠
 يزيد بن المجل ٨٢٩

- يهوذا ١٠، ٧٢، ١٩١، ٢١٩
 يهوذا الاسخريوطي ٢٩٣
 يهوذا بن متيتيا ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢
 ٢٣٣، ٣٩٢
 يهوذا بن يوسف ٤١٥
 يهودياح ١٩٥، ١٩٦
 يورام ١٩٣، ١٩٤
 يوشافاط ١٩٣، ١٩٥، ٢٨٥
 يوشيع ١٩٥، ١٩٦
 يوعشا ١٩٥
 يوشع ١٩٨
 يوثان ١٨٠، ١٨١، ١٨٢
 يوثب بن يثير ١٨٥، ١٩٨، ٢١٨
 يواصيا بن اخزيا ٢١٧
 يواش او يواش ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢
 ٢١٧، ٢١٨
 يواشير بن كلعاد ٣٩٩
 يواقيم بن ماثان ٢٨٥
 يوام بن آحاب ١٩٨، ٢١٦، ٢١٧
 يوئيل ١٩٨
 يوحاند بنت لاوي ١٥٣
 يوحنا المعمدان، يحيى بن زكريا او
 يوحنا ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦
 ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥
 ٤٠٨
 يوحنا بن زبدي او يوحنا الحواري
 ٢٩٣، ٤١٠، ٤١٥
 يوحنا بن متيتيا ٣٩٢
 يوحنا بن رؤبة بن نفثة ٤٦٣
 يوحنا في الذهب ٤٤١، ٤٤٢
 يوحنا بطرك الاسكندرية ٤٤٧
 يوحنا بطرك انطاكية ٣٠٤
 يودب بن زيدح ٧٩
 يورام بن اخاب ١٩٤، ١٩٥
 يوسانوس (القائد) ٣٥٠، ٣٥١
 يوسف بن يعقوب ٥٠، ٥٤، ٧٢، ٧٣
 ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣
 ١٥٦، ١٦٩، ٣٠٩، ٤١٠
 يوسف النجار خطيب مريم او يوسف
 ابن هالي بن مطفان او يوسف بن
 يعقوب بن ماثان ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
 ٢٩٢
 يوسف بن عبد الرحمن بن ابي عبيدة
 ٦٧٠
 يوسف بن عبد الرحمن القهري ٦٧٧
 يوسف بن كريون، او يوسفوس اليهودي
 (المؤرخ) ٧٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٨
 ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٨
 ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١
 ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦
 ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٤٠٠، ٤٠١
 ٤١٢، ٤١٤
 يوشانوش ٤٣٨

يولياش قيصر او يولييان ٤٣٧	يوشطونش قيصر ٤٥٢
يوليوس بن غايش ٤٠٥	يوشع ٢٠
يوم حليمة ٥٦٦	يوشع بن نون ٤٩، ٥١، ٧٩، ٩٥
يوناثال بن يهوذا ٢٣٣	١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠
يوناداب او يوناذاب ٢١٣، ٣٩٢	١٧١، ١٧٥، ٣١٦، ٣٢٨، ٧٧٩
يونان ١٨، ١٩٧، ١٩٨	يوشيا ٢٠٢
يونان بن علجان بن يافت ٣٩٨	يوطان بن يسعين ٧٨
يونس بن متى ١٩٨	يوطيانوس ٤٦٨
يونس الشيصاتي ٣٠٠، ٤٢٦	يوفاف ١٥

٣- فِهْرَسُ الشَّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ

وَالدُّوَلُ وَالْأَسْرُ

الأذواء ١١٦	آل بن الازد، انظر بنو نصر
الإرباديون ٤٩٠	آل جُهَيْنَة، انظر : غسان
الارْدوانيون او أنباط السواء ٣٤١	آل علي ٥٧٠
٥٤٨	آل عملاق، انظر العماقة
الاركاديون ٣٧٥، ٣٧٩	آل فضل ٥٣١
أركس ٥٨٩	آل مراد ٥٣١
إرَم او حضور ١٥	آل المنذر ١٢٥، ٣٤٥
إرَم أرماني ١٤	آل نصر بن ربيعة ١٠٥
الارمن او الارمانيون ٨٢، ١٨٤	آل النعمان بالحيرة ٣٠
١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٣	الاباضية ٦٥٦
٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٣	أبناء قيلة ١٠٠، ١٠١
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٤١	الأيتون ٤٩٠
٣٧٥، ٤٠٧، ٤٨٣، ٥٣٩، ٥٧٩	أثناس ٣٧٥
٥٨٠	الاحابيش (حلف) ٦٦٦، ٧٧١، ٧٧٦
الاريسين (أثم) ٤٦١، ٧٨٩، ٧٩٣	الأحلاف ٣٤١
أروادي ٢١	الادارسة ٣١
الازارقة ٦٢٦، ٦٥٧	أدوم ٧٨، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩
الازد ابن الغوث ١٧، ٤٥، ٥٧، ٩٩	١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٥
١٠٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣	٢١٦، ٢١٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٦٢
٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤

انظر ايضاً اليهود	٥٣٣، ٥٤٠، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٢٠
الاسماعيلية ٣١	٨١٨، ٨٦٣، ٨٨٥، ١٠٢٦
الاشاهب ٥٥٥	أزكش ١٧
الاشبان ١٨	الاساورة ٥٧٣، ٥٧٤
الاشعر ٥٧	الاسباط او الاسباط العشرة ١٠، ١٣١
الاشعريون ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٣٤، ٥٨١	١٥٢، ١٦١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧
٨٦٣، ٨٥٩	١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٢
الاشكانية (طبقة الفرس الثالثة) ٣١٠	٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩
٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٢	اسرائيل (بنو) او الاسرائيليون ٣
الاغريقيون (الروم) انظر الروم	١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣٤
الغريقيون	٣٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٥، ٧٨
الافارق ١٠٠٣	٨٠، ٨١، ٨٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢
الافرنج، الافرنجة او الفرنجة، ١٧	١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤
٣٨٣، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٧٤، ١٨	١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥	١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢
٤١٥، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨	١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢
٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١	١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠
الاقبال ٨	١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨
الاكراد ٩٦٤، ٩٩٢، ١٠٠١، ١٠٠٩	١٨٩، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١
الاكلين ٧٨٩	٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨
البازار ٣٥٧	٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩
أمم ٢٨، ٥١	٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٣، ٢٨٤
أمية (بنو، او الامويون) ٣١، ١٦٩	٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦
٥٣٢، ٥٧٧، ٦٢٨، ٦٦٥، ٦٨٠	٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩
٧١٦، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٦٣	٣٣٦، ٣٣٧، ٣٧٩، ٣٩٨
١١٤٢، ١٠٨٨	٣٩٩، ٤٣٢، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٧٩
	٥٩٣، ٥٩٦، ٦١٨، ٦٢٠

٥٠٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٦٠، ٥٧٤	انباط السواد او الاردوانيون ٣٤١
٦٢٠، ٦٢١، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٨٨	الانتاشيون (الحكماء) ٣٧٩
٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣	الانصار ٨٥، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣
الايشائيون الاغريق ٣٧٩	٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣
ايشاي بني يافث ٣٧٥	٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٨٠
الايكاليون ٣٧٥	٧٨٤، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٠
ب	٨١٧، ٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٦
باهلة ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣	٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٠
بجيلة ٤٩٩، ٥٢٩، ٦٢١، ٨٦٣	٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢٦، ١٠٢٧
بديل ١٣، ٤٨	١٠٤٥، ١٠٥٤
برابرة الشام ١٣	(بيعة) ٧٣٢، ٧٣٤
البرابي ١٤٥	أنغار بن نزار بن معد ٥٧، ٧٢، ٤٩٩
البربر ٤، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦	٦٢٠، ٦٢١
٣٢، ٣٦، ٧٠، ١٠٨، ١٤٢، ١٧٠	اهل الجبل ١٤
٤٠٣، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٩١، ١٠٠٣	اهل الرطانة ٤
برجان ١٨، ٤٨٣	اهل السلفات ١٥
برنسوس ١٧	اهل الين ٥٠٨
البسكتس ٤٩١	الاوذاع ٥٠٩
البطارقة ٢٧٤	الاوس ٣٠، ١٠٤، ١٠٩، ٥٠٥، ٥٢٤
البطالة ٤٠٧	٥٢٨، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧
بفتوحيم ٢٠	٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢
بكر وائل ٣٤٨، ٣٦٦، ٥١٨، ٥٥٩	٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢
٥٦٠، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٣، ٦٢٢	٧٣٠، ٧٣١، ٧٤٣، ٧٧٨، ٨٥٥
٦٢٣، ٦٢٥، ٧٠٥، ٨٨١، ٨٨٢	أوسلة (بنو) انظر بنو اوسلة
٨٩٠، ١٠٢٦	إياد بني نزار بن معد ٢٩، ٧٢، ٩٩
البلغار ٤٧٨، ٤٨٣	١٠٣، ٣٤٩، ٣٥٢، ٤٩٦، ٤٩٨

- بَلَنْجَر ٣٥٨، ٣٥٧ بنو الاغلب ٣١
 بلي (بنو عمرو بن الحاق) ٥١٥ بنو افرائيم ١٧٠
 البنادقة ٤٨٧، ٤٨٨ بنو الافطس ٥٧٧
 بنو آكل المرار ٨٣٤ بنو الاموك ٥٠٧
 بنو ابي الحسن الكلي (صقلية) ٣١ بنو امية : امية
 بنو ابي دلف العجلي ٦٢٧ بنو امية الاصغر ٦٧٨
 بنو ابي الشوارب ٦٧٩ بنو امية الاكبر ٦٧٩
 بنو ابيب ١٧٣ بنو انتنياس ٢٧٩
 بنو ادد ٥٢٩ بنو اوسلة ٥٢٤
 بنو ادوم ٧٨ بنو ايوب ٣٢٦، ٣٢٧ (الحاشية)
 بنو اُرتف (ماردين) ٣٢ بنو مجدل ٥١٨
 بنو الارقم ٤٨ بنو بَقيلة ٥٥٧، ٥٦١
 بنو اُرتنا (بيلاد الروم) ٣٢ بنو بكر عبد مناة ٦٨٨
 بنو ارفخشد بن يقطين ٥٣ بنو بهرا ٨٩٨
 بنو الازرق ١٣، ٤٨، ٥٩٥، ٥٩٦ بنو بُوَيه ٣٢
 بنو اُسد ١١٦، ٥٠٩، ٥٧١، ٥٧٣ بنو تَيْم ١٢٥، ٥٠٩، ٥١٧، ٦١٩
 ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٧٠٦، ٨٥٧ بنو تَيْم ٧٠٦، ٨٢٤، ٨٢٥
 ٨٥٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢ بنو زيد ٥٠٣
 ٩١٧، ٩٢٩ بنو تُكْمَا ٦٤٥
 بنو اسد بن تَغْلَب ٥١٧ بنو ثعلبة العتقاء او الثعالب ٥٢٨
 بنو اسد بالحلة ٣١ ٨٨٥، ٨٧٦، ٧٧٢، ٥٣٠
 بنو اسد عبدالعزيز (قريش) ٦٩٤ بنو ثعلبة بن يربوع ٦٥٧
 بنو اسرائيل، انظر اسرائيل بنو جبلة بن عدي ٥٧٦
 بنو اسماعيل ١٠١ بنو جذيمة ٨١٠
 بنو الاشعث ٥٧٧ بنو جُرم بن زبان ٥١٧
 بنو الاصغر ٧٩، ٤٣٢، ٤٣٤ بنو جُشم ٩٤

- بنو جفنة او بنو غسان ٥٠١، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٦٦، ٥٧٩، ٥٨٩، ٥٨٨
 بنو ذُهَل بن مزيقيا ٥٣٢
 بنو ذي شيخان (بطن من التتر) ٣٢، ٣٥٨
 بنو جَمْع (من بطون قريش) ٦٩٤
 بنو جَبينة بن عَوْف ٦٥٢
 بنو جوى ٧٧
 بنو حارثة بن ثعلبة ٦٨٦، ٧٧٥
 بنو حام ٣٤
 بنو حبشية ٦٨٨
 بنو حَجَر آكل المراز ٣٠
 بنو الحرث ٥٣٢
 بنو حَسَل ٦٧١
 بنو حَسَنويه ٣٢
 بنو حُصَيْن بن ضمضم ٥١٨
 بنو حَضُور ٥٠٨
 بنو حلوان ٣٤٤
 بنو حمدان ٣١، ٦٢٥
 بنو حَنْظَلَة ٣٤٩، ٨٤٣، ٨٧٥
 بنو حنيفة ٤٦، ٣١٠، ٦٢٥، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣
 بنو حُشَيْن بن النمر ٥١٧
 بنو خلدون الاشيليون ٥١٢
 بنو خوارزم شاه ٣٢
 بنو خيران ٥٠٨
 بنو دارا ٣٢٨
 بنو دارم بن تيم ٥٦٦
 بنو ذي النون ٥٧٧
 بنو ذِياب ٦٣٨
 بنو رسول ٣٢
 بنو الرسي ٥٢٥
 بنو رفيدة ٥٠٢
 بنو دباح ٦٤٤
 بنو الزريع
 بنو زغبة بن مالك ٦٣٨
 بنو زَنْكِي ٣٢
 بنو زهران ٥٤٠
 بنو زهرة بن كلاب ٦٦٤، ٦٧٦، ٧٠٦، ٧٥١، ٧٨٧، ٩٥٤
 بنو زُهَيْر ٥١٧
 بنو زياد (في اليمن) ٣١
 بنو ساسان ١٣٦
 بنو ساعدة ٥٩٨
 بنو سامان ٣١
 بنو سبا بن يقطن ٥٧
 بنو سبكتكين (غزة) ٣٢
 بنو سَخَّام ١٧٣
 بنو سعد بن هزال ٤٨، ٥٩٥
 بنو سقمان ٣٢
 بنو سلمة ٧٧٥

بنو سليح ٥١٦	بنو عبّاد ٥٣٥
بنو سُليم ٦٣٠، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧	بنو عبادة ٦٤٨
٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٣، ٧٥٥، ٨٠٤	بنو عبد الأشهل ٧٢٨، ٧٣١
٨١٠، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٧٢	بنو عبد الدار (من بطون قريش)
بنو سَهْم (من بطون قريش) ٦٩٤	٦٩٤
بنو شمالا بن إيشاي ٣٧٩	بنو عبد شمس ٥٠٧، ٦٧٨
بنو شوبال ٧٧	بنو عبد ضخم بن عاد ٤٨
بنو شيان ٦٢٧، ٧٠٥، ٨١٠، ٨٧٣	بنو عبد العزى ٦٧٨
بنو الشيخ حسن (بغداد) ٣٢	بنو عبد مناف ٦٤٣، ٦٦٤، ٦٦٥
بنو صالح بن كلاب أو بن مرداس (حلب) ٣١، ٦٤٥، ٦٤٦	٨٠٥، ٧٣٧
بنو صخر ٥٣٠	بنو عبدالله ٦٤٣
بنو حُريم بن مقاعس ٦٥٦	بنو عيس ٦٣٢، ٧٠٥، ٨٥٩
بنو الصقار ٣١	بنو العُبَيْد بن الأبرص ٥٢١، ٥٨٠
بنو صمادج ٥٧٧	بنو عُبَيْل بن مهلايل ٤٨
بنو صيفي بن سبأ الأصغر ١٠٧	بنو العتيك ٥٢٩
بنو ضَبَّة ٦٦٠	بنو عدوان ٦٣٠
بنو ضجعم أو الضجاعم ٥١٦	بنو عدى ٥١٧، ٦٩٤
بنو ضَمْرَة ٧٤٤	بنو عُدْرَة ٥١٦، ٨٩٨
بنو طابجة ٦٦١	بنو عريب ٥٢٩
بنو طعج ٣١	بنو عقيل ٦٦٣، ٨٦١
بنو طغتكين ٣٢	بنو عليم ٥١٧
بنو طمان ٣٧٩	بنو عمون ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧
بنو طولون ٣١	١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٣
بنو ظفار ٩٠	١٨٥، ٢٠٣
بنو عابر ١٤، ١٣٠	بنو عيطاب ٧٩
	بنو غالب بن فهران ١٠٣

بنو غبشان ٦٨٨، ٦٨٧	بنو لوطان ٧٧
بنو غزية بن افلت ٥٣١	بنو لاوي ١٦١
بنو غليم ١٤، ٦٤	بنو مازن ٥٢٦، ٥٢٨
بنو فالغ بن عابر ٤٣	بنو مالك ١١٧
بنو فقيم ١١٧	بنو محارب ٧٧٢
بنو فلسطين ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠	بنو مخزوم (من بطون قريش) ٦٩٤
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٠	بنو مدنين ٧٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٣
بنو فهم ٦٣٠	١٨٠
بنو قرّة ٦٤٤	بنو مرا ٥٨٨
بنو قريظة ١٠٠، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥	بنو مرة بن ادد ٥٠٧، ٥٣٤، ٦٣٤
٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٩، ٧٧٤، ٧٧٦	٨٥٩٠
٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣	بنو مروان (دياربكر) ٣١
بنو قطيش ٣٢	بنو مزين ٦٦٢
بنو قطور بن كر كر ٥٣	بنو مرينا ٣٦٦
بنو قينقاع ٤٩، ٦٠٨، ٧٥٨ (غزوة)	بنو مزينه ٦٥٩، ٨٠٤
بنو كاسد او الكسدانيون ١٣٦	بنو المصطلق ٦٥٢، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٨٤
بنو كعب ٥١٧، ٦٣٨، ٦٣٩	٧٨١ - ٧٨٤ (غزوة)
بنو كنانة ١٢٥، ٣٦١، ٥٠٤، ٥١٧	بنو مطر ١٣، ٤٨
٥٧٤، ٨٥٩	بنو المطلب ٦٨٠، ٧٢٤
بنو كنعان انظر الكنعانيون	بنو المظفر (باصبهان وشيرازو كرمان)
بنو كهلان ٨٨	٣٢
بنو كلاب ٦٤٦، ٦٤٨	بنو معد ١٠٩
بنو حيان ٧٨٠	بنو معقل ٥١٩، ٥٣٣
بنو لف ١٣، ٤٨	بنو المقلد (الموصل) ٣١
بنو لام بن ثعلبة ٥٣٠	بنو المنتفق ٦٤٧
بنو لوط ١٦٧، ١٧٣	بنو منذر ٥٠٠

بنو مهنا ٥٣١، ٥٣٢، ٥٨٨	بنو يدوم ١
بنو مؤاب ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧	بنو يربوع ٣٦٠
١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣	بنو يروم ٨٠
١٨٥، ١٩٤، ٢٠٣	بنو يسعين ٧٧
بنو النجار ١٠٠	بنو يعرب ٣٤
بنو نصر أو آل بن الازد ٥٢٨، ٥٤٧	بنو يعفر ٥٠٩
٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٨١، ٨١١	بنو يعصب ٦٣٩
بنو النضر بن كنانة ٦٦٤	بنو يهدم ٥٩٥، ٥٩٦
بنو النضير ٤٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٢	بنو يهودا ١٨٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩
٦٠٩، ٧٥٧، ٧٧١، (غزوة) ٧٧٢	٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٢٣، ٤٠١
٧٧٤، ٨١١	بهر بن عمرو بن الحاف ٥١٥
بنو نظرون ٥٩٥	بيوسا ٢٠
بنو نعيمة ٦٤٤	البيشندانة أو طبقة الفرس الاولى
بنو نعيم ٥٩٤، ٥٩٥	٣١٠
بنو النسر ٥١٧	ت
بنو نهر ٥١٦	
بنو نوفل ٦٧٨، ٦٨٠	التابعون ٦، ٣٣، ٦٨، ١٤٨، ٨٨٠
بنو هاشم ٦٧٨، ٦٨١، ٧٢٤	١٠٤٣
بنو هرون ٢٣٠	النباعة أو التبعية من دول حمير ١٩
بنو هزان ١٣	٢٨، ٣٠، ٥٤، ٥٧، ٨٧، ٨٨، ٩٢
بنو هلال ٦٤٤	٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢
بنو هور ٣١	١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠
بنو هولاء ٣٢	١١١، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ٣٠٨
بنو وائل ٦٢٣	٣١٨، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٥٢، ٤٩٤
بنو وكيع ٨٣٥	٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠
بنو وبرة بن تغلب ٥١٧	٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٦
بنو يام ٥٢٥	٥٩٤

٨١٨ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٠ ، ٧٢٦	التتر ١٧ ، ٣٢ ، ٣٥٨ ، ٤٨٨
٨٥٧ ، ٨٢٢	ترشوش بنو يافث ٣٧٥
نورد لأم ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣	الترك ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ٣١٤
٦٤١ ، ٣١٤ ، ٤٣	٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
ج	٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥
جاسم ١٣ ، ٤٨ ، ١٦٧	٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣
الجبابرة ٤٨	٣٨٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٥٠٣
جديس ١٣ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦	٥٣٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٨٨ ، ٩٨٤
٥٤٢ ، ٥٦٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٦	(غزوه) ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٢٤
جديلة ٦٢١ ، ٦٢٢	١٠٢٥
جذام ٥٧ ، ٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٤	التركمان ١٧ ، ٣٢ ، ٤٦٠
الجرمانيون ٣٧٩ ، ٣٨١	تزيد (بنو) ٥٠٣
الجرامقة ١٤ ، ٣٠ ، ٦١ ، ١٢٧ ، ١٣٠	تغلب ٣٤٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦٢٣
١٣١ ، ١٣٣ ، ٢٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠	٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩١٤ ، ٩٥١ ، ٩٥٢
٥٨١ ، ٣٥٧ ، ٣٤٣ ، ٣٣٥	تسيم ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٩٨ ، ٥٣٩
جر كس ٤٨٣	٦٢٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢
جرهم اخو سبأ ١٥ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٥٣	٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣ ، ٩١٧ ، ١٠٢٦
٤٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٥٥	تنوخ ٣٤١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٧
٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩	٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٧٤
٥٨١ ، ٦١٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦	٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٨٩٥ ، ٩٥٣
٨٧٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٢	التوآبون ٦٥٢
جشم ٥٠٧	توديزو ٣٢
الجلالقة ٤٠٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥	قيم اللات ٥٠٢
جرات العرب ٦٤٣	ث
جهينة ٥٠٤ ، ٥١٦	ثعلبة ٦٣٣
الجويون ٦٤ ، ٧٩	ثقيف ١١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٩٩

- جیلان ٨٩٠ ٥٨١، ٥٨٢، ٦٩٦، ٧٩٤، ٨٢٥
- ح حاشد ٥٢٥
- الحبش، الحبشة، الزنج، السودان ٤، ١٢، ٢٠، ٢١، ٣٦، ١٠٣، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٩، ٥١٦، ٦٩٦، ٧٩٠
- الحبشة (مهاجرة) ٦٧٣، ٦٧٥
- ججيلة بنو يافث ٣٧٥
- الحارث بن كعب ٩٩
- حشناي (بنو) ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٤، ٣٩١، ٣٩٣
- خ
- الخباثر ٥٠٩
- خشم ١١٧، ٤٩٩
- خزاعة ٥٣، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٨١، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٧٨١، ٨٠١
- الخز ١٤، ١٧، ١٨، ٣٠٩، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٦٠، ٤٨٣، ١٠٢٤
- الخزرج ٣٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١٦٨، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١١، ٦١٢
- الخزرج واللاس ٥٩٣ - ٦١٤
- الخزلقية ١٧
- الخطا ١٧
- خفاجة ٦٥٣، ٦٦٣ -
- الخلج ١٧
- الخلط ٦٤٧
- حضر موت أو هدر موت اخو جرم وسبأ ١٣، ١٥، ٢٨، ٥٣، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٢، ٦٨٣
- حضورا أو لدم ١٥، ٥٣
- الخطم بن ربيعة (ردة) ٨٨١، ٨٨٥
- حمير ١٥، ٢٨، ٢٩، ٤٤، ٤٦، ٥٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٧٠، ٣١٩، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤

الروم ٣، ١٢، ٣٠، ٤٩، ٥٤، ٧٨	تخندف ٦٣٠
١٢٧، ١٢٠، ١١٤، ٩٩، ٩٧، ٧٩	الخوارج ٣١، ١٠٩، ٢٦٩، ٦٢٧
١٣٥، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٩، ١٧٣	٦٢٨، ٦٥٧، ٦٥٨، ١١٤٠
١٩٩، ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٤	خولان ٥٣٤
٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣	خوي ٢١
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٨، ٣١٤	د - ذ
٣٢٦، ٣٢٨، ٣٧٧، ٣٣٩، ٣٤٧	دادان ٢١
٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨	دُدام ٣٧٥
٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥	دعاة طبرستان ٣١
٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٨، ٤٠١	الدهاقين ٩٩٣
٤١١، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥	الدوس بنو عدنان ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٢٠
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣	٥٢٦، ٥٨٠
٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣	الديلم ١٤، ١٧، ٣١، ٣٢، ٢٢٥، ٣٠٩
٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥	٣٥٩، ٤٥٢، ٦٦١، ٩٨٥
٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧	ذبيان ٦٣٣
٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٤	و
٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١٧	راحل ١٣، ٤٨
٥٣٥، ٥٥٢، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٩	الرباب ٦٥٩، ٦٩٠، ٨٨٣، ٩١٧
٥٩٦، ٧٠٣، ٨١٩، ٨٩٧، ٨٩٩	رباح بن هلال ٦٣٠، ٦٣١
٩٠٢، ٩٠٤، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٥٤	الربانيون ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٣
٩٩٩، ١٠٠١، ١٠٠٢	٣٩٣
الروم الاغريقون او الغريقون ١٧٦	ربيعه ٢٩، ٣٠، ٧٢، ١٠٣، ٣٤٥
٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٧٤، ٣٧٥	٥٠٠، ٥٠٢، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٨
٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٨	١٠٢٦، ١٠٧٧، ١٠٨٢
٣٩٩، ٤٩٠، ٤٩١	رواحه ٦٣٤
الروم اللطينيون ١٨، ١٧٣، ١٧٤	الروس ٤٨٣
١٧٦، ١٩٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨	

السكون ٩٩، ٤٩٦، ٥٣٦	٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٨
السكيثيون او السيبيون ٤٨٩	٤٠١، ٤٠٤، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٣
السلجوقية (الدولة) ١٧، ٣٢، ٤٨٠	٤٨٩
٤٨٥، ٤٨٦، ٦٦٢	زغاوة ٢١
السلف ٥٣	زغبة ٦٤٤
سليح بن عمرو ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٨٠	زنادة ٢٦، ٥١، ٦٤٤، ١٠٠٣
٥٨٢	الزيدية ٥٢٥
السنسين ٤٢٦	س
السوريانيين ١٩٨	الساسانية (الدولة) ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠
شاو ٢١	٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٢٠
الشركس ١٧، ٥٨٨، ٥٨٩	١٠٢٣
شماخ (قبائل) ٦٣٩	سالف او اهل النسقات ١٥
الشَمِرة ١٣٢	السامرة ٢٢٠
الشوانيون ٤٩٠	سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٥
ص	٢٢، ٥٠٥، ٥٠٧
الصابئة ٤، ٨، ٩، ٣٠، ٣٦، ٦٤	سبا الأصغر ٥٠٩، ٥١٠
١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧	السبئية ٨٤
١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ٢١٩، ٣١٢	السحرة ١٠٣
الصحابة ٣٣، ٦٨، ٥١٥، ٥٢٥، ٦٣١	السريان او السريانيون ٨، ٩، ١٤
٦٦٩، ٦٧٥، ٨٤٣، ٩٥٠، ١٠٠٣	٣٠، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧
١٠٠٨، ١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧	١٧٥، ٣٢٩، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٢٦
١٠٣٠، ١٠٤٣، ١٠٥١	٤٨٩
الصدوقيون او القراؤون ٢٣٥	السحول ٥٠٩
الصعيديون ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢	سعد العشيرة ٥٣٢
٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧	السعدان : سعد بكر وسعد هذيم ٧٣٣
	السكسك ٥٣٦

ظفّار ١٣	الصغد ١١٠، ٥٥٢، ٩٨٦
ع	— انظر ايضاً الهياطة
عاد إمّ ١٣، ٣٨، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٥٥	الصفريّة ٦٢٨، ٦٥٦
٥٩٤، ٥٣٩	الصقالبة ١٢، ١٧، ١٨، ٣٨٣، ٣٨٧
عاملة ٥٧، ٩٩، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٣٤	الصليحيون ٣١، ٥١٠
٥٣٥	صنهاجة ٣١، ٩٥، ١٧٠
عبس — انظر : بنو عبس	صوفة : بنو القوث ٦٦١، ٦٩١، ٦٩٢
العبّاد ٣٤١	الضجاعم ٥١٦، ٥٢٠، ٥٨٠، ٥٨٢، ٨٩٥
العباسيون او بنو العباس، الدولة العباسية	ط
٦٤٣، ٦٢٥، ٧٧، ٣٢، ٣١	طابجة ٦٥٣
٦٨١، ٦٦١، ٦٥٣	طسم ٢٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٠٣، ١٠٩
العباهة ١٢٧	٥٤٢، ٦١٨، ٦٢٦
عبد القيس ٣٤٨، ٤١٧، ٦٢٢، ٦٢٣	الطغرغر ١٧
العبرانيون ١٤، ٦٤	الطوائف ٣١، ٢٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦
انظر ايضاً : اسرائيل	٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥
العبلات او بنو امية الاصغر ٦٧٨	٤٩١، ٥٧٧
العبيدية (الدولة) او العبيديون ٣١	طيء ٤٥، ٤٦، ٣٦٦، ٤٩٦، ٤٩٨
٥١٠، ٥٣١، ٦٦٧	٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢
العيون ٦٣٥	٥٣٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦٢٠، ٦٣١
العنقى ٣٢١	٦٣٤، ٦٣٥، ٦٤٦، ٦٥٣، ٦٦٢
العنقيون ٧٨٦	٧٠٥، ٧٥٧، ٨٢٦، ٨٣٨، ٨٥٧
العجم (اهل) ٤، ٦، ٧، ١٠، ٣٠	٨٦٩، ٨٧٠
٣٢، ١٠٤، ٣٠٦، ٦١٦، ٧٠٥	طيراش او الفرس ١٨
٧٨٨، ٩١٥	طيرة ٩٩
العداد ٨٧	الظاهرية : فرقة المتعلقين بظواهر
عدنان ٦٤٥، ٧، ٢٩، ٣٠، ٨٥، ٥٠١	الالفاظ ٢٣٥

٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٦،	عكّ ٢٩، ٦٢٠
٦٠٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٠،	العلوج ٣٧٥
٦٨١	العلوية (الدولة) ٣١
عدوان ٦٩٩	العمالقة، عماليق أو آل عملاق ١٣، ٥٢٨
عُدرة ٥٠٤	٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٧١، ٧٦، ٨٦،
العرب ٣، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ٢٩،	٩٠، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢، ١٦٣،
٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٧٦، ٨٠، ٨٢،	١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦،
٨٥، ٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧،	١٨٠، ١٨٣، ١٩٣، ٢٢٦، ٤٩٤،
١٢١، ١٢٥، ١٤٢، ١٩٨، ٢٠٤،	٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٦٤، ٥٧٩،
٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٦٥،	٥٩٣، ٥٩٥، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٨٣،
٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤٦٦،	٦٨٤
٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩،	عماميم ٢٠
٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢١،	العموريون ١٦٣، ١٦٤
٥٣٩، ٥٧٤، ٥٤٩، ٥٥٨، ٥٧٠،	عنزة بن اسد بن نزار ٥٠٤، ٦٢١،
٥٧٩، ٥٨٢، ٦٢٠، ٧٠٥، ٧٨٨،	العيلان ١٧
٨٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣١،	عيلان ٦٣٠
العرب البائدة أو العاربة ١٣، ٢٨، ٣٠،	غ
٣٣، ٣٤، ٤٣، ٥٣، ٥٥،	
٨٦، ١٢٧، ٥١١، ٥٠٠، ٥٣٩،	الغز ١٧
٥٤٢، ٦٨٤	غزيرة ٦٥٣
عرب الضاحية ٤٥٠، ٤٩٨	غسان أو بنو جفنة أو آل جبينه ٥٧،
العرب المستعجمة ٢٩، ٣٢	١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥، ٤٦٦،
العرب المستعربة ٢٨، ٣٠، ٥٧، ٨٢،	٤٩٨، ٥٠٠، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١،
٨٤، ٨٦، ٥٠٠، ٥٣٩،	٥٢٢، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٥٦،
عرب المعقل ٥١٩	٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥،
عرب أبين ٨٩	٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٥١،
عُرْفان ٢١	٨٣١، ٨٩٥، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٤٧،

غطفان ٦٠٢، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٩	فزان ٢١، ٦٣٤
٧٠٥، ٧٥٥، ٧٥٨، ٧٧٢، ٧٧٤	ق
٧٧٦، ٧٩٥، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١	القالين ٣٧٥
٨٧٢	القبط ٣، ١٢، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣٦، ٤٩
غفار ٤٨، ٨٠٤	٦٣، ٧٦، ٨٠، ٨١، ١٢٧، ١٤٠
غني ٦٣١	١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢
غوزبة ٣٢	١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ٣٥٨، ٣٧٩
ف	٤٥١، ٧٩٥، ٩٧٢
فراعنة ١٣، ٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤	قحطان او قحطانية ٤، ١٥، ٣٠، ٣٤
الفرباسيون ٣٧٩	٣٨، ٤٨، ٥٥، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦
الفرس او فارس ٣، ٤، ٩، ١٠، ١٤	٨٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٥، ٣١٩
٢٩، ٥١، ٧٨، ٩٠، ٩٩، ١٢٠	٣٧٤، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٧
١٢٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠	٦٢٠، ٧١٨
١٤٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦	القرامطة ٣١، ٦٤٣
٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧	القرّاؤون او الكتبة ٢٣٨، ٢٣٩
٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٤	٢٤٠، ٣٩٣
٢٥٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣	قريش ٥، ٣١، ١٠٠، ١١٨، ١١٩
٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨	١٢٣، ١٢٤، ٣٦٥، ٤٦٢، ٥٠١
٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٩	٥٠٩، ٥١٦، ٥٤٨، ٦٠٢، ٦٠٦
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤١٣	٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٩، ٦٥١
٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٣	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٤
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٨٩، ٥١١	٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٩
٧٠٥، ٩١٩، ٩٨٩	٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٦
الفروشم او فرقة الفقهاء او اهل التقافة	٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٨
وهم الربانيون ٢٣٥	٧٠٩، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٨
فزاره ٦٣٣	٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣٣

- ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٥، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٣، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨١٩، ٨٢٤، ٨٥٤، ٨٥٧، ٨٧٤، ١٠١٧، ١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٥٧، قريش البطاح ٦٧٢، ٦٨٩، قريش الظواهر ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٨٩، قُرَيْظَة (يهود) ٤٩، ١٢٨، 'قضاة بن مالك او القضاة بن ٣٠، ٩٩، ١٩٨، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥٢٢، ٥٣٣، ٥٤٤، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٨، ٦٠٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٢٨، ٨٢٦، ٨٥٨، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٧، ٨٨٣، ٨٩٨، ٩١٣، ١٠٢٦، قطوبال ١٨، قطورا ٦٨٣، ٦٨٤، القفجاق او الحفشاش ١٧، قنص ٦٢٠، القوط ١٨، ٢١، ١٩٨، ٣٧٥، ٤٢٥، ٤٤٣، ٤٣٨، ٤٣٦، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٤٤، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، قيس ١٢٥، ٣٦١، ٦٣٠، ك ١٧٠، كَتَامَة ١٧٠، الكَرَج ٤٨٠، ٤٨٣، الكُرْد ١٤، ٣٢، ٣٠٩، كسا ٥٨٨، الكسدانيون ١٩٦، الكسروية ٣١١، كلب بن مروة ٩٩، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٣٩، الكلدان او الكلدانيون ٣، ٨، ٦٠، ٦٢، ٨٢، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٦، ٣٩٩، كِنَانَة بن جزيمة ٥٣، ١١٨، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٧٤، ٨٠١، ٨٥٨، ٨٥٩، كِنْدَة ٥٣، ٥٧، ١٠٢، ١٠٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٦، ٦٩٢، ٧٠٤، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٦٠، ٨٦٢، ٨٦٤، الكنعانيون - كنعان ١٣، ٢٠، ٢١،

اللان ٣٥٧	٤٨، ٥١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩
	٧٠، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩٥، ١٠٨
م	١٤٣، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦
ماذاي ١٧	١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٨٣
الماذيون ٣٩٨	١٨٥
ماغوغ ١٧	كهلان ١٥، ٢٨، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٥
ماهان ١٧	١٥٧، ٥٠٧، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٨١
الجبوس، الجوسية ٤، ٢٩١، ٢٩٢	٥٨٢، ٦٢٠
٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٦، ٧٩٢، ٩٨٧	الكوش ١٩٣
مدين ٦٨	كوثر ١٧، ١٨
مذحج ٥٧، ٤٩٩، ٥٢٩، ٥٣٢	الكثيم أو الروم ٢٣٢، ٣٧٥، ٤٠١
٥٣٤	٤٠٤
المرابزة ٣٦٢	الكينية (الدولة) ١٣٣، ١٣٦، ٣٠٨
المرذاذ أو ومضاص ١٥	٣١٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣٧٩
مرة ٦٣١	ل
مربن امراء الزاب ٦٣٤	لجدمون (بنو) ٣٧٨
المشائين ٣٨٢	لحيان ٤٩٨
المشارجة ٩٥١	لحم ٩٩، ١٢٥، ٤٣٥، ٤٩٦، ٥٠٠
المصامدة ٤٨٤	٥١٧، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٤٨
مضر ٥، ٧، ٢٩، ٣٠، ٧٢، ٣٤٥	اللاتين أو اللطينيون ١، انظر الروم
٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠١، ٦٠١، ٦٢٠	اللطينيون
٦٢١، ٦٣٠، ٦٨١، ٦٨٨، ٦٨٩	اللانيون ٤٣٠
٦٩٧، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٢، ٧٢٨	اللاهزم ٩٨٥
٩١٦، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٧٧	لواة ١٠٠٢
١٠٨٢	لوديم ٢٠
معافر ٥٣٤	اللاص ٥٨٨
معد ٧٢، ٣٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢	

١٣٣، النُّمَارْدَة ٤٨	٥٧٠، ٥٦٩، ٥٥١، ٥١٥، ٥٠٦
٩٥٢، التَّيْمِر ٩٥١	٦١٨، ٦١٦، ٥٨١، ٥٧٦، ٥٧١
٥٠٤ نَهْد	٧١٢، ٦٢٠
٢١ النُّوبَة	مُغِيلَة ١٠٠٣
هـ	الملكية (النصارى) ٤٤٤، ٤٤٥
هَذَّيْل ١٠٠، ١١٨، ٦٦١، ٦٩٠	المهاجرون ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٣
٨٧٣	٧٥٤، ٧٤٦، ٧٤١، ٧٣٧، ٧١٩
الهرابذة او المرابذة ٣٢٣	٨٠٤، ٧٩٩، ٧٩٢، ٧٨٤، ٧٧٢
هَمْدَان ١٧، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤، ٨٣٢	٨٠٦، ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٥٦، ٨٦٢
٨٣٣	٨٧٧، ٨٨٠، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢٦
هَوَارَة ٤٨٤، ١٠٠٣	١٠٢٧، ١٠٤٤، ١٠٥٤
هَوَازِن ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢	مَهْرَة ٨٧٧
٦٩٩، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥	المؤلفة قلوبهم ٦٧٦، ٨١٧، ٨١٨
٨١٦، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١	ن
٩١٧، ٨٧٢	النبط ٣، ١٤، ٦١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢
هَلَال بن عامر ٦٤٣	١٣٤، ١٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣
الهياطة او الصغد ١٧، ٣٥٤، ٣٥٥	٣٢٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٤٢٥، ٤٩٥
٤٤٦، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦	٥٠٣
الهيب ٦٣٤	— نبط السواء ٣٤١
ي	— الشام ٣٤١
يَاجُوج وَمَاجُوج ١٢، ١٧، ١٨	نُزَار بن معد ٢٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٧
يَقْطِن ١٣	٦٢٠، ٦١٨
اليقوبية ٤٤٥	النسطورية ٤٤٥
اليامة ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦١٩، ٦٢٢	النُضَيْر ١٦٨
٦٢٥، ٦٢٦، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٣	نَغْزَاوَة ٨٤
٦٧٨، ٧٨٨، ٨٢٩، ٨٤٧، ٨٥٧	نفوسة ١٠٠٣

٢٩٤، ٢٩٨، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٢	٨٦٦، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٧٨
٣٣٧، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٦	٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٧
٣٨٧، ٣٩١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١	يَبَك ١٧
٤١٢، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٥	اليمنية ٨٤، ٨٦
٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٨٨، ٥٩٧	اليهود ٤، ٣٣، ١٠١، ١٠٤، ١١٠
٦٠٨، ٧٠٨، ٧٢٩، ٧٤٣، ٧٥٨	١٢٤، ١٣٢، ١٦٨، ١٨٢، ١٩٨
اليونان - اليونانيون ٣٠، ١٢٧، ١٧٥	١٩٩، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣
٢٢٦، ٢٣٢، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٧	٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤
٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٢٠	٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٩
٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٦	٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٣



٤- فِهْرَسُ الْبِلْدَانِ وَالْأَمَكِنَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ

أحد (يوم) ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٠، ٧٦١	آمد ٣٥٧، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٤٧، ٦٢٧
٧٦٧ (غزوة) ٧٧٢، ٧٧٣، ٨٤٨	٩٥٥، ٩٥٦
الاحسا ٦٢٢	آمل ٩٩١
الاحقاف ١٣	آي ٤٨٠
احقاف الرمل ٣٤	أباب العراق ٧٠٥
أنعيم ١٣٨، ٣٠٥، ٣٩٤، ٤٤٤	أباستان ٣١٩
أدوم (جبل) ٧٨، ١٧١	أبرق الحنان ٨٥٩، ٨٥٨، ٦٣٥
أذربيجان ٩٩، ٢٠٠، ٣٢٠، ٣٢٣	الابلق ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦
٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٣	أبلتة ٣٢٢، ٤٦٣، ٤٩٥، ٦٢٣، ٨٨٧
٣٦٤، ٤٨٠، ٥٥١، ٥٥٧، ٩٧٨	٨٨٨، ٨٨٩، ٩٤٣
٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ١٠٠٠، ١٠١٩	الابناء ٨٧٢
١٠٣٥، ١٠٥٤	ابن ٨٥٧، ٦٣٥
أذرح ٤٦٣، ٨٢١	الابواء (غزة) ٧٤٤
أذريعات ٣٦٥	ابو شهر ٣٥٦
اراجان او ارجان (مدينة) ٣٥٧	أثور ٧١، ٢١٩
٩٨٩	أثينا ٣٣٤، ٣٨٢
اران ١٠٠١	أثينوس (مدينة) ٤١٨
اردستان ١٠٠١	أجا ٥٣٠، ٦٢٠، ٦٦٢، ٨٧٠
اردشيرخت ٩٦٨، ١٠١٠	أجدابية ٦٣٩
الاردن ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٩٢	أجدة انتاش ٣٧٩
٧٨٢، ٧٨٩، ٨٤٦، ٨٩٨، ٨٩٩	الاجم (حصن) ١٠٠٤
٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٦	أجنادين ٩٠٣، ٩٤٨
١٠٠٧، ١٠٥٤	أحجار الزيت ١٠٤٢
الاردن (نهر) ٤١٢، ٤١٤	
ارزن الروم ٤٨٦	

٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٤	ارصُدْهَم ٧٣٧
٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤	ارض اليفاع ٧٥
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤	ارَم (مدينة) ٣٥
٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢	ارمنية ٣٢، ٨٢، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٧٨
٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١	٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٢
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٣، ٦٣٩	٤١٩، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٠
٧٨٨، ٩٧١، ٩٩٩، ١٠٠٦	٤٨٣، ٥٥١، ٩٥٥، ٩٨٣، ١٠٠٠
الاسكندرية (السند) ٣٨٣	١٠٢٤
اسوان ٤٨، ١٤٩	اريجاح ٤٩، ٧٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦
اشبونة ٤٠٥	١٦٩، ١٧٥، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٤٥
اشيلية ٤٩١، ٤٩٢، ٥٣٥	٣١٦
الاشمون (مدينة) ١٤٢	اريس (بئر) ١٠٣٠
اشيا ٤٢٨، ٤٢٩	ازرح ١١١٢، ١١١٥
اشياس (مدينة) ٣٣٣	ازم ٥٣٥
اصبهان او اصفهان ١٣١، ٢١٩، ٣١٣	الاساد ١٠٧٣
٣٢٠، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥١، ٩٧٤	الاستار (ملك) ٦٤
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٥، ١٠٣٥	اسفارين ١٠١٢
١٠٥٤، ١١١٤	اسفنديار ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢
اصطخر ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٠	الاسكندرونة ٩٤٥ (الحاشية)
٣٤١، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٧١، ٦٢٣	الاسكندرونة (حص) ٢٤٧، ٢٦٠
٩٥٧، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٨٨، ٩٨٩	٢٦١
١٠١٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١١٣٠	الاسكندرية ٢٠، ٣٦، ٤٣، ١٤٣
الاعوص ١٠٤١	١٤٦، ١٤٧، ٢٠٦، ٢٩٦، ٢٩٧
اغريقية (مدينة) ٣٨٠	٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩
افريقية ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣١، ٨٠	٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٨، ٣٦٤
٩٥، ١٠٨، ١٧٠، ٢٣٣، ٣٦٧	٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠
٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤	٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٧

- ٤٣٨، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٠٥
 ٦١٣، ٥٣٥، ٥١٩، ٤٨٥، ٤٨٤
 ٦٣٨، ٦٣٦، ٦٣٤، ٦٣٠، ٦٢١
 ٦٧٠، ٦٦٧، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٣٩
 ١٠٠٥، ١٠٠٣، ١٠٠٢، ٦٧٢
 ١٠٠٦
 أفسس ٤٤٣، ٤٢٤، ٤١٦، ٣٠٥
 اقريطش ٤٨٨، ٤٨٤
 اقصر ٤٨٦
 البون ٤٨٤
 ألمانيا ٣٨١
 امّيج ٧٣٩، ٧٨٠
 امعيشيا ٨٩١
 الانبار ٩٩، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٩
 ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٨٠، ٦١٨
 ٦٢١، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٩
 الاندلس ١٨، ٣١، ١٤٢، ٢٦٨
 ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٠٠
 ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦
 ٤٠٩، ٤١٢، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٤
 ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣
 ٦١٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٦٧، ٦٧٠
 ٦٧٦، ٦٨٠
 إنديانوس ٤١٦، ٤١٨
 انصاء ١٤٧، ٣٩٤
 انطاكية ٢١، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٦
 ١٩٩، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٥٥، ٢٧١
 ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠
 ٣٠٥، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٥٨
 ٣٦٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١
 ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٦، ٤٢٦
 ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٧
 ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٦، ٩٠٦، ٩٤٦
 ١٠٠٢
 انقرة او انقرا ٢٠٧، ٥٧٣
 اهل الرس ٤٣، ٥٠٠
 الاهواز ١٢، ١٤، ٦٤، ٦٥، ٢٠٧
 ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٩
 ٣٥٧، ٩٣٥، ٩٤٢، ٩٦٣، (فتحها)
 ٩٦٤، ٩٧٣، ٩٧٨، ٩٨٥
 ٩٩٢
 الاهواز (سوق) ٩٦٤، ٩٦٥
 اوال او صنعاء ١٢٣
 اوال (جزيرة) ٦٢٢
 اورشليم ١٦٩ - انظر ايضاً القدس
 اون (مدينة) ٣٦
 ايا صوفيا ٤٨٨
 ايدوم ٤٣٣
 آيلة ٤٨، ٧٩، ١٤٩، ١٥٤، ١٩١
 ٣٢٢، ٤٩٥، ٥٢٠، ٥٣٥، ٦١٩
 ٨٢١، ١٠٥٨
 إيران او لعراق ٣٠٨
 انظر ايضاً فارس

بجاية ٦٤٣، ٦٤٤	إيلياء (أو القدس) ٤١٧
بُجَيْل عياض ٦٤٣	إيوان كسرى ٣٥١
بجر الروم أو البحر الرومي ٣٧٨	ب
٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٣١، ٤٨٥	الباب ٩٧٣، ٩٨٢، (فتحها) ٩٨٣
بجر سودان ٣٨٠	٩٨٤، ١٠٠١، ١٠١٩، ١٠٢٤
بجر طبرستان ٥٨٨	١٠٣٥
بجر فارس ٦٢٢، ٨٨٧	باب الابواب ٣٠٩، ٣٦١، ٥٨٨
بجر القلنزم ٤١٧، ٥١٦، ٦١٩	باب جيرون (دمشق) ٣٥
٩٦٩	بابل ٤، ٣٠، ٣٤، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٩
البحر المحيط ٢٦، ٣٧٨، ٣٩٤، ٦٤٣	٨٢، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢
بجر نيطش ٤٨٣، ٥٨٨	١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
بجر الهند ٣٤، ١٨٨	١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣
البحرين ٢٩، ٣١، ٤٣، ٨٨، ١٢٥	٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠
١٧١، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٦٠	٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٣، ٣١١
٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٢١	٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٢
٥٢٩، ٥٨٠، ٥٥٦، ٦١٩، ٦٢٢	٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٨٣
٦٢٣، ٧٨٨، ٨٣٤، ٨٤٤، ٨٧٥	٤١٧، ٤٩٥، ٤٩٧، ٦١٨، ٩٣٥
٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٩٨، ٩٥٧	باجه ٦٦٢
٩٥٨، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠٥٣	باخرز ١٠١٢
البحيرة ١٠١٩	بادروبا ٨٩٧
بحيرة لوط ٨٠	بادغيس ٣٦١، ١٠٢٥
بدر (وقعة أو يوم) ٣٦٦، ٦٧٢، ٦٧٣	باروسما ٨٨٧
٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩	بازقة ٨٩١
٦٨٠، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٦٠	بامس ٤٢٣
٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٧٢	بانقيا ٨٨٧
بدر الاولى (غزوة) ٧٤٤، ٧٤٦	باوداسوس ٣٠٥

٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢١، ٥٣٦ (غزوة)	بلاد القيس ٣٤٨
١٠٥٩، ٨٦٠	بلاد الواحات ١٤٢
٩٠٥، ٥٨٧، ٥٤٤، ١٨٦	بنا ١٤٦
١٣١ (نهر) ترثار	البهجان ٥٩٦
١٨ ترشيش	بهرشير ٩٣٦
٣١٥ تركستان	بواط (غزوة) ٧١٤
٩٦٨، ٩٦٧، ٩٦٥، ٩٦٤ تستر	بوشنجار ١٠٠١
١١٠٢	بيت جبرين ٩٤٩
١٠٠١، ٩٨٣، ٩٤٧ تفليس	بونة ٦٤٣
٩٣٩، ٩١٥، ٩١٤، ٣٤٣ تكريت	البيت الحرام، انظر الكعبة
٩٥١، ٩٤٣	بيت لحم ٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ١٩١
٩٤٧ تل نزار	٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٥١
٤٩٦، ١٠٩، ١٠٦، ٤٨، ٢٦ تهامة	بيت المقدس، انظر : القدس
٥٨٤، ٥٧٣، ٥٠٣، ٥٠٢، ٥٠١	بيرو ٩٩٢، ٩٩٣
٦٤٢، ٦٣٠، ٦٢٥، ٦٢٢، ٦١٩	بيزنطية او بوزنطية ٢٠١، ٢٩٨، ٤٢٨
٧١٣، ٦٨٣، ٦٦١، ٦٦٠، ٦٤٥	٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٦
٧٩٨، ٨٦٧، ٨٦٢، ٨٦١	بيسان ٩٠٥، ٩٤٨
٩٨٩، ٩٨٨ 'تو'ج	البيلقان ١٠٠١
التيبت، انظر التبت	بيهق ١٠١٢
٩٦٤، ٩٦٣، ٩٤٦ (نهر) تيري	بئر الروحاء ٧٤٩
٦٣٩، ٦١٩، ٥٩٥، ٤٨ تيا	بئر سبع ٢٣٣
٣١٦، ١٧٥، ٧٦ التيه	بئر معونة ٦٣٧
٧٩٨ تيماء	ت
١٠٧٣ الثعلبية	تبالة ٥٢٩
٥٩٦ ثمر الروم	تبت ٣٢٥، ٣٥٨
٧٨٤، ٧٤٥ ثنية الميرار	تبوك ٤١، ٤٢، ٧٧، ٤٣٣، ٤٦٣

- الثني (وقعة) ٨٨٩
 نور (جبل) ٧٣٨
 ج
 الجابية ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦
 جابية الحولان ٤٦٦
 جابية طرسوس ٤٧٤
 الجبال ٣٣٥
 جبال بني يسعين ٧٣، ٧٧
 جبال اللات ٩٨٣
 جبل ابي قبيس ٧٧٣
 جبل الازد، انظر جبل الشراة
 جبل الاكراد ٦٣٠، ٩٥٢
 جبل طيء ٤٥، ٤٩٥
 جبل عيسو او جبل يسعين ٧٣
 جبل غزوان ٦٦١
 جبل الفتح ٣٥٧، ٣٥٨
 جبل القلعة ٦٤٤
 جبل القمر ١٤٢
 جبل المقطم ٤٤٢
 جبلي طيء ٤٥٠، ٤٩٥، ٦٣٠
 الجحفة (بين مكة والمدينة) ٣٨، ٨٠٤
 جدّة ٥٠٢
 جبرانة ٨٨٤
 جبرباء ٤٦٣، ٨٢١
 جرجان ٣٥٥، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٤
 ١٠٢٤
 جرش ٨١٥
 الجرف (الين) ٤٥
 الجزائر ٨٨٦
 جزائر البحر الرومي ٤٨٥
 الجزعة ١١٣٧
 جزيرة الاندلس ٣٨٤
 الجزيرة (مصر) ٤٧٠
 جزيرة العرب ٣٤، ٤٩، ١٠٩، ١٢٩،
 ١٣١، ١٧١، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠،
 ٢٠٣، ٢١٧، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٤٥،
 ٣٤٩، ٤٤٤، ٤٦٠، ٥٠٣، ٥٤٠،
 ٥٤٨، ٥٦٤، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥،
 ٦٤٨، ٦٦٢، ٨٤٩، ٨٩٧، ٩٥٤
 ١٠٣٣
 الجزيرة الفراتية ٦٢٣، ٦٤٣، ٦٤٦،
 ٦٤٨
 الجعرانة ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧
 الجبل ٩١٦
 الجلباء ١٠٨٠
 جليق ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، (الحاشية)
 ٩٠٢
 جلقية ٩٤١
 جلولا (فتحها) ٩٣٥، ٩٣٩، ٩٤٠،
 ٩٤٢، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٨٤، ١٠٠٦
 ١١٠٢
 الجليل (جبل) وليس الخليل ٢٣٧،
 ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٥٥

الحبشة (هجرة) ٧١٩	الجلالقة ١٤٩
الحجاز ١٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤	الجمّل (يوم او وقعة) ٦٦١، ٦٧٤
٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٧١	١٠٢٦
٧٩، ٨٠، ٨٧، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٥	جناب ٨٢٢
١٦٧، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٤	جنديسابور ٣٤٢، ٣٥١، ٩٦٦، ٩٦٧
٢٠٦، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٨٨، ٤٠٤	جنوة ٤٨٤
٤٣٢، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠	جهرم ٩٨٩
٥٠١، ٥٠٤، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦	جور ٩٨٨، ١٠١٢، ١٠٢١
٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧	جو ٤٥
٥٤٨، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١	جواني ٨٨٢
٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦١٩	الجوزجان ١٠١٣
٦٢٠، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٦٢	الجولان ٥٨٦
٦٨٣، ٦٨٤، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٥٦	جيان ٤٩١
٧٩٣، ٩٠٨، ١٠١٨، ١٠٢٦	جيحون (نهر) ٩٧، ٣٢١، ١٠١٣
الحجر ١٣، ٤١، ٦٦، ٧١، ٥٠٤	جيرفت ٩٩٠، ١٠١٢، ١٠١٤
حجر (عاصمة اليامة) ٦٢٥، ٦٨٤	جيرة ٨٨٦
٨٢٠	جيرون ٧٣، ١٤٣ - انظر ايضاً :
الحجر الاسود او حجر الركن ٦٨٧	الخليل
٦٨٨	جيلان ٩٨٤، ١٠١٩، ١٠٢٢
الحديبية ٦٠٩، ٧٨٤، ٧٨٨، ٧٩٩	ح
٨٠١، ٨٠٢، ٨٣٧	الحاجر ٦٣٥
الحديبية (صلح) ٦٧٢	الحازر ٦٤٨
حراء ٧١٤	حائط العجوز ١٤٤، ٣٩٤
حرار العراق ١٤٣	الحبشة ٢٩، ٣٤، ٥٥، ١٠٩، ١٢٠
حرار (حصن) ٥٢٥	٣٥٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٤، ٥١١
حران ٦١، ٦٢، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٢	٥١٦، ٥٤٧، ٧٠٨، ٧١٧، ٧١٩
١٧١، ٣٢٢، ٤٩٩، ٦٧٨، ٩٥٣	٧٢٠، ٧٢٥، ٧٤١، ٧٩٨
٩٥٤	

- حرب النجار ٦٦٥، ٦٦٩
الحرف ٨٧٣
الحرم ٤٨
حرملة ٩٧٤
الحرة ٦١٣
الحرة (يوم) ٦٣٥، ٦٧٠، ٦٧٤
حرة بني سليم ٦٣٩
حرة الرمل ٨٣٧
حرة النار ٦٣٩
حرو ١١١٢
حزوى ٦٥٩
حسان (جبل) ١٦٥
حصن الابار ٢٠٨
حصن الحجارة ٣٧١، ٣٧٠
حصن حرار ٥٢٥
حصن الحرث ٩٤٧
حصن المشعر ٣٦٠، ٦١٩
الحصيد ٨٩٥، ٨٩٦
الحضر (بين دجلة والفرات) ٣٤٣،
٣٤٤، ٣٤٥، ٤٢٠، ٥٠٤، ٥٢١،
٥٨٠
حضرموت ٣٤، ٣٨، ٨٧، ٩٤
٥٠٧، ٥٣٦، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٤٣
٨٤٤، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٧
حضورا ٣٢٢، ٥٠٠، ٦١٨
حفرون ١٨٢، ١٨٣
حقيق ٢٤٧
الحقيق ٨٨٨، ١٠٦٦
حقيظة ٢١٩
الحقيق ١٠٦٦
حلب ١٨٤، ١٩١، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٨
٣٥٨، ٣٨٩، ٤٥٨، ٤٧٦، ٤٧٨
٤٧٩، ٤٨٧، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٨
٩٤٥، ٩٤٦
حلوان ٤٥٧، ٤٧٠، ٩٧٢
حلوان (العراق) ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٤٠
٩٤١، ٩٤٢، ٩٦٠، ٩٧٨، ١٠٣٥
الحلة ٣١، ٦٦٢
حما ٢١
حماة ١٩١، ٢١٩، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٨٨
٩٤٥
حمص ٢١، ١٩١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٣
٣٥٨، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦
٤٧٨، ٤٧٩، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٤
٩٤٤، ٩٤٨، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥
٩٧٧، ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٣٣،
١٠٥٣
حمى الربد ٦٤٦
حنين (يوم) ٤٦٣، ٦٤٠، ٦٤٢
حورآب ٨٧١، ٨٧٢، ١٠٦٠
حوران ١٦٩، ١٧١، ٩٠٥
حويلا ٧١
الحيرة ٣٠، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥

١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٢٥، ٣٢٢،	خَرْشَنَه ٤٧٦
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٩،	الحَزْر (بلاد) ٣٥٧
٣٦٥، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠،	الحَضْر (مدينة) ١٣١
٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤،	خفان ٩١٤
٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧،	خليج الحبشة ٣٤
٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦،	فارس ٣٤
٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٥،	خليج القسطنطينية ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٨
٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣،	خِلاط ٣٢، ٤٨٣، ١٠٠١
٥٨٠، ٥٨٥، ٦٠١، ٦٥٣، ٧٠٤،	الْحَلِيل او جِبرون (الاصح جبرون)
٧٠٥، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩١،	٦٤، ٦٩، ١٨٣، ٢٥١
٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٦، ٩٠٩،	الحَنَافِس ٨٩٥، ٨٩٦
٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٥، ٩١٩،	خَنْدَق ٦٠٩، ٦٥١
٩٢١، ٩٢٢، ٩٦٠، ٩٩٨، ١١٢٧،	الخَنْدَق (غزوة) ٧٣١، ٧٧٣، ٧٧٤
خ	
٦٢٤، ٥٤٠، ٤٥٣، ٣٤٤،	الخَابُور ٧٧٨، ٧٨٠، ٨٠٧
٤٥٣،	خوارزم ٣٤٠، ٣٥٤
٩٤١،	خوخة ٧٣٨
١٠٠١،	الخُورَنَق ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥
١١٠، ٩٧، ٣٢، ٢٩، ١٨،	خوزستان ١٢، ٢٠٨، ٩٦٣
١٣١، ٣٠٩، ٣١٠، ٦٤٠، ٣٤٢،	خولان ٨٣٧
٣٤٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٧٠،	خيارات او بابل ٣١٥
٣٨٣، ٤٢١، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٣٥،	خَيْر ٤٩، ١٦٨، ١٨٤، ٥٩٣، ٥٩٤
٦٤٧، ٦٦٥، ٦٧٧، ٩٠٩، ٩٦٨،	٦٠٩، ٦٢١، ٦٣٩، ٦٩٧، ٧٥٩
٩٧٣، ٩٧٨، ٩٨٤، (فتحاً) ٩٨٥،	٧٦٠، ٧٦١، ٧٧١، ٧٧٤، ٧٩٢
٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٩، ١٠١١،	٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٢٥
١٠١٢، ١٠١٥، ١٠١٨، ١٠٢٢،	٨٣٧، ٨٧٠، ١٠١٨
١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧،	

- د
داخون (حصن) ٢٣٤
دار الندوة ٦٩٣، ٧٣٧
دارا 'بجرد ٣٢٧، ٣٣٩، ٩٦٨، ٩٩٠
١٠١٠، ١١٣٨
دارين ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ١٠١٥
دابية ٤٨٥، ٦٨٠
دبا ٨٦٦، ٨٨٦
دبيل ١١٠١
دجلة ٦٠، ٦١، ١٣٠، ٢٠٧، ٣٢٩
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٩، ٤٥٧، ٦٢٧
٩٠٧، ٩١٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٥١
دجيل (نهر) ٩٦٤
درب الصفاف ٤٧٢
درنا ٦٣٩
دست ميثان ٩٤٣، ٩٦٣
دقران ٧٤٩
دلك ٩٤٧
دمشق ٣٥، ٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٨٤
١٨٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٤٤
٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧١، ٤٠٧
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤
٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٧، ٥٨٢، ٧٨٩
٧٩٠، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٥
٩٤٤، ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٩٥
دمون ٥٣٦، ٥٧٦
- دِميّاط ٢٠
دنبأوند (جبل) ٣١١، ٣١٣، ٩٨٠
٩٨١
دهستان ٣٥٧، ١٠١٩
الدهناء ٦٥٩
دورق ٩٦٤
دومان ٦٩٦
دومة الجندل ٧٦، ٤٦٣، ٥٢١
٥٣٥، ٦٨٥، ٧٧٣، (غزوة) ٧٨٠
٨٢١، ٨٧٥، ٨٩٥، ١١١٥
دوين ٩٩٢
ديار بكر ٣١، ٤٧٨
دير القصير او دير البغل ٤٤٢
الدينور ٩٧٧
ذ
ذات السلاسل (واقعة) ٨٨٩
ذات الصواري (واقعة) ١٠٠٦
ذات عرق ٥٠٢
ذات العيون (غزوة) ٨٩٥
ذي حرص ٥٩٧
ذي الحليفة ٧٤٩، ٧٦٢، ٨٠٤، ٨٢٧
٨٦٣
ذي خشب ٨٥٨، ٨٥٩، ١٠٤١، ١٠٤٩
ذي طوري ٨٠٦
ذي قار (واقعة) ٣٦٦، ٥٥٨، ٥٥٩
٥٦١، ٥٦٧، ٧٠٥، ١٠٥٧، ١٠٧٣
١٠٧٦

- ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٤٤ ، ٤٧٩ ، ٤٧٧
 الروحاء ٧٦٨
 رودس ٤٨٨
 الروضة ٨٨٦
 روضة خاخ ٨٠٣
 رومة او رومية (مدينة) ٧٩ ، ٩٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٥٣
 الري (مدينة) ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٥٥٢ ، ٩٤١ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٤ ، ١١١٤
 ز
 الزاب (نهر) ٣١٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨
 زابلستان ٣٥٧
 زاغا ٢٦
 الزاوية ١٠٧٩
 زباله ١٠٥٨
 ذي قرد (غزوة) ٧٨٠
 ذي القصة ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٦
 ذي المروة ٨٩٩ ، ١٠٤١
 و
 راتق (حصن) ١٠١٤
 راس العين ٩٥٥ ، ٩٥٦
 راس عين الحابور ٤٥٣
 راس كيفا ٩٥٥
 رام هرمز ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧
 الرباب ٨٧٢
 الربذة ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٩
 ١٠٧١ ، ١٠٧٢
 رجة مالك بن طوق ٦٢٤
 الرّس ٥٣ ، ٨٧
 رشيد ٤٨ ، ١٤٩
 رستاف دام ١٠١١
 الرصافة ٨٩٦
 الرضاب ٨٩٧
 رقع ٩٤٩
 الرقة ٤٧١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ١٠٩٧
 ١٠٩٨
 الرمال ١٣
 رمل عالي ٥١
 الرملة (مدينة) ٤٦٥ ، ٩٠٢ ، ٩٤٨
 ٩٤٩
 الرها ٣٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠

زبطرة ٤٧٤	٣٤٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٩٦٨، ٩٩١
زُرُور ٩١٧	١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٤، ١٠١٥
زُبِيد ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٨١، ٨٣٣، ٨٤٣	١٠٢٢، ١٠٩٠
زُحَل (هَيْكَل) ٣٩٤	سَجْع ٥٠٣
زُرنج ٩٩١، ١٠١٤، ١٠١٥	سَجَلَمَاسَة ٦٣٣
زُرم ٦٥، ٦٦، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٦	سَدْمَأُوب ٨٧، ١٠٩، ٦٣٩
٦٩٨	سَدُوم ٦٤، ٦٥، ٦٩
زُمَّع ٥٢٨، ٥٨١، ٨٤٣، ٨٥٩	السَدِير ٥٦٥
الزَّوَاهِي (مَدِينَة) ٣١٦	السَّرَاة (جِبَال) ١٦٢، ١٦٤، ٤٣٢
الزُّور ١٠١٥	٤٣٣، ٥٩٦
س	سَرخَس ٩٨٥، ١٠١٢
ساباط (مَدِينَة) ٣٥٥، ٣٦٦، ٥٥٨	سَرخ ٩٦٩
٨٩٤، ٩١٣، ٩١٩، ٩٢٢، ٩٣٦	سَرَف ٧٩٩
سابور (مَدِينَة) ٩٦٩، ٩٨٩	سَرَقَسْطَة ٦٧٦
ساعير (أَرْض) ١٦٢، ١٦٥	سَرْمِين ٩٤٦
السَّامِرَة أَوْ شَمْرَة أَوْ شُورُون أَوْ	سَرَنْدِيرِب ١٢٥
السَّامُرِيُون أَوْ السَّامِرِيَة ١٣١، ١٩٢	سَرُوا ٩١٧
١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠	السَّرَوَات الْبَحْرِين ٥٢٩، ٦١٩، ٦٢١
٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧	٦٦١، ٦٤٢
٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧٤	سَرَوَات جِشَم ٦٤٢
٣٩٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٢٢	— هُذَيْل ٦٤٢
سَبَا ٢١، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٤٩٩، ٥٢٧	سَرُوج ٤٧٩، ٩٥٥
سَبْسَطِيَّة أَوْ السَّامِرِيَّة ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦	سَفِيرَا ١٩٤
٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٧٤، ٩٤٨	سَقِي دَجَلَة ٩٤٠
سَبْسَطِيَّة ١٠٠٤، ١٠٠٥	— الْفَرَات ٩٤٠
سَجِسْتَان ٣١، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦	السَّكُون ٨٤٣، ٨٤٥، ٩٤٥

سوق الخفافس ٩١٣	سلجيق ١١٤
سوق عكاظ ٦٤١	سَلَم ١٤٤
سون ١١٤، ١١٥	سالموس ٤٧٢
السُّوتِي (غزوة) ٧٥٦	سلمى ٥٣٠، ٦٦٢، ٧٨٠
سيراف ٩١٨، ٩١٩	سلوقية ٣٨٩
السيرجان او كرمان ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٢١	سليمين ١٨٨
سيساو ٢٥٦	السجوة ٥٠٤
سينا ١٠٦٤، ١٠٦٢، ١٠٦١	سمرقند او شير كنداي ٩٧، ٩٨
انظر ايضاً : طورسينا	٩٩، ١٠٨، ٥٣٣، ٦٦٥
سيواسن ٤٨٦، ١٠٠١	شميراء ٥٢٩، ٨٦٩
ش	شميساط ٤٣٩، ٩٥٥، ١٠٠١
شاذروان تستر ٣٤٣	سنجار (برية) ١٣٠، ١٣١، ٥٢١
الشاطيء ٨٨٦	٥٣٠، ٥٨٠، ٦٢٣، ١٠١٦
الشام ١٣، ٢٠، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٥٦، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٧٣	السند ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٩، ٢٠٨، ٣٨٣
	٩٧٣، ٦٧٧
	السواد (ارض) ٦١، ١٠٦، ٣١٤
	٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠
	٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٩٨
	٥٣٩، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٧١
	٦٢٨، ٨٩٢، ٨٩٧، ٩٠٧، ٩٠٩
	٩١٣، ٩١٥، ٩٢٣، ٩٣٦، ٩٤١
	٩٤٢
	السودان ٣٨٣، ٤٢٠، ٤٨٤
	سورية ٢١٥، ٢١٦، ٤١٩
	السوس ٢٦، ٣٤٩، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٤
	١٠٠٣

الشقراء ٢٨٨	٤٩٦ ، ٤٩٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥
شمرة ، انظر سامرة	٥٠٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
شمكور او المتوكلية ١٠٠١	٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٥٠٦
شمورون او شمر ١٣٢ ، ١٣١	٥٦٤ ، ٥٣٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٢ ، ٥٢٨
شميشاه ، انظر سميساه	٥٨٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٢ ، ٥٧٩ ، ٥٧٤
سنوة الشام ٥٩٦ ، ٨٦٣	٦٧٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤١ ، ٦١٣ ، ٥٨٨
شرازور ٤٥٧ ، ٩٨٢	٨٤٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٠ ، ٧٠٣ ، ٦٧٧
الشواحق ٥٠٠	٩٠٦ ، ٩٠٤ ، ٨٩٧ ، ٨٧٠ ، ٨٦٦
الشوبك ٧٣ ، ٧٧ ، ١٦٢ ، ١٦٧	٩٥٥ ، ٩٥٢ ، ٩٤٩ ، ٩٤٧ ، ٩٠٧
شور ٧١	١٠٠٥ ، ١٠٠٠ ، ٩٩٩ ، ٩٦٩
شومرون انظر السامرة	١٠٤٠ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠١٧
شير ٩٩٠	١٠٦١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٦
شيراز ٩٨٩	١١٠٦ ، ١١٠٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٨٨
شيرز ٥١٩ ، ٩٤٥	١١٣٠ ، ١١١٣ ، ١١٠٧

الشاهجان ٩٨٦ ، ٩٨٥

ص

صاب ٤٦٣	الشعر ٣٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٥١٥
صارخة ٤٧٦	شدونة ٦٦٧
الصامغان ٩٨٢	الشراة او جبل الازد (جبال) ٧٧
صاهره ٥٧٦	٧٩ ، ١٦٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥
صبره ١٠٠٣ ، ١٠٠٢	٤٩٨ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٨١
صخيرات اليام ٧٨٠	شروان ١٠٠١
صرخد ٦٤٤	الشغر ٩٦٤
صعدة ٤٢٥	شط المرغاب ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣
الصعيد او صعيد مصر ، ٢٩ ، ١٠٦	١٠٢٤
٥٣٠ ، ٥١٦ ، ٤٤٤ ، ١٤٨	شط النهران ٣٦٢
الصغد ٩٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦	شق العقاب ٨٠٦

٥٠٢، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٣٠، ٦٤١	صفراء دام ٢١٩
٦٤٢ (الحاشية) ٦٦١، ٦٨٠، ٦٩٩	الصفاء ٦٦
٧٢٦، ٧٢٧، ٧٤٦، ٧٩٣، ٨١٥	الصفاع ٥٠٢
٨١٨، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٤٣	الصفراء (موضع) ٧٥٥، ٧٤٩، ٤٦٤
٨٤٤، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤	صفين ٥٨٦، ٦٥٧، ٦٧٤، ٨١٠، ٨١١
٨٧١، ١٠٣٠، ١٠٥٣	٨١٥، ٨١٨، ١٠٩١، ١٠٩٢
— (يوم) ٦٨٠	١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٠٧، ١١١٢
الطالقان ١٠١٣	١١٣٨
طاوس ٩٨٨	صقلية ٣١، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٣
طبرستان ٣١، ٣١١، ٣١٥، ٩٨٠	٤٨٤، ٤٨٥، ١٠٠٦
٩٨١، ١٠١٨، ١٠٢٢	صنعا ٥٤، ٩٢، ١١٥، ١١٧، ١١٩
طبرية ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٠٩، ٤٥٥	١٢٢، ١٢٣، ٥١٠، ٥١١، ٦٧٩
٤٦٦، ٩٠٥	٨٢٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٩
طبسون (مدينة) أو ككتازيفون ٣٥٠	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ١٠١٧، ١٠٥٣
٣٧٠، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٢	صيون ١٨٤
الطبيين ٩٨٥، ٩٩١، ١٠١١	صور ١٨٦، ١٩١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٤٥٥
طغارستان ٣٥٤، ٣٥٧، ٩٨٥، ١٠١٦	صول ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٩٨١
طيرا (قرية) ٤٤٢	صيدا ٢٠، ١٧١، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٣٨
طرابلس ٢١، ٦٣٤، ٦٣٨، ١٠٠٢	٥٨٦
١٠٠٣، ١٠٠٤	الصين ٤، ١٧، ١٨، ٥٤، ٩٩، ١٠٦
طرسوس ١٨، ١٧٣، ٣٨٢، ٤٠٢	١١٠، ٣١٤، ٣٥٨، ٣٨٣، ٤٨٩
١٠٠٢	٥٥٢، ٥٥٣، ٩٨٧، ١٠٢٢
طرطوس ٩٤٥	ضرار ٥٩٦
طروادة أو طروبة ٣٩٨، ٣٩٩	ضريبة ٦٤٦
طرون (مدينة) ١٧٤، ١٧٦	ضماري ٢١
طلمينا ٦٣٩	ط
طلوسة ٤٩١، ٤٩٢	الطائف ٣٩، ٤٨، ١١٧، ١١٨، ٤٦٣

الغراق ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٨، ٩٣	طليطلة ٤٩١
٩٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٥، ٢٠٦	طنجة ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٣، ١٠٠٤
٢٢٩، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥	الطور أو طور سينا ١٥٧، ٤٥٤، ٤٦٧
٣٤٩، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٤٤	طوس ١٠١١، ١٠١٢
٤٦٤، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٦٥	الطولية ٤٧٢
٦١٣، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢	طوّى ٥٩٦
٦٤١، ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٦٥، ٦٧٦	الطيلسان ١٠٠٠
٧٠٣، ٧٦٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٧	ظفار أو زمّار ١٠٩، ١٢٦، ٥١١
٩٠٢، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١٦، ٩١٧	٦٧٠
٩٣٠، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥، ١٠١٨	ظبغاج (ارض) ١٧
١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٠٥، ١١٠٨	الظهران ٧٧٣
العراقين ٦٤٠، ٦٤١	ع
عرزوبة ٤٧٦	
العرج ٦٤١، ٧٣٩	العاروص ٣٩٤
غرقة ١٠٢٩	عالج ٦٥٩
العريش ١٠٩١، ١٠٩٢	عاي ١٦٩
عسقان ٧٣٩، ٧٧٣، ٧٨٠، ٧٨٤	عبر ٥٠٣
عسقلان ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢٥٠	العتيق ٩٢٤، ٩٢٧، ٩٣١، ٩٣٢
٤١٦، ٥٠٢	٩٣٣، ٩٣٥، ٩٣٩
العسير ٦٢٢	عَدَن ٣٥، ١٠٣، ١٢٢، ٤٩٥، ٥١١
العشيرة (غزوة) ٧٤٤، ٧٤٥	٨٤٤، ٥٢٥
عصي ٩١٦	عدن ابّين ٥٠٧
العقبة ٦٠٣، ٦٠٤	العدوة الشرقية ٤٨٣
عقبة أيلّة ٥١٦، ٥٣٥	العدوة الصغيرة ٦٣٩
عقر قوف ٨٩٧	العدوة الكبرى ٦٣٩
عك ٥٢٨، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٥٩	عدوة الضراء ٩٠٦
عكا ٢٣٧، ٢٧٢	العُذيب ٦٥٣، ٩١٢، ٩١٨، ٩١٩

عكاظ ٦٣٦، ٦٤١، ٦٤٢ (الحاشية)	غزوة الفتح ٦٦٦
عمان ٣٤، ٤٨، ٥٣، ٨٧، ١٦٩، ٤٢٣،	غشوم ٤٤
٤٩٨، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٤٠، ٦١٩،	خمدان ١١٤، ١١٥، ١٨٨
٦٢٢، ٧٨٨، ٨١٨، ٨٧١، ٨٧٧،	الغبيصا ٦٦٦
٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٨، ١٠٠٩،	الغور ٩٠٢
عمان الطائف ٥٩٦	غورة (مدينة) ٤٣٠
العبد ٥٠٢	الغوطة ٤٦٢

ف

عمورية ٤٧٣، ٤٧٤، ١٠٠٢،	فاران (برية) ٦٤، ١٦١، ١٦٢
عمواس او عمواص ٩٤٩	فارس ٣١، ٣٤، ٤٩، ٥٤، ٩٦، ٩٧،
عوف ٨٧٢	١٠٣، ١٠٥، ١٢١، ١٢٥، ١٤٦،
عياض ٦٤٤	٢١٠، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٥،
العيسرة ٩٧٧	٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥١،
العين ٥٠٣	٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٩،
عين اباغ ٥٤٢، ٥٨٦، ٦٢٦،	٣٨٢، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٤٤، ٥٤٧،
عين التمر ٥٤٢، ٦٢١، ٨٩٤،	٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٨٣، ٧٠٣،
عين شمس ٨٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨،	٧٩٤، ٩٢٧، ٩٥٧ (غزوها) ٩٦٨،
٩٧١، ١٤٩	٩٨٤، ٩٨٩، ١٠٠٩

غ

الغابة (غزوة) ٧٨٠	فارس (بحر) ٨٨٧
غاضرة ١٦٢	الفارياب ١٠١٣
الغريين ٨٩١	الفتح (جبل) ٣٥٣
غزنه ٣٢، ٦٧٧، ١٠١٥،	الفجار (حرب) ٧١٣
غزة ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٧،	فجّل ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٤٤،
٢٥٢، ٢٥٣، ٦٩٥، ٧٨٩، ٩٤٧،	قَدَّك ٥٥٥، ٥٩٥، ٧٩٨ (فتحتها)
٩٤٩	الفرات ٦١، ١٠٥، ١٦٥، ١٩٢، ٢٠٢،
	٢٥٢، ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٤١،

- ٣٤٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٤٢٣، ٤٤٤، القادسية (يوم أو وقعة) ٣٢٥، ٥٦١،
 ٤٤٩، ٤٩٥، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٥٢، ٦٣٧، ٦٥٧، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥،
 ٥٦٥، ٥٦٦، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٤، ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٣٥، ٩٣٨،
 ٩١٩، ٩٤٢، ٩٤٧، ١٠٩٨،
 الفِراض ٨٩٧، ٩٢١
 فرج الباب ٩٨٤
 الفُرصة ١٠٧٩
 فرغانة ٣٥٤، ٣٥٩، ٩٨٦، ٩٨٧،
 ١٠٠٩، ١٠٢٢
 فرما ٤٠٧
 فرنسا أو فرنجة ٤٨٣
 فزان ٦٣٨
 القسطنطينية ١٤٨، ٩٧٢، ١١٢٧
 فلسطين ٦٤، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨١،
 ١٥٢، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٣٠،
 ٣٠٦، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٦٤، ٤٥١،
 ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٠٤، ٥٣٥، ٧٨٩،
 ٨٤٦، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٤٧،
 ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٥
 فليّة ١٠٠١
 فهرشير ٣٥٥
 الفورفا ٩٧١
 فيرا ٥٢٩، ١٠٧١
 الفيوم ٥٠
 ف
 قابس ٦٣٨

٩٩٩ ، ٩٤٥ ، ٩٠٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧
١٠٠١
— مجعها السكوني الثاني ٣٠٤
قسنطينة ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٣٦
قسنينا ٨٩٠
قصر حارث (عند صيدا) ٥٨٦
قصر السويداء ٥٨٦
قصر الشمع ٣٣٤
قطر بل ٨٩٧
القطقطانية ٥٤٢
القطيف ٨٨٢ ، ٦٢٢
القلزُم ١١٢٥ — انظر ايضا :
بحر القلزم
قلعة كحلان ٥١٠
القليس ١١٧
قم ٩٧٩
قمامة ٣٨٩
قنسرين ٣٨٩ ، ٤٦٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦
٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ١٠٠٧
القص ١٠١٤
قَهستان او قوهستان ١٠١٢ ، ١٠٢٥
قوميس ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٠١٩
قونية ٤٨٧ ، ١٠٠١
القيروان ٣١ ، ٦٧٠
قيسارية ١٧٠ ، ٤٧٦ ، ٩٤٨
قيصرية ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
٢٧٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ، ٩٤٧ ، ٩٥٥
٤٦٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، (ايليا) ٤٦٥
(ايليا) ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧
٩٧٠ ، ٩٤٨
القدس الاقدس ٢٦٤
قديد ٧٨٢ ، ٧٣٩
قردة ٧٦٠
قرطاجنة ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢
٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ ، ١٠٠٥
قرطبة ١٦٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٩٢
٤٩٣
قرقيسية ٦٧٨
قرنطية ٣٨٦
قزوين ٩٨٠
القريتين (يوم) ٦٦١
قفصة ٤٠٣ ، ١٠٠٥
قرقيسيا ٥٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٢
٩٦٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٩٧
القسطنطينية ٨٢ ، ٩٩ ، ١٤٧ ، ٣٠٢
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧
٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥
٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١
٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣
٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٥٢١ ، ٥٥١ ، ٥٥٢

كنعان (ارض) ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٧١، ١٦٣، ٧٣	ك	كازرون ٩٨٩
كنيسة القيامة او القيامة ٤٣٥		كاظمة ٨٨٨
كنيسة مار يوحنا ٤٧٠		الكبات ٩١٤
كوثم (ملك) ٦٤		كتازيفون - انظر : طبسون (مدينة)
كوثا ٦٠، ٦١، ١٢٩		كراع الغميم ٧٨٤
كوشالة (مدينة) ٢٧٣		الكرخ ٣٤٩
كوشان ٣٤٠		الكرخ (نجد) ٦٦٢
الكوفة ١٠٠، ١٣١، ١٣٥، ٣٤٢		الكرز (غزوة) ٧٥٥
٤١٦، ٤٣٠، ٤٩٦، ٥١٩، ٥٤٧		الكرك ٧٣، ٧٧، ١٦٢، ١٦٧، ٥٢٠
٥٦٢، ٥٧٢، ٦١٩، ٦٢٨، ٦٤١		٥٣٥
٦٤٧، ٦٥٣، ٦٧٩، ٨٧٥، ٩١٣		كرمان ٢٩، ٣٢٥، ٨٧٩، ٩٨٥، ٩٩٠
٩٣٩، ٩٤٥، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦٥		٩٩١، ١٠١٠، ١٠١٤، ١٠٢١
٩٦٧، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٦، ٩٧٧		١٠٢٢، ١٠٢٣، ١١٣٠
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٨		كريد (جبل) ٢٢٨
٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠١٦، ١٠١٧		كسكر ٨٨٩، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٩
١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٣٥		الكش ١٠١٥
١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٣٤		الكعبة او البيت الحرام ١٠٠، ١١٠
١٠٣٦، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٥١		١١٧، ١١٩، ٥٧٦، ٦٧١، ٦٨٧
١٠٥٤، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩		٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩
١٠٦١، ١٠٧١، ١٠٧٣، ١٠٧٥		٧١٢، ٧١٣، ٧٢٤، ٧٤٨، ٨٠٧
١٠٧٨، ١٠٨٢، ١٠٨٩، ١٠٩٧		٨٠٨، ٨٠٩، ٩٣٣
١١٠٢، ١١٠٤، ١١١٢، ١١١٩		كفرتوتا ٩٥٥
١١٢١، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٧		الكلبانية ٩٦٧
١١٣٢، ١١٣٧، ١١٣٨		كلواذا ٦١
كومة ١٣١		كينة ١١٧

٩١٥، ٩٢٣، ٩٢٨، ٩٣٢، ٩٣٥	ل	
٩٦٠، ٩٤٢، ٩٤٠، ٩٣٦ (فتحها)		لبنان ١٨٦
٩٧٠، ٩٨٠، ١٠٩٧، ١١٠٢		اللد ٩٤٩
١١١٩، ١١٣٧		لشبونة ٤٩١
مَدَيِّن (ارض) ١٥٤		لوبيا ١٠٠٥
١٠١، ١٠٠، ٤٨، ٣٨، ٣٠، المدينة ٦		اللاذقية ٢٥٢، ٣٨٩، ٩٤٥
٥٣٠، ٤٦٣، ٣٦٧، ١٠٩، ١٠٤	٩١٢، ٨٩١، ٨٩٠، الكيس ٨٨٧	
٦٢٢، ٦٠٧، ٦٠٦، ٥٨٧، ٥٣٥		٩١٣
٦٦١، ٦٤٥، ٦٣٨، ٦٣٥، ٦٣٢	م	
٧٠٥، ٦٩٧، ٦٧٦، ٦٦٦، ٦٦٥		مأرب ٥٤، ٩٢، ١٠٨، ٨٤٣، ٨٤٥
٧٣٨، ٧٣٤، ٧٢٩، ٧٢٨، ٧١٠		٨٦٤، ٨٩٥
٧٥١، ٧٤٨، ٧٤٥، ٧٤٤، ٧٤١		ماوراء النهر ٣٢٥
٧٦٢، ٧٥٩، ٧٥٧، ٧٥٦، ٧٥٥		مادي ٢١٠
٧٧٧، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧١، ٧٦٧		ماردة ٤٩١
٧٩٥، ٧٩٣، ٧٨٤، ٧٧٩، ٧٧٨		ماردين ٣٢، ٩٥٥
٨٠٤، ٨٠٢، ٨٠١، ٧٩٨، ٧٩٧		ماسبدان ٩٤٢، ٩٦٠
٨٤٥، ٨٤١، ٨١٩، ٨١٨، ٨١١		مالقة ٤١٦
٨٧٣، ٨٦٦، ٨٦٠، ٨٥٩، ٨٥٨		ماه ١٠٣٥
٩١١، ٩٠٧، ٩٠١، ٨٩٩، ٨٨٧		الماهين ٩٧٧
٩٦٦، ٩٥٤، ٩٥٣، ٩٤٩، ٩١٦		مجدل ١٢٩
١٠١٨، ١٠١٦، ١٠٠٣، ٩٦٩		المجدل او الجزيرة ٦١
١٠٣٨، ١٠٢٩، ١٠٢٨، ١٠٢٧		المصرن ٧٧٢
١٠٤٤، ١٠٤٣، ١٠٤١، ١٠٣٩		المدائن ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣
١٠٦٠، ١٠٥٧، ١٠٥٥، ١٠٤٥		٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١
١٠٦٤، ١٠٦٣، ١٠٦٢، ١٠٦١		٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٨٨٩
١٠٧٢، ١٠٦٩، ١٠٦٨، ١٠٦٧		٩٠٦، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١١، ٩١٣

- ١٠٧٩، ١٠٨٧، ١٠٩٤، ١١٠٥، المشرق ٢٩، ١٠٠، ١٠٨، ٣٣٥، ٣٥٧
 ١١٣٩
 ٣٧٨، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٣٢، ٤٤١
 ٤٤٤، ٤٤٩
 مصر ٤، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٤٨
 ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٥
 ٧٦، ٨٠، ٨٧، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢
 ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢
 ١٥٣، ١٦١، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٢
 ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٢
 ٢٠٥، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٤٨
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩١
 ٢٩٧، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥
 ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥
 ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢
 ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١
 ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠
 ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٩
 ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧١
 ٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٣٢، ٥٣٥
 ٦٤٤، ٦٧٢، ٩٤٩، ٩٧٠، (فتح
 العرب لها) ١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٠٨
 ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣٤، ١٠٤١
 ١٠٥٨، ١٠٧٨، ١٠٩١، ١٠٩٢
 ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧
 مصيخ أو مضيق ٨٨٧، ٨٩٦، ٩٠٢
 المصيصة ٣٠٧، ٤٧٦
 المضيق ٥٤٠
 ١٠٧٩، ١٠٨٧، ١٠٩٤، ١١٠٥،
 ١١٣٩
 مدينة الصغد ٩٧
 مذبح ٨٣٣، ٨٤٤، ٨٤٥
 مراد ٤٥، ٨٣٣
 مراقيا ١٠٠٥
 مرالظهران ٤٩٨، ٥٢٨، ٦٥١، ٨٠٦
 المريد ١٠٦٧
 مرج راهط ٦٦٩، ٩٠٢
 مرج الروم (وقعة) ٩٤٤
 مرج الصفر ٨٩٩، ٩٠٢، ١٠١٧
 مرج الهند ٨٨٧
 المرجع ١٠١٥
 مرسيه ٤٩١
 مرعش ٤٧٦، ٩٤٧
 المرغاب ٩٤٣
 المرقى ١٠٠٩
 مركتا ٢١٩
 مرو ٩٨٥، ٩٨٦، ١٠١١
 مرو الروذ ٣٥٤، ٣٧١، ٨٩٧، ٩٨٥
 ٩٨٦، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤
 المروة ٦٦
 المريسع ٧٨٢
 ميرة ٤٢٦
 المسجد الأقصى ٤٦٩
 مسجد الضرار ٨٢٢
 مسكن ٨٩٧

المطرية ١٤٩، ٩٧١	٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٣
معان ٧٦، ٨٠، ٨١، ٤٦٣، ٥٠٤	٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٥، ٦٩٦
٥٣٥، ٥٨٥، ٨٠٠	٦٩٧، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٤، ٧٢٥
معرفة مصرين ٩٤٦	٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٣
معرفة النعمان ٩٤٥	٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤١
المعقرب ٥٤	٧٤٤، ٧٤٦، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٤
المغرب ٤، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣١، ٩٣	٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٩٧، ٨٠١
١٣٤، ١٧٠، ٢٥٠، ٢٩٧، ٣٣٥	٨٠٣، ٨٠٧، ٨١٠، ٨١٧، ٨١٨
٣٥٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٦	٨٢٤، ٨٢٥، ٨٤٠، ٨٥٩، ٨٦٢
٤١١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٨٤، ٤٨٥	٨٩٧، ٩٥٤، ٩٥٧، ١٠١٨
٦١٣، ٦٣٨، ١٠٠٣	١٠٢٥، ١٠٥٣، ١٠٥٧، ١٠٥٨
المغرب الأقصى ٢٦، ٣١، ٩٥، ٤٤٩	١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٨٨
٥١٩، ٥٣٣، ٦٣٢، ٦٤٤	ملطية ١٥٣، ٣٨٣، ٤٧٦، ٤٧٧
المغيس ١١٧	٤٨٦، ١٠٠١
مقدونية ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٢	الملمم (مدينة عند اليامة) ٥٦٤
٢٥٣، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٧٨	منادر ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٩٢
٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧	منبج ٤٨٠، ٩٥٥
٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٢٥، ٤٢٦	المنصورة ٦٧٨
٤٤٤، مجمع ٤٩٠	منف ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ٦٤٤
مكران ٣٤٠، ٩٦٨، ٩٩١، ٩٩٢	منى ٧٣٣، ١٠٢٩
١٠١١	المهبط ٥٠٤
مكة ٦، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٥٣، ٦٥	مهرة ٨٦٦، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦
٦٦، ٧١، ١٠٠، ١٧٨، ١٧٩	مواب ٥٨٠، ٨٠٠
٣٦٧، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٢٨، ٥٨١	مؤتة (غزوة) ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦
٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٣	٧٩٩، ٨٠٠
٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٣٠	الموصل ١٢، ٣٠، ٣١، ٧١، ٩٩
٦٤١، ٦٥١، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٥	١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧

١٦٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠	٨٣٦، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٥٩
٢٠١، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٣٣٦	٨٦٠، ٨٦٣
٣٤٠، ٣٦٤، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٧٧	النخيلة ١٠٩٧، ١١٠٢، ١١١٢، ١١٢٠
٦٢٥، ٦٢٧، ٦٤٨، ٩٣٩، ٩٥٢	الندوة (دار) ٦٧٨
٩٧٨، ٩٧٢، ١٠٠٠، ١٠٣٥	نساوا بورد ١٠١٢
موقان ٩٣٧، ٩٨٤، ١٠٠٠	نصيبين ٣٥١، ٣٦٤، ٣٧٠، ٤٢١، ٤٣٨
ميافارقين ٩٥٥	٤٤٧، ٩٥٣، ٩٥٤
ميثان ٩٦٣	النعف ٦٦٢
ميسان ٣٧٠	النعمانية ٦٦٠
ن	نهاوند ٩٣٥، ٩٤٢، ٩٧٩، ١٠١٧
نابلس ٢١، ١٦٩، ١٩١، ٢٢٧، ٢٣٥	١١٠٢، ١٠٢١
٢٩٣، ٩٤٨	(يوم) ٦٥٩
نادي قریش ٤٢٣	نهر الدم ٨٩٠
الناصره ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢	نهر وان ٦٦٠، ٦٦١، ٩٤٢، ١١١٩
٤٣٢، ٤٥٥	١١٢٠، ١١٢١، ١١٣٢، ١١٣٨
النباج ٨٧٣	١١٤٠
نجد ٢٦، ٤٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٦١٩	نهر يزيد ٣٦
٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣١	نهر روز ٥٩٦
٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١	النواضح ٨٥٨
٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٦٠	نوبندجان ٩٨٩
٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٩، ٧٧٢، ٨٦٦	النوبة ٢٩، ١٤٩، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩٤
٨٨٦	٤٠٣، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٧٣، ٤٨٤
نجد صفر ٧٥٦	٥١٦، ٩٧٢
نجران ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤	نيسابور ٣٥٤، ٩٨٥، ١٠١١، ١٠١٩
١١٦، ٥١٠، ٥١٥، ٥٣٢، ٥٣٣	نيقية ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٤٣٤
٦٢١، ٦٢٥، ٧٥٦، ٨١٠، ٨٢٨	٤٣٨
	نيقية (مجمع) ٣٠٠، ٤٤١

النيل، ١٤٢، ٢٢٩، ٣٨٣، ٤٠٧، ٣٩٤	وادي حنين ٨١٣
٤١٧	وادي الرمل ٩٧
نينوى ٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٦	وادي السباع ١٠٨٣
٢٠٠، ٩٥٢	وادي سنارود ١٠١٤
هـ	وادي القرى ٤١، ٥٠٤، ٦٣١، ٦٣٤
الهباذة ٦٣٥	٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٧٩٨، ١٠٤٩
هَجَر ٧٦، ٥٠٢، ٦٢٢، ٨٨٢، ٨٨٣	وادي ملوية ٦٣٢
٨٨٤	واسط ٤٥٣، ٤٥٤، ٨٧٠
هَرَاة ٣٦٠، ٩٨٥، ١٠١١، ١٠١٣	الواقصة ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣
١٠٢٥	واقعة ذات السلاسل ٧٧٩
هَرَقْل (مدينة) ٣٥٨	وحاظة ٣٤٨
همدان أو همدان ٤٥، ١١٦، ١٨٨	ودان ٦٣٨، ٧٤٤ (عُزْوَة)
٣٦٧، ٨٤٣، ٨٥٩، ٩٧٦، ٩٧٧	وذا بلستان ١٠١٥
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ١٠٣٥	الولجة ٨٩٠
هميد ١٠١٣	ي
الهند ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٥	يافا ٩٥٢
٩٣، ٩٩، ١٢٥، ١٤٢، ١٩٣	يثرب ٣٨، ٣٩، ٤٩، ١٠٠، ١١٠
٢٠٨، ٣١٢، ٣٨٣، ٤٥٣، ٦٢٣	٢١٣، ٥٠١، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٨
١٠١٥	٥٣٠، ٥٣٥، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٣
الهند (بحر) ٣٤، ١٨٨	٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠
الهون ١١٦	٦٠٤، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٤، ٦٣٢
الهوي ٩٠٢	٦٩٦، ٧٥٠
هيت ٥٤٢، ٩٤٤، ٩٥٢	اليرموك، معركة ٤٦٤، ٦٧٩، ٨٣٢
هيكل الزهرة ١٤٢	٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٤٨
و	يزفادوا ٤٤٠
واج بوج ٦٤١	يسعون أو يسعين ٦٤، ٧٩، ٤٣٣
وادي حَزَن ٨١٣	

اليامة ٤٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ،	١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
٣٦٠	١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ،
يَنْبُغ ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ١٠٥٨	١٧٠ ، ١٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٩ ،
يوم اباغ ٥٦٦	٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٩٤ ،
يوم بعث ٦٠١ ، ٦٠٢	٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
يوم جبلة ٥٧٤	٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ،
يوم الجسر ٦٤١	٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
يوم حنين ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢	٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ،
يوم ذي قار ٦٢٦ ، ٦٢٧	٥٥٢ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ،
يوم الفتح ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧	٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
يوم نهاوند ٦٥٩	٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٦٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ،
يوم اليامة ٦٧٨ ، ١٠٢٠	٦٩٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٣ ، ٨١٠ ، ٨٣٢ ،
اليَمَن ١٥ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،	٨٣٥ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ،
٣٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ،	(ردة اليمن) ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ،
٥٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ،	٨٧٧ ، ٨٨٥ ، ٨٩٨ ، ٩٥٤ ، ١٠١٨ ،
٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،	١٠٣٠ ، ١٠٥٨ ،
١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،	يوآطر ٢١٩
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،	يور شالم ١٨٩

٥- فهرس الكتب الوارد ذكرها في تصايف الكتاب

تاريخ الطبري ١١٤٠	الابركسيس او اعمال الرسل
تاريخ اليعقوبي ٨٤٢ (الحاشية)	ارجوزة الهباري ٦٦٢
التكوين (سفر) ٥٠٥	الاستاطليس (كتاب) ٣٨٤
تواريخ الامم ٥٦٥	الاستاخيس ٣٨٤
التوراة ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥،	الاسرائيليات (ليعقوب بن يوسف
١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦	النجار) ١٧، ١٩٥، ٢٨٥، ٢٨٧،
٤٣، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٧٠، ٧١	٢٨٨، ٢٩٢، ٦٨٥
٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٨٦	الاسط عاخيس ٣٨٤
١٢٩، ١٣٠، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٥،	اسفار الملوك ١٨٣
١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٨، ٢٠٢،	الاشطرطاش ٣٨٤
٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٩٥،	الاغاني ٥٠١، ٥٠٤، ٥٧٠، ٥٧١،
٣٠٨، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٥،	٥٧٤، ٥٧٥، ٥٩٤، ٥٩٧
٣٩٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٥٠٥، ٥٧٩،	إنتقال النور، للواقدي ٦٨٤
٦٨٥، ٧٠٨	الانجيل ٢٩٣ - ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣
التيجان ١٠٨	٤١٠، ٧٠٨
البحرورة ٧٨، ٩٥	انجيل متى ٢٨٣، ٢٨٩
رسالة القشيري ٦٤٧	البداية والنهاية ٨٤٢ (في الحاشية)
الزبور ١٨٥	البدء للكسائي ٣٣
زند او زنده ٣٢٣	التاج في اخلاق الملوك (للجاحظ) ٣٥٣
شرح كتاب هرمس ٣٨٤	تاريخ الامم لعلي بن حمزة الاصبهاني
صحيح البخاري ١١، ٤١، ٤٢، ٤٦١،	٣١٠
٤٦٢، ٦١٧، ٧٠٧، ٧١٤، ٧١٥،	

كتاب البدء لابن حبيب ٦٠، ٨٠	٧٨٦، ٧٨٩، ٨٣٨
كتاب الدلائل ٦٩٨	صحيح مسلم ١٤٧
كتاب السير ٦٠٣	الصحيحان ٩٦٩
كتب الاخباريين ١٦٦، ١٦٧	القرآن، المصحف، ٨، ٢٨، ٢٩، ٣٣
كليلة (كتاب) ٣٥٩	٣٧، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٦٩
المجسطي ٣٣٢، ٣٣٣، ٤١٧، ٤١٩	٧٧، ٩٣، ٩٦، ١٣٠، ١٣١، ١٥٤
المحكم ٩٣	١٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٦٠٣
المزامير ٣٨٥	٦٠٤، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٦٩
المسالك والممالك ١٤٩	٨١٨، ٨٢٣، ٨٣٢، ٨٦٠، ٨٧٨
مسند الامام احمد ٥٧	١٠١٩، ١٠٢٠، (جمعه على عهد عثمان)
الملك والنحل للشهرستاني ٣٠١	لقانبك من ذكرى حبيب ومنزل ٥١٨
نسناه او كتاب الزمزمة ٣٢٣	كتاب الاسرائيليين ٣٢١
النواميس الاثني عشر ٣٣٣	كتاب الانساب ٨٩
الياهوية للطبري ٣٣	

٦- فِهْرَسْتُ لُغَةِ ابْنِ خَلْدُون

أَحْجَرُوهم فِي نَخَادِقِهِمِ او فِي الْمَدِينَةِ	١
٩٤٦، ٦٧٥	أَذْنَهُ بِالْحَرْبِ ٣٢٤، ٣٦٦
أَحْجَفَهُمُ السَّيْلُ ٩٣	إِبَاحِي ٣٥٦
إِحْصَانٌ ١٠٥٠	الإِبَانَةُ ٢٧
أَحْقَابٌ مُتَطَاوِلَةٌ ٨	الإِبَابَةُ مِنَ الرِّهْنِ ٧٧٧
أَحْقَبَهُ ١١٤	أَبْذَخَ : أَتْرَفَ ٩٣
أَحْيَاءٌ نَاجِحَةٌ ٩٠١	أَبْرَ التَّمْرِ ٦٠١
الْأَخْبَارُ الْإِزَالِيَّةُ ٣٣	إِبْرِيدٌ ١٨٦
الْأَخْدَعُ ٢٦	أَبْطَرَمَ الْعَدْلُ ١٠٣٣
أَخْصِرَ مِنْ صَفْقَةِ أَبِي غُبْشَانَ ٦٩١	أَبْقَعَ : غَرَابٌ ... ٥٠٣
أَخْفَرَهُ ٩٠	الْإِتَاوَةُ (ضَرْبٌ ...) ٣٢٢، ٣٨٠
إِخْفَارُ ذِمَّتِهِ ٥٧٥	٧٠٣، ٥٥٢
أَخْلَصَ إِلَيْهِ ٧١٥	أَتْرَفَ ٩٣
أَدْرَبَ ٩٤٥	إِتَّعَدُوا ١١٣٢
أَذْوَنَ رَقَبَةً ١١٤١	أُتِيحَ لَهُمْ عَلَيْهِ ١٧٦
إِذَاعَةٌ ١٠٣٩	أُتِّلَ مُجْدَمٌ ٦٧٦
أَذْهَبَ عَنْهُ ٨٠٩	أُتْلِجَ الصَّدْرُ بِالْيَقِينِ ٨
الإِذَايَةُ ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٨	أَجَازَ او أَجْتَازَ أَيُّ عِبْرَ ٤٠٢
أَرْبَاطٌ ١١٤	إِجْتَلَدُوا ١٠٨٣
إِرْتَثٌ ١٠٨٣	إِحْتِجَانُ الْمَالِ ١٠٢٨
إِرْتَجَعَ الْمَدِينَةَ : اسْتَوْدَهَا ٣٥٠	إِحْقَرُ النَّهْرِ ١٣٥
إِرْتَدَّفَ خَلْفَهُ ٨٠٥	إِحْتَقَبَ لِمِرَاتِهِ ٨٧٠
إِرْتَدَّمَ او إِنْسَدَّ ٤١٧	إِحْتَمَلَ رَوَاحِلَهُ ٥٨٧
أَرْجَفَ الْمَرْجُفُونَ ٨٨٤	إِحْتَوَى عَلَى : مَلِكٌ ٣٥٠

- أرسال ٧١٧، خرجوا ارسالاً ٦٠٧... استسقى ٣٧، ٤١٩
 ارمم ٧٩٦ استشرف الناس لمقدم ٥٨٧...
 أزج : فابدى عن ٨٩... استصراخه ١٠١
 الازماق ٣٥٧ استصلحهم بالمال ١٠٣٧
 الاساطين ٩٢٦ استطارة الحريق ٨٤٤
 الاساورة ٥٥٩، ٧٠٥ استطراد ٩٧٥
 إستألفهم على الاسلام ٦١٠، ٨١٧ استعانه بسلاح ٨٧٢
 إستباحهم ٩٠٢ استعقب له : اعتذر ١٠٢٨، ١٠٧٠
 أستبدلوا بالذل عزاً ٧٠٥ ١٠٨٨
 إستبصر ٩٠١، ١٠٢٠ - استبدلوا بالذل عزاء
 إستتابوه ١٠٦٢ استعصم به ٨٤١
 إستجاش ١١٥، ٥١٠، ٦٩١ استعظم : استكبر عن ٧٠٥
 إستجاشه على ٣٥٩، ٣٦٢ استعمل على المدينة : عين له عليها عاملاً
 إستجدوا خَلِقَ الدولة ٨٦ ٧٥٩، ٧٤٤
 إستجبر الطين ٨٤ استفسده على ٣٢٧
 إستحر القتل ١٠٢٠، ١٠٨٩ استقى ٩٦٦
 إستحرّم ١٠٢٥ استقى بالناس ٤٦٩
 الإستخارة ١٠٥٠ استكبر عن : استعظم ٧٠٥
 استخلف عليها ٩١٦ استكبره على اي اكر ٧٤٧
 استدلّوه في اقراره ١٠٤٦ استلبوه رداءه ١١٣٧
 استندم ١٦٩ استلهمهم ٨٠، ٦٤٣
 استراب ٧١١ استلهمها ٣٤٢
 استرضعتها ٥٣ استنجد ٦٩١
 سترهان ولده ٧٠٥ استنفر الناس ١٠٧٢
 ستسعى ٤٧١ استنقح مقالته ١٠٤٦
 ستروح بعضهم الى بعض ٩٩٨ استنوّق الجمل ٨٤

- استهّم على ١٨٠
استوحش من ٣٦٢
استوهب ذنوبهم ٥٥٠
استوهبه شجته ١٠٢٩
استوصوا به خيراً ٨٤١
استلانه ١٠٤٧
استلان له ١٠٨٦
استلبهم ٩٠٢
اسرى ٥٨٧
اشاعة ١٠٣٩
اشباع الحركات ١٠
اشتفت السوق ٩١٣
اشجر بلاد الله ٥٩٤
أشخصهم ٨٥٦
اشير : بطر ٣٦٧
اشرأب الى ٧٧٤
اسيف : رجل ... ٨٥٠
اسن ولد ٦٩٤
اصحاب المجاهر والاطم ٤
اصحاب الحلل ٤
الاصحح، الاصحيح ٥٣٦، ٧٩٠
اصطلم القوم بينهم وقد امروا ٢٧٦
اصبر اليه الملوك ١٨٥
اصون الخليفة ٥٨
اضطغان ١٠٩٧
الاطام : الاطم ٤، ٣٤، ٥١، ٩٩
٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٧٧٤
- اظار النبي ٦٤٠
اعبد ١٢٤
الإعتدال الحريفي ٤١٩
اعتزل الاوثان والذبايح والميته والدم ٧٠٧
اعتزم على ٢٦٣، ٣٨١، ٩٥٣
اعتقّب البعير ٧٤٩
اعتبار الارض ٤
اعجّله عن شأنه : ثناه عنه ٨٥٣
أعرس او اعرس بها ٣٤٤، ٥٤٣
الاعذاق ٥٩٦
الاعطية : ضاعف لهم ... ١١٢٩
اعفيا شواربها ٧٩٣
أعوان على ... ٢٤
أعْدَرَت السعابة ٨٨٨
اغزى او اغزاه : ارسله في غزو ١٨٠
٤٦٦، ٩٧٠
أغنى عنه : فاجابوه لو كانوا يفتنون عنه ٥٥٨
اغلاق : لا اغلاق لهم ٤٩٤، ٤٩٥
افاريق ٨٦٩
افاض في ايام الوقائع ١٠٣١
الافاعيل : فعل ... ٨٧٩
إفترع البكر ٤٤
إفتوق امر قريش ٦٩٣
إفتض البكارة ٤٤
افحل ملوك ... ٥٤٩

- أفرغ السلاح على النساء : وزعه عليهن ٨٨٠
 أنشد : دخل نجداً ٦١٩
 أنشأ : اسراع ٦١٢
 أنسب قريش لقريش ٥٤٨
 أنسيح في البلاد ٩٦٧
 أنطاع ٦٩٨
 أنطقت الصخرة ٤٢
 الانفال جمع نقل ٨٦٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦
 ٩٥٦
 انقلب بـ ، رجع به ٦١١
 أنكى على الروم ٤٨٦
 انقض ٢٣٠
 احتلوا الخلائق ٦٩٧
 اتم ٧٦٤
 اهل ثقي ١٠٣٧
 اهل نعم وشاء ٥٩٦
 أممهم الجبر ٧٢٤
 أهيب منه ٧٩٤
 او باش اليمن ١٢٢
 اوجف عليه ٧٩٨
 الاوزاع المشايب ٥٣٦
 اوطن ٤٩٨ ، ٤٩٩
 اوعب معه الناس ٨٧٧
 ب
 بالوا على ٤٥٤ ...
- الإقالة : طلب منه ٦٣ ...
 الاقباض (صاحب ...) ٩٧٦
 الاقصة (جمع قيس) ٣٦٤
 اقلنا اقالك الله ١٠٣٣
 اقبال حمير ٤٦ ، ١١٥
 الاقبال العباة ٥٣٦
 أقيده منك ٥٨٧
 أكفأت قدورهم ٧٧٧
 إلحاد ٧٠٤
 ألقع : كان ذلك اول ما القع بينهم
 من الخير والايمان ٦٠٣
 إلة الشيطان : حربته ١٠٣٣
 إمتار ٦٩٧
 أمره على ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٧٦٢
 ٩٠٨ ، ٧٩٩
 أملك لأمهم ٢٩
 امير المؤمنين ١٠٣٢
 الإنابة ٧٢٤
 افاخ عليه ٤٧١
 انبل ١٢٥
 أنسبهم أمرهم ٩١٦
 إنتاج المياه ٥٩٦ ، ٧٠٥
 أنتصف العرب من الفرس ٥٥٩
 أنشقص الجرح ٩١٧

- بجر البحيرة ٦٨٦
 بَحْس في المكيال ٨٠
 بدرة من الذهب ٢٥٤، ٣٦٧
 بُدنة ١٨٨
 براي ١٣٨
 البريرة ٩٥
 بَرَص ٣٢٣
 بَرَكَتِ الناقة ٧٤٠، ٧٨٤
 بِطانة : كانوا ... دون الناس ١٠٣٧
 بَطِر ٣٦٧
 بعار الشاء ٨١١
 بَعَثَ عليه فلاناً اي اثاره عليه ١٠٤٨
 بعث فيه ١٨٣
 البعث ٣٠٧
 بَعْدَ العهد بمثله ٩٦٩
 بَغِي ٧٠٤
 بقر الوحش ٨٢١
 بُقِرَ بطنُها ٤٠٥، ٤٠٦
 بُكاء الصغير ٨١١
 بيتت : بيتهم الروم ٢٣٣، ٢٧٢، ٩٠٥
 ٩٥٣
 ت - ث
 التابعة ١٠١٧
 تَأَسَّب القوم : اختلطوا ٨٧٣
 تَأَذَّن الله بـ ٧٠٤
 تَأْلَفهم ٨١٧
 التَّوِيل ١١
 تبييت ٧٧٧
 تَثَاقَلُوا ١٠٦١
 تَثَاوَرُوا مع المسلمين ٦٠٨
 تَثَاوَر الناس ١٠٧٤
 تجاوز لها : اصفح عنها ٨٧١
 تجاول الناس ٩٧٥
 التجري ٧٩١
 تحاجز الناس ٦٩٤
 تحلل منهم ٨٤٨
 تخزَّع عنه : انفصل ٦٥١
 تَخَلَّصهم ١٧٦
 تَتَغَوَّف عليهم العذاب ٤٢
 تحوَّفوه ٤٥
 تذاكروا ١٠٢٤
 تَوَاسَلُوا ٨٤٦
 تراضوا به ٧١٣
 تُرَبِّع ٥٤٤
 تِرَّة ١٠٦٧
 تَوَنَّدق ٥٧٦
 التزويج : ارسل اليها في ... ٣٧٠
 التزويده (البرود) ٥٠٣
 تسایل القوم : توافدوا ٣٦٠
 تسامع القوم ٤٦٧
 تسرَّح اليه ١٠٠٦
 تسهَّل ٦٧
 تشاءم : قصد الشام ٤٩٩
 تشاءم : تطير ٩٨٦

التشريق (ايام) ٧٣١	تلول ٥٩٦
تُصَيَّف ٥٤٤	تَمَلَّأ ١٠٦١
تطاول في البنيان ٧٦٠	التصميم ٤٦٣
تطاير الناس عنه ٨٧٩	تناجزوا ٦٩٢
تطرّد لهم الملك ٢٨	تناجيا بالقبيح ٩٩٩
تطوّف على الغور ٩٧٠	تنافروا ٦٩٢
تطير : تشاءم ٩٨٦	التناسخ ٣٠٧، ٣٣٤
تعرّق الكتيف ٤٥	التناصر ١٩٧
تعريضاً ٧٧٥	تناهوا عن ٦٩٨
تبصيب الوراثة ٦، ٧	تنهّوا الى مكان واحد ٨٤٥
يعبدها بالتجارة ٧١٩	تنسخ : اي اقام ٥١٧، ٥٢١، ٥٨٠
تعوّدوا بالاسلام ٧٤٣	التنوخ : الالقامة ٥٢٢
تغيّر له ٤٦٠	التنزيل ٨
تفاضلوا ٩١٧	تنطّس الاخبار او عنها : تجسسها ٦٠٦
التقايد (إقتفاء) ٩٣	تنكّب عن ٧٤٩
تقيّض ١٠١٦	التنور ٩٥٦
تقبّض عليه بمعنى قبض ٢١٩، ٤٥٥	تهاوى الناس ١٠٧٤
تقيّة ٩٢٣	تهوّد ١٠٠، ١١٠، ٥١٠
التكارّد ٥٤٦	تواتق القوم ٩٧٥
التكاليف بمعنى الوصايا ١٥٧	توادعوا ٤٥٠
تكذّب لهم ٨٧٠	تواقفت الفرقتان ٧٥٢
تكهن : صار كاهناً ٥٤٢	تواصلوا بالنقر ٧٠٧
تتلازج اجزاؤه : تتلاحم ٦٩٦	توثبت العرب على ٥٧٠
تلاحيا ٩٩٩	توصيم : لا توصيم في الدين ٨٣٦
تلوموا صبيّاً ٣٤٧	التوليد ٥٩٦
تلاوموا في عبادة الاحجار ٧٠٧، ٩٩٩	تيسنت قريش برأيه ٦٩٣
تلقيّة: ٧٨٤	الثريد ٦٩٥

- ثريد قریش ٦٩٥
ثیب ٥٣٦
ثم ٨٢٠
- الجلاء الاول ٣٣٣
جماح : زادم جماحاً ١١٣
الجار ٦٩١
حمر البيت : بخره وطيبه ٨٧٤
جنّ عليهم الليل ١١١٩
جنة المأوى ٧٢٧
جهد من العيش ٧٠٣، ٩٢٠
الجوائح العشرة (الضربات) ١٥٥
الجيف ٢٩٨
- ج
- جارت بالاستغاثة ١٠٨٣
الجامل ٣١٢
جاش الماء ٧٨٥
جبلون : سكان الجبال ٥٣١
جباب وشي مذهبة ٨٩
الجذري ١١٩
جدع انفه ٥٤٥
الجذام ٤٣٦
جذعاً او جذعة : اعاد الامر ... اي
من جديد ٨٥٤
جذيلها المحكك ٨٥٤
الجرأحة ٣٣٠
الجرید ٧٤١
جزور ٥٥٨
الجزري ضرب عليهم ١٤٦، ١٤٧، ١٦٩،
٣٥٩
اخذوا الجزري منهم ٣٧٩
جعد ققط ١٢٤
الجعلان ٧٠٤
جعفت النخلة من اصلها ١١٢
الجلوة الكبرى ٢٠٦، ٢٣١، ٤١٣،
٤١٨
- ح
- حازي : حزاة، هو الذي ينظر في
الاعضاء والعضون، يتكهن ٧٠٨
حاشا السيوف ٧٨٥
حافد : ابن الحفيد ١٢٦، ٥٣٤
حاليم : بالغ سن الحلم ٩٨٤
حائر : لتخذ حائراً ٦٩٧
حائل (شاة) ٧١٧
الحج الاصغر ٨٣٠
الاكبر ٨٣٠
الحجاج ٥١٥
الحجابه ٦٩٣
حجر بعصاه ٤٦
حدوث الابن ٣٠٠
حیرابة من خالفه ١١٢٥
حزاء ٤٦٢
حزته عاقبة هذا القول ٧٩٤

الحصيف ٦٩٨	حسك الحديد ٩٧٥
خِطَامُ الناقة ٧٣٩، ٧٤٠	حَصَبُ النَّاسِ ١١٩، ١٠٤٣، ١٠٦٧
خَطْبُهُم ٨٤٨	الْحَصْبَةُ ١١٩
الْخَطَرَات ١٠٢٧	الْحَصِينَةُ ٧٩٠
خَطَمُ الْوَادِي ٨٠٦	خِطَامُ الْمَفْسَرِينَ ٣٣
خَلَّاتُ النَّاقَةِ ٧٨٤	خَفَافِي ٤٨٤، ٤٨٥
الْخُلُوق ٥٤٣	خَقْدُهَا عَلَى ٥٥٨
الْخِلَال ٥٥٠، ٧٠٦	خَكَمَ ٧١٣
خَمْسُ الْفِيءِ ٩٣٩	حَلَّ الْإِخْذُوبِ ١٠٣٩
خَمِصَةُ ٨٨٥	خَلْقَةُ (سِلَاحُ الْفَارِسِ) ٥٥٨، ٥٥٩
الْخُنَافِس ٧٠٤	٦٠٩
خَنْدَقُ ٨٨٣، ٩٥٢	خَمَارَةُ الْقَيْظِ ٢٥
الْخَوْلَةُ ٣٧	خَمَدُهَا ٧١٩
الْخَيْرَةُ ١٠٥٠	الْخَمْرُ الْإِهْلِيَّةُ ٧٩٦
د	حَمَى الْحَامِي ٦٨٦
داخل بعض العسس ٣٦٩	حَيَاءُ : نَبَاتٌ = نَهَبُوا أَحْيَاءَهُ ٥٦٦
داخله في امر كذا ٢٤٤	خَيْرُ الْخَيْرَةِ ٩٧
دُبُرُ الْأُمُورِ ١٠٥٧	الْحَيْلُ ٣٨٨
الدَّبْرَةُ ٦١٣	خ
دَثَارُ ٦١١	خَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَثَمَ ٦٠٦
دَثِرُوا ٦٢٧	خَالَفَهُ إِلَى بَيْتِهِ ٦٧
دَرَقَةُ ١٨٧	خَبَثُ الذَّهَبِ ١٠٦٣
دَرَنَ ١٠٦٣	الْخَبِيثُ ٧٠٥
دَمَامِيلُ ٩٢٨	خَدَّدَ لَهُمُ الْإِخَادِيدَ ١١٣
الدَّهَاقِينُ ٩٢٦	الْخِشَاشُ (حَشَرَاتُ الْأَرْضِ) ٢٧٧
دهس الوادي ٧٥١	خَصَفَ النَّعْلُ ٤٥

- الديباج ٦٩٨
 دِيَّة ٦٠٩
 ذ
 ذات بين (اسوأ ...) ٩٢٠
 ذبّ عنه ١٠٤٧
 ذَخِرَ الخير كله ٧٢٨
 الذرّ ٨٠٢
 ذرير الكزيرة ١٩٢
 الذلول ١٠٤٣
 ذلل الممالك ١٠١
 ذلاقة اللسان ٢٧
 ذؤابة ٥٧٠
 ذ
 زأره ٨٠٥
 الزُبْد ٣٤٤
 الزبل ٢٩٥، ٤٣٤
 الزبل والكناسات ٤١٨
 زَمَزَم ١٠٢٣
 زَمَزَمَة ١٠٢٣
 زِنْدِيق ٣٢٣، ٣٤٦
 س
 السابقة ١٠١٨
 السابِلة ٢٦
 ساجله في مذاهب العروبة ٦٩٩
 ساخت قوائم فرسه ٧٣٩
 الساقة ٧٤٩
 و
 رَبَضَ : ما حول المدينة ٣٤٣
 رَجَحَ به ٧١٣
 الرساخة : اي الرسوخ ٣٤
 رستاق ٩٠٩
 رضخ بالحجارة ٨٧١
 رُضْعاء ٧١٢
 رطانة ٩٥
 رغا ٤٢
 رغاء البعير ٨١١
 الزفادة ٦٩٣
 رِفْقَة من جرم ٢٨
 الرّقة في اللسان ٨٣٥

- سالت عليهم الريح ٥١
ساقهم القهر ٧٠٣
السائبة ٧٠٤
السبي ٢٠٦، ٢٥٣، ٣٢٦
الستر الجميل : أسأله ... ٦٦٧
سَجَّعَ لها ٨٧٤
سخطه ١٨١
سدرّة المنتهى ٧٢٧
سرية ٧٨٦
السفسة ٧٠٦
السفلة ٩٢٦
السقاية ٦٩٣
سقط في أيديهم ٩٠٥
السقف ، جمع سقفة أي ضلع البعير ٦٧٠
سمكه ٤٨٦
سنام الشرف ٦٧٨
السنة ٧٤
سوا بين القبائل ٦٩٤
سيارة : كان سيارة ٥٧١
سيب السائبة ٦٨٦
سبل مجحف ١١٩
سيف البحر ٧٨٧
ش
شام سيفاً ٨٧٦
الشاوية ٢٧
شيب ٧٥٧
شبعاً ٧٠٥
شبه على الناس ١٠٥٧
شنا يشنو ٣٦٧
شدخ ١٧٤
الشدّة الخامسة (الاضطهاد) ٤٢١
شرار الناس ٢٣٢، ٢٧٤
شرافة الحال ١٢٤
الشظف ٥٢٩
شعب ٦١١، ٧٢٤، ٨١٧
شقيّر القبر ٨٤٩
شق عليه ٩١١
شمر للحرب ١١٢٥
الشتار أو السنط (خشب) ٦٥٩
الشهد ٣٤٤
الشوكة ٧٧، ٦٣٨
شونة : شوان ٤٨٦
شيّعهم ٨٥٦
ص
صاحاً ٧٠٧
صاغية : ووقعت في نفسه صاغية ٢٣٤
— كانت له صاغية الى ... ٤٣٧
صانع عليه ملك الترك ٣٦٤
الصائغ البصري ... البنني ٤٧٠
صباوة البرد ٢٥
صبيح : كان وضياً ٦٩٢
صبيح كان مشرقاً ٦٩٢

- صَبَّحَ القومَ ٤٥
صَبَّحَهُم الاسلام ٥٠١، ٦٠٢، ٦٩٢
الصُّخْرُ ٨٣٠
الصدّاق ٧١٣
صَدَقَ الحديث ٦١٠
يُصْرَثُونَ الكفر ٧٤٣
صِرْمَةٌ من الإبل : قطعة ١٠٢٩
صَرِيحاً للاوس على اليهود ١٠٤
- ذهب اليه صريحاً ٤٥٤، ٤٧٨،
٧٨٦
الصَّعْبُ ١٠٤٣
صَعَّرَ أمرهم ٩٢٦
الصِّغار : اقرت بالصغار ٥٨٣
الصُّغْرُ ١٤٩
صفو الخمر ٣٤٤
صفتان مملؤتان جوهرأ ٩٧٦
صكّ اليافوته ١٢٢
صكّه براسه : اصابه ١٨١
صليل الحديد ٩٣٣
صناديد ٩٠٠
صهر : كان بينهم صهر واناء ٦٠٢
الصوائف ٤٨٥
صَوْلَةٌ ٦٣٨
صَوْمٌ صائم ٣٤
ض
صاحين ٤٩٥
ضَحَضاح البحر ١١٤
ضَرَبَ : يضربون اليه من كل وجه ٨٢٤
ضَرَبَ القِداح ٦٩٦
ضَرَبَ : وكان له جمال وضرب ٥٤٣
ضُرِبَتْ عنقه ٩٢٢
ضعفه جيشه ٤٩٨
ضِلالة ٧٠٥
ضِنَاك ٥٣٦
ضُضِيءَ ٢١٢ ط
طاوول ٩٢٣
طُرَفَ ٣٦٠
طَرَفَت العين : لم يبق منهم عين تطرف ٨٠
الطِّغَامُ ١٠٩٩
الطَّمَّ ٨
طبس على ابصارهم ٧٣٧
طموس من الفكر ٩٣
الطوائل : ادوا ما عليهم من الدماء و
٧٠٣ ...
طوق الامر فلاناً : البسه اياه ١٠٩٣
الطومار ١٠٥٩
الطَّيِّب : ابدل الله بالطيب الخبيث ٧٠٥
الطير الابايل ١١٩ ظ
ظاهروا عليه ٦٠٨
ظعائن ٢٦
الظلمة ٣٦٧

- الظهوري اي الظفّر ٦٠٨
ظواغن بادية ٩٠١
ظيّر : نسب ١٥٣، ٦٩٠
- ع
- العاقب ٨٣٦، ٨٣٧
العاقلة في الديات ٧٠٦
عقربة البرود ٥٠٣
العجاج : الغبار ٥٨٦
عدّال عنه الى : تجاوز ١٤٢، ١٠٦٦
عذبات ٢٦
عذيقها المرجّب ٨٥٤
عراقة الحرس ١٤٤
عرصة لحم ١٠٤
عرف على كل عشرة عريفاً ٩١٨
عرق النساء ٩٢٨
العروبة ٣٤، ٦٩٦
عريش ٧٥١
عزّره او عزّره ٣٢٤، ٩٢٢
العسيرة المدرك ٧
العسس ٣٦٩
عضادة البيت ٧٤١
عضل ٧٧٥
عقر ٤١
عقلوا الصبي ٤٨٧
العلاج ٩٩٤
العلفة السوداء ٧١١
- العلوج ٩٣٧
عمالة : ليالة ٣٢٩
عمل : مقاطعة ٢١٢، ٣٣٥
عمود النسب ٢٤
عميت عليهم المذاهب ٩٧٥
عواقي الطير ٤٦
العيافة (أهل ...) ١٠٣
عية : موضع السر ٦١١
غير ١٢٥، ٥٤٥، ٥٥٧، ٧٤٧
- غ
- الغامة ٨٦٠
غاور ٨٨٣
غبتش الصباح ٨١٣
غُدُرُ : قوم ... ٩٩١
غرب : اجلي، ابعد ١٣١، ٤٠٤، ٤٥٣
غرض له ب ٩٦٧
غرة : حاول فيه غرة ٨٧٩
الغزاة : غزوة ٨٢٢
غشوم ٤١١
غشي المجالس ١٠٣٤
غشي عليه ٧١١، ١٠٣١
غصّ اجل الدولة به : حدود ٧٣، ٣٦٢
غلسوا ١٠٨٢
غلتق : جيل لها غلقاً ٦٩٨
العلمانية ٣٠٦
غيار الناس ١١٣٣

- غمرة ١١٤
غيلةً أو مصادقة (قتلوه) ٦٧٨، ١٠٠، قاطوا ٥٥٩
٨٤٥ قاف الاثر ٧٣٨
قائف الاثر ٧٣٨
ف
الفاحشة ٢٦٢، ٢٦٢
فاداه على اموال ٣٤٣، ٤٨٠
فحصوا برجليه ٦٦
فحصوا اواسط رؤوسهم ٨٥٧
فرغوا انفسهم في الصوامع ٨٥٧
فَرَّ قوا ٥٥٨
الفروسة ٥٥٠
الفسيفساء ١١٧
فشافهم ٥٠٤، ٦٠٥، ٧١٧
فشوا الاسلام ٧٢٤
فِصَال النبوة ٦٩٧
فضل إزاره ٥٨٧
فُطِيع بها ١٠٣
فَقَّح الجرو او صأصاً اذا فتح عينيه او
اذا اراد ولم يقدر ٧٠٧
الفَل المنهزم جمع فِلال ٩٥، ١٧٠،
٨٨٤، ٤٦٧
فواقاً ١١١٠
فِلال : فلول ٨٧٧
فيل فَيْلة او فيول ٩٢٨، ٩٢٩
فيء ٣٥٦، ٩٣٩
ق
القاذورات ٢٩٨، ٧٢٦
قارن ذلك : اتفق مع ٥٢٠
قاصوا ٥٥٩
قاف الاثر ٧٣٨
قائف الاثر ٧٣٨
قحط : احرق و ٨٧١ ...
قدع انفه ٧٩٢
القِداح : ضربها ٦٩٦
قر : استقر ٦٩٢
قرموا الى اللحم ١٦٢
القرن (صوت) ٩٣٣
قريش : تصغير قريش وهو الحوت
الكبير ٦٦٩
القسامة ١٠١٦
قصب : احشاؤه ; يجز ٦٥١، ٦٨٦
القطامة ٧٧
قِل ٧١٣
قَلَصَت الظلال ٧٣٩
القمامة ٢٩٥، ٢٩٨
القَنْشَلَش Consuls ٤٠٠
القنفذ ١٠٨٥
القواطع : تعرض له ... والموانع ٢٦٤
القَوْد ١٠٥٩
ك
الكائر : الكثير ٥٧٢
الكِبَر : كانت احدي الكبر او
الكبائر ٦١٣

- كثرت قريش سائر الناس ٦٩٠
 كثف جنوده ٩٦٤
 كرك ١٨٦
 كركدوس : كراديس ٩٠١
 كركش ٦١١
 الكف : يعرف الفرصة والكف ٩٠٨
 كفالة ٧١١
 كلاءته ٧١١
 كلب البرد ٤٧١
 كور الكور ١٣٤
 الكهنة ٨١٨
 كيلة (رحيم) ٦٩٠
 ل
 لبس الخيط ٢٩
 لجمه طرفاً من الامر ١٠٥٧
 لحاً ٢٨٥ : ابن عمه لحاً
 اللحظات : المؤاخذ لهم باللحظات
 والخطرات والاستبطاء عليهم في
 الطاعات ١٠٢٧
 لجمها بالسيف ٥٤٦
 اللحة الطبيعية ٧
 لقاح النبي ٧٨٠، ٨٧١
 لامة ٧٦٢
 اللواء ٦٩٣
 اللين والاختدع ٢٦
 لين الليل ٣٤
 م
 ماجت الارض ٩١٠
 متاب ٧٠٥
 متعرفون بالفلح ١٤٨
 متكرهاً : احتلها ... ٢٨٩
 متايضة : اعداد ... ٦٣٩
 متسك ٧
 منزهة ٢٦٢
 المتوهم الضعيف ٧٧
 مثيراً ٥٥٧
 المثلة بنا ١٠٤٨
 المجاشير ٤
 المجانيق ٥٤١
 المجنبتان ٩١٦، ٩١٨، ٩٢٨
 المجوسية ٤٣٦
 الملح ٣٤٤
 محجن ٨٩
 مخارج الحروف ١٠
 مخارق ٨٧٨
 مخلاف ١١١
 مخلاة : مقلع ١٨١
 مدافع للسيول ٥٢٧
 مدن المدائن ١٣٤، ٣٤١
 مرازية : جمع مرزبان ٣٤٢، ١٥
 الميرباع ٨٢٧
 مربد ٧٤٠

- مَرَج الامر ١٠٥
 مَرخَم : عامل الرخام ٤٦٩
 المساقاة : اعلمهم على المساقاة ٦١٠
 مسالح فارس ٩١٥، ٥٥٩
 المساليج ٣٦٦
 مُسْبِعة (وادٍ) ٤٥
 مُسْتَفْعَل ٥٤٧
 مسغبة ٧٠٣، ٧٠٥
 مسلحة كسرى ٧٠٥
 المسوح ٦٩٨
 المشائمة ١٠٣١
 مُشْمَخِرَة ٥٩٤
 مصادفة ٣٦٧
 مصانعة الناس ٦٣٤
 مُصْبِحُكُمْ مَسِيكُم ٧١٧
 مُصَلَّى ٧٢٦
 المصم (الحسام) او المسم ٦٦٠
 مُصَدُّوقَة ٢٩١
 مُصَلِّيَة (شاة) ٧٩٦
 مُصْعَلَكًا ٢٧٠
 مُضْطَفَن ٢٥٧
 مُضْعَف ٩٨
 مُطَرِ الناس ٩٦٩
 مظاهرة ٦٩٣
 معالجة الامر ١٠٥٧
 المعاش ٣٤٨
 مغار : ابعدهم مغاراً ٥٤٢
 مفايص الماء ٥٠
 مُغْلِسًا ١٠٥٠
 مُفارقة احوال الجاهلية ٧١١
 المقابيح ٧٢٧
 مَقْبُوح ٧٢٣
 مَقْدَمته اليهم ٤٦
 مَقْرِب ٤٠٥
 المقصورة ١١٣٥
 مقبوط : رمى به في النار مقبوطاً ٨٧٢
 مُكْتَل ٥٦٢
 مَكِيث (رجل) ٩٠٨
 الملاء ١٠١، ١٠٢، ٦٩٨
 ملاحاة ٢٦٢، ٨٥٤، ١٠٣١، ١١١٠
 الملصين للخلافة ٣٢
 مَلِكَة بمعنى مُلْك ٩٨٧
 مُلْكِيَّة ٣٠٦
 المنابذة ٩٢٥
 منادِم الفرقدين ٥٤٢
 مُنَاصِحَة ٢٥١
 مناجزة ٩٧٥
 منزلة : مرحلة ٢٧٩
 المنشط والمكرة ٦٠٦
 المنعة ٥٩٤
 المهاجرة ٣٤
 المهرجان او عيد الاعتدال الحريفي
 ٣٢٤

الموات ٥٩٦	النصفة ٨١٨
المواعدة ٤٧١، ٧٤١، ٧٤٤	النضارة : الترف ٨٦
المواعدة ٩٢٦	نظر : وقف عليه نظره ٢٦٤
مُوجدة ٥٦٤	نقيث في روعه ٣٦٧
الموؤدة ٧٠٨، ٧٠٤	نفر الحاج ٦٩١
الميرة ٧٠٥	نفر الى : مال ٧٠٨
مَنَسَم ٨٦٢	نفس على ٦٩٣
ن	نفضوا الطريق ٤٥
نابذوه الى عمر ٥٨٧، ٨١٨، ١٠٨٩	تَكَرّر الناس ذلك ٢٦٢
ناجزهم الحرب ١٠٧٠	تَقَلّ : اعطى ٨٨٥، ١٠٠٤، ١٠٠٥
ناشبهم ٩٧٥	تَقَلّ من الانخاس ٩٣٩
ناكح ٧٢٤	النقابة ٥٥٠
ناكرهم المسلمون ٩٦٧	النقباء ١٥٩
نبحته الكلاب ١٠٦٥	نكب عن الطريق الكبرى ٧٧٨
النجاسة ٢٩٨	نكر ذلك عليه العلماء ٢٨٧، ٨٢١
نجيبة : فرس اصيل ٨٨٦	نكروا عليه قدومه ١٠٦٣
نخوة الجاهلية ٨٠٩	نكروا ذلك منه ٨١٨
الندوة ٦٩٣	نكّص عن صلاته ٨٥٠
نَذِر به : علمه ٥٢٧	نكير : بغير نكير ٩٩١
نَزَع ١٠٤٦	نكير على ... ١٠٢٧
نَزوع ١٠٤٦	نهاق الحمار ٨١١
نسأ الشهور الحرام ٦٦٧، ٦٨٩	نَهز الفرصة ٢٣٥
الناسئون ٦٨٩	النيروز او عيد الاعتدال الربيعي ٣٢٤
النسيء ٨٤٠	الهدي ٧٨٤
النسطورية ٣٠٦، ٣٠٧	
نصحاء ١٠٣٧	

- مراباً : فر القوم ... ٨٨٣
 هرْبَد ٣٦٧
 همَّ بها ٦٣
 همَز بالماء ٦٦
 هوادي ايامهم ٧٠٤
 هوْد ٥١٠
 هيج عن الدعاء ٨٣٠
 و
 وابية : نزل فيها ... ٥٩٦
 وادع القوم ٦٠٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٥
 واعدته قتله ٨٤٥
 وافدهم على ... ٦٦٣
 واقعتهم العساكر ٣٤٩
 واقعها ٣٤٢
 واقف ٨٨٣
 وبرية ٥٣٤
 وجدَّ على ٣٠٥ ، ٤٦٣
 وجدَّ الانصار في انفسهم ٦١٠
 وجىء في عنقه ٩٩٣
 وخومة البلاد ٩٥٩
 ودَّك ٧٩٦
 الوري ٣٦٧ ، ٣٦٩
 ورس عن قصده : اخفاء ٦٠٠
 وزراء ١٠٣٧
 وسَلَّ وشلة ٨٢١
 الوصائل ١٠١ ، ٦٩٨
 وضاءة ١٠٧
 وضين : ووُضُن : حزام السرج او
 الهودج ٩١١ ، ٩٣٠
 وقَر ٩٢١
 ي
 يد له اسلفها ٥٥٨
 يد اسداها اليه ١٠١٦
 ينشب : يلبث ٧٩٤
 اليعقوبية ٣٠٦

٧- فِهْرَسْ آيِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

- لجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ٧٧
- ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ١٠١٧
- فَمَا تَخَافْنَ من قوم خِيَانَةٍ فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ٧٥٩
- إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ٧٦٦
- أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ ٦٨، ٦٩٧
- تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ٧
- الثَّيِّبُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهَا ٢٧
- خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ ٨٢٨.٠٠٠
- رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ ٧٦
- وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ١١
- وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ٢٢٣
- كَلِمَ بَنُو آدَمَ وَآدَمَ مِنْ تَرَابٍ ٦
- كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٩٣٨
- لَا تَصَدَّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ٢٢٣
- الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا ١٠٥٢
- وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ٥

وكذلك مكثنا ليوسف في الارض ٧٧

يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ ٧٨٤

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً ... ٨٠٩

يُؤْمِنُونَ عَلَيْكَ إِنَّ أَسْلَمُوا ٨١٩

اليوم انتصف العربُ من العجمِ وبني نضروا ٣٦٦

٨- فهرس مواد المجلد الثاني

صفحة	
٣	الكتاب الثاني في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى هذا العهد
٢٣ - ٣	المقدمة الاولى : في أمم العالم واختلاف اجيالهم والكلام على الجملة في انسابهم
٢٤	المقدمة الثانية : في كيفية وضع الانساب في كتابنا لأهل الدول وغيرهم
٣٠ - ٢٥	اجيال العرب : القول في اجيال العرب واوليتها واختلاف طبقاتهم وتعاقبها
٣٢ - ٣٠	برنامج بما تضمنه الكتاب من الدول في هذه الطبقات الاربع
٥٨ - ٣٣	الطبقة الاولى من العرب وهم العرب العاربة
٧١ - ٥٨	الخبر عن ابراهيم ابي الانبياء ونسبه الى فالغ بن عامر
٨٣ - ٧١	الخبر عن اسماعيل - عن اسحق - عن يوسف - عن عيسو - عن لوط
٩١ - ٨٤	الطبقة الثانية من العرب وهم العرب المستعربة وذكر انسابهم
١١٣ - ٩٢	الخبر عن ملوك التبابعة من حمير
١١٧ - ١١٣	ملك الحبشة لليمن
١٢٠ - ١١٧	غزو الحبشة للكعبة
١٢٨ - ١٢٠	قصة سف بن ذي يزن
١٣٨ - ١٢٩	ملوك بابل
١٤٩ - ١٤٠	القبط
٢٤٠ - ١٥٢	بنو اسرائيل : حكامهم بعد يوشع - ملوكهم - افتراقهم الى دولتين - عمارة بيت المقدس

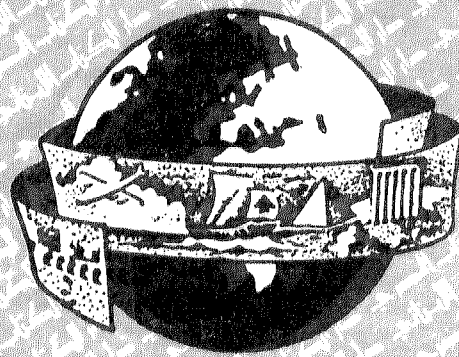
صفحة	
٢٤٣ - ٢٥٦	امر انظفتر ابو هيرودوس
٢٥٧ - ٢٨٠	انقراض ملك بني حشمناي
٢٨٣ - ٣٠٧	عيسى بن مريم
٣٠٨ - ٣٧٣	الفرس : الخبر عن الفرس وذكر ايامهم ودولهم وتسمية ملوكهم
٣١٠ - ٣١٦	الطبقة الاولى من الفرس وذكر ملوكهم
٣١٨ - ٣٣٥	الطبقة الثانية من الفرس وهم الكينية
٣٣٥ - ٣٣٨	الطبقة الثالثة من الفرس وهم الاشكانية
٣٣٩ - ٣٧٢	الطبقة الرابعة من الفرس وهم الساسانية
٣٧٤ - ٣٧٦	دولة اليونان والروم
٣٧٨ - ٣٩٥	الخبر عن دولة اليونان والاسكندر منهم
٣٩٨ - ٤٠٤	الخبر عن اللطينيين - الخبر عن فتنة الكيتم مع اهل افريقية
٤٠٤ - ٤٨٩	ملوك القياصرة : الخبر عن القياصرة المنتصرة الى انقراض
	امرهم - ملوك القياصرة من لدن هرقل
٤٨٩ - ٤٩٣	القو ط .
٤٩٤ - ٥٠٤	الطبقة الثالثة من العرب وهم العرب التابعة للعرب
٥٠٥ - ٥٣٧	انساب العرب : الخبر عن حمير من القحطانية - قضاة
	وبطونها - كهلان وشعوبهم -
٥٣٩ - ٥٦٧	ملوك الحيرة
٥٦٩ - ٥٧٧	ملوك كندة
٥٧٩ - ٦١٤	ملوك غسان - الاوس والحزرج -
٦١٦ - ٦٩٩	بنو عدنان - مضر بن نزار - بطون خندف - قریش
٧٠٣ -	ظهور الاسلام :
٧٠٣ - ٨٥٥	امر النبوة والهجرة
٧١٠ - ٧٣٦	المولد الكريم وبدء الوحي - الاسراء - العقبة الاولى -
	العقبة الثانية

صفحة	
٧٤٣ - ٧٣٧	الهجرة
٨٥٥ - ٧٤٤	الغزوات - ارسال الرسل الى الملوك - غزوة خيبر - فتح مكة - غزوة حنين - حصار الطائف - غزوة تبوك - الوفود - حجة الوداع - خبر العنسي - مرض الرسول ووفاته - خبر السقيفة .
٨٥٦ -	الحلافة الاسلامية :
٨٦٥ - ٨٥٩	ردة اليمن
٨٧٥ - ٨٦٦	بعث الجيوش المرتدة - خبر طليحة - خبر هوزان وسليم - خبر سجاح
٨٨٧ - ٨٧٦	خبر مسيلة واليامة ردة الحظم واهل البحرين - ردة اهل عمان
٨٩٧ - ٨٨٧	بعوث العراق وصلاح الحيرة - فتح الحيرة - فتح الانبار - الوقائع بالعراق
٩٠٦ - ٨٩٧	بعوث الشام - وقعة مرج راهط - خلافة عمر - فتح دمشق
٩١٤ - ٩٠٦	خبر المثنى بالعراق ولاية ابي عبيدة بن مسعود
٩٤٤ - ٩١٥	اخبار القادسية - فتح المدائن وجلولاء - ولاية عتبة بن غزوان على البصرة
٩٥٢ - ٩٤٤	وقعة مرج الروم وفتوح مدائن الشام بعدها - وقعة اجنادين والاردن وبيت المقدس
٩٥٧ - ٩٥٢	مسير هرقل الى حصص وفتح الجزيرة وارمينية
٩٥٩ - ٩٥٧	غزو فارس من البحرين
٩٦٣ - ٩٥٩	بناء البصرة والكوفة
٩٦٨ - ٩٦٤	فتح الاهواز والسوس
٩٦٩ -	مجاغة عام الرمادة وطاعون عمواس

صفحة	
٩٧٠ - ٩٧٩	فتح مصر ووقعة نهاوند
٩٧٩ - ٩٨٤	فتح همذان والري واذربيجان - فتح الموصل - فتح موقان وجبال ارمينيا
٩٨٨ - ٩٨٤	فتح خراسان
٩٨٨ - ٩٩٣	فتوح فارس - خبر الاكراد
٩٩٣ - ٩٩٨	مقتل عمر وبيعة عثمان
٩٩٩ - ١٠٠٦	ولاية الوليد بن عقبة الكوفة - ولاية عبدالله بن ابي سرح
١٠٠٧ -	فتح قبرص
١٠٠٩ - ١٠١٥	ولاية ابن عامر على البصرة وفتوح فارس
١٠١٦ - ١٠٢٤	ولاية سعيد بن العاص الكوفة - غزو طبرستان - امر المصاحف - مقتل يزيد جرد
١٠٢٤ -	ظهور الترك بالنغور -
١٠٢٦ - ١٠٥٤	بدء الانتفاض على عثمان - حصار عثمان ومقتله
١٠٥٤ - ١٠٦١	بيعة علي
١٠٦١ - ١٠٩٠	امر الجمل
١٠٩٢ - ١٠٩٦	ولاية قيس بن سعد على مصر - مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية
١٠٩٦ - ١١١٤	امر صفين
١١١٤ - ١١٢٤	امر الحكمين - امر الحوارج وقتالهم -
١١٢٤ - ١١٣١	ولاية عمرو بن العاص مصر - دعاء ابن الحضرمي بالبصرة
١١٣١ - ١١٣٦	مقتل علي
١١٣٦ - ١١٤٢	بيعة الحسن وتسليمه الامر لمعاوية
١١٤٢ -	ما ورد في نسخة باريس زيادة عن نسخة طبع بولاق
١١٤٧ -	فهارس تاريخ ابن خلدون : المجلد الثاني

مكتبة الاسكندرية
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

	صفحة
كلمة عامة	١١٤٩ - ١١٥١
١ - فهرس الموضوعات	١١٥٣ - ١١٥٦
٢ - فهرس اسماء الاعلام	١١٥٧ - ١٢٢٨
٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر	١٢٣١ - ١٢٤٩
٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية	١٢٥١ - ١٢٧٧
٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب	١٢٧٩ - ١٢٨٠
٦ - فهرس لغة ابن خلدون	١٢٨١ - ١٢٩٧
٧ - فهرس آي القرآن الكريم والاحاديث النبوية	١٢٩٩ - ١٣٠٠
٨ - فهرس مواد المجلد الثاني	١٣٠١ - ١٣٠٥



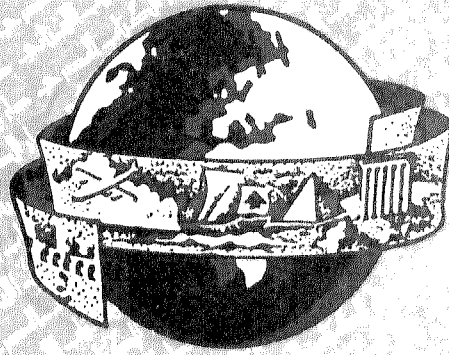
دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع.
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١ - فاكسميلي ٢٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - برفياء، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٢٥١٤٢٣ (٩٦١١)
برقياً: ناكلبان - ص.ب.: ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN



IBN KHALDUN

Volume Four

**DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO**

**DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT**